جامعة الزقازيق
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

الأمن النفسى وعلاقته بالصلابة النفسية
لدي المراهقين ذوي الإعاقة السمعية

دراسة سيكومترية-كلينيكية

رسالة مقدمة من الباحثة

مروة السيد على الهادى
معيدة بقسم الصحة النفسية

لنيل درجة الماجستير في التربية

(تخصص صحة نفسية)

إشــراف

الأستاذة الدكتورة
فوقية حسن رضوان
أستاذ الصحة النفسية ومدير مركز
المعلومات النفسية والتربوية
كلية التربية ـ جامعة الزقازيق

الدكتـــور
محمد عبدالمؤمن حسين
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية ـ جامعة الزقازيق

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

Zagazig university
Faculty of Education
Mental Health Department

Psychological Security in relation to Psychological Hardiness in Hearing Impaired Adolescents

Apsychometric – Clinical study

THESIS

Submitted in Fulfillment of Requirement of
M.A. in Education
(Mental Health)

By

Marwa Elsaid Ali Elhady
(Demonstrator of Mental Health)

Supervised By

Dr.
Fawkia Hassan Abd Elhameed
Prof. of Mental Heath and Director of Psychological and Educational information Center
Faculty of Education
Zagazig University

Dr.
Mohamed Abd Elmoamen Hussien
Assit. Prof. of Mental Health
Faculty of Education
Zagazig University

2009

بسم الله الرحمن الرحيم

" وَاللهُ أخْرَجَكَمْ مِنْ بُطونِ أمَّـهَاتكَمْ
لا تَعْلَمُـونَ شَـيْئاً وَجَعَـلَ لَكُمُ السَّـمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"
صدق الله العظيم

سورة النحل الآية(٧٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أحمد الله تبارك وتعالى وأشكره،وأتوب إليه وأستغفره،وأبرأ من حولى وقوتى إلى حوله سبحانه وتعالى وقوته،وأسأله سبحانه وتعالى أن يؤتينا الحكمة وفصل الخطاب،ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرًا كثيرًا،ومايذكر إلا أولو الألباب،وأسجد له سبحانه وتعالى شاكرة أن مَنَّ علىّ بفضله،وشملنى برعايته وكرمه وأسبغ علىّ من فيض علمه،فأعاننى على إنجاز هذه الرسالة واستكمال حلقاتها،وعلى اجتياز صعوبات الطريق بنفس راضية وقلب مطمئن،والصلاة والسلام على خير معلم وخير رسول،سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم،ثم أما بعد ،،،،

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم "من لايشكر الناس لايشكر الله" صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم،ومن منطلق هذا الهدى النبوى،فإننى أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لكل من أسهم فى إخراج هذا العمل إلى النور أو شارك فيه بجهده وعلمه ووقته. فأتقدم بالشكر والعرفان لأساتذتى الأفاضل الذين لم يدخروا جهدًا فى مساعدتى فى إتمام هذه الرسالة.

وأخص بالشكر والتقدير،والعرفان منى بالجميل لصاحبة الفكر المستنير والعلم الغزيرالأستاذة الدكتورة ***فوقية حسن رضوان*** أستاذ الصحة النفسية ومدير مركز المعلومات النفسية والتربوية بكلية التربية جامعة الزقازيق،حيث كان لاشرافها وتوجيهها عظيم الأثر فى إنجاز هذه الدراسة،فكانت نعم الموجهة المرشدة،جعلها الله نبراسًا مضيئًا للباحثين وجزاها الله خير الجزاء .

كما أخص بالشكر أستاذى ومعلمى القدير دمث الخلق الدكتور ***محمد عبدالمؤمن حسين*** أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية جامعة الزقازيق،فقد تتلمذت على يديه وعهدت فيه أخلاق الفرسان والنبلاء وكان عونًا لى فى تذليل الصعوبات التى اعترضتنى أثناء البحث،حفظه الله ذخرًا لطلاب العلم وطالبيه.

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والحب والإعزاز إلى **الأستاذ الدكتور/*صبحى الكافورى*** أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية- جامعة كفر الشيخ،**والدكتورة/*منى خليفة*** أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية–جامعة الزقازيق،لقبولهما مناقشة الدراسة والحكم عليها واثراء الرسالة بأفكارهما وآرائهما البناءة وإضافة معانى جديدة لها،فجزاهما الله عنى خير الجزاء وبارك لهما فى صحتهما وأولادهما.

وأتقدم بالشكر والتقدير لجميع **أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية والسادة الزملاء المعيدين والمدرسين المساعدين،والسادة المحكمين** لماقدموه لى من عون صادق ومساندة وتوجيهات هادفة،حتى خرجت الرسالة إلى النور،فإليهم أقدم كل شكرى وتقديرى.

كما أتقدم بعظيم الامتنان والتقدير إلى **الاستاذ الدكتور عماد مخيمر أستاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب** على حسن مساعدتهما المستمرة والجادة للباحثة وتقديمهما الكثير من النصائح والتوجيهات لها من أجل إتمام البحث؛فجزاهما الله عني خير الجزاء.

كما لايفوتنى أن اتقدم بأسمى معانى الحب والتقدير والوفاء لأفراد أسرتى الحبيبة **مريم وأم عمرو خالد وابن أختى عمرو خالد وزوج أختى الاستاذ خالد**،وأخص بالذكر **أمى الحبيبة** فكم منحتنى حبها وحنانها ومؤازرتها لى وقت شدتى وكربى،متعها الله بالصحة والعافية وحفظها الله ورعاها.

وخالص الشكر والتقدير لصديقى وسندى بعد المولى عز وجل فى هذه الحياة،ومهما قلت من كلمات فلا أستطيع ان اوفيه قدره،فأتقدم بأسمى معانى الحب والتقدير **لأخى الحبيب مهندس/عمرو الهادى** الذى غمرنى بحبه وحنانه جزاه الله عنى وعن اخوتى خير الجزاء وبارك له فى صحته ومتعه بالعافية وبارك له فى زوجته.

ثم إلى الأخ والصديق ، إلى رفيق الطريق،إلى السند والعون،إلى صاحب القلب الكبير،إلى **زوجى مهندس/محمود عبدالغنى** الذى شجعنى على إتمام هذه الرسالة والخروج من دائرة أحزانى،وتحمل مصاعب الحياة بنفس راضية،فكان بمثابة الطاقة التى تدفعنى للصبر والمثابرة،أبعث إليه باقة زهر عطرية من رياحين الجنة،جزاه الله عنى خير الجزاء.

وتحية رقيقة ودعاء من القلب أبعثها **لأبى "المهندس/السيد الهادى"**رحمه الله،الذى منحنى حبه وحنانه وخلاصة تجاربه،وعلمنى كيف أخطو خطواتى فى هذه الحياة.فإليك **ياأبى** يامن إشتاقت النفس إلى رؤياك وانفطر القلب آلمًا من فراقك عنا ولكن ملاذى الوحيد أن ينعم المولى عز وجل علىَّ بلقائك فى الفردوس الأعلى،فإليك **ياأبى** أهدى ثواب هذا العمل وأدعو من المولى عز وجل أن يسكنك فسيح جناته ويجعل مرضك فى ميزان حسناتك،فرحمك الله **ياأبى** يانعمة من الرحمن يامن كنت ولاتزال أعز عليٍّ من نفسى.

وختامًا :-

فإلى الله تعالى أتوجه بقلب عامر بالإيمان أن يهيئ لى من أمرى رشدًا،ولا أدعى اننى بلغت الكمال فالكمال لله وحده،ولكن حسبى أننى حاولت فإن أخطأت فلى أجر،وإن أصبت فلى أجران،اللهم علمنا ماينفعنا،وانفعنا اللهم بما علمتنا،وزدنا علمًا ....

وصدق المولى عز وجل إذ يقول "وأن ليس للانسان إلا ماسعى،وأن سعيه سوف يرى،ثم يجزاه الجزاء الأوفى" صدق الله العظيم

الباحثة

الفهارس

أولاً: فهرس المحتويات
ثانيًا: فهرس الأشـــكال
ثالثًا: فهرس الجـــداول
رابعًا: فهرس الملاحــق

أولاً: فهرس المحتويات

ثانيًا:فهرس الأشكال

ثالثًا:فهرس الجداول

رابعاً:فهرس الملاحق

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- حدود الدراسة.
- الأساليب الاحصائية.

مقدمة

يدرك الإنسان عالمه من خلال المعلومات التي يحصل عليها عن طريق حواسه المختلفة،فالحواس هي البوابات التي تدخل من خلالها المعلومات والمعارف التي يكتسبها الفرد.وبالرغم من أهمية جميع الحواس للنمو والتعلم،إلا أن حاسة السمع تعتبر من أهم هذه الحواس التي منحها المولى عز وجل للإنسان،فبها يتعرف على من حوله وبها يدرك الخطر الذي يحيط به في أي وقت وفقدانها يعتبر من أشد الصدمات التي تصيب الإنسان،وتقول هيلين كيلر –الصماء الكفيفة– في ذلك : "إن أعظم كارثة في حياة الإنسان هي أن يفقد سمعه،إذ هو بذلك يفقد سماع أحلى ما وهب الله للإنسان وهو صوت الإنسان نفسه".

والمعوق سمعيًا يختلف عمن سواه من أفراد ذوي الفئات الخاصة،حيث يعكس مظهره الخارجي أنه شخص عادي،ولكنه الصامت أبدًا معقود اللسان مقطوع الصلات ومكبوت الانفعالات ومحبوس المشاعر،إنه يعيش بين الناس ولا يعيش معهم،متوارٍ عن العيون مُؤْثر العزلة،بعيدًا عن قلب الحياة(شاكر عطية، ١٩٩٥: ٢١).لذلك فهو يحتاج إلى من يعاونه في عالمه الصامت الخالي من الإحساس،بل إنه في أشد الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي في ظل هذه الظروف من حوله،وفى ظل الظروف التي تفرضها عليه إعاقته.

وإشباع حاجة المعوق سمعيًا إلى الأمن النفسي يؤدي إلى ارتفاع تقديره لذاته،وتغير نظرته للحياة وعدم شعوره بالوحدة والخوف،والشعور بالتقبل والتقدير والاهتمام به وبمشكلاته،مما يجعله يسعى إلى المشاركة الإيجابية مع أفراد جماعته والنظر إلى الجوانب الإيجابية فى شخصيته،وبالتالى يتمكن من مواجهة مشكلات الحياة اليومية بصلابة نفسية وعدم تجنبها والسعي لتحقيق أهدافه وجعل الإعاقة حافزًا له فيتحدي الظروف والضغوط التي تواجهه،ومن ثم يرى العالم على أنه مكان آمن ومستقر،ويتكون لديه شعور بالثقة في الذات،والقدرة على الالتزام والتحكم والتحدي وتحمل الإحباطات والضغوط،وتفسير الأحداث الضاغطة والصمود والإنجاز والضبط الداخلي ويخطو في عالمه بخطوات الإنسان السوي ذي الشخصية المتزنة.فالفرد يستطيع من خلال صلابته النفسية مواجهة المواقف والأحداث المثيرة للضغوط،ويتمكن من التوافق مع التغيرات والتحديات التي تفرضها عليه هذه الضغوط،وإحداث التغيرات فيها وتوظيفها لصالحه،الأمر الذي يساعده على التوافق مع الحياة بوجه عام والمضي إلى المستقبل بتفاؤل ورسم طريقه في الحياة دون تردد أو خوف.

وعلى ضوء ما سبق فقد جاءت فكرة البحث الحالي بهدف الإجابة عن التساؤل التالي:

هل توجد علاقة بين شعور المراهق المعوق سمعيًا بالأمن النفسي والصلابة النفسية لديه ؟

(١) مشكلة الدراسة

تعتبر الحاجة إلى الأمن من أهم وأقوى الحاجات التى يسعى الإنسان إلى إشباعها بل وإنها تصبح أكثر إلحاحًا حينما يتعرض الفرد إلى تهديدات حقيقية،فالفرد يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من أية عوامل مهددة،ويحتاج إلى الانتماء إلى جماعته في الأسرة والمدرسة والرفاق والمجتمع،وأن يشعر بالأمان في ذاته وفي حاضره ومستقبله.

وشعور الفرد بالأمن النفسي يتحقق من خلال شعوره بالأمن من خلال الآخرين وشعوره بالأمن من خلال ذاته،وتعتبر الرعاية الوالديه من أهم المصادر الخارجية والأساسية لإشباع هذه الحاجة،فالفرد لايشعر بالأمن النفسى إلا من خلال شعوره بأنه مقبول ومحبوب داخل أسرته وشعوره بقيمته وثقته فى نفسه والآخرين،الأمر الذى يمكنه من الانطلاق إلى العالم بشخصية متزنة بسلوكيات سليمة وخصائص نفسية تمثل جهاز مناعة ضد أية تهديدات تواجهه فيتعرض للضغوط دون أن يمرض وهذا ما يسمى بالصلابة النفسية.بينما يؤدى انعدام الشعور بالأمن النفسي للكثير من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية والتي لا تظهر أثارها السلبية إلا بالتقدم في العمر،فلا يجد الفرد من يركن إليه وقت ضيقه وشدته ليكتسب منه القوة للانطلاق للحياة مرة أخرى.فإذا كان هذا هو حال الفرد العادي فما بالنا بالفرد المعوق سمعياً؟

المعوق سمعيًا كغيره من العاديين يحس ويشعر مثلهم لا ينقصه إلا جهازي السمع والكلام،لذلك يحتاج إلى الشعور بالأمن النفسى فى ظل عالمه الصامت،عالم يعامل فيه على أنه شخص غريب يتم عزله عن الآخرين،ينظر لنفسه فيجد أنه مثل غيره لاينقصه إلا الكلام والسمع ولكنه يستعيض عن ذلك بالإشارات والإيماءات فنجده يصرخ في أعماقه ويتساءل عن سبب عزله بعد كل ذلك، فلا يجد من يجيبه إلا النظرات التي ترمقه وتحثه على أن يبقى بعيدًا عن الآخرين،فلا يجد ملاذًا إلا العزلة في عالم من صنعه،ولكن عالم لا يشعر فيه بالأمن النفسي بل يشعر فيه بأنه مهدد دائمًا من قبل العالم الآخر،الأمر الذي يجعله يترجم هذا الشعور إلى سلوكيات عدوانية ومضطربة تجاه الآخرين.

لذلك فالمراهق المعوق سمعيًا في أمس الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي لينطلق من خلاله إلى العالم ويتحرك فيه بخطوات الإنسان السوي ذى الشخصية المتزنة،هذه القاعدة الآمنة التي تساعده في تكوين جهاز مناعة يتمثل في الصلابة النفسية ضد أية ضغوط تواجهه،فيتعرض للضغوط دون أن يمرض.

وهذا ما دعا الباحثة إلى البحث عن إجابات للتساؤلات الآتية:

أ-هل توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية؟

ب-هل توجد فروق بين المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في الأمن النفسي طبقًا للجنس(ذكور–إناث)،ودرجة الإعاقة(كلية–جزئية)،ونوع الإقامة(داخلية – خارجية)؟

ج-هل توجد فروق بين المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في الصلابة النفسية طبقًا للجنس(ذكور-إناث)،ودرجة الإعاقة(كلية–جزئية)،ونوع الإقامة (داخلية–خارجية)؟

د-هل تنبئ بعض أبعاد الأمن النفسى دون غيرها بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية؟

هـ-هل تتصف شخصية مرتفعى ومنخفضى الشعور الأمن النفسي بديناميات شخصية مميزة لكل منهما؟

(٢) أهمية الدراسة:

الأمن من أهم مقومات الحياة يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده، فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى مكان آمن ينشد فيه الأمان والأمن والاطمئنان،وهذا الشعور يساعد الفرد على الشعور بالقيمة والإنجاز،ويكون لديه جهاز مناعة ضد الضغوط –بما يسمى الصلابة النفسية– ويظهر ذلك من خلال سلوكياته المتسمة بالثقة والالتزام والتحكم والتحدي،والمثابرة والمواجهة الفعالة للضغوط.

ورغم أهمية هذا الشعوربالنسبة للمعوقين سمعيًا بصفة خاصة،إلا أنه لم ينل الاهتمام الكافي في البحوث،وهذا ما تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء عليه.

وتوجد عدة اعتبارات تنبع منها أهمية الدراسة الحالية وهي:

* من الناحية النظرية:

أ- ندرة الدراسات العربية –فى حدود علم الباحثة– التي تناولت كلا المتغيرين،فالأمن النفسي لم يحظ بجانب كبير من البحث والدراسة في الدراسات العربية والأجنبية،وركزت غالبية الدراسات الأجنبية على الأمن المادي وتأمين المنشآت والأنفس من حوادث السير أو إطلاق النار،ودراسات ركزت على الأمن القومي.وبالمثل لم يحظ متغير الصلابة النفسية بالاهتمام الكافي في الدراسات العربية.فضلاً عن ندرة تناول المتغيرين معاً بالدراسة،بالرغم من وجود بعض الكتابات تؤكد العلاقة غير المباشرة بين المتغيرين .

ب- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تتناولها والتي تعتبر ضمن ما يسمى علم النفس الإيجابي،**فالأمن النفسي** كحاجة من الحاجات النفسية الأساسية التي لها تأثير كبير على صحة المرء النفسية،يحتاج إلى الإهتمام بدراسته نظرًا للتغيرات السريعة لهذا العصر،وظهور بعض القيم غير المرغوب فيها والحروب والتهديدات والزعر الذي يعيشه الإنسان،بالإضافة إلى تناول الدراسة الحالية متغير **الصلابة النفسية** وهو مصدر من مصادر مقاومة الضغوط،والذي يعتبر الاهتمام بها بمثابة تكوين نظام مناعة للفرد ضد دوامة الضغوط الحياتية.فالمجتمع العربي في حاجة ماسة إلى شخصية متزنة انفعاليًا تشعر بالأمن النفسي وتنطلق من خلاله بجهاز مناعة يتمثل في صلابته النفسية يتمكن من خلاله من مواجهة تحديات العصر.وبالتالي فإن هذه الدراسة تتناول الجانب الإيجابي من الإعاقة وليست مثل أغلب الدراسات التي تتناول الجانب السلبي/ المرضى من الإعاقة.

ج- تتمثل أهمية هذه الدراسة فى أهمية الشريحة العمرية التي تتناولها،ألا وهي مرحلة المراهقة،فهى مرحلة فاصلة من الناحية الاجتماعية،إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسئوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين فى المجتمع،كما أنها من أهم الفترات النمائية والتطورية فى حياة الانسان،إذ يتحدد فيها الطريق الذى يختاره الشباب فيما بعد وبالتالى تتبلور شخصيتهم وتأخذ ملامحها الثابتة.

د- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة التي تتناولها، ألا وهي ذوو الإعاقة السمعية، هذه الفئة التي لا تمثل مشكلة من الناحية العددية فقط، ولكنها تمثل مشكلة من الناحية الكيفية (الإنسانية) أيضًا، فهم أناس كسائر البشر في المجتمع، يتحتم أن تتاح لهم الحياة بين الآخرين ومع الآخرين ويتم معاملتهم كفئة في المجتمع مثل غيرهم.

*من الناحية التطبيقية

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى:

أ – الاستفادة من المقاييس التى تم إعدادها وذلك فى مجال الصحة النفسية(مقياس الأمن النفسى ومقياس الصلابة النفسية لذوى الإعاقة السمعية) .

ب- تتضح أهمية هذه الدراسة في الاستفادة من نتائجها في عملية التوجيه والإرشاد النفسي للأفراد من ذوي المستويات المنخفضة من الشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية،وتوجيه الوالدين والمحيطين بالمعوقين سمعيًا للقواعد التي يجب مراعاتها في عملية التنشئة الاجتماعية لهذه الفئة حتى يخرجوا للمجتمع أصحاء نفسيًا ويستطيعون مقاومة الضغوط وتجنب آثارها.

(٣) أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. الكشف عن علاقة الأمن النفسى بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية .
٢. الكشف عن بعض أبعاد الأمن النفسى التى تنبئ بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية .
٣. معرفة ديناميات الشخصية المتميزة بالأمن النفسى من المراهقين المعوقين سمعيًا.

(٤) مصطلحات الدراسة الإجرائية:

أ- الأمن النفسي **psychological Security**

تعرف الباحثة الأمن النفسى اجرائيًا بأنه " شعور الفرد بالهدوء والسكينة والطمأنينة من داخله،والذى يستمد من خلال شعوره بالطمأنينة والاستقرار من حوله،وعدم شعوره بالخوف والتهديد الذى يعضده الشعور بالرضا،حيث يرى البيئة من حوله بيئة صديقة ودودة وأن الآخرين يحترمونه ويقبلونه ويقدرونه ويقدمون له السند والدعم داخل الجماعة،ويرى العالم من حوله مكانًا آمنًا للحياة وإشباعًا للحاجات المادية والمعنوية وللإفصاح عن الذات،الأمر الذى يساعده على مواجهة صعوبات الحياة ومعالجتها بطريقة فعالة،وذلك كما يقاس من خلال الدرجة الكلية لمجموع استجابات المراهق المعوق سمعيًا على أبعاد مقياس الأمن النفسى المستخدم فى الدراسة الحالية " .

ب- الصلابة النفسية **Psychological Hardiness**

تعرف الباحثة الصلابة النفسية اجرائيًا بأنها "نظام مناعة جيد،يعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد،ويساهم في رفع مستوى قدرة الفرد على الإدراك والتقويم والمواجهة المباشرة للأحداث الضاغطة،مما يقود للوصول إلى الحل الناجح لخفض التوتر والصراع الذي تخلفه الظروف الضاغطة.وتتأصل الصلابة النفسية من خلال معايشة الفرد للخبرات المعززة التي تصقل الشخصية وتقوي دعائمها،وهذا يتضح من خلال مشاعر وسلوكيات الفرد التي تتصف

بالالتزام والتحكم (الضبط) والتحدي والثقة واستخدام أسلوب المواجهة التحويلي في توجيه وتحويل الأحداث التي يمكن أن تحوي الضغوط إلى فرص إيجابية للنمو،مما يساعد الفرد على الاستمرار في إعادة التوافق،وذلك كما يقاس من خلال(الدرجة الكلية لمجموع استجابات المراهق المعوق سمعيًا على أبعاد مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية).

ج- المراهقة Adolescence

يعرف مجدي محمد (٢٠٠٣) المراهقة بأنها تلك الفترة التي يجتاز الفرد فيها عملية الانتقال من الطفولة بما تتميز به من اعتماد وتساهل من قبل المحيطين إلى الرشد بما يتميز به من اعتماد على النفس وقدرة تحمل المسئولية.وتمتد ما بين الثانية عشرة إلى الحادية والعشرين من العمر تقريبًا،وتشتمل على أربع نواحي نمائية هي: الكفاءة والتفرد والهوية واحترام الذات .

د- المعوق سمعيًا

تعرف الإعاقة السمعية Hearing Impairment بأنها الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية،أو خلقية،أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي،يترتب عليه آثار اجتماعية أو نفسية أو الاثنان معًا،وتحول بينه وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارات(محمد فتحى،٢٠٠١: ٤١)،وتتراوح حدة هذا القصور السمعى بين الفقد الكلى لحاسة السمع وهو مايعرف بالصمم وبين الفقد الجزئى لها وهو مايعرف بضعف السمع(عادل عبدالله،٢٠٠٤: ٣٤).

- فالأصم Deaf هو الذى يعانى من ضعف سمعى شديد جدًا أكثر من ٩٠ديسبل،مما يؤثر على قدرته على اكتساب اللغة بشكل طبيعى ومن ثم القدرة على الكلام وفهم اللغة(جمال محمد،منى الحديدى،١٩٩٦: ٤٠٧).

- ضعيف السمع Hard of Hearing هو الذى فقد جزءًا من قدرته على السمع والتى تتراوح مابين ٢٦-٨٩ ديسبل،وذلك بعد أن تكونت لديه مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة،مما يجعل من استخدام المعينات السمعية أمرًا ضروريًا لهذه الفئة(عصام حمدي،٢٠٠٣: ١٥).

(٥) أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات السيكومترية والكلينيكية لقياس متغيرات الدراسة،وتنقسم إلى قسمين أساسين هما:

- **أدوات الدراسة السيكومترية:**

١- استمارة بيانات عامة .

٢- مقياس الأمن النفسي للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية (إعداد: الباحثة).

٣- مقياس الصلابة النفسية للمراهقين ذوى الإعاقةالسمعية(إعداد: الباحثة).

- **أدوات الدراسة الكلينيكية:**

١-استمارة دراسة الحالة (إعداد: إيهاب الببلاوى، ١٩٩٥).

٢-استمارة المقابلة الشخصية (إعداد: حسن مصطفى، ١٩٩٨) .
٣-اختبار تفهم الموضوع للكبار (ترجمة: محمد نجاتى، أنور حمدى) .

(٦) حدود الدراسة

يتحدد مجال الدراسة بالحدود التالية:

- الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة الحالية على المراهقين ذوى الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية بمعهد الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق ومدرسة الشهيد عاطف السادات للصم وضعاف السمع بمدينة بلبيس .
- الحدود الزمنية : أجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية من ٢٠٠٨-٢٠٠٩.
- الحدود المنهجية: استخدمت الباحثة المنهج الوصفى والمنهج الكلينيكى.
- الحدود البشرية: استخدمت الباحثة ثلاث مجموعات من المراهقين المعوقين سمعيًا:-

– **المجموعة الأولى:** وتمثل العينة الاستطلاعية وقوامها(٩٣)طالبًا وطالبة من المراهقين المعوقين سمعيًا(٥٠إناث،٤٣ذكور) من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بمعهد الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق تراوحت أعمارهم مابين (١٥-٢١)سنة بمتوسط عمر زمنى (١٨)سنة وانحراف معيارى (٢.١٢)،وذلك لحساب صدق وثبات مقياسى الأمن النفسى والصلابة النفسية .

– **المجموعة الثانية:** تمثل العينة الأساسية وقوامها (١٨٠)طالبًا وطالبة من المراهقين المعوقين سمعيًا(٨٧ذكور،٩٣إناث)،تراوحت أعمارهم مابين (١٥-٢١)سنة بمتوسط عمر زمنى (١٨)سنة وانحراف معيارى (٢.١٢)،وتراوحت درجة إعاقتهم ما بين إعاقة كلية وعددهم(٧٩) وإعاقة جزئية وعددهم (١٠١)ممن يقيمون إقامة داخلية وإقامة خارجية، من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بمعهد الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق،ومدرسة الشهيد عاطف السادات للصم وضعاف السمع بمدينة بلبيس،وذلك للتأكد من صحة فروض الدراسة .

– **المجموعة الثالثة:** تمثل العينة الكلينيكية وتم اختيارها من عينة الدراسة الأساسية وتشمل على حالتين طرفيتين على مقياس الأمن النفسى،وذلك لاختبار صحة الفرض الكلينيكى .

(٧)الأساليب الإحصائية:

في ضوء أهداف وفروض الدراسة الحالية استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات واختبار صحة الفروض والتي تمثلت في الآتي:

١. مقاييس الإحصاء الوصفى للتحقق من اعتدالية التوزيع .
٢. معامل الارتباط البسيط لبيرسون.
٣. اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.
٤. تحليل الإنحدار متعدد الخطوات.

الفصل الثالث

دراسات سابقة

أولاً: دراسات تناولت الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيـــــــــــــــــرات.

ثانيًا: دراســات تناولــت الصــلابة النفسـية وعلاقتها ببعض المتغيـــــــــــــرات.

ثالثًا: تعقيب عام على الدراسات السابقـــــة.

رابعًا: فروض الدراســـــــــــــــة .

الفصل الثالث

دراســـات سابقـــة

تقديم :

يشتمل هذا الفصل على الدراسات السابقة ونتائجها،ثم تعقيب عام علـــى الدراســـات السابقة في مجملها،من حيث الهدف والعينة والأدوات المستخدمة والنتائج.

وقد لوحظ أنه لاتوجد دراسة تربط بين متغيري الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية – وذلك في حدود علم الباحثة – بشكل مباشر،إلا دراسات قليلة جدًا تناولت المتغيرين بطريقة غير مباشرة وذلك عن طريق تناول العلاقة بين أبعاد كل متغير لدى العاديين والتى لجات الباحثة إليهـا للاســتفادة بنتائجهـا فــي الدراســة الحالية،ولذلك تم تقسيم هذه الدراسات إلى محورين هما :

المحور الأول: دراسات تناولت الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات.

المحور الثاني: دراسات تناولت الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيــــرات.

وستتبع الدراسة الحالية الترتيب الزمني من القديم إلــى الحــديث عنــد عــرض دراسات كل محور.

أولاً: دراسات تناولت الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات.

(١) دراسة أحمد خيرى و مجدى حسن (١٩٩٠)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آثر عملية العلاج الجمــاعى النفســى ومــدى ماتحرزه من تحسن نحو الشفاء لدى جماعة من العصابيين وزيادة تأكيــد الــذات لــديهم وشعورهم بالطمأنينة الانفعالية،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(١٥)فردًا من طلاب جامعة عين شمس تراوحت أعمارهم مــابين(٨-٢٤)عامًــا بمتوســط عمــرى(٢٠.٥٣) وانحراف معيارى(١.٥٥)،وتحقيقًا لهذا الهدف تم اســتخدام اســتفتاء ماســلو للطمأنينـــة الانفعالية(أعده للبيئة العربية: احمد سلامة)،ومقياس إيزنك ولسون لتقدير الذات والشعور بالذنب(ترجمة: جابر عبد الحميد ،علاء الدين كفافى ١٩٧٦)،وإختبار تأكيد الذات لوولبى

(ترجمة: عبدالستار إبراهيم ١٩٨٠).**وأشارت النتائج إلى** أن تقدير الذات المرتفع وكــذلك تأكيد الذات يؤدى إلى انخفاض فى الشعور بإنعدام الطمانينة لدى جماعة العصابيين .

(٢) دراسة محمد إبراهيم (١٩٩٢)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فقدان الأمن لدى المراهقين وقــوة الأنا لديهم،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٣٠٠)تلميــذٍ وتلميــذة مــن المــدارس الإعدادية والثانوية تراوحت اعمارهم مابين(١٢-١٨)سنة،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياس فقدان الأمن(إعداد: الباحث) ومقياس قوة الأنا لبارون (ترجمة: علاءالدين كفافى) .

وكان من أهم النتائج:-

أ- عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين الذكور والإناث فى فقدان الأمن .

ب- توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة احصائيًا بين فقدان الأمن وقوة الأنا بمتغيراتــه عند مستوى ٠.٠١ عدا متغير الإجهاد النفسى .

ج- إمكانية التنبؤ بفقدان الأمن عند الذكور من خلال الإتــزان الإنفعــالى والإجهــاد النفسى والتطرف فى العقيدة وفى المواقف وعدم الإحساس بــالواقع والعــيش نهبًــا للمخاوف المرضية،بينما يمكن التنبؤ بفقدان الأمن عند الإناث من خلال ضعف الأنــا بالإضافة إلى عدم الإتزان الإنفعالى والتطرف فى العقيدة والمواقف وعدم الإحســاس بالواقع وعدم الكفاية الشخصية والعيش نهبًا للمخاوف المرضية .

(٣) دراسة محمود حسين (١٩٩٣)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالأمن النفســي ومستوى التحصيل الدراسي وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(١٧٦)طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وتحقيقاً لهذا الهدف استخدم مقياس الأمان وعدم الأمان لماسلو.

وكان من أهم النتائج :-

١- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والاناث في الشعور بالأمن النفسى.

٢- لا يتأثر الشعور بالأمن النفسي بالتحصيل الدراسي.

(٤) جبر محمد (١٩٩٦)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إرتباط متغيرات(السن،النوع،الحالة الاجتماعية،المستوى التعليمى)بالأمن النفسى،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٤٢)فردًا تراوحت أعمارهم بين(١٧-٥٩)عامًا بمتوسط عمرى(٣٨.١٤)عامًا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم إستخدام إختبار الأمان-عدم الأمان لماسلو(تعريب: عبدالرحمن العيسوى).

وأسفرت نتائج الدراسة عن :-

أ- يزداد مستوى الأمن النفسى بزيادة السن .

ب- يرتفع مستوى الأمن النفسى لدى المتزوجين عن غير المتزوجين .

ج- يزداد مستوى الأمن النفسى بزيادة المستوى التعليمى أو الأكاديمى .

د- وجود فروق دالة احصائيًا بين المتعلمين وغير المتعلمين فى الأمن النفسى لصالح المتعلمين .

هـ- عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين الجنسين فى الامن النفسى .

(٥) هشام إبراهيم (١٩٩٦)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين إشباع الحاجة للأمن النفسى والإتجاه نحو التطرف،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(١٥٨)طالبًا و(١٥٩) طالبةً من طلاب جامعة الزقازيق بالإضافة إلى(٥٥)عاملاً وعاملةً تراوحت أعمارهم مابين(١٩-٥٠)عامًا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياسى الأمن النفسى والاتجاه نحو التطرف(إعداد: الباحث) .

وأسفرت نتائج الدراسة عن :-

أ-وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الإتجاه السوى نحو التطرف وإشباع الحاجة للأمن النفسى .

ب-يتأثر إشباع الحاجة للأمن النفسى بالمستوى الدراسى .

ج- عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين الجنسين فى الحاجة للأمن النفسى .

(٦) دراسة فال (Fall,1997)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص الأمن النفسى وشروطه،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٤٨)فردًا بواقع(٤٤)فردًا و(٤)قيادات لمجموعات عملية فى

المجال التربوى،وتحقيقًا لهذا الهدف تم إستخدام إستبيان الأمن النفسى(إعداد: ليكرت).**وأشارت نتائج الدراسة إلى** أن الأمن النفسى منبعه الذات والعلاقات بين أفراد الجماعة والدفء الإجتماعى والمساندة الإجتماعية والأنشطة التى يمارسها الفرد مع الجماعة وقدرة القائد على توثيق العلاقات مع جماعته .

(٧) دراسة بلاك & كارثيى (Black;Carthey,1997)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسى مع الوالدين وجودة تفاعلات المراهقات مع أصدقائهن،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٣٦)فتاةً وأصدقائهن تراوحت أعمارهم مابين(١٥-١٨)عامًا.**وأشارت نتائج الدراسة إلى أن** الفتيات مرتفعة الشعور بالأمن النفسى مع أسرهن حققن درجات أعلى فى التفاعل الاجتماعى،ولديهن تقدير مرتفع للذات وقدرة على التفاعل الإيجابى مع أصدقائهن.

(٨) دراسة إيمان محمد (١٩٩٨)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الزوجية وشعور الأبناء بالأمن النفسى،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٢٢٠)تلميذًا من تلاميذ المدارس الإعدادية بمتوسط عمرى(١١)عامًا،وتحقيقاً لهذا الهدف تم إستخدام مقياس أساليب المعاملة الزوجية كما يدركها الأبناء(إعداد: الباحثة)ومقياس الأمن النفسى(إعداد: الباحثة)وإستمارة المستوى الإجتماعى/الإقتصادى للأسرة المصرية(إعداد: كمال دسوقى،محمد بيومى خليل ١٩٨٤).

وكان من أهم النتائج :-

أ-وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الزوجية كما يدركها الأبناء وأمنهم النفسى.

ب-يوجد تأثير لعاملى المستوى الإجتماعى الإقتصادى والجنس على الأمن النفسى ولايوجد تأثير للتفاعل بينهما .

ج-تنبئ بعض أساليب المعاملة الزواجية – المدركة من قبل الأبناء -دون غيرها بمستوى الأمن النفسى لديهم .

(٩)دراسة أمانى عبدالمقصود (١٩٩٩)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين شعور الأطفـــال بـــالأمن النفســـى وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال،وقد أجريت الدراسة علـــى عينـــة قوامهـــا (٣٠٠)طفل وطفلة تراوحت أعمارهم الزمنية بين(٩-١٢)عامًا،وتحقيقاً لهذا الهـــدف تـــم إستخدام مقياس الأمن النفسى للأطفال(إعداد: الباحثة)ومقياس أساليب المعاملـــة الوالديـــة (إعداد: الباحثة).**وأشارت نتائج الدراسة إلى** وجود علاقة إرتباطية موجبة بـــين إرتفـــاع مستوى الشعور بالأمن النفسى وبعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال .

(١٠) دراسة علي سعد (١٩٩٩)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأمن النفسى ومكانته بغرض تحديـــد مستوياته لدى الشباب الجامعى،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٤٢٦)مـــن طـــلاب السنة الثانية والأخيرة بثلاث جامعات(جامعة دمشق،جامعة الكويت،جامعة أدنبرة)،وتحقيقًا لهذا الهدف تم إستخدام إختبار ماسلو للأمن النفسي.وأشارت **نتائج الدراسة إلى** عدم وجود تأثير لعامل الجنس على مستوى الأمن النفسى .

(١١) دراسة جمال مختار (٢٠٠١)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على سلوك الوالدين وأثره على الأمـــن النفســـى لأبنائهم،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(١٠٠)تلميذٍ بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى تراوحت أعمارهم مابين(١١-١٣)عامًا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم إستخدام إختبـــار الأمان-عدم الأمان(إعـــداد: ماســـلو وآخـــرون)،ومقيـــاس التنشـــئة الوالديـــة(إعـــداد: الباحث).**وأشارت نتائج الدراسة إلى** أن الأسلوب الإيذائى للوالدين غالبًـــا مـــاينتج عنـــه سلوكيات غير سوية من قبل الأبناء مما يؤدى إلى عدم شعورهم بالأمن النفسى .

(١٢) دراسة كيرنز وآخرون (Kerns,et al.,2001)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الأمن النفسى للأطفال فى مرحلة ماقبل المراهقة وشعورهم بالوحدة النفسية فى مرحلة المراهقة،وقد أجريت الدراسة على عينـــة قوامها(٧٦)طفلاً وطفلة بالصف الخامس،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياس الشـــعور بالأمن النفسى والوحدة النفسية.**وقد أشارت نتائج الدراسة إلى** أن الأطفال الذين يشعرون بالأمن النفسى كانوا أكثر تحكمًا فى الضغوط ولديهم نظرة إيجابية نحو ذواتهم والآخـــرين والعالم.

(١٣) دراسة هيمان (Heiman,2002)

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تعرف والدىّ الأطفال ذوى صعوبات التعلم على أسس الطمأنينة النفسية فى الأسرة،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٣٢)من الآباء تراوحت اعمارهم مابين(٣١-٥٧)عامًا،و(٢٣)ولدًا و(٩)بنات تراوحت أعمارهم مابين (٧-١٦)عامًا .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- أهمية المصادر الإجتماعية والمساندة فى التعامل مع الطفل المعوق،وحاجته إلى الشعور بالطمأنينة النفسية .

ب- الحاجة إلى إيمان قوى بالطفل المعوق ومستقبله،ونظرة تفاؤلية أو واقعية لتقبل الإعاقة .

(١٤) دراسة مشيرة عبدالحميد (٢٠٠٢)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين المعيدين والباحثين من الجنسين فى أبعاد تحقيق الذات والأمن النفسى،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠)معيدٍ ومعيدةٍ وباحث وباحثة يعملون بجامعة المنيا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم إستخدام مقياس تحقيق الذات(إعداد: الباحثة) ومقياس الأمن النفسى لماسلو(تعريب: عبدالرحيم بخيت١٩٨٤) .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين تحقيق الذات والأمن النفسى .

ب- وجود فروق بين المعيدين والباحثين من كلا الجنسين فى الأمن النفسى لصالح الباحثين والباحثات .

ج-وجود فروق بين المعيدات والمعيدين فى الأمن النفسى لصالح المعيدين .

د-وجود فروق بين الباحثين والباحثات فى الأمن النفسى لصالح الباحثات

هـ-وجود فروق بين المجموعتين الأعلى فى تحقيق الذات والأدنى فى تحقيق الذات فى الأمن النفسى لصالح المجموعة الأدنى فى تحقيق الذات .

(١٥) دراسة آلين وآخرون (Allen,et al., 2003)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طرق التعلق الآمنــة لــدى المراهقين،وقــد أجريت الدراسة على عينة قوامها(١٢٦)مراهقًا من طلاب الصف التاسع والعاشر بمتوسط عمرى(١٥.٩)،وتحقيقًا لهذا الهدف تم إستخدام البيانــات المشــفرة مــن تفــاعلات الأم والمراهق،والبيانات المتمركزة على الإختبارات والتقارير الذاتية للمراهقين.

وأسفرت النتائج عن :-

أ- وجود إرتباط بين الأمن النفسى ومحددات التعلق الآمن لدى المراهقين فــى علاقــتهم بالأم .

ب- وجود إرتباط موجب بين شعور المراهق بالأمن النفسى وقوة العلاقة بينه وبــين الأم والمراهق .

(١٦) دراسة فورمان وديفيس (Forman;Davies, 2003)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين عدم الإستقرار الأســرى والأداء النفسى للمراهق وشعوره بالأمن النفسى،وقد أجريت الدراسة على عينــة قوامهــا(٢٢٠) مراهقًا تراوحت أعمارهم مابين(١٠-١٥)عامًا ومقدمى الرعاية لهم،وتحقيقًا لهذا الهدف تم إستخدام تقارير مقدمى الرعاية ونماذج أسرية للأمن الإنفعالى .

وأسفرت النتائج عن:-

أ- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عدم الاســتقرار الأســرى وتعــرض المــراهقين للمشكلات النفسية من خلال إحساسهم بعدم الأمن النفسى من الأسرة.

ب- يعد عدم الإستقرار الأسرى منبئ للصعوبات الوالديه،من خلال إرتباطها بالمستويات المنخفضة من عدم الأمن النفسى المدرك فى الأسرة .

(١٧) دراسة عماد محمد (٢٠٠٣)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة إدراك الأطفال للأمــن النفســى مــن الوالدين وبين كل من القلق واليأس،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامهــا(٢٠٦) طفــل وطفلة بمتوسط عمر زمنى(١٠.٢) وإنحراف معيارى(٠.٧٢)،وتحقيقًا لهذا الهــدف تــم استخدام مقياس الأمن النفسى(إعداد: كيرنز وآخرون١٩٩٦) ومقيــاس القلــق الصــريح للأطفال(إعداد: لكازدين١٩٨٦) .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى إدراك الأمن النفسى من الأم ومن الأب .

ب- وجود إرتباط سالب بين الذكور والإناث فى إدراك الأمن النفسى من الأب والأم وبين كل من القلق واليأس .

(١٨) دراسة آن ليجوان وآخرون (Lijuan et al., 2004)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التى يتأثر بها الأمن النفسى لطلاب المدراس الثانوية،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٥٤٥)طالبًا بالصف الثانى الثانوى تراوحت أعمارهم مابين(١٣-١٧)عاماً،وتحقيقاً لهذا الهدف تم اســتخدام مقيــاس الأمــن النفسى (إعداد: الباحثة) .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- وجود فروق بين الطلاب الذين نشأوا فى أسر بها طفل واحد والأسر التى يوجد بهــا أكثر من طفل فى الأمن النفسى .

ب- وجود فروق بين الطلاب من نفس البلد والطلاب المغتربين فى الأمن النفسى .

ج- وجود فروق بين الجنسين فى الأمن النفسى .

(١٩) دراسة السيد عبدالمجيد (٢٠٠٤)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إساءة المعاملة والأمن النفسى لدى تلاميذ المدرسة الإبتدائية،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٣٣١)تلميذًا وتلميذةً من التعلــيم الإبتدائى الحكومى والخاص بمحافظتى دمياط والدقهلية،وتحقيقًا لهذا الهدف تــم إســتخدام مقياس سوء المعاملة المدرسية(إعداد: الباحث)ومقياس الشعور بالأمن النفسى لدى الأطفال (إعداد: الباحث) .

وأسفرت النتائج عن:-

أ- وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة المدرسية والأمن النفسى .

ب- وجود فروق بين المدارس الإبتدائية الحكومية والإبتدائية الخاصة فى الأمن النفســى لصالح المدارس الإبتدائية الحكومية .

ج- يوجد تفاعل بين الجنسين ونوعية الدراسة فى الأمن النفسى .

(٢٠) دراسة جمال مختار (٢٠٠٥)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالديه الصحيحة وعلاقتها بشعور الأبناء بالأمن النفسى،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(١٥٠)تلميذًا من الذكور الملتحقين بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظتى الجيزة والقاهرة،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياس أسالبيب المعاملة الوالديه من وجهة نظر الأبناء(إعداد:الباحث) واختبار الأمان-عدم الأمان(إعداد: ماسلو وآخرون) .

وأسفرت النتائج عن :-

أ-إرتفاع مستوى الأمن النفسى عند الأبناء الذكور بالمعاملة الإيجابية من جانب الوالدين من وجهة نظر الأبناء .

ب- ينخفض مستوى الأمن النفسى عند الأبناء الذكور بالمعاملة السلبية من جانب الوالدين من وجهة نظر الأبناء .

(٢١) دراسة جميل الطهراوى (٢٠٠٧)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثيرات الانسحاب الاسرائيلى على شعور طلبة الجامعات فى محافظات غزة بالأمن النفسى وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو الانسحاب، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٣٥٩)طالبًا وطالبة من جامعات غزة،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياسى الأمن النفسى والاتجاه نحو الانسحاب الاسرائيلى(إعداد:الباحث)،وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الجنسين فى الشعور بالأمن النفسى .

(٢٢) دراسة خالد الفخرانى و مسعد الرفاعى(٢٠٠٧)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مكونات إضطراب الهوية ومدى تباينه بتباين كل من الأمن النفسى والمسئولية الإجتماعية،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٣٥٠)طالبًا وطالبةً من طلاب الفرقة الرابعة بكلية الأداب جامعة طنطا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياس رتب الهوية(إعداد: الباحثان)ومقياس الأمن النفسى(إعداد: زينب شقير)ومقياس المسئولية الإجتماعية(إعداد: سيد عثمان) .

وكان من أهم النتائج :-

أ- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين تحقيق الهوية وكل من الأمن النفسى والمسئولية الإجتماعية .

ب- وجود علاقة إرتباطية سالبة بين كل من إنغلاق الهوية وتشتت الهوية وبين كل من الأمن النفسى والمسئولية الإجتماعية .

ج- وجود فروق بين منخفضى ومرتفعى تحقيق الهوية فى كل من الأمن النفسى والمسئولية الإجتماعية لصالح مرتفعى الهوية .

د- وجود فروق بين منخفضى ومرتفعى تشتت الهوية فى كل من الأمن النفسى والمسئولية الإجتماعية لصالح منخفضى الهوية .

(٢٣) دراسة زينب محمود (٢٠٠٧ أ)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح الأمن النفسى لدى الشباب المصرى،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٤٠٠)طالبٍ وطالبة بالصف الثانى الثانوى وبكلية التربية بمدينة طنطا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم إستخدام مقياس الأمن النفسى(إعداد: الباحثة).

وأسفرت النتائج عن :-

أ- إرتفاع مستوى الأمن النفسى لدى الذكور مقارنة بالإناث .

ب- إرتفاع مستوى الأمن النفسى لدى طلاب الجامعة مقارنة بطلاب المرحلة الثانوية .

(٢٤) دراسة زينب محمود (٢٠٠٧ ب)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفرق بين متوسطات درجات عينة من المكفوفين ومتوسطات درجات عينة من المبصرين من المراهقين فى الأمن النفسى،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها٦٠ مبصرًا و٦٠ مكفوفًا تراوحت أعمارهم الزمنية مابين(١٢-١٨)سنة،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياس الأمن النفسى(إعداد:الباحثة ٢٠٠٥)،وقد أسفرت النتائج عن انخفاض الشعور بالأمن النفسى لدى عينة المكفوفين مقارنة بعينة المبصرين .

ثانيًا: دراسات تناولت الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات

(٢٥) دراسة ديلارد (Dillard,1990)

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الصلابة النفسية والإنجاز الدراسى،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٤٢٢)طالبًا من طلاب المرحلة الثانويـــة،وتحقيقًا لهـــذا الهدف تم استخدام اختبار الإنجاز الأكاديمى والاختبارات الممثلة لأبعاد الصلابة.**وأشارت نتائج الدراسة إلى** وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والإنجاز الدراسى.

(٢٦) دراسة ستيفنسون (Stephenson,1990)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفســـية وإســـتراتيجيات المواجهة،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(١٤٧)ذكر وأنثى من العاملين بالمحامـــاة والبنوك،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام قائمة طرق المواجهة ومقياس الصلابة النفســـية. **وأشارت نتائج الدراسة إلى أن** الإناث أكثر صلابة نفسية من الذكور.

(٢٧) دراسة كوزى (Cozzi,1991)

تهدف هذه الدراسة إلى التعـــرف علـــى أثـــر البيئـــة علـــى بعـــض المتغيـــرات النفسية،ومعرفة تأثير الصلابة والضغوط والتحمل الإجتماعى على الإنجاز الدراســـى،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٢٢٧)طالبًا وطالبةً من المرحلـــة الجامعيـــة تراوحـــت أعمارهم مابين(١٨-٣٠)عامًا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقيـــاس الإنجـــاز الكتـــابى القرائى ومقياس تقدير الذات ومقياس للصلابة فى ضوء أبعادها.**وأشارت النتائج إلـــى** أن الصلابة النفسية تعمل كمدعم (مكمل) للضبط والتحمل الاجتماعى .

(٢٨) دراسة شيبرد & كاشانى (Shepperd ; Kashani,1991)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الصلابة النفسية بالصحة النفسية لـــدى المراهقين،وتأثير عامل الجنس على الصلابة النفسية،وقد أجريت الدراســـة علـــى عينـــة قوامها(١٥٠)مراهقًا (٧٥ ذكرًا- ٧٥ أنثى) تراوحت أعمـــارهم مـــابين(١٤-١٦)عامًـــا، وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام النسخة المختصرة لمقياس الصـــلابة النفســـية والمقابلـــة التشخيصية للأطفال والمراهقين .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- وجود فروق بين الجنسين فى الصلابة النفسية لصالح الذكور .

ب- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والصحة لدى المراهقين .

(٢٩) دراسة فيبا (Wiebe,1991)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الصلابة النفسية والتقييم المعرفى فى التقليل من أثر الضغوط والإستجابة لها،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٨٢٠)طالبًا بمتوسط عمرى قدره(٢١.٤)عامًا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياس الصلابة النفسية ومقياس تحمل الإحباط ومقياس إدراك إمكانية التحكم فى المهمة المقدمة وبعض المقاييس السيكوفسيولوجية(كمقاومة الجلد ومعدل نبض القلب).

وأسفرت النتائج عن :-

أ- الأشخاص الأكثر صلابة يستخدمون جملاً إيجابية فى التعبير عن الذات حتى فى ظل أكثر الظروف تهديدًا،ويرجع ذلك لنمط تفكيرهم المعرفى .

ب- الأشخاص الأكثر صلابة أكثر تحملاً للإحباط وقيموا المهمة المعملية على أنها أقل تهديدًا،كما انخفض لديهم معدل الإثارة الفسيولوجية .

(٣٠) دراسة كاشبيك & كرستنسين (Kashubeck ; Christensen,1992)

تهدف هذه الدراسة إلى بحث أثر الصلابة والمساندة الإجتماعية فى التخفيف من أثر الكرب النفسى،وقد اجريت الدراسة على عينة قوامها(١٤٦)فردًا بمتوسط عمرى قدره (٣٠.١٩)عامًا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام استخبار المساندة الإجتماعية وصحيفة البيانات الديموجرافية وقائمة الأعراض المرضية المختصرة وإختبار تعاطى الأطفال للكحوليات.**وأشارت النتائج إلى** أنه كلما زادت درجة الصلابة النفسية كلما قل إحساس الفرد بالضغوط .

(٣١) دراسة ساندرا (Sandra,1992)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية ومستويات الطالبات الدراسى لإكمال النجاح والإستمرار فى النجاح والإنجاز،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٢٩٥)طالبةً،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياس الصلابة النفسية لكوبازا،ومقياس الصحة النفسية لبلوك.**وأشارت النتائج إلى** إمكانية التنبؤ بالنجاح المدرسى وارتفاع مستوى الإنجاز لدى الطالبات من خلال ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لديهن.

(٣٢) دراسة ويليامز وآخرون (Williams et al.,1992)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور عمليات المواجهة كوسائط فى العلاقة بين الصلابة النفسية والصحة الجسمية،وقد أجريت الدراسة على عينـــة قوامهـــا(١٣٩)طالبًـــا جامعي(٥٨ ذكرًا–٨١ أنثى).**وأشارت النتائج إلى** وجود علاقة ارتباطيـــة موجبـــة بـــين الصلابة النفسية وأساليب المواجهة الفعالة كالتركيز على المشكلة والبحـــث عـــن الـــدعم البناء،بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الصلابة النفسية وأساليب المواجهة غير الفعالة كالتجنب .

(٣٣) دراسة كلاركى (Clarke,1995)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة بعض العوامل(الجنس–الســـن–مصـــدر الضبط–الصلابة النفسية–نمط الشخصية(أ)) بقابلية التعرض للضغوط،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٢٨٣)طالبًا فى جامعة نيوزيلندا بمتوســـط عمـــرى(١٩.٩٠)وإنحـــراف معيارى(٤.٨٩)،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقاييس وجهة الضبط الصحية المتعـــددة الأبعاد،ومقياس الصلابة النفسية لكوبازا،ومقياس النمط (أ) للشخصية.

وأسفرت النتائج عن :–

أ– عاملى الصلابة النفسية والسن هما الأكثر مساهمة فى تحديد مدى التعرض للضغوط.

ب– الأفراد الأكثر صلابة والأصغر سنًا ذوى عادات صحية جيدة مقارنة بالأفراد الأقـــل صلابة والأكبر سنًا .

(٣٤) دراسة داجيس (Dages,1995)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصلابة النفسية لدى أطفال متعاطى الكحوليات من خلال دراسة حاجتهم للتحكم فى أحداث الحياة،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامهـــا (٥٠٦)تراوحت أعمارهم مابين(١٧–٤٥)عامًا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم اســـتخدام مقيـــاس الرغبة فى التحكم ومقياس الصلابة النفسية ومقاييس التقرير الذاتى.**وأشارت النتائج إلـــى** أن الرغبة فى التحكم تعد منبئًا لمستويات الصلابة النفسية.

(٣٥) دراسة فلوريان وآخرون (Florian, et al.,1995)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التنبؤ بالصحة العقلية للفرد فى صـــراعه مع مواقف الحياة الضاغطة من خلال الدرجة الكلية للصلابة النفسية لديه،وقـــد أجريـــت

الدراسة على مجموعة من الجنود تم وضعهم تحت فترة تدريب قاسـية ومجموعـة مـن المواقف الضاغطة .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- الصلابة النفسية مصدر مقاوم للضغوط والميكانيزمات النفسية،التى يتم مـن خلالهـا تخفيف التأثيرات الضارة لفترات الحياة الضاغطة .

ب- بعض مكونات الصلابة(الإلتزام-الضبط) تؤدى بصورة إيجابية علـى الأقـل إلـى الصحة العقلية بواسطة ميكانيزمات المسايرة والتقييم .

(٣٦) دراسة لويس (Louise,1995)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الإجتماعيـة والصـلابة النفسية وأثرها على صداقة الشباب،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامهـا(١٠٠)طالـبٍ وطالبةٍ من جامعة هوارد وماري مونت تراوحت أعمارهم مابين(٢٠-٢٣)عامًا،وتحقيقًـا لهذا الهدف تم استخدام مقياس الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الصلابة النفسـية والمسـاندة الاجتماعيـة (المتمثلة فى العلاقات الخاصة للأخوات والأقارب) وبين صداقة الشباب .

ب- المساندة الإجتماعية تؤثر على مدى تحمل الشباب للضغوط وقوة صلابتهم النفسية.

(٣٧) دراسة روش وآخرون (Rush et al.,1995)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الصلابة النفسية بالضغوط وتأثيرها على الرضا عن العمل،وقـد أجريـت الدراسـة علـى عينـة قوامهـا(٣٢٥)مـن مـوظفى الحكومة،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياس الصلابة النفسية والرضا عن العمل .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- إرتباط الصلابة النفسية سلبيًا بالضغوط وإيجابيًا بالرضا عن العمل.

ب- الصلابة النفسية تلعب دورًا مهمًا فى التكيف مع الضغوط .

(٣٨) دراسة لفاسولكوفا (lva-solcova,1995)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصـــلابة والاســـتجابة النفســـية للضغوط،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٥٠)من الراشدين،وتحقيقًا لهذا الهدف تـــم استخدام مقياس الصلابة النفسية ومقياس الاستجابة النفسية للضغوط .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- الأشخاص ذوى القلق المنخفض ذات صلابة عالية ومنخفضى الاستجابة النفسية عنـــد تلقى الضغوط والصدمات .

ب- الأشخاص ذوى القلق المنخفض أكثر صلابة نفسية ومقاومة للجهد مقارنة بالأشخاص ذوى القلق المرتفع .

(٣٩) دراسة بيرنارد وآخرون (Bernard, et al.,1996)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين كل من قوة الأنا والصلابة النفسية وتقدير الذات والكفاءة الذاتية والتفاؤل وبين سوء التوافق والحالة الصـــحية،وقد أجريـــت الدراسة على عينة قوامها(٥٨٩)من طلاب الجامعة،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياس تقدير الذات وبطارية مسح خبرات الحياة.**وأشارت النتائج إلى** وجـــود علاقـــة إرتباطيـــة موجبة بين الصلابة النفسية وقوة الأنا وتقدير الذات والكفاءة الذاتية والتفاؤل وبين القـــدرة على التوافق والحالة الصحية الجيدة للفرد .

(٤٠) دراسة كلارك & هارتمان (Clark & Hartman,1996)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الصلابة النفسية والتقييم المعرفى علـــى الحالة الصحية والشعور بالكرب النفسى،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٥٣)مـــن الراشدين القائمين على رعاية أقاربهم المسنين،تراوحت أعمارهم مـــابين(٣٣-٨٤)عامًـــا بمتوسط عمرى(٥٩)عامًا وإنحراف معيارى(١٤.٩)،وتحقيقًا لهذا الهـــدف تـــم إســـتخدام مقياس المشاركة فى المهمة وقائمة بيك للإكتئاب،وقائمة المشكلات السلوكية وقائمة النظرة الشخصية.**وأشارت النتائج إلى** أهمية الصلابة النفسية فى التقليل من أثر الضغوط وزيادة الصحة النفسية .

(٤١) دراسة كريستوفر (Kristopher,1996)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الصلابة النفسية والفعالية الذاتية ووجهة الضبط على دافعية العمـــل للمعلمـــين/الطلاب،وقـــد أجريـــت الدراســـة علـــى عينـــة قوامها(١٤٩)معلمًا ومعلمةً،وتحقيقاً لهذا الهدف تم استخدام إستبيان الصلابة النفسية لمارى وكوبازا ١٩٨٤،واستبيان دافعية العمل لهل ويلـــيم ١٩٧٣،ومقيـــاس الضـــبط الـــداخلى لليفيسون .

وكان من أهم النتائج :-

أ- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية ودافعية العمل .

ب- الأشخاص الأقل صلابة نفسية أكثر ميلاً لتبنى وجهة الضبط الخارجيـــة،بينما يميـــل الأشخاص الأكثر صلابة نفسية لتبنى وجهة الضبط الداخلية مما يجعلهم يعتقـــدون بـــأن ضبطهم الشخصى يزيد من فعالية سلوكياتهم .

(٤٢) دراسة روتن (Ruttin,1996)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إضطراب الدور والصلابة النفسية ودورها فى التنبؤ بالإنجاز الدراسى لدى الطلاب،وقـــد أجريـــت الدراســـة علـــى عينـــة قوامها(٦١)طالبًا من المرحلة الجامعية،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام قائمـــة اضـــطراب الدور المطولة،ومقياس الصلابة المعرفية،وإعطاء دورة تدريبية للطلاب(لتقدير الإنجـــاز الدراسى) .

وكان من أهم النتائج :-

أ- لاتتبئ الصلابة بقيمة الإنجاز الاكاديمى.

ب- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين توتر الدور والصلابة المعرفية عند مستوى ٠.٠٠٥.

(٤٣) دراسة سورتيت & بانكز (Sorter & Banks,1996)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الصلابة النفسية على الحالة الصحية للفرد أثناء تعرضه لضغوط العمل،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(١٢٦)من الممرضـــين ومديرى المستشفيات بمتوسط عمرى قدره(٣٨.٥)عامًا،وتحقيقًا لهذا الهدف تـــم إســـتخدام مقياس النهك النفسى(لماسلش)،وقائمة النظرات الشخصية لقياس الصلابة،وأدوات لتقـــدير

الحالة الصحية وقائمة البيانات الديموجرافية.**وأشارت النتائج إلى** أن الصـــلابة النفســـية تلعب دورًا إيجابيًا كمتغير وسيط بين التعرض لضغوط العمل والحالة الصحية .

(٤٤) دراسة عماد محمد (١٩٩٦)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة القبول/الرفض الوالدى بالصلابة النفسية لدى الأبناء،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(١٦٣)طالبًا وطالبةً تراوحت أعمـــارهم بين(١٩-٢٣)عامًا بمتوسط عمرى قدره(٢٠)عامًا وإنحراف معيارى قدره(١.٠٢)،وتحقيقًا لهذا الهدف تم إستخدام إستبيان الصلابة النفسية(إعداد: الباحث)،وإستبيان القبول/الـــرفض الوالدى لرونالد (تعريب: ممدوحة سلامة ١٩٨٦) .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- وجود إرتباط موجب بين إدراك الدفء الوالدى والصلابة النفسية لدى الجنسين .

ب- وجود إرتباط سالب بين إدراك الرفض الوالدى والصلابة النفسية وأبعادها فيما عـــدا بعد التحكم .

ج- وجود فروق بين الجنسين فى الصلابة النفسية لصالح الذكور .

(٤٥) دراسة مكستين (Mcsteen,1997)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت الصلابة النفســـية ووجهـــة الضـــبط والوعى بالبيئة الأسرية تنبئ بالتباين فى النزعة التفاؤلية،وقد أجريت الدراسة على عينـــة قوامها(٢٥٠)طالبًا،تراوحت أعمارهم الزمنية مابين(١٨-٣٤)عامًا .

وكان من أهم النتائج :-

أ- تعتبر الصلابة النفسية منبئًا جيدًا للتباين فى النزعة التفاؤلية .

ب- تسهم وجهة الضبط فى إرتفاع كل من التفاؤلية والصلابة النفسية .

(٤٦) دراسة عماد محمد (١٩٩٧)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور كل مـــن الصـــلابة النفســـية والمســـاندة الإجتماعية فى علاقة ضغوط الحياة بأعراض الإكتئاب لدى الشباب،وقد أجريت الدراســـة على عينة قوامها(١٧١)طالبًا من الجنسين بالفرقتين الثالثة والرابعة بكليات الآداب والعلوم والتربيـــــة بالزقازيق،تراوحـــــت أعمـــــارهم بـــــين(١٩-٢٤)عامـًــــا بمتوســـــط عمرى(٢٠.٧٥)وإنحراف معيارى(١.١٢)،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياس الصلابة

النفسية ومقياس أحداث الحياة الضاغطة(إعداد: الباحــث)،ومقيـــاس الامـــداد بالعلاقـــات الاجتماعية(إعداد: ترنر وآخرون ١٩٨٣)،ومقياس الإكتئاب(إعداد: بيك وتعريب: غريـــب عبدالفتاح ١٩٨٥) .

وكان من أهم النتائج :-

أ- وجود فروق بين الجنسين فى كل من الصـــلابة والمســـاندة الاجتماعيـــة وإدراك أحداث الحياة الضاغطة .

ب- تلعب المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية دورا مهمًا فى العلاقة بين الضـــغوط والاكتئاب .

(٤٧) دراسة مادى وآخرون (Maddi,et al.,1998)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية التدريب على الصلابة –كمصـــدر مـــن المصادر الوقائية للضغوط- عن غيرها من المصادر الأخرى،وقد أجريت الدراسة علـــى عينة قوامها(٦)مديرين بإحدى الشـــركات الطبيـــة تـــم إخضـــاعهم لبرنـــامج الصـــلابة النفسية،وكذلك(٦)مديرين تم إخضاعهم للتدريب على الاسترخاء والتأمل .

وقد أسفرت النتائج عن:-

أ- أهمية التدريب على الصلابة النفسية،لما لها من دور فعال فى التصـــدى لأحـــداث الحياة الضاغطة فى بيئة العمل وخصوصا ضغوط الإدارة .

ب-الصلابة النفسية أكثر فعالية من المساندة الاجتماعية والاسترخاء فى زيادة التقدير الذاتى .

(٤٨) دراسة موريس (Morris,1998)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والإلتزام والعناية بالذات،وقد أجريت الدراسة على مجموعة من مرضى السكر.**وأشارت النتـــائج إلـــى** أن مرضى السكر يمكن أن يتعلموا ويتدربوا على الصـــلابة النفســـية كخاصـــية شخصـــية لمساعدتهم على الشفاء من مرض السكر عن طريق الإلتزام بالعلاج والتدريبات .

(٤٩) دراسة نافولورى (Navuluri,1998)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصـــلابة النفســـية والإتجاهـــات الشخصية وسلوك العناية بالذات،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(١٥٥)من البالغين المصابين بمرض السكر .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- وجود علاقة موجبة بين الصلابة النفسية وسلوك العناية بالذات وممارسة الأنشطة البدنية .

ب- وجود إرتباط بين بعدى الإلتزام والتحدى(من أبعاد الصلابة)والتمســـك بســـلوك العناية بالذات،وعدم وجود إرتباط بين بعد التحكم والتمسك بسلوك العناية بالذات.

(٥٠) دراسة بورتير (Porter,1998)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الصلابة النفســـية الكليـــة ومكوناتهـــا المتمثلة فى(الإلتزام-التحكم-التحدى)بمقاومة الضغوط، وقد اجريت الدراسة على عينة من الطالبات الممرضات.**وأشارت النتائج إلى** أن الصلابة النفسية ساعدت على التخفيف مـــن تأثير الضغوط المدركة لدى الطالبات الممرضات،حيث دعمت النتائج العلاقة القوية بـــين التحكم والإلتزام والتحدى ومقاومة الضغوط .

(٥١) دراسة رووي (Rowe,1998)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والنهـــك النفســـى أثناء التعرض للضغوط،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٢٦٤)مـــن العـــاملين فـــى مجال الرعاية الصحية(الممرضين-الأطباء-مديرى المستشفيات-الأخصـــائين النفســـيين والإجتماعيين)تراوحت اعمارهم الزمنية بين(٢٠-٤٩)عامًا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياس الصلابة المعرفية وقائمة القلق كحالة وسمة،ومقياس النهك النفسى.**وأشارت النتائج إلى** أن الصلابة النفسية ليس لها دور يذكر بين التعرض للضغوط والنهك النفسى .

(٥٢) دراسة توماس (Thomas,1998)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الصلابة النفسية بتحمل المصاعب فـــى العمل،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(١٨٠)عاملاً مـــن عمـــال الكـــوارث الـــذين يتعرضون لمستوى عال من الإجهاد والمصاعب .

وكان من أهم النتائج :-

أ- العمال ذوى الصلابة النفسية أكثر نشاطًا وتحملا فى مواجهة المصـــاعب مقارنـــة بالعمال الذين لايمتلكون الصلابة النفسية،حيث كانوا أميل إلى سلوك التجنـــب وقـــت وقوع الكوارث .

ب- الذكور أكثر صلابة نفسية من الإناث .

<u>(٥٣) دراسة فيكتوريا (Victoria,1998)</u>

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بـــين الصـــلابة النفســـية والضـــغوط وسلوكيات الرقى الصحى،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٢٥٠)طالبةً جامعية مـــن المتخصصات فى التمريض،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقيـــاس الصـــلابة النفســـية (إعداد: كوبازا وآخرون)،ونموذج ترقية الصحة (إعداد: بيندر)،ونمـــوذج التكيـــف مـــع الضغوط (إعداد: لازروس) .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- وجود إرتباط سلبى بين الصلابة النفسية والضغوط .

ب- وجود إرتباط إيجابى بين الصلابة النفسية وســـلوكيات الرقـــى الصـــحى لـــدى الممرضات .

<u>(٥٤) دراسة خيرى أحمد و حسن أحمد (١٩٩٨)</u>

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة معنى الحياة بالصلابة النفسية والتحصيل الدراسى لدى طلاب الفرقة الأولى والرابعة،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٦٢٠) طالبًا وطالبة بالفرقة الأولى والرابعة بالتعليم العام والإبتدائى بكلية التربية بأسوان،وتحقيقاً لهذا الهدف تم إستخدام مقيـــاس معنـــى الحيـــاة(إعـــداد:الباحثـــان) ومقيـــاس الصـــلابة النفسية(إعداد:الباحثان) .

وكان من أهم النتائج :-

أ- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة وكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسى .

ب- وجود فروق بين الجنسين فى الصلابة النفسية لصالح الذكور .

(٥٥) دراسة بارتون (Bartone,1999)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصلابة النفسية فى التصـــدى للضـــغوط التى يتعرض لها البحارة العسكريين،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٧٧٧) بحـــارًا عسكريًا بمتوسط عمرى(٣٤)عامًا وإنحراف معيارى(٥٠.٤)،وتحقيقًا لهــذا الهــدف تــم استخدام مقياس الصلابة النفسية(إعداد: كوبازا وآخرون)،ومقياس ضغوط الحرب(إعــداد: زون) وقائمة الأعراض المختصرة.**وأشارت النتائج** إلى أن الصلابة النفسية تلعــب دوراً فعالاً فى التصدى للضغوط العسكرية،وتعتبر منبئاً للصحة النفسية والجسمية.

(٥٦) دراسة هيج وآخرون (Hegg,et al.,1999)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والسلوك الصحى والمساندة الإجتماعية،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٢٢٢)من طلاب بكالوريوس التمريض،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام اختبار المساندة الاجتماعيـــة ومســـح الـــرؤى الشخصية .

وكان من أهم النتائج :-

أ- إرتباط الصلابة النفسية إيجابيًا بالنجاح الأكاديمى .

ب- وجود فروق بين الممرضين الأكبر سنًا والأصغر سنًا فى الصلابة النفسية لصالح الأكبر سنًا .

(٥٧) دراسة خوشابا & مادى (Khoshaba ; Maddi,1999)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الخبرات التى تساعد فى تنمية الصلابة النفسية لدى الفرد،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٢٧) مديرًا يمثلون عينة طوليـــة،وتحقيقاً لهذا الهدف تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية(إعداد: مادى).**وأشـــارت النتـــائج إلـــى** أن الظروف الضاغطة ليست وحدها التى تنمى الصلابة النفسية،حيث إن الأسرة واســـتجابة الفرد للظروف الضاغطة تساعد على تنمية الصلابة النفســـية للفرد،فالمســـاندة والتـــدعيم وتوضيح الوسائل البديلة للأبناء فى مواجهة الضغوط وحثهم على النجاح وتحقيق أهدافهم فى الحياة يساعد على تنمية صلابتهم النفسية.

(٥٨) دراسة مارتين وآخرون (Martin,et al.,1999)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة والصحة البدنية لدى مرضى الأمراض المزمنة وكبار السن،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(١٠٠)فردٍ بمتوسط عمرى(٦٠)عامًا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام اختبار إرتباط الصحة بالصلابة(إعداد:الباحث).**وأشارت النتائج** إلى وجود إرتباط طردى بين السن والصلابة النفسية،وإرتباطهما عكسيا مع التدهور فى الناحية الوظيفية فالأكبر سناً أكثر صلابة نفسية وأقل تدهورًا من الناحية الوظيفية .

(٥٩) دراسة ميشيل (Michelle,1999)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق النفسى والصحى لدى الطلاب،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٦٣)طالبًا.

وأسفرت النتائج عن :-

أ- وجود إرتباط إيجابى بين الصلابة النفسية والتوافق النفسى والصحى .

ب- الصلابة النفسية تعتبر منبئ قوى فى علاج الأمراض العقلية والنفسية والجسمية.

ج- الصلابة النفسية تستخدم فى تمييز الطلاب الذين يعانون من صعوبات فى الجوانب العاطفية والإجتماعية والأكاديمية .

(٦٠) دراسة نيوتون (Newton,1999)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الصلابة النفسية على الإحساس بالتماسك لمرضى الكبد،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٢٣٠)مريضًا من مرضى زراعة الكبد تراوحت أعمارهم مابين(٢٢-٧٣)عامًا بمتوسط عمرى(٥٠.٤)عامًا وإنحراف معيارى (١١.١٤) .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- وجود فروق بين مرتفعى ومنخفضى الصلابة النفسية فى العودة إلى عملهم بعد إجراء عملية زراعة الكبد لصالح مرتفعى الصلابة النفسية .

ب- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مرتفعى الصلابة النفسية والإحساس بالتماسك بعد إجراء عملية زراعة الكبد .

<u>(٦١) دراسة كالهان (Callahan,2000)</u>

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف علــى أثــر الضــغوط علــى الصــلابة النفســية والشخصية،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(١٦٣)مريضًا مــن المرضــى الــذين يعانون آلام فى الرقبة والرأس والوجه واللثة،بمتوسط عمر زمنى(٣٩.٦)عامًا وإنحــراف معيارى(١٢.٥)،وتحقيقاً لهذا الهدف تم استخدام مقياس الصلابة النفسية ومقيــاس طــرق المواجهة واختبار التوجه نحو الحياة،**وأشارت النتائج إلى** عدم وجود فروق بين الجنســين فى الصلابة النفسية .

<u>(٦٢) دراسة شان (Chan,2000)</u>

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقــة بــين الصــلابة النفســية والمحــن النفسية،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٢٤٥)مراهق من طلاب المرحلة الثانويــة تراوحت أعمارهم الزمنية مابين(١٣-١٨)عامًا بمتوسط عمرى(١٥.٧٤)عامًا وإنحــراف معيارى(٧.٦)،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياس الصلابة النفســية وقائمــة أحــداث الحياة،وإختبار المحن النفسية .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- تلعب الصلابة النفسية دورًا مهمًا فى التخفيف من الهموم والمحن النفسية .

ب- وجود فروق بين منخفضى ومرتفعى الصلابة النفسية فى استخدام اســتراتيجيات المسايرة الاحجامية لصالح منخفضى الصلابة النفسية .

ج- عدم وجود إرتباط بين العمر والصلابة النفسية لدى المراهقين .

<u>(٦٣) دراسة سودرستروم وآخرون (Soderstrom,et al.,2000)</u>

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الصلابة النفسية وإستراتيجيات المواءمــة على الصحة عند تعرض الفرد للضغوط،وقد أجريت الدراسة على عينــة قوامهــا(٣٩٠) مشارك(١١٠ موظف بمتوسط عمــرى ٤٢.٤عامًــا - ٢٧٠طالــب بمتوســط عمــرى ١٩.٢عامًا)،وتحقيقاً لهذا الهدف تم استخدام مقياس الصــلابة النفســية(إعــداد: بــارتون ١٩٨٩) ومقياس التعرض للضغوط .

وكان من أهم النتائج :-

أ- إرتباط الصلابة النفسية سلبيًا بالمواءمة التجنبية (الإحجامية) لكل من المجموعتين.

ب- عدم وجود فروق بين الجنسين فى الصلابة النفسية .

(٦٤) دراسة جيهان أحمد (٢٠٠٢)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تفاعل متغيرات النوع والصلابة النفسية وتقدير الذات والمساندة الإجتماعية فى تأثيرها على إدراك المشقة والتعايش،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٣٢١)ممرضًا وممرضة تراوحت أعمارهم مابين(٢٣-٣٤)عاماً،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام اختبار الصلابة النفسية(إعداد: الباحثة)،واختبار الإمداد بالعلاقات الاجتماعية(إعداد: ترنر وآخرون،تعريب:محروس الشناوى ومحمد عبدالرحمن ١٩٩٤)،واختبار تقدير الذات الفرعى من اختبار الشخصية(إعداد: رونالد روتر،ترجمة: ممدوحة سلامة ١٩٨٨)،واختبار إدراك المشقة والمواجهة والنعايش مع مشقة مهنة التمريض(إعداد: الباحثة)،واختبار المساندة الاجتماعية(إعداد: الباحثة) .

وكان من أهم النتائج :-

أ- وجود فروق دالة بين الجنسين فى إدراك المشقة النفسية الناتجة عن ممارسة المهنة وفى القدرة على مواجهتها .

ب- تلعب الصلابة النفسية دورًا مهمًا فى إدراك المشقة والتعايش معها .

(٦٥) دراسة فضل إبراهيم (٢٠٠٢)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والوعى الدينى ومعنى الحياة،والكشف عن ديناميات الشخصية والبناء النفسى للحالات الطرفية الأكثر والأقل صلابة نفسية،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٢٤٨)طالبًا من طلاب الدبلوم العام نظام العام الواحد تراوحت أعمارهم مابين(٢٤-٢٨)عامًا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياس الصلابة النفسية(إعداد: الباحث)،ومقياس الوعى الدينى(إعداد: عبدالرقيب البحيرى وعادل دمرداش ١٩٨٨)،ومقياس معنى الحياة(إعداد: صلاح مخيمر)،ولوحات مختارة من إختبار T.A.T .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والوعى الدينى الجوهرى ومعنى الحياة .

ب-وجود فروق بين مرتفعى ومنخفضى الصلابة النفسية فى الوعى الـــدينى ومعنـــى الحياة لصالح مرتفعى الصلابة النفسية .

ج-وجود فروق بين الجنسين فى الإلتزام والتحكم والصلابة النفسية لصالح الذكور .

د-يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية لدى الأفراد من خلال درجاتهم فـــى معنـــى الحيـــاة والوعى الدينى الجوهرى .

(٦٦) دراسة لولوة حمادة **و** حسن عبداللطيف (٢٠٠٢)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفســية والرغبــة فـــى التحكم،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٢٨٢)طالبًا وطالبـــة تراوحـــت أعمـــارهم الزمنية مابين(١٨-٢٦)عامًا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقيـــاس الصـــلابة النفســـية (إعداد: يونكن وبتز ١٩٩٦)،ومقياس الرغبة فى التحكم(إعداد: بيرجر وكوبر ١٩٧٩).

وأسفرت النتائج عن :-

أ- وجود إرتباط إيجابى بين الصلابة النفسية والرغبة فى التحكم .

ب- وجود فروق بين الجنسين فى الصلابة النفسية والرغبة فى التحكم لصالح الذكور.

ج- عدم وجود فروق بين الجنسين تبعًا لمتغيرات الحالة الاجتماعية ومعدل الدرجات والعمر .

(٦٧) دراسة يسرى محمد (٢٠٠٢)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور نوعية الإعاقة الحسية-السواء والمستوى الإقتصادى الإجتماعى فى تشكيل كل من وجهة الضـــبط والصـــلابة النفســـية ودافعيـــة الإنجازلدى الذكور فى مرحلة الطفولة المتأخرة،وقـــد أجريـــت الدراســـة علـــى عينـــة قوامها(١٥٠) طالبًا من المرحلة الإعدادية تراوحت أعمارهم مابين(١١-١٤)عامًا(٥٠ من الأسوياء-٥٠ معوقًا بصريًا - ٥٠ معوقًا سمعيًا)،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقيـــاس الدافعية للإنجاز(إعداد: فنيـــر ، ترجمـــة: علـــى موســـى ١٩٨٨)،واختبـــار الصـــلابة النفسية(إعداد: الباحـــث)،ومقيـــاس وكســـلر-بلفيـــو لـــذكاء الأطفـــال(إعـــداد: مليكـــه إسماعيل)،واستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى(إعداد: عفاف عبدالمنعم ١٩٨٨).

وأسفرت النتائج عن :-

أ- وجود فروق بين الأسوياء والمعوقين بصريًا والمعوقين سمعيًا فى متغيرات وجهة الضبط ودافعية الإنجاز والصلابة النفسية بأبعادها .

ب- وجود فروق بين مرتفعى المستوى الاقتصادى الاجتماعى وبين منخفضيه فى كل من وجهة الضبط ودافعية الإنجاز والصلابة النفسية وأبعادها لصالح مرتفعى المستوى الاقتصادى الاجتماعى .

ج- وجود تأثيرات دالة للتفاعل بين نوعية الإعاقة-السواء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى على أبعاد متغيرات وجهة الضبط ودافعية الإنجاز والصلابة النفسية وبعد الالتزام لمكون الصلابة النفسية،ولم توجد تأثيرات دالة لتفاعل نوعية الإعاقة-السواء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى على بعدى الضبط والتحدى لمكون الصلابة النفسية.

(٦٨) دراسة كرولى وآخرون (Crowley,et al.,2003)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مستوى الصلابة النفسية على التوافق مع أحداث الحياة الضاغطة،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٧٣٠)مشاركًا(٣١٥ذكرًا و٣١٥أنثى)متمثلة فى ٨٨ لمن فقدوا وظائفهم و٢٢٧ لمن يعيشون بمفردهم بعد أن ترك أبناؤهم المنزل.**وأشارت النتائج إلى** وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مستوى الصلابة النفسية بصفة عامة واستراتيجيات مواجهة الضغوط ومدى القدرة على التوافق معها .

(٦٩) دراسة عزة محمد (٢٠٠٣)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصلابة النفسية فى إدراك الفرد للأحداث الضاغطة والأساليب المستخدمة لمواجهتها،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٣٢١)طالبًا وطالبة من المرحلة الجامعية تراوحت أعمارهم الزمنية مابين(١٩-٢٦)عامًا بمتوسط عمرى(٢٠.٧٩)عامًا وإنحراف معيارى(١.٢٥) .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الصلابة النفسية وإدراك الفرد لأحداث الحياة الضاغطة وإستخدامه للأساليب المناسبة لمواجهة هذه الأحداث الضاغطة .

ب- عدم وجود فروق بين الجنسين فى الصلابة النفسية .

(٧٠) دراسة جبر محمد (٢٠٠٥)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أساليب التوجيه والإرشاد النفسى على مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى المكفوفين،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٥٤)فردًا من المقيمين بمدينة الزقازيق تراوحت أعمارهم الزمنية مابين(١٨-٣٠) عامًا بمتوسط عمرى(٢٥.٦) عامًا وإنحراف معيارى(٣.١)،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياس مفهوم الذات(إعداد: الباحث)،ومقياس الصلابة النفسية(إعداد: الباحث)،وبرنامج التوجيه والإرشاد النفسى لتنمية مفهوم الذات والصلابة النفسية(إعداد: الباحث).

وكان من أهم النتائج :-

أ- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مفهوم الذات والصلابة النفسية .

ب- عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعات التجريبية والضابطة فى الصلابة النفسية .

ج- يؤدى برنامج التوجيه والإرشاد النفسى المستخدم إلى تنمية مفهوم الذات والصلابة النفسية .

(٧١)دراسة نهال صلاح الدين و هدى عبدالحميد (٢٠٠٥)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين لاعبى الأنشطة الرياضية المعوقين بدنيًا فى كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وإدراكات النجاح،والكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وإدراكات النجاح لديهم فى هذه الأنشطة الرياضية،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(١٨٥)لاعبًا من كل نشاط مستهدف من اللاعبين المعوقين المشتركين فى البارا أوليمبياد المصرى الخامس بالزقازيق،وتحقيقًا لهذا الهدف تم إستخدام مقياس المساندة الاجتماعية(إعداد: ترنر وآخرون،تعريب: محروس الشناوى ومحمد عبدالرحمن)،ومقياس إدراكات النجاح(إعداد: هوبرت مارش ، تعريب: محمد علاوى)،ومقياس الصلابة النفسية (إعداد: الباحثتان) .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين كل من متغيرات الصلابة النفســية والمســاندة الإجتماعية وإدراكات النجاح لدى لاعبى الأنشطة الرياضية (كرة طائرة- كرة ســلة- تنس طاولة وسباحة) المعوقين بدنيًا .

ب- عدم وجود فروق بين لاعبى الأنشطة الرياضية المعوقين بدنيًا فــى كــل مــن الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وإدراكات النجاح .

(٧٢) دراسة مادى وآخرون (Maddi,et al.,2006)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الصلابة النفســية والتــدين بالإكتئــاب والغضب،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(٦٠)من العاملين بالكلية الحربية،تراوحت أعمارهم مابين(٣٨-٥٢)عامًا بمتوسط عمرى(٤٣)عامًا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم اســتخدام مقياس الصــلابة النفســية،ومقياس مســح النظــرات الشخصية،ومؤشــر جامعــة دوك للتدين،واختبار الدراسات الوبائية للإكتئاب،وقائمة التعبير عن الغضب كحالة وسمة .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- وجود علاقة موجبة بين التدين والصلابة النفسية .

ب- وجود علاقة سالبة بين الصلابة النفسية والإكتئاب والغضب .

ج- وجود علاقة موجبة بين الصلابة النفسية والمساندة والمسايرة الاجتماعية .

(٧٣) دراسة راز & سولمون (Raz ; Solomon,2006)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إسهامات الصلابة النفسية والتقييم المعرفى فى التوافق النفسى لدى مرضى السرطان الخبيث،وقد أجريت الدراسة علــى عينــة قوامهــا (٣٠٠)من الناجين فى بيلانوما الذين يعالجون فى أحد المراكز الطبية،تراوحت أعمــارهم الزمنية مابين(٢٥-٦٠)عامًا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياس التقييم المعرفى للصحة ومقياس الصلابة النفسية(إعداد: كوبازا وآخرون) .

وأسفرت النتائج عن:-

أ- المصادر الشخصية تساعد الأشخاص على مسايرة الأحداث المصدمة أوالأحــداث المثيرة للضغط والمشقة النفسية .

ب-أسلوب التعلق الآمن يؤدى إلى السعادة والتوافق النفسى وعدم الشعور بالضــغوط النفسية .

ج- الصلابة النفسية تسهم بقدر كبير فى الشعور بجودة الحياة والتغلب على المحــن النفسية

د-وجود فروق بين الجنسين فى الصلابة النفسية لصالح الذكور .

(٧٤) دراسة تغريد حسنين (٢٠٠٧)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير العمليات الأسرية اللاسوية التى تشــكل المناخ الأسرى المضطرب فى الصلابة النفسية لدى المــراهقين مــن الجنســين،ومعرفة الفروق بين الجنسين فى مستوى الصلابة النفسية،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامهــا (٢٠٠)طالبٍ وطالبة من المرحلة الثانوية،تراوحت أعمارهم مابين(١٩-٢١)عامًا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياس المناخ الأسرى(إعداد: علاءالدين كفافى)،ومقياس العمليات الأسرية(إعداد: علاءالدين كفافى)،ومقياس الصلابة النفسية (إعداد: الباحثة) .

وأسفرت النتائج عن :-

أ- وجود فروق دالة احصائيًا بين درجات الذكور والإناث فى مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لصالح الذكور .

ب- وجود فروق دالة احصائيًا بين درجات أفراد العينة الذين تربوا فى ظــل منــاخ أسرى سوى وعمليات أسرية سوية ونظائرهم الذين تربوا فــى ظــل منــاخ أســرى مضطرب وعمليات أسرية مضطربة فى مستوى الصلابة النفسية لصالح الأفراد الذين تربوا فى ظل مناخ أسرى سوى وعمليات أسرية سوية.

(٧٥) دراسة فائقة محمد (٢٠٠٨)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الخبــرات الإنفعاليــة المرتبطــة بمواقف الغضب والصلابة النفسية لدى المعلمات،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامهــا (٧٠)معلمة من معلمــات المرحلــة المتوســطة بالمملكــة العربيــة السعودية،بمتوســط عمرى(٣٧)عامًا،وتحقيقًا لهذا الهدف تم استخدام مقياس الصلابة النفسية(إعــداد: عمــاد مخيمر ١٩٩٦)،ومقياس الخبرات الشخصية المرتبطة بوصف إنفعال الغضب(إعداد: حسن مصطفى وعلى عبدالسلام ٢٠٠١) .

وكان من أهم النتائج :

أ- وجود إرتباط سلبى بين الخبرات الإنفعالية المرتبطة بمواقف الغضب والصلابة النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

ب- وجود فروق دالة احصائيًا بين مرتفعى ومنخفضى الصلابة النفسية على مقياس الخبرات الإنفعالية المرتبطة بمواقف الغضب لصالح مرتفعى الصلابة النفسية .

د- وجود إرتباط إيجابى بين السن ودرجات المعلمات على مقياس الصلابة النفسية.

ثالثًا: تعقيب عام على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بالمحورين السابقين،قامت الباحثة بالتعليق عليهما من حيث الهدف،والعينة،والأدوات المستخدمة،والنتائج – وذلك كما يلي:

(١) من حيث الهدف:

يمكن إجمال أهم ما هدفت إليه دراسات المحورين في النقاط التالية:

- **هدفت بعض دراسات المحور الأول إلى** التعرف على أهمية الشعور بالأمن النفسى وعلاقته ببعض المتغيرات **مثل:** تحقيق الذات،وأساليب المعاملة الوالدية،وقلق الموت،وتحقيق الهوية والمسئولية الاجتماعية،والإتجاه نحو التطرف،كما هدفت بعض الدراسات إلى معرفة خصائص الأمن النفسى والعوامل التى تساعد على الشعور بالأمن النفسى،وكيفية تحقيقه لدى الأفراد فى مرحلة المراهقة،كما ركزت أغلب الدراسات على دور الأسرة فقط فى الشعور بالأمن النفسى ماعدا دراسة السيد عبدالمجيد(٢٠٠٤)حيث ركزت على دور المدرسة فى تحقيق هذا الشعور بالأمن النفسى .

- كما هدفت البعض الآخر من دراسات المحور الأول إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسى وبعض المتغيرات كقوة الأنا والقدرة على التحكم فى الضغوط والتى تعتبر من ضمن أبعاد الصلابة النفسية .

- **هدفت بعض دراسات المحور الثانى إلى** التعرف على الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات كاستراتيجيات المواجهة،والرغبة فى التحكم،والوعى الدينى،والالتزام والعناية بالذات،والإحساس بالتماسك للمرضى بأمراض مزمنة،والتوافق النفسى والصحى،وخبرات الغضب،وقوة الأنا،وتقدير الذات،والكفاءة الذاتية،والانجاز الدراسى،والتقييم المعرفى،والفعالية الذاتية،ومعنى الحياة،كما هدفت بعض الدراسات إلى

تحديد أبعاد الصلابة النفسية وفعالية التدريب عليها،وأهمية أساليب التوجيه والارشاد النفسى فى تنميتها.

- كما هدفت البعض الآخر من دراسات المحور الثانى إلى التعرف على علاقة الصلابة النفسية،والمساندة الاجتماعية والقبول والرفض الوالدى والصحة النفسية والتوافق النفسى والتى تعتبر من أهم عوامل الأمن النفسى .

أما الدراسة الحالية فتهدف إلى الكشف عن علاقة الأمن النفسى بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية،والذى يعتبر هدفًا جديدًا لم تتناوله الدراسات السابقة -فى حدود علم الباحثة- بطريقة مباشرة .

<u>(٢) من حيث العينة:</u>

لقد اختلفت العينات الواردة في الدراسات السابقة الخاصة بالمحورين،من حيث الحجم والعمر والنوع.

- **فمن حيث الحجم:** امتد حجم العينة من (٦) أفراد إلى (١٣٦٢) فرد .
- **ومن حيث العمر:** امتد العمر الزمني لأفراد العينة من (٧-٨٤) عامًا،وتنوعت المراحل العمرية التى تناولتها هذه الدراسات من طفولة ومراهقة ورشد وشيخوخة .
- **ومن حيث النوع:** نجد بعض الدراسات تناولت عينة من الذكور والإناث،والبعض الآخر من هذه الدراسات تناولت عينة من الذكور فقط أو من الإناث فقط.
- **تناولت** أغلب الدراسات فى المحورين فئة العاديين،ولم تتناول إلا القليل منها فئة غير العاديين كالمكفوفين وذوى صعوبات التعلم،وكذلك لم تتناول أى من هذه الدراسات فئة ذوى الإعاقة السمعية إلا دراسة يسرى محمد(٢٠٠٢) ولكن ضمن فئات أخرى من العاديين والمعوقين بصريًا.

والدراسة الحالية أجريت على عينة قوامها(١٨٠) طالبًا وطالبة من المراهقين ذوى الإعاقة السمعية،تراوحت أعمارهم الزمنية مابين(١٥_٢١)عامًا بمتوسط عمر زمنى(١٨)عامًا وانحراف معيارى(٢.١٢)،بحيث تراوحت درجة إعاقتهم

مابين إعاقة(كلية و جزئية) وتختلف نوعية إقامتهم مابين داخلية وخارجية،والتى تعتبر عينة جديدة لم تتناولها الدراسات السابقة-فى حدود علم الباحثة- بالدراسة.

<u>(٣) من حيث الأدوات:</u>

نتيجة لتعدد أهداف كل دراسة من الدراسات السابقة،فقد استخدم الباحثون مقـــاييس شتى تخدم أهداف كل بحث وتساعد فى استخلاص النتائج المرجوة،ويمكن توضيح ذلـــك من خلال الآتى :-

- معظم الدراسات السابقة التي تناولت **الأمن النفسى** اســتخدمت لقيـــاس الأمـــن النفسى اختبار الأمان- عدم الأمان لماسلو والذى قام بتعريبه الكثير من الباحثين كما فى **دراسة** جبر محمد(١٩٩٦)،**ودراسة** على سعد (١٩٩٩)،**ودراسة** جمـــال مختار(٢٠٠١).بينما قام البعض الآخر من هذه الدراسات بإعداد مقياس لقيـــاس الأمن النفسى وذلك للتوافق مع طبيعة كل دراسة والهدف الذى تسعى إليـــه،كما فى **دراسة** محمد إبراهيم(١٩٩٢)،**ودراسة** عماد محمد(٢٠٠٣)،**ودراسة** إيمـــان محمد(١٩٩٨)،**ودراسة** زينب شقير(٢٠٠٧) .
- **أما** الدراسات التي تناولت **الصلابة النفسية** نجد أن معظمهـــا اســتخدم لقيـــاس الصلابة مقياس الصلابة النفسية(إعداد: سوزان كوبازا ١٩٨٢)،**كما تم قيـــاس الصلابة النفسية بمقاييس أخرى مثل :**
  1. مقياس أحداث الحياة الضاغطة (إعداد: هولمز وراهى) .
  2. مقياس النهك النفسى (إعداد: ماسلش) .
  3. مقياس المشاركة فى المهمة (إعداد: كلارك & هارتمان) .

بينما قام البعض الآخر من هذه الدراسات بإعداد مقياس لقياس الصـــلابة النفســـية ليتلائم مع طبيعة كل دراسة والهـــدف الـــذى تســـعى إليـــه كمـــا فـــى دراســـة فضـــل إبراهيم(٢٠٠٢)،ودراسة يسرى محمد(٢٠٠٢)،ودراسة جبر محمد(٢٠٠٥) .

بينما استخدمت الدراسة الحالية لقياس الأمن النفسى(مقياس الأمن النفسى للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية : إعداد الباحثة)،ولقياس الصلابة النفسية(مقياس الصلابة النفسية للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية : إعداد الباحثة) .

(٤)من حيث النتائج:

يمكن إجمال أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بالمحاور السابقة فيما يلي:

- أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين فى الأمن النفسى **كدراسة** إيمان محمد(١٩٩٨) **ودراسة** Lijuan(٢٠٠٤)،بينما أشار البعض الآخر إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى الأمن النفسى **كدراسة** محمد إبراهيم(١٩٩٢)**ودراسة** عماد محمد(٢٠٠٣) .
- أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وشعور الأبناء بالأمن النفسى **كدراسة** Fall(١٩٩٧)،وعلاقة سالبة بالإتجاه نحو التطرف **كدراسة** هشام إبراهيم(١٩٩٦) .
- أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الأمن النفسى منبعه الذات والعلاقات الأسرية الآمنة والعلاقات مع الأقران والدفء الاجتماعى والمساندة الاجتماعية والأنشطة التى يمارسها الفرد مع الجماعة وقوة علاقة الفرد بوالديه والاستقرار الأسرى **كدراسة** Allen,et al (٢٠٠٣) .
- أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة موجبة بين الأمن النفسى وقوة الأنا كدراسة محمد إبراهيم(١٩٩٢) والقدرة على التحكم فى الضغوط كدراسة كيرنز وآخرون(٢٠٠١) .
- أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين فى الصلابة النفسية **كدراستى** عمادمحمد(١٩٩٦،١٩٩٧) **ودراسة** Stephenson(١٩٩٠)،بينما أشارت نتائج البعض الآخر من الدراسات السابقة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى الصلابة النفسية **كدراسة** Callahan(٢٠٠٠) **ودراسة** عزة رفاعى(٢٠٠٣) .
- واتفقت معظم نتائج الدراسات السابقة على أن الصلابة النفسية تعتبر منبئاً للإنجاز الأكاديمى **كدراسة** Diallard(١٩٩٠) **ودراسة** Ruttin(١٩٩٦)،وأن

المساندة الاجتماعية تقوى الصلابة النفسية **كدراسة** Louise(١٩٩٥) **ودراسة** عماد محمد(١٩٩٧) .

- كما تؤكد نتائج بعض الدراسات على أن الذكور أكثر صلابة نفسية من الاناث كدراسة Raz&Solomon(٢٠٠٦) ودراسة تغريد حسنين(٢٠٠٧)،بينما أشارت بعض الدراسات إلى أن الاناث أكثر صلابة من الذكور كدراسة Stephenson (١٩٩٠)،وأشار البعض الآخر إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى الصلابة النفسية كدراسة Soderstrom,et al.,(٢٠٠٠) ودراسة عزة محمد(٢٠٠٣) .
- تؤكد نتائج بعض الدراسات على دور الصلابة النفسية فى نمو الوعى الدينى وزيادة قدرة الفرد على التحكم وتغيير نظرته للحياة وتحمل الإحباطات،ودورها فى التوافق النفسى والاجتماعى ومسايرة الأحداث المثيرة للضغوط **مثل دراسة** Wiebe(١٩٩١) **ودراسة** فضل إبراهيم (٢٠٠٢) .
- وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن البيئة التى تتسم بالحب والدفء والأمن والمساندة والتدعيم للأبناء وحثهم على الكفاح والانجاز وتحقيق أهدافهم تجعلهم أكثر صلابة وفاعلية وقدرة على المواجهة وأقل اكتئابا **مثل دراسة** Khoshaba & Maddi(١٩٩٩)ودراسة تغريد حسنين(٢٠٠٧) ودراسة عماد محمد(١٩٩٦).
- أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والصحة النفسية كدراسة شيبرد وكاشانى(١٩٩١) ودراسة كلارك وهارتمان(١٩٩٦)،والتوافق النفسى كدراسة ميشيل(١٩٩٩) .

ولقد توصلت الباحثة من خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة إلى أن كل من الدراسات التي أجريت لدراسة الأمن النفسى ولدراسة الصلابة النفسية أجريت على المراهقين من العاديين وفئات أخرى من غير العاديين،ولم تجد الباحثة أي من هذه الدراسات تناول الأمن النفسى–وذلك في حدود علم الباحثة– وعلاقته بالصلابة النفسية للمراهقين المعوقين سمعيًا بطريقة مباشرة بالرغم من أهمية هذين المتغيرين في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد؛مما دفع الباحثة لإجراء الدراسة الحالية التي اختصت بدراسة " الأمن النفسى وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية".

وفي ضوء العرض السابق للدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية كالآتى :-

رابعاً: فروض الدراسة:

١- لاتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الشعور بالأمن النفسى ودرجات الصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.

٢- لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الأمن النفسى طبقًا للجنس(ذكور- إناث)،ودرجة الإعاقة (كلية-جزئية)،ونوع الإقامة(داخلية- خارجية) .

٣- لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية طبقًا للجنس(ذكور- إناث)،ودرجة الإعاقة (كلية-جزئية)،ونوع الإقامة(داخلية- خارجية) .

٤- تنبئ بعض أبعاد الأمن النفسى-دون غيرها- بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية .

٥- تتصف شخصية مرتفعى ومنخفضى الشعور بالأمن النفسي بديناميات شخصية مميزه .

الفصل الثانـي

إطـــار نظـــري

أولاً: الأمن النفســـي

ثانيًاَ:الصلابة النفسية

ثالثًا: الإعاقة السمعية

رابعًا: العلاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

الفصل الثاني
الإطـــار النظـــري

تقديم:

تتناول الباحثة في هذا الفصل متغيرات الدراسة الحالية والتي تتضمن ما يلي:

١- الأمن النفسي.
٢- الصلابة النفسية.
٣- الإعاقة السمعية.
٤- الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية .

أولاً: الأمن النفسي Psychological Security

تلعب حاجات الفرد النفسية دورًا مهمًا في التأثير على سلوكه وتصرفاته،فهي لا تقل أهمية عن حاجاته الأخرى،ويعتبر الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية بل إنه يمثل قاعدة للحاجات النفسية جميعًا،ويسعى الفرد إلى إشباعه في كافة مراحل حياته،ويبذل قصار جهده وطاقته لتحقيق هذا الإشباع وتجنب كل ما يحول دون هذا الإشباع.

بينما فقدان شعور الفرد بالأمن النفسي يؤدي إلى دخوله دوامة الأعراض المرضية كالجبن والتردد وتوقع الشر،والاستغراق في أحلام اليقظة والتسلط في الفكر والسلوك،الأمر الذي يؤدي إلى انعدام ثقة الفرد فى نفسه والآخرين والكراهية لمن حوله،والعزوف عن الحياة والاستسلام للضغوط،وسوف تتناول الدراسة الحالية هذا المفهوم من خلال العناصر الأساسية التالية:-

١- مفهوم الأمن النفسي:
- في اللغة.
- الاصطلاح.

٢- الأسس النظرية للأمن النفسي.
٣- الأمن النفسي والنفس البشرية.
٤- المشكلات التي تعوق الشعور بالأمن النفسي .
٥- الأمن النفسي كأحد مطالب النمو للمراهق ذى الإعاقة السمعية.
٦- الأمن النفسي وعلاقته بالحياة النفسية والاجتماعية للفرد.
٧- العوامل المرتبطة بالأمن النفسي:
- الأسرة:

- أساليب المعاملة الوالدية.
- العلاقات داخل الأسرة.

- المدرسة.
- الرفاق.
- التربية الأخلاقية والدينية.
- المساندة الاجتماعية.
- العلاقات المهنية الآمنة(جو البيئة الفيزيقية).
- الدمج.
- قوة الأنا.

(١) مفهوم الأمن النفسي :

يعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس،ويتداخل في مؤشراته مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية والأمن الذاتي والتكيف النفسي والرضا عن الذات،مثلما يتبادل المواقع عندما يكون الحديث عن مستواه في الدراسات النفسية مع مفاهيم(القلق – الصراع – الشعور بعدم الثقة – توقع الخطر – الإحساس بالضغط – الإحساس بالعزلة)،لدرجة يصعب معها توضيح حدوده بوضوح(على سعد، ١٩٩٩: ١٥).ولذلك سوف تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على هذا المفهوم من خلال معناه في اللغة والاصطلاح،حتى تتضح ملامح هذا المفهوم وذلك من خلال العرض التالي:

أ - الأمن النفسي في اللغة:

يشير المعنى اللغوي للأمن إلى الاطمئنان وعدم الخوف فيقال: أمن أمنًا وأمانًا وآمنه إذا اطمأن ولم يخف فهو آمنّ وأمين (أحمد يوسف، د.ت : ١٧)،وتستعمل أيضًا في سكون القلب(أحمد بن محمد، ١٩٩٧: ٢٤)،ويقال أمن فلان على كذا إذا وثق به واطمأن إليه،والبلد الآمن أي الذي اطمأن فيه أهله(المعجم الوجيز، ١٩٨٠: ٢٥).

وردت كلمة الأمن في "القرآن الكريم" في أكثر من اثنين وثلاثين موضعًا،سواء كانت الكلمة أو مشتقاتها "يأمن، أمنًا، أمنه، أمنتم، آمنتهم، أمنهم، آمنون، آمنين" (كامل دسوقي، ١٩٩٩: ٤). وجاء مدلوله في القرآن الكريم على أنه نقيض للخوف،ويؤكد ذلك قوله تعالى ﴿**الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ**﴾ (قريش، آية: ٤)،ولذا قال الراغب: أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف والأمان والأمانة،كما جاء على أنه وعد من الله(النور،

آيــة، ٥٥)،كمــا اســتخدم لوصــف البلــد أو المكــان (يوســف، آيــة: ٩٩؛ القصــص، آيــة: ٥٧)،واستخدامه على أنه وصف للجانب الانفعالي (النحل، آية: ١١٢).

ولأهمية هذا المفهوم،قدم المولى عز وجل طلب الأمن على الرزق،كما في قوله تعالى **﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾** (سورة البقرة، آية:١٢٦).ويمتد هذا المدلول من القرآن الكريم إلى سُنة الرسول – صلى الله عليه وسلم- حيث يقول المصطفى "من أصبح منكم آمنًا في سربه معافى في جسده، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" (رواه الترمذي).

وفي اللغة الإنجليزية: جاءت كلمة الأمن من الكلمة اللاتينية Securus بمعنى التحرر من الخطر،ثم تطورت إلى كلمة Securita،ثم إلى كلمة Security وقد اتسعت دائرة كلمة الأمن لتعني انعدام الخطر،أو التحرر من الخطر أو القلق والحماية من أي اعتداء(كامل دسوقي، ١٩٩٩: ٥). فالأمن يعني الأمان والتحرر من الخطر والقلق والإحساس بالثقة،وأن شيئًا ما يحرصنا ويضمن لنا الأمن (Fowler, 1984: 951)،كما وردت كلمة Security بمعنى طمأنينة،ضمان،سلام،حماية،أو تدابير تتخذ للوقاية من التجسس والتخريب (Baalbaki, 1998: 827).

ب- الأمن النفسي في الاصطلاح

تعددت تعريفات الأمن النفسي من قبل الباحثين والمفكرين،مما أدى إلى إتساع هذا المفهوم وبات من الصعب الإتفاق على تعريف واحد له،ومن أبرز التعريفات التي تبرز هذا المفهوم بصورة متكاملة مايلى :

يعرف محمد نيازي الأمن النفسي بأنه الثقة وهدوء النفس نتيجة الإحساس بعدم الخوف من أي خطر أو ضرر(محمد نيازي، ١٩٦٧: ٣)،وتدفع هذه الحاجة الفرد إلى الاستقرار العاطفي مما يتيح له تحقيق الإنجاز فى عمله وفى حياته بصفة عامة(فاروق السيد، ٢٠٠١: ١٦٧).ويؤكد ذلك بهاء الدين إبراهيم(١٩٦٨)حيث يرى أن الأمن النفسي هو إحساس نفسي أو شعور داخلي بالطمأنينة (فى كامل دسوقي، ١٩٩٩: ٤٢).

ويشير فاروق عبدالسلام(١٩٧٦) أن الأمن النفسي هو شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه،فيعاملونه بدفء ومودة،بالإضافة إلى شعوره بالانتماء إليهم وندرة شعوره بالخطر أو التهديد أو القلق (فى أحمد خيري، مجدي حسن، ١٩٩٠: ٨٧). كما يشير أيضًا فاروق عبدالسلام(١٩٩٠) إلى أن الشعور بالأمن النفسي من وجهة نظر سوليفان هو شعور يساعد الفرد على تحقيق احترامه لذاته وشعوره بالاطمئنان،مما يؤدى ذلك إلى خفض التوترات والتهديدات التى تخلفها الظروف الضاغطة(فى زينب محمود،٢٠٠٧ أ : ٢٨٩).

ويرى عبدالسلام أن الأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي،ويُعَبر عن حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونًا وغير معرض للخطر،فهو مركب من اطمئنان والثقة في الذات والتأكيد على الانتماء إلى جماعة آمنه،لذلك فهو محرك الفرد لتحقيق أمنه ولدرء الخطر الذي يهدد أمنه،فالشخص الآمن نفسيًا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة،وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر،ويكون في حالة توازن أو توافق أمني(حامد عبدالسلام، ١٩٨٩: ٢٩٦-٢٩٧).وكذلك يرى Minner أن الأمن

النفسي يعني الشعور بأن البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد بيئة صديقة،يشعر من خلال أفرادها بالاحترام والتقبل (Minner, 1990: 220).

كما أن الأمن النفسي يتضمن مشاعر السلامة والثقة والتحرر من الارتياب والتوجس(جابر عبدالحميد، علاء الدين كفافي، ١٩٩٠: ١١٢٠)،فهو شعور يتولد من خلال عوامل كالدفء وتقبل الآباء والأصدقاء ونمو القدرات والمهارات المناسبة للمرحلة العمرية للفرد،وكذلك من خلال الخبرات التي تقيس الأنا(حنان محمد، ٢٠٠١: ٥٣)،الأمر الذى يؤدى معه تحقيق هذا الشعور بالأمن والاستقرار إلى تحقيق التكامل النفسي للفرد(جابر عبدالحميد، ١٩٩٠: ١٣٧).

فضلاً عن أن الأمن النفسي هو حالة من التوافق الاجتماعي ثابتة نسبيًا،وتتأثر بحالة الفرد العضوية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به(جبر محمد، ١٩٩٣: ١٨٧)،ولذلك فإنها تعتبر أولى الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته (جبر محمد، ١٩٩٦: ٨٥).

بينما يرى عبدالمنعم الحفني أن الأمن هو حاجة سيكولوجية جوهرها السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تتضمن إشباعًا للحاجات البيولوجية والسيكولوجية(عبدالمنعم الحفني، ١٩٩٤: ٧٧)،لذلك تتمثل الحاجة إلى الأمن في شعور الفرد بقدرته على الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته (حنان محمد، ٢٠٠١: ٥٢).

ومن جهة أخرى فإن الأمن النفسى هو إحساس داخلي يتكون لدى الفرد من خلال ترجمة السلوك الظاهري للأفراد المحيطين به،وغالبًا ما يظهر هذا السلوك في الطمأنينة الخاصة والعامة،والتي تحفز الفرد على العمل بحب ورغبة به(أحمد كامل، وجدي الانصاري، ١٩٩٤: ١٨٧).وكذلك يرى محمد عمارة أنه الاطمئنان بعدم توقع أى مكروه في الزمن الحاضر والمستقبل،ولا يتحقق ذلك إلا مع زوال أسباب الخوف(محمد عمارة، ١٩٩٨: ١٥).

بينما ترى إيمان محمد أن الأمن النفسي هو درجة الاستقرار التي يستشعرها الأبناء،ويتضمن شعور الطفل بالأمن الداخلي(من خلال ذاته)وشعوره بالأمن الخارجي(من خلال الآخرين)،ويقترن ذلك بعدد من العوامل البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية(إيمان محمد، ١٩٩٨: ٩٠).لذلك فهو شعور بالتواد والتقبل والحب من قبل الآخرين مع قلة الشعور بالخطر والقلق والاضطراب (أماني عبدالمقصود، ١٩٩٩: ٧٠٠).

ويشير أحمد عبدالفتاح أن الأمن النفسي يعني الأمان والعهد والحماية والضمان وسكون القلق،والاطمئنان والبعد عن الخوف والقدرة على مواجهة المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة دون أن يترتب على ذلك إختلال أو اضطراب في الأوضاع السائدة،بما يعنيه ذلك من شعور بالخطر وعدم الاستقرار(أحمد عبدالفتاح، ٢٠٠٣: ٨٧). ويؤكد السيد عبدالمجيد ذلك في أن الأمن النفسي هو عدم الخوف والشعور بالاطمئنان والحب والقبول،والاستقرار والانتماء والإحساس بالحماية،والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف،مع القدرة على إشباع الحاجات،ويضيف إلى ذلك أنه يتكون من شقين هما الأمن المادي والأمن المعنوي (السيد عبدالمجيد، ٢٠٠٤: ٢٤١-٢٤٩).

وأكد عبدالحميد بن عبدالمجيد على التعريفين السابقين للأمن النفسي،معرفًا إياه بأنه الشعور بالاطمئنان والأمان وعدم الخوف،والإحساس بأن حياة الفرد واحتياجاته ومصالحه

ومصالح المجتمع والوطن مصونة،ومحفوظة ومحمية من أي اعتداء عليها(عبدالحميد بن عبدالمجيد، ٢٠٠٨: ٩٠).

ويضيف على سعد أن الأمن النفسي ظاهرة تكاملية تراكمية نفسية معرفية فلسفية اجتماعية كمية إنسانية(على سعد، ١٩٩٩: ١٩-٢٠)،بينما تؤكد حنان محمد أن الأمن النفسي هو حالة وجدانية شبه دائمة من الطمأنينة والسكينة،وعدم القلق بشأن إشباع الفرد لحاجاته الأساسية،والعلاقات الدافئة مع الأشخاص المهمين بالنسبة له،والتقبل من المحيطين به،والشعور بالحرية في التفكير والسلوك وانعدام الشعور بالخطر في غير موضعه،وأن الاستقرار والأمن الأسري والتوافق الاجتماعي والأمن الجسمي والشعور بالثقة يؤدون حتمًا للأمن النفسي (حنان محمد، ٢٠٠١: ٤-٥٣).

ومن جهة أخرى فإن الأمن النفسي هو الإدراك الذاتي الواعي بالطمأنينة والاستقرار،والتحرر من الخوف الناتج عن الإحساس بتوافر مجموعة من المكونات المرتبطة به(كامل دسوقي، ١٩٩٩: ١٠).وتؤكد مشيرة عبدالحميد ما يراه كامل دسوقي فترى أن الأمن النفسي هو شعور الفرد بالأمان والطمأنينة،وشعوره بالتقبل من الآخرين وقلة شعوره بعدم الأمان،وما قد يصاحبه من توترات وعدم الاستقرار وقلة المشاركة الاجتماعية،مضيفة إلى ذلك أن هذا الشعور ضروري لمواجهة صعوبات الحياة ومعالجتها بطريقة ملائمة تؤدي في النهاية إلى تحقيق الذات(مشيرة عبدالحميد، ٢٠٠٢: ٣٦٤)،وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته-خاصة الوالدين- المستجيبين لحاجاته والمتواجدين معه بدنيًا ونفسيًا،لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات(Kerns, et al., 2001: 69-81).

وتشير زينب محمود إلى أن الأمن النفسي هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان،وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين،مع إدراكه لإهتمام الآخرين به وثقتهم فيه،حتى يستشعر قدرًا كبيرًا من الدفء والمودة،ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدرًا من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات،ومن ثم إلى توقع حدوث الأفضل في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدًا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة (زينب محمود، ٢٠٠٥: ٦-٧).

وبناءً على ما سبق عرضه من تعريفات عن مفهوم الأمن النفسي ترى **الباحثة** وجود بعض الخصائص المشتركة لهذا المفهوم،ويمكن توضيحها كالتالى :

١- الأمن النفسي عبارة عن مشاعر وجدانية تتسم بالاطمئنان والطمأنينة والسكينة.
٢- الإحساس بالأمن النفسي يتضمن عدم الشعور بالقلق والخوف المرضى وعدم الشعور بالتهديد،والاحساس بالاستقرار من الداخل والخارج.
٣- يتسم مفهوم الأمن النفسي بأنه مفهوم ديناميكي يتطور بتطور الفرد والمجتمع ويرتبط بالظروف المحيطة به،فالعبرة ليست في تحقيق الأمن النفسي بقدر ما هي ضمان استمراره.
٤- إن نمو قدرات الفرد،وإنجازه للمهام المناسبة له دور مهم في تحقيق الأمن النفسي.
٥- الشعور بالأمن النفسى يؤدى إلى الشعور بالكفاية والثقة والهوية.

٦- أهمية إشباع الحاجات والعلاقات مع الآخرين،وتلقي الدعم والسند منهم في تحقيق الأمن النفسي.
٧- الأمن النفسي هو شعور مركب من الاطمئنان والرضا عن الحياة يتكون من شقين داخلي وخارجي.

كما ترى الباحثة أيضًا أن مفهوم الأمن النفسى يعبر عن هدوء النفس والشعور بالطمأنينة والراحة،وذلك من خلال شعور الفرد بتقبل الآخرين وحبهم له،وشعوره بالانتماء لهم ومساندته ودعمه فى المواقف الضاغطة التى تواجهه،واشباع حاجاته المختلفة دون خوف أوتهديد،ويتضح ذلك من خلال تعريف **الباحثة** الاجرائى للأمن النفسى،حيث ترى **الباحثة** أن الأمن النفسى هو :

" شعور الفرد بالهدوء والسكينة والطمأنينة من داخله،والذى يستمد من خلال شعوره بالطمأنينة والاستقرار من حوله،وعدم شعوره بالخوف والتهديد الذى يعضده الشعور بالرضا،حيث يرى البيئة من حوله بيئة صديقة ودودة وأن الآخرين يحترمونه ويقبلونه ويقدرونه ويقدمون له السند والدعم داخل الجماعة،ويرى العالم من حوله مكانًا آمنًا للحياة واشباعًا للحاجات المادية والمعنوية وللإفصاح عن الذات،الأمر الذى يساعده على مواجهة صعوبات الحياة ومعالجتها بطريقة فعالة،وذلك كما يقاس من خلال الدرجة الكلية لمجموع استجابات المراهق المعوق سمعيًا على أبعاد مقياس الأمن النفسى المستخدم فى الدراسة الحالية " .

(٢) الأسس النظرية للأمن النفسي:

يلاحظ المتأمل في مجال علم النفس عامة وميادين السلوك الإنساني خاصة،اهتمام نظريات علم النفس بتناول ظاهرة الأمن النفسي بالدراسة،وأولتها عناية خاصة تأكيدًا على أهمية الشعور بالأمن النفسي،بل إن بعض هذه النظريات ساوت بين مفهوم الأمن النفسي والصحة النفسية،لذلك سوف تحاول الدراسة الحالية إبراز ذلك من خلال عرضها لآراء بعض الباحثين والنظريات،محاولة تقصي مصادر الأمن النفسي لديهم وكيفية تحقيقه،وذلك من خلال الآتي(على سعد، ١٩٩٩: ٢٥-٢٨؛ حنان محمد، ٢٠٠١: ٥٣-٥٧):

أ - نظرية التحليل النفسي :

أكدت نظرية التحليل النفسي في تفسيرها للظواهر النفسية –ومن بينها الأمن النفسي- أن تلك الظواهر ماهي إلا نتيجة تأثيرات متبادلة ومتضادة بين القوى بطريقة دينامية،لذلك فقد ساوت بين مفهوم الصحة النفسية والأمن النفسي،وأن الأمن النفسي يتحقق من خلال المعالجة السليمة للصراع الناشئ بين الحفزات الداخلية ومطالب العالم الخارجي،من خلال جهاز ضبط داخلي سليم وسوى قادر على حل هذه الصراعات.

ويرى الفرويديون الجدد ومنهم كارين هورني،أن القلق والاضطراب النفسي ينشأ لدى الإنسان عندما لا يحصل في طفولته على الحب والحنان والرعاية والأمن الكافيين،ويلجأ في مراحل تالية من عمره إلى اتباع أساليب سلوكية مضطربة للحصول على هذا الأمن منها العدوان أو الجنوح أو الانعزال.

وتؤكد مدرسة التحليل النفسي أيضًا على أهمية العلاقات الشخصية البينية داخل الأسرة في إحساس الفرد بالأمن والصحة النفسية،حيث يرى سوليفان Sulefan أنها المسئولة إلى حد كبير عن رسم ملامح شخصية الفرد،وعن أسلوبه في إشباع حاجاته ومنها الأمن النفسي.

ب- النظرية السلوكية :

يرتبط الأمن الانفعالي لدى السلوكيين بالخبرات المباشرة للفرد فى مواقف محددة،لذلك فالمدرسة السلوكية لم تهتم بدور كل من الدوافع الداخلية والحفزات الغريزية في تحقيق الأمن النفسي – كما ترى مدرسة التحليل النفسي – ولكنها اهتمت بالظروف الخارجية والسلوك الملاحظ للفرد في علاقته بالمثيرات والعوامل البيئية.

وقد ركزت المدرسة السلوكية على أهمية الدور الوالدي غير المباشر في دعم الأمن النفسي للإنسان أو هدم هذا الشعور بالأمن،حيث إن الوالدين يشكلان بيئة أولية تشعر الإنسان بالأمن وتشعره بالطمأنينة والسعادة أو يشكلان بيئة أولية تثير فيه مشاعر القلق والإحباط.

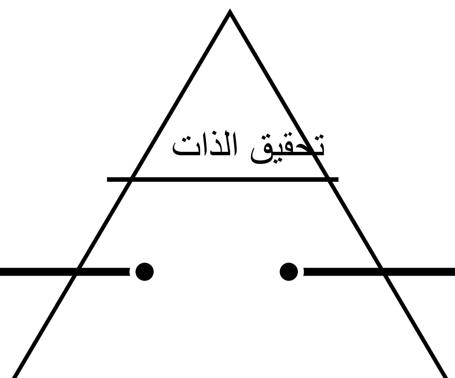
ج - النظرية الإنسانية :

لا تركز النظرية الانسانية كثيرًا على الدوافع البيولوجية في السلوك – كنظرية التحليل النفسي- بل تركز على الأهداف والظروف الحالية التي يعيشها الفرد ولا تهتم بالخبرات الماضية،لذلك فهي تركز على الجوانب الإيجابية للشخصية والدوافع الداخلية للإنسان وأهدافه في الحياة(سيد محمود، ١٩٩٣: ١٠٨).

فالنظرية الإنسانية تهتم بالفرد ككل وإنسانيتة في تحقيق حاجاته،وعلى العلاقات التي تحيط به والتي يتحدد على أثرها نوع السلوك - سوى أو غير سوي- والتفاعلات مع المحيطين،وهذا على عكس ما أظهرته مدرسة التحليل النفسي.

وتعتبر آراء إبراهام ماسلو Masslow ممثلة لآراء المدرسة الإنسانية،حيث إنه يعتبر من أبرز الباحثين الذين تناولوا مفهوم الأمن النفسي بالدراسة المستفيضة،وذلك من خلال نظريته الكاملة عن الحاجات الإنسانية ممثلة في هرمه الشهير المعروف بهرم ماسلو للحاجات الإنسانية والذي يوضحه شكل (١).

شكل (١)
نسق الحاجات الإنسانية عند ماسلو



حاجــة التقــدير

حاجات الحب والانتماء

حاجـــــــــات الأمــــــــن

الحاجـــــــــات الفســــــــيولوجية

ويعتبر ترتيب ماسلو للحاجات الأساسية للإنسان على شكل هرمى من أهم التقسيمات الشائعة فى تصنيف الحاجات،الذى يبدأ بالحاجات الفسيولوجية ويتدرج إلى الأمان ثم إلى الانتماء والحب،ثم إلى الحاجة إلى تقدير الذات،وتليها فى قمة الهرم الحاجة إلى تحقيق الذات Self actualization،ومن ثم فإن هذا الترتيب المنطقى للحاجات يقضى بضرورة إشباع الانسان أولاً للحاجات الضرورية الفسيولوجية،قبل أن يفكر فى إشباع الحاجات الآخرى النفسية والاجتماعية هذا من ناحية،ومن ناحية أخرى تسبق الحاجة إلى الأمن الحاجة إلى الحب وباقى الحاجات فى الأهمية(محمد عبد المؤمن، ١٩٩٠: ٤٦-٤٧).

ويرى ماسلو أن الإنسان لديه عدد من الحاجات الفطرية مرتبة ترتيبًا هرميًا على أساس قوتها،وأن الحاجات العليا تتطلب لإشباعها ظروفًا بيئية أفضل لتؤدي وظيفتها (إيمان محمد، ١٩٩٨: ٧٥-٧٦).وقد اختلف بعض الباحثين مع رأى ماسلو فى ترتيب الحاجات حيثوا يروا أن الحاجة للأمن هى أساس كل الحاجات الأخرى بما فيها الحاجات البيولوجية،واستدلوا على ذلك من أن الفرد الذى يكون أمام خطر محدق به يلجأ إلى تأمين نفسه أولاً قبل أن يشبع دوافعه البيولوجية (سعد عبدالرحمن ،١٩٨٣: ٧٨) .

ماسلو والأمن النفسى:

ويعتبر إبراهام ماسلو من أكثر علماء النفس اهتمامًا بمفهوم الأمن النفسى، حيث قدم أفضل إسهام في هذا المجال من خلال نظريته المتكاملة عن الحاجات الإنسانية – كما أوضحنا سابقًا – وأنه من النادر أن يخلو بحث عن الأمن النفسي من الإشارة إلى مفهوم ماسلو ودراساته في هذا الميدان،ولقد بذل ماسلو جهودًا من أجل الوصول إلى تحديد شامل لمفهوم الأمن النفسي من خلال إبراز مؤشرات الأمن النفسي في مستويين مستوى الإحساس بالأمن ومستوى عدم الإحساس بالأمن(على سعد، ١٩٩٩: ١٧)،وأشار أيضًا إلى أن هذا المفهوم يمثل الجانب الانفعالي في الشخصية في سوائها أو مرضها،وأن الاطمئنان النفسي والانتماء والحب عوامل مهمة تقابلها حاجات أساسية عند الفرد.ولهذا فإن إشباع هذه الحاجات في السنوات المبكرة من حياة الفرد يؤدي إلى مشاعر الأمن النفسي في أية مرحلة عمرية تالية،أما عدم الإشباع لهذه الحاجات أو إحباطها يؤدي إلى أعراض مرضية.

ولذلك فقد انتهى ماسلو إلى أن الشعور بالأمن النفسي شعور مركب يتضمن ثلاثة أبعاد أولية وأساسية هي:

- شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين.
- شعور الفرد بأنه له مكانه بين الآخرين.

- إدراك الفرد أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، ولا يشعر فيها بالخطر والقلق والتهديد (على سعد، ١٩٩٩: ٢٣؛ زينب محمود، ٢٠٠٥: ٣).

ويرى ماسلو أن الأمن النفسي مرادف للصحة النفسية،والصحة النفسية كحالة لا تعني غياب الأعراض المرضية فقط،بل هي أيضاً قدرة المرء على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها،أي قدرته على التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي،لذلك فقد وضع ماسلو أربعة عشر مكونًا إيجابيًا تحدد مظاهر الصحة النفسية أو تمثل مكونات الأمن النفسي،وهى موضحة كالتالي(محمد إبراهيم، ١٩٩٢: ١٦٥؛ على سعد، ١٩٩٩: ١٧-١٨؛ جبر محمد، ١٩٩٦،٨٨-٩٠):

١- أن يشعر المرء بأنه محبوب ومقبول وأن الناس تعامله بدفء.
٢- أن يشعر المرء بالانتماء والألفة مع محيطه الاجتماعي وأنه ذو مكانه فيه.
٣- أن يشعر المرء بالطمأنينة وانخفاض مستوى القلق والخطر والتهديد.
٤- أن يشعر المرء بأن الحياة سعيدة مليئة بالود وحب الخير.
٥- أن يدرك المرء الآخرين على أنهم طيبون ودودون يحبون الخير.
٦- أن يثق المرء في الآخرين ويتعاطف معهم ويسامحهم ولا يعاديهم.
٧- أن يتفاءل المرء ويتوقع الخير أكثر من التشاؤم وتوقع الشر.
٨- أن يميل المرء نحو السعادة والقبول والرضا أو القناعة.
٩- أن يشعر المرء بالهدوء والسكينة والاسترخاء.
١٠- أن يكون المرء ثابتًا انفعاليًا، قليل الصراع والتردد.
١١- أن يتمركز المرء حول العالم بدلاً من التمركز حول الذات، والنزوع نحو الاجتماعية.
١٢- أن يتقبل المرء ذاته ويحترمها من خلال شعوره بالقوة في مواجهة مشكلاته أكثر من مجرد الرغبة في السيطرة.
١٣- أن تقل النزعات العصابية والذهانية عند المرء نسبيًا، وأن يكون قادرًا على التكيف مع الواقع.
١٤- أن توجد لدى المرء اهتمامات إنسانية كالتعاون والشفقة والتعاطف والاهتمام بالآخرين.

وانطلاقًا من رؤية ماسلو للحاجة إلى الأمن،والتي وضعها في مرتبة تلي الحاجات الفسيولوجية في تنظيمه الهرمي للحاجات الإنسانية(شكل١)،فقد أشار إلى أنها أقوى من الحاجة إلى الحب وغيرها من الحاجات التالية لها،بل وأنها تصبح أكثر إلحاحًا حينما يتعرض الفرد إلى تهديدات حقيقية،وتسبب ارتدادًا من الحاجات العليا إلى الحاجات الدنيا من أجل الإشباع. لذلك فقد قسم ماسلو(١٩٧٠)الحاجة إلى الأمن إلى عدة حاجات فرعية وسماها "حاجات الأمن النفسي"، وهي تتمثل في الآتي (إيمان محمد، ١٩٩٨: ٧٩-٨٥):

١- الحاجة إلى الطمأنينة.
٢- الحاجة إلى النظام والترتيب.
٣- الحاجة إلى الاستقرار والشعور بالسلام.
٤- الحاجة إلى الاستقلال.

٥- الحاجة إلى تجنب الألم والاستثارة.
٦- الحاجة إلى الحماية.
٧- الحاجة إلى القوة.

وقد اعتقد ماسلو Maslow أن حاجات الأمن السالفة الذكر،تتمركز حول مشاعر الأمان والاستقرار والثقة،وأنها نفسية في طبيعتها إلى حد كبير. فشعور الفرد بالأمن النفسي من الجماعة المحيطة به يأتي قبل شعوره بالانتماء إليها،وهذا ما جعله يؤكد على أهمية الأمن النفسي واعتباره الحاجة الأولى التي يجب إشباعها للفرد،والتي تؤثر بدورها على التطور العمري في حياة الفرد (Fall, 1997: 2-3).

ولا تقف مجهودات ماسلو عند حدود التعريف بالأمن النفسي ومظاهره،بل تتعدى ذلك لتبين مجموعة من المظاهر التي تسهم في تكوين المناخ النفسي الآمن،فالإحساس بالمحبة والقبول والثقة بالنفس وبالآخرين وما يتبعها من انطلاقة آمنه نحو الإنجاز وتحقيق التكيف الاجتماعي،والتحرر من مشاعر الشك وتوفير الطاقات التي يستنفذها الضغط والتوتر،كلها عوامل للأمن النفسي وهي بالضرورة تنتج عنه (على سعد، ١٩٩٩: ١٨).

<u>حاجات المعوقين سمعيًا:</u>

لاتختلف حاجات المعوقين سمعيًا عن حاجات العاديين التى وضحها ماسلو من خلال هرمه،ولكن توجد بعض الحاجات ذات طابع خاص بهم وتتفق مع خصائصهم،وتكون ذات أهمية لهم،لما لها من دور فى تخفيف حده الاعاقة ومساعدتهم على اشباع احتياجاتهم المختلفة بطرق وأساليب خاصة.

وقد وضع كل من محمد السيد و بدر الدين كمال تصنيفًا مقترحًا لحاجات المعوقين سمعيًا،وتم تلخيصها فى ثلاثة أنواع تتمثل فى الآتى :-

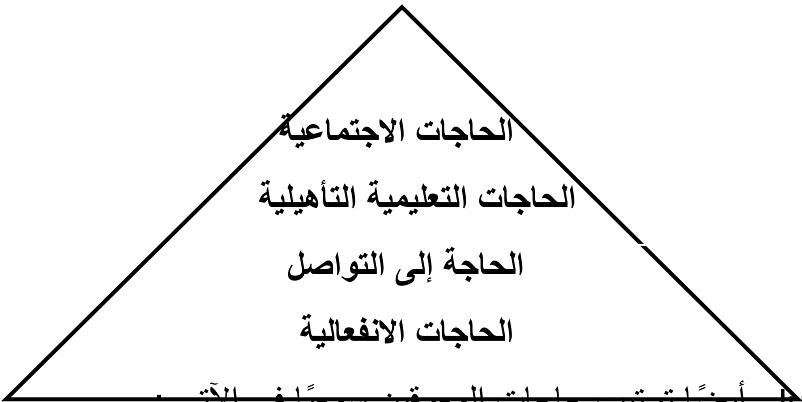
١. الحاجات الأولية .
٢. الحاجات النفسية والاجتماعية وتتمثل فى
- الحاجة للأمن والحب Love&Safety Need.
- الحاجة إلى تحقيق الذات Self Actualization Need .
- الحاجة إلى اللعب Play Need .
- الحاجة إلى تقدير الذات Self Esteem Need .
- الحاجة إلى الاستقلالية Independence Need .
٣. الحاجات ذات الطابع الخاص :
- الحاجات التعليمية Education Needs .
- الحاجات التأهيلية Orientation Needs .
- الحاجات التدريبية (بدر الدين كمال ، محمد السيد ، ١٩٩٩: ١٣٥-١٤٤).

وعلى الجانب الآخر فقد توصل أيمن فوزى فى دراسته عن الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغوط لدى المراهق الأصم،إلى وضع ترتيب للحاجات النفسية للمراهق الأصم طبقًا لقوتها وأولويتها فى طلب الاشباع والتأثير فى السلوك،بحيث تأتى الحاجات الانفعالية(الحاجة للأمن، الحاجة للحب، الحاجة لتقدير الذات، ....)فى المرتبة الأولى،وتأتى فى المرتبة الثانية الحاجة إلى التواصل،ويليها فى المرتبة الثالثة الاحتياجات

التعليمية التأهيلية،ثم تأتى الحاجات الاجتماعية فى قمة الهرم،ويوضح شكل(٢) هذا الترتيب للحاجات النفسية للمراهق الأصم (أيمن فوزى، ٢٠٠٦: ١٤٦).

شكل (٢)

ترتيب الحاجات النفسية لدى المراهق الأصم



كما أستطاع lussier أيضًا ترتيب حاجات المعوقين سمعيًا فى الآتى :

١. الحاجة إلى الشعور بالطمأنينة والأمان فى البيئة التى ينتمون إليها .

٢. الحاجة إلى الثناء وتقدير انجازاتهم .

٣. الحاجة للحب والاحترام .

٤. الحاجة لتحقيق مفهوم إيجابى عن الذات .

٥. الحاجة للتقبل من الآخرين والشعور بالانتماء فى إطار السلوكيات والأعراف السائدة فى المجتمع .

٦. الحاجة إلى المأكل والمشرب الصحى والرعاية الصحية الجيدة .

٧. الحاجة للمسكن الآمن الملائم (Lussier,2000:43-60).

وبناءً على ذلك يتضح أن حاجات المعوقين سمعيًا لاتختلف فى مجملها عن حاجات العاديين،بل تعتبر الحاجة إلى الأمن النفسى من أهم هذه الحاجات ويسعى الانسان سواء كان معوقًا أو غير معوقًا إلى إشباعها عبر مراحل حياته المختلفة .

د- نظرية العلاج بالواقع:

يرى جلاسر Glasser صاحب نظرية العلاج بالواقع أن تحقيق الأمن النفسي مرتبط بتحقيق الفرد لحاجاته الأساسية في البيئة الواقعية،وبإسلوب واقعي مقبول وفق أسس الضبط الاجتماعية،وبتحقيق الاندماج الوجداني مع شخص أو أكثر اندماجًا يشكل سندًا حقيقيًا واقعيًا في البيئة الوجدانية الشخصية للفرد.

(٣) الأمن النفسي والنفس البشرية (صراع الأمن النفسي مع النفس):

يؤدى الشعور بالأمن النفسي إلى شعور الفرد بالسكينة والطمأنينة،فيشعر بالرضا أو السعادة،بينما فقدان الفرد للأمن النفس يؤدى إلى شعوره بالقلق والخوف المرضي،لذلك فالشعور بهذا الأمن غاية في الأهمية إلى الحد الذي جعله المولى عز وجل نعمة جليلة يتفضل بها على بعض خلقه من الطائعين،وجعل فقده نقمة ينتقم بها من بعض خلقه من العاصيين.

فإن ما يربطنا مع الآخرين هو الحاجة إلى الأمن النفسي،والذى يتمثل في التحرر من الخوف مهما كان مصدره،ذلك الخوف الذي يكون مصدرًا لكثير من المتاعب النفسية والعلل والاضطرابات والتوتر والقلق. فالحاجة للأمن النفسي تنبع من داخل الفرد نفسه وهي حاجة أساسية لا ترفيهية،فإن فقدها يتسبب في ظهور أعراض لا يمكن حصرها من الاضطرابات النفسية لدى الفرد (زينب محمود، ٢٠٠٥: ٢٨٩-٢٩١).

(٤) المشكلات التي تعوق الشعور بالأمن النفسي:

الخوف وعدم الإحساس بالأمن ظاهرتان موجودتان لدى الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض،فالإنسان يخاف ويفزع من الظواهر الطبيعية غير المفهومة له،وكلما زاد المجتمع تعقيدًا كلما ظهرت مشكلات آخرى تهدد أمن الإنسان النفسي بدرجة معينة. فلم تعد الظواهر الطبيعية وحدها هي التي تهدد أمن الأفراد ولكن ظهرت الجرائم بمختلف أنواعها (قتل – اغتصاب- خطف- سرقة-...). وتكاثرت الضغوط على الإنسان،مما أدى إلى ما يسمى بالاحتراق النفسي والذي يشعر عندها الفرد بفقدان الأمل والتعاسة. لذلك فتحرر الإنسان من الخوف وإشباع حاجته إلى الأمن،يجعل الفرد حرًا قادرًا على الإسهام في تنمية ذاته ومجتمعه المحلي ووطنه،بل والعالم أجمع (رسمية حنون،٢٠٠٣ : ٣٤٦؛ نادية جمال الدين، ١٩٩٨: ٢٨).

وإشباع حاجة الإنسان إلى الأمن النفسي من الحقوق الأساسية التي كفلها الإسلام للفرد المسلم وغير المسلم،حيث حرم الاعتداء على الفرد أو التحقير من شأنه أو تعذيبه،أو اضطهاده سواء من قبل الدولة أو من قبل الأفراد،بل إنه من شدة حرصه على مبدأ الأمن فقد حرم الإرهاب والتخويف (عاطف أحمد، ١٩٩٤: ٥٦).

ومن أهم المشكلات التي تؤدى إلى انخفاض الشعور بالأمن ما يلي:

١- التحول في بعض القيم الأساسية التي تحكم سلوك الأفراد وعلاقتهم داخل المجتمع،والمشكلات الاقتصادية،وقلة الموارد والتي يترتب عليها مشكلات كثيرة منها التفكك الأسري.

٢- انتهاك حقوق الإنسان وحريته الأساسية،والتي تظهر جليًا في العنف والإرهاب ضد المواطنين سواء داخل المجتمع أو على المستوى العالمي.

٣- التفكك الاجتماعي وتدهور الظروف المعيشية للأسرة.

٤- التبعية الغربية الثقافية والتربوية،وما يترتب عليه من غزو قيمي وأخلاقي.

كما يشير القرآن الكريم إلى أن الإيمان بالله هو أساس الأمن والطمأنينة في المجتمع،وأن الكفر بنعم الله هو مفتاح الخوف والجوع والفزع،لذلك فبناء مجتمع آمن يستلزم أولاً الإيمان بالله تعالى،هذا الإيمان الذي يترتب عليه تضامن جميع أفراد المجتمع والتعاون فيما بينهم،كلُ فردٍ حسب قدراته ومن خلال موقعه في المجتمع في القضاء على العوامل التي تهدد هذا الشعور بالأمن النفسي(فيصل الراوي، حامد حمادة، ٢٠٠٦: ٩١-١٠١).

(٥) الأمـن النفسـي كأحـد مطالـب النمـو للمراهـق ذى الإعاقـة السمعية:

فطر المولى عز وجل خلقه،وفي طيات أنفسهم عدد من الحاجات الفطرية ومنها الحاجة إلى الأمن النفسي،والتي تنشأ مع الإنسان منذ لحظة وجوده حتى وإن لم يعه الإنسان أو يلم بمعانيه،ولكن يشعر به الفرد تلقائيًا عند إحساسه بالخوف،لذلك يعد إشباع تلك الحاجة شرطًا أساسيًا لكي يخطو الإنسان في طريق النجاح،وأن ينمو نموًا سليمًا،ويشعر بالاستقرار والطمأنينة والصحة النفسية.

وتعتبر فترة المراهقة من أهم الفترات النمائية والتطورية في حياة الإنسان،ويتحدد من خلالها الطريق الذي يسلكه الشاب فيما بعد في حياته،وهي مرحلة حرجة يحدث فيها تطور جسمي وعقلي وانفعالي للفرد،كما تتميز بالتوتر الانفعالي والتقلبات الانفعالية،نظرًا لسرعة استجابة المراهق للعوامل المحيطة وتأثره بها،كما تتميز بالكثير من الشد وتأرجح الحالات المزاجية،والشعور أحيانًا بعدم الأمن النفسي،مما يدفعه هذا الشعور إلى زيادة تعويضه في سلوكه العدواني(صالح محمد ، ٢٠٠٤ : ٢؛ مجدي أحمد، ١٩٩٦: ٢٥٦؛ إبراهيم أحمد، ١٩٩٢: ١)،لذلك تعتبر الحاجة إلى الانتماء والاستقلال والحرية،والحاجة إلى الحب والتقبل الاجتماعي،والحاجة إلى الإحساس بالأمن من أهم الحاجات التي تميز هذه المرحلة،والذي يؤدي إشباعها إلى تحقيق المزيد من الاتزان الانفعالي والاجتماعي (كامل دسوقي، ١٩٩٩: ٦٣-٦٤).

والمعوق سمعيًا كغيره من أقرانه العاديين له احتياجاته الخاصة به والتي لا تختلف عنهم-كما أوضحنا سابقًا- ولكن نظراً لشعوره بالوحدة النفسية أكثر من غيره،وذلك لافتقاره لأهم وسائل الاتصال والتفاعل الاجتماعي،ومن ثم صعوبة التعبير عن نفسه وفهم الآخرين

من العاديين له سواءًا أكان في نطاق الأسرة أو المجتمع(رجاء شريف، ٢٠٠٥: ٨٧)،فإنه يشعر بعدم الأمن والأمان،ويشعر بالخوف والقلق على مستقبله مما يجعله يفقد الثقة بالنفس ويؤثر العزلة والانطواء على الاختلاط بالآخرين(جمال محمد، منى الحديد،١٩٩٦: ٤٠٦ ؛ عبدالرحيم الشراج،٢٠٠١: ٦٦ ؛ عبدالرحمن سليمان،٢٠٠١ أ :١٨)،لذلك فحاجته إلى الأمن النفسى تعتبر من أهم الاحتياجات النفسية والتى تلعب دورًا هامًا فى نموه وتكيفه مع ظروفه الحياتية.

(٦) الأمن النفسي وعلاقته بالحياة النفسية والاجتماعية للفرد:

يعكس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) شعور الفرد بالسعادة،والتي تمثل بدورها انعكاسًا لدرجة رضا الفرد عن الحياة،أو انعكاسًا لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة وشدة هذه الانفعالات(زينب محمود، ٢٠٠٥: ٥). فشعور الفرد بالأمن النفسى يتحقق من خلال وجوده فى بيئة اجتماعية جيدة تتسم بالتعاون بين أفرادها والحب المتبادل بينهم،والسعى فى سبيل تحقيق ذواتهم (مشيرة عبدالحميد، ٢٠٠٢: ٣٦١).

بينما يتضمن انعدام الشعور بالأمن النفسي مجموعة من المشاعر لدى الفرد تشعره بالخطر والتهديد وإدراك الآخرين بأنهم أشرار،والميل إلى توقع الأسوأ، والشعور بعدم الاطمئنان،والنقص وضعف الثقة بالنفس،والخوف الدائم،وعدم الرضا عن الحياة وبالتالي لايستطيع تحقيق ذاته (أحمد خيرى، مجدي حسن، ١٩٩٠: ٩٢).

كما يؤدى حرمان الفرد من الشعور بالأمن النفسي إلى أن يصبح فريسة للمخاوف،مما ينعكس سلبًا على شتى جوانب حياته النفسية والاجتماعية،فالذي يفقد الشعور بالأمن النفسي يكون متوجسًا هيابًا من كل شيء،من الناس ومن المنافسة ومن الإقدام ومن المغامرة ومن الابتكار ومن الجهر بالرأي وتحمل التبعات،ويبدو ذلك في صور شتى منها الخجل والتردد والارتباك والانطواء والحرص الشديد،والذعر من شبح الفشل،والعجز عن إبداء الرأي والدفاع عن النفس،وبذلك فإنه يستجيب للمواقف مدفوعًا بما يشعر به من مخاوف (أحمد عبدالفتاح،٢٠٠٣ :٩٠؛ جبر محمد، ١٩٩٦: ٨١).

ويترتب على عدم الإحساس بالأمن النفسي أيضًا العديد من المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية والقلق والتوتر والحرص الزائد والشك في الآخر، وإلقاء التبعية على الآخرين،ولومهم والانزواء والعزلة والأنانية،والانتهازية والإحساس بالقهر والظلم والكبت والكذب والتبرير،والاغتراب وعدم احترام المواعيد أو العهود،والإحساس باليأس

وكراهية الحياة ومن فيها،وقد يقود ذلك إلى الأفكار الانتحارية والإحساس بالأسى والحزن والاستسلام والنفاق (السيد عبدالمجيد، ١٩٩٥: ٣٢٥).

وقد أبرز ماسلو(١٩٧٠) كل ما سبق في أربعة عشر عرضًا مرضيًا لفقدان الأمن النفسي متمثلة في الآتي (إيمان محمد، ١٩٩٨: ٨٩-٩٠):

١- شعور الفرد بأنه منبوذ غير محبوب أو مكروه أو محتقر.

٢- الشعور بالعزلة أو الوحدة أو الانفراد.

٣- الشعور الواهم بالخطر أو التهديد والقلق.

٤- إدراك الحياة بوصفها خطرة عدوانية تنطوي على التهديد.

٥- إدراك الفرد غيره من الناس بوصفهم أشرار، أنانيين .

٦- الشعور بقلة الثقة بالآخرين، وبالحسد أو الغيرة أو التحيز أو الكراهية نحوهم.

٧- الميل إلى توقع الأسوأ والتشاؤم العام.

٨- أن يكون الفرد أقرب إلى الشعور بالشقاء والتعاسة.

٩- الشعور بالتوتر والإجهاد والصداع،وما يصاحب هذا كله من أحاسيس بالتعب والحيرة والاضطراب.

١٠- أن يجد الفرد نفسه مضطرًا إلى كثرة الاستبطان أو تفحص ذاته.

١١- الشعور بالإثم والخزى وتجريم الذات والميل إلى الانتحار.

١٢- أن يضطرب لدى الفرد شعوره بقيمة ذاته أو يتلهف على مال أو مركز أو سلطة أو تبدو على الفرد الإتكالية المتطرفة أو الجنوح أو الشعور بالنقص.

١٣- السعي الدائم إلى الأمن والطمأنينة سعيًا يتبدى من الحيل الدفاعية لديه.

١٤- الميول الأنانية الفردية المتمركزة حول الذات.

(٧) العوامل المرتبطة بالأمن النفسي:

يعد الإنسان كائنًا اجتماعيًا بطبعه،تتكون شخصيته نتيجة لتفاعل العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية،فكل ما يمتلكه الفرد من صفات ليست ممتلكات ذاتية أو شخصية بقدر ما هي إلا انعكاس للبيئة المادية والاجتماعية والثقافية والمواقف التي يمر بها الفرد(عبدالمطلب أمين،١٩٩٧: ٤٣٥؛ سهير كامل، ٢٠٠٣: ١٥)،مما يجعل الانسان يضع لنفسه أهدافًا يسعى ويكافح للوصول إليها بالجهد والعمل،وقد يحقق بعض منها، ويفشل في تحقيق البعض الآخر (محمد الجزار، ٢٠٠١: ٧).

كمـا يولـد الإنسـان وهـو مشـتمل علـى مجموعـة مـن الحاجـات البيولوجيـة والنفسـية والاجتماعيـة،ومن أهم حاجاتـه النفسية الحاجـة إلـى أن يُحِبْ والحاجـة إلـى أن يُحَبْ،فـإذا لـم تشـبع هاتـان الحاجتان،فإنـه يكـون عندئـذ معرضًـا للاضـراب الوجـداني(يوسـف ميخائيـل، ١٩٩٣: ١٤٧)،فعلاقـة الكراهيـة وعلاقـة الحـب هـي علاقـة "ذات بـذات"(صـلاح مخيمـر، ١٩٩٦: ١٣). لذلك فالكثير من الأمراض النفسية ومن الاضطرابات السلوكية ترجع إلـى أن الشخصـية قـد عانـت مـن عـدم الاشـباع العـاطفي،وعلى العكـس مـن هـذا فـإن الأشـخاص المتمتعـين بصـحة نفسـية جيـدة وعلاقـات اجتماعيـة طيبـة يكونـون قـد تلقـوا مـن البيئـات الاجتماعية التـي انخرطـوا فيهـا بـدءًا بالأسـرة ثـم المدرسـة وبغيرهـا من بيئـات اجتماعيـة مـا يؤدى إلـى إشـباع هـاتين الحـاجتين وتحقيـق الطمأنينـة والأمـن لـدى الفـرد، والـذى يسـاعد فـى إحساس الفرد بذاته ووجوده الإنسانى (زينب محمود، ٢٠٠٥: ٥).

وبنـاءً علـى ذلـك توجـد عـدد مـن العوامـل المرتبطـة بـالأمن النفسـي لـدى الفـرد ومـن أهمها:-

أ - الأســـرة :

تعـد الأسـرة إحـدى مؤسسـات التنشـئة الاجتماعيـة،بل إنهـا فـي مقدمـة وكـالات التطبيـع الاجتمـاعي كونهـا الخليـة الأساسـية فـي المجتمـع،والحضـن الاجتمـاعي الـذي تنمـو فيـه بـذور الشخصية الإنسانية،فهي مسـرح التفاعـل الـذي يـتم فيـه النمـو والـتعلم للفـرد ويشـتق منـه الفـرد الخبـرات الأولـى للتعامـل مـع الآخـرين بصـورة تتفـق مـع معـايير المجتمـع الـذي يعـيش فيـه،وتنسـجم مـع قيمـه وثقافتـه (عفـاف عبـدالفادى، ١٩٩٧ : ١٧-١٨؛ إيمـان فـؤاد، هشـام إبراهيم، ٢٠٠٦: ٥١).

ويشير محمد عبدالمؤمن إلـى الـدور المهم الـذى تقـوم بـه البيئـة المحيطـة بالطفـل فـى تشكيل شخصيته وتكـوين اتجاهاتـه وميولـه وأفكـاره ومعتقداتـه،فالطفل يـتعلم فـى سنين حياتـه الأولـى الكثيـر مـن الخبـرات اللازمـة التـى تسـاعده علـى النمـو الجسـمى والنفسـي والانفعـالى والعقلى والمعرفى والاجتماعى،ومن ثم فإن توافر الجو الأسرى الملائـم الـذى يشـبع حاجـات الطفــل البيولوجيـــة والنفســية يــؤدى إلـــى تحقيــق نمــوه الســليم وتوافقــه الشخصـــى والاجتماعى،والعكس صـحيح،حيث يمكن القـول إن بـذور الاضـطرابات الشخصية توضـع فـى مرحلـة الطفولـة المبكـرة كمـا توضـع فيهـا أسـس الشخصـية السـليمة للراشـد فيمـا بعـد (محمـد عبدالمؤمن ،١٩٨٦ ب : ٤) .

فالمنــاخ الأسـري هـو ذلـك الطـابع العـام للحيـاة الأسـرية،من حيـث تـوافر الأمانـة والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسئوليات،وأشكال الضبط ونظام الحياة،لذلك فهو يعـد المصـدر الأساسـي لإشـباع حاجـات الفـرد واسـتثارة طاقاتـه وتنميتها،كمـا يلعـب هـذا المنــاخ دورًا أساسـيًا فــي تحديــد موقــف الأبنــاء مــن الســلوكيات الإيجابيــة،وفي توجيــه ســلوكهم،وفي إكســابهم الســلوك الاســتقلالي والاجتمــاعي،وفي تأكيــد مــدى صــحتهم النفسية،فالأسـرة هـى النمـوذج الـذي يقتـدي بـه الأبنـاء عـاديين كـانوا أو معـوقين،الأمر الـذي يجعـل مـن الأسـرة المرجـع المعرفـي والعـاطفي الـذي يسـتند إليـه الأبنـاء فـي تشـكيل نظـرتهم الخاصـة إلـى أنفسـهم وإلـى العـالم مـن حـولهم(محمـد بيـومي،٢٠٠٠: ١٦؛ حامـد عبدالسـلام، ١٩٩٨:٤٥؛ نبيل عبدالفتاح وآخرون، ١٩٩٧ :٢٤٣؛ جمـال مختـار،١٩٩٦ :١٣٨؛عواطـف حسين،١٩٩٤ :٢٩٢).

ولمــا كانــت الأســرة هــي المجــال الاجتمــاعي الأول الــذي ينشــأ فيــه الفرد،فــإن الإحســاس بــالأمن أو عدمــه يبــدأ مــن الأســرة،حيث يمكنهــا أن تمــنح الأبنــاء الشــعور بالانتماء،وهذا الشعور ينمي عند الفرد الشعور بالأمن والطمأنينة(السيد أحمد،١٩٩٦ : ٢؛ على عبدالنبي، ١٩٩٦ :٤٥)،والذى يمكن تحقيقه من وجهة نظر نبيل إبراهيم(٢٠٠٢) من خـلال الاتجاهـات الوالديـة نحـو الأبنـاء،والتي تتبـاين بهـدف التنشـئة الوالديـة أو التربيـة الاجتماعيـة،وقـد تتخـذ عـدة صـور فـي التفـاعلات اليوميـة لمواقـف الحيـاة المختلفـة(فـى عـادل عبدالســـميع، ٢٠٠٥: ١٨)،فـــي حـــين أن فقدانـــه يجعـــل الفـــرد يشـــعر بالغربـــة والضياع(Ross,1997:596).

وسوف تلقي الدراسة الحالية الضوء على هذا المناخ من خلال الحديث عن أساليب المعاملة الوالدية والعلاقات داخل الأسرة،لما لهما من أهمية في التأثير على شعور الأبناء بالأمن النفسي.

- أساليب المعاملة الوالدية:

إن بذرة الفرد الحر لا تنمو إلا في جماعة تربوية توجهه توجيهًا حسنًا،فيها يتعلم كيف يختار،وكيف يواجه ضغوط الجماعة،كما يتعلم متى يساير أو يقاوم أو يستقل أو ينعزل،ومن خلال هذا كله يتعلم درسًا أخلاقيًا أسمى وهو احتفاظه بذاته نامية مستقلة متماسكة(سيد عثمان، ٢٠٠٢: ٣٥). وحيث إن كل أسرة تمثل نظامًا اجتماعيًا معينًا ووسطًا ثقافيًا ذا نمط فريد،يتفاعل الفرد خلاله ويؤثر في النمو النفسي والعقلي والجسمي والاجتماعي والأخلاقي،كما يؤثر في تكوين شخصيته وذلك عن طريق أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسرة،فالأسلوب الديمقراطي للآباء مثلاً يلعب دورًا مهمًا في تنمية القدرات اللغوية والنمو العقلي وفي تحسين التحصيل الدراسي،والأسلوب التسلطي قد يكون مسئولاً عن نشأة الانحراف لديهم،وأسلوب التسامح والدفء في المعاملة يؤثر على تنمية مفهوم إيجابي للذات،والرضا عن الحياة (Adamis, 1987: 78)،كما أن أسلوب التعاطف والحوار والتشجيع يؤثر على نمو السلوك الاجتماعي والأخلاقي الإيجابي لدى هؤلاء الأبناء (جيهان عيسى، فاروق السيد، ١٩٩٤: ٤٦٩).

فالرحمة بالأبناء غريزة فُطِر عليها الإنسان، وهي من أسس الحياة للصغير والكبير، ومن واجبات الأسرة تجاه الأبناء حبهم والعطف عليهم،فكما يحتاج الأبناء إلى الغذاء والراحة يحتاجون إلى الحنان والعطف والحب ومعاملتهم المعاملة الحسنة دون قسوة أو إسراف في التدليل.ولا تقف هذه الحاجات عند سن معين، بل تشتمل جميع مراحل نموهم (عبدالحميد بن عبدالمجيد، ٢٠٠٨: ١١٩).

ومن خلال البحث عن أهم المشكلات الأسرية وجد أنها تتمثل في نمطين،أهمهما الإحساس بعدم الاستقلال والكيان الفردي والذي ينجم عنه تدخل الوالدين في الحرية التي ينزع إليها الشاب،فنجد كثيرًا من الآباء يلجأون إلى فرض سيطرتهم على الأبناء في كل صغيرة وكبيرة دون مراعاة لتطور السن أو النمو المطرد أو النضوج الفكري لهم،ودون الإحســاس بشــعور المراهــق ورغبتــه فــي الاســتقلال الــذاتي بالنســبة لكــل مــا يخصــه ويعينـــه.فالأســـرة الصـــالحة هـــي التـــي تســـاعد أبناءهـــا وتجعلهـــم يشـــعرون بـــذاتهم وإنســانيتهم،وتمكنهم مــن البعــد عــن حيــاة الضــيق،والحيرة واليــأس وغالبيــة الســلوكيات السلبية،بحيث يتمتعون – بقدر الإمكان – بمباهج الحياة وذلك من خلال أساليب التنشئة الوالدية الصحيحة والدعم الأسري،والتي تؤدي بدورها إلى شعورهم بالأمن النفسي ومن ثم

القدرة على مواجهة الأحداث الضاغطة التى تواجههم(جمال مختار، ٢٠٠٥ :١٧؛ سامي محمد،٢٠٠١ :١٣٥؛ على سعد، ١٩٩٩ :٢٤؛ صلاح الدين العباسي، ١٩٩٩ :٦٧؛ سعد جلال، ١٩٩٢: ١٨٥).

ومن هنا يشير محمد عبدالمؤمن إلى أهمية اتباع الأسرة للاتجاه السوى فى التنشئة الاجتماعية،والذى يقتضى البعد عن الأساليب التربوية الخاطئة أو غير السوية،الأمر الذى يُشعر الطفل بالأمان واحترام الذات وينمى لديه القدرة على الاستقلال والثقة فى النفس وفيمن حوله (محمد عبدالمؤمن ، ١٩٨٦ ب : ١٨) .

ويعتبر الابن المعوق في أشد الحاجة إلى الشعور بالحب والألفة والصداقة من الوالدين،دون الخلط بينهما وبين الشعور بالشفقة عليه أو العطف والحماية الزائدة،حيث إن هذا يكون عونًا له على أخذ مكانه بين أفراد أسرته،وعلى تقييمه لقدراته بشكل واقعي مع الشعور بالاستقلال وعدم التبعية(رمضان محمد، ١٩٩٤: ٥٤)،فضلاً على أن هذا الابن في حاجة إلى الشعور بأنه مرغوب فيه، وأن والديه يقدمان له يد المساعدة والتشجيع، بل يوجهانه نحو إقامة علاقات سوية وناجحة مع الآخرين،وأنهما يحبان التواجد معه واصطحابه،ومشاركته أفراحه وأحزانه، وأنهما يخافان عليه دون قلق ويفخران بأعماله الحسنة،الأمر الذي يشعر معه بالحنان والدفء الأسري (إيهاب عبدالعزيز، ١٩٩٥: ٥٠).

فاستخدام الوالدين لأساليب تنشئة اجتماعية تتمثل في الحماية الزائدة،والإهمال،والتدليل الزائد،والقسوة، ... غالبًا ما يؤدي ذلك إلى تكوين شخصيات غير سوية نتيجة إعاقة نضجه الاجتماعي التى تتمثل فى عدم اكتسابه المهارات الاجتماعية والحركية اللازمة للاعتماد على النفس(محمد فتحي، ٢٠٠١: ٢٢٦)،كما تذكر Elizabeth (١٩٨٩) أن معظم المشكلات التي يعاني منها ذوو الإعاقة السمعية ليست نتاجًا بصفة مباشرة عن فقدان السمع،بل ترجع إلى موقف الأسرة منه وبخاصة أثناء التواصل مع الوالدين وسعيه فى الاستقلال عنهما بدلاً من الاعتماد عليهما،وكذلك في كيفية استجابة المحيطون به لإعاقته وكيفية تقبلهم له(أحمد حسين، أمير القرشي،١٩٩٩ :١١٢؛ عادل عبدالسميع،٢٠٠٥ :١٩).

وإن من أفضل صور تعامل الآباء مع ابنهم الأصم،هو تقبل واقع إصابته،بتشجيعه ومساعدته على استغلال أقصى طاقاته وقدراته،وأن يتقبلوه كشخص له مشاعره وحاجاته وخصائصه،وكشخص أقوى من الآخرين،مع السماح له بقدر وافر من الاعتماد على النفس وتدعيم ثقته فى نفسه وفي الحياة.فالمعاملة المبنية على أسس التفاهم والتقبل للمعوق تزيد من مستوى تكيفه الاجتماعي(محمد حسين، ٢٠٠٧: ٥٩ ؛ إبراهيم أمين وآخرون، ٢٠٠٣: ٥١ ؛ شاكر عطية، ٢٠٠٠: ٥١٣ ؛ سامي سعيد، ١٩٩٤: ٣٢٠).

وكذلك يؤكد رمضان محمد على أن الحب والاهتمام أمور مهمة بالنسبة للمعوق سمعيًا،ولكنه يحتاج إلى أن توضع لسلوكه معايير واقعية،فالإفراط في الحماية الزائدة والتدليل لايخدمانه بأي حال من الأحوال فى تكوين شخصيته،بل ينتج عن ذلك ضعف في مواجهته للمشكلات،وحرمانه من الوصول إلى درجة النضج الاجتماعي والانفعالي التي تؤهله للتوافق الشخصي والاجتماعي(رمضان محمد،١٩٩٤: ١١٥). ولابد من تقديم الكثير من نماذج السلوك الاجتماعي السوي له في المنزل،إلى جانب توضيح النتائج الايجابية في السلوك الاجتماعي الإيجابي والنتائج السلبية للسلوك غير السوي،وأن نشرح له مايحدث أمامه حتى يدرك السلوك الاجتماعي السليم(رندا إمام، ١٩٩٩: ١١)،وتعويده كيفية الإفصاح

عن ذاته– من خلال أسلوب الاتصال المناسب– والتعبير عنها أمام الآخرين،الأمر الذي يساعد في خفض مشاعر القلق والتوتر لديه،والذي يؤدي بدوره إلى شعوره بالأمن (صفية فتح الباب، ٢٠٠٤: ١٨٦).

- العلاقات داخل الأسرة:

تتميز العلاقات في الأسرة بأنها وثيقة ومباشرة وعميقة،وهي أولية بحكم أسبقية التأثير،فينشأ فيها الفرد معتمدًا عليها اعتمادًا كاملاً في سنوات حياته الباكرة،والتي تعتبر ذات أهمية بالغة في تشكيل شخصيته،ويظل هذا التأثير للأسرة في جميع المراحل العمرية للإنسان حتى بدخول وكالات التنشئة الاجتماعية الأخرى في محاولة لتطبيعه(علاء كفافي، ١٩٩٩: ٩٧-٩٩).ويختلف هذا النمط من العلاقات داخل الأسرة من أسرة إلى أخرى،وكلما تميزت هذه العلاقات بالود والتعاطف والدفء والمشاركة والاحترام،تميز الأبناء بشخصية سوية تشعر بالأمن والطمأنينة والاستقرار،بينما حين تتوتر هذه العلاقات ينعكس ذلك على مشاعر القلق والخوف لدى الأبناء،وقد يؤدي إلى اضطراب شخصياتهم وسوء توافقهم(تغريد حسنين، ٢٠٠٧: ٣١)،فالأسرة هى التنظيم الدينامي لنفس الفرد ولتلك الاستعدادات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية التى تحدد استراتيجيته المتبعة فى البيئة التى يعيش فيها(فوقية حسن،١٩٩٨:٢).

وأكدت عدة دراسات أجنبية وعربية،كدراسة عماد مخيمر(١٩٩٩) على أهمية هذه العلاقات الأسرية وتأثيرها على نمط الشخصية وسماتها،فاتجاهات الأمن والطمأنينة التي تكتسب في الطفولة تميل إلى الاستمرار،حتى إذا واجه الشخص أحداثًا قد تكون من شأنها أن تؤدي إلى إحباطات شديدة وقاسية(فى آمال عبدالسميع ،٢٠٠٢: ٢٦٠)،فالطفل الذي ينشأ محرومًا من عطف وحنان الأم لايستطيع أن ينمو وجدانيًا في المراهقة،ويظل يشعر بالحرمان والحاجة إلى العطف والعطش الوجداني حتى إذا صاروا آباء وأمهات مسئولين عن رعاية غيرهم(جبر محمد، ١٩٩٦: ٨٧)،وعلى العكس من ذلك،فإن إتجاهات عدم الثقة والقلق تميل إلى الاستمرار،حتى إذا واجه الفرد مواقف تبعث على الارتياح والأمن والطمأنينة (يوسف عبدالفتاح، ١٩٩٢: ٢٩).

وتلعب الأم دورًا مهمًا فى رعاية الطفل وتحقيق الصحة النفسية له،حيث تقوم بإشباع حاجاته الجسمية والنفسية وخاصة حاجته إلى الحب والتقبل والأمان الذى يحتاجه خاصة لحفظ توازنه وتحقيق نموه الانفعالى والعقلى والجسمى.هذا فضلاً عن أن الجو الأسرى السوى يساعد على النمو النفسي السوي،حيث إن العلاقات الأسرية بين الطفل ووالديه وبينه وبين إخوته وبين الوالدين بعضهما البعض تؤثر تأثيرًا بالغًا فى النمو النفسي للطفل(محمد عبدالمؤمن ، ١٩٨٦ ب : ٢٠-٢١) .

وبناءً على ما سبق عرضه عن العلاقات الأسرية،يتضح أن هذه العلاقات الأسرية تتمثل في الآتي:

١ - العلاقة بين الوالدين:

تلعب العلاقة بين الوالدين دورًا مهمًا فى بناء شخصية الأبناء وتوافقهم ونضجهم الاجتماعي،فاتجاهات ومشاعر وأفكار وسلوك كل فرد ماهي إلا انعكاس للجو العاطفي الذي يسود أسرته،فجو الدفء والتوافق بين الوالدين يؤدي لإشباع حاجة الفرد للأمن النفسي،بينما عدم الاستقرار في العلاقة بين الوالدين يزيد من تعرض الفرد للمشكلات النفسية من خلال

إحساسه بعدم الأمن النفسى(Forman; Davies, 2003: 94-105)،وهذا ما تؤكده نتائج الكثير من الدراسات،حيث تشير إلى وجود ارتباطٍ موجبٍ بين التوتر الذي يشيع في جو الأسرة نتيجة لخلافات الوالدين وبين أنماط من السلوك غير السوي بين الأبناء كالغيرة والأنانية والخوف،وعدم الاتزان الانفعالي وجميع الأنواع السلوكية التي تدل على عدم توافر الأمن النفسي لديهم،بالإضافة إلى إصابتهم بحالة من الاكتئاب نتيجة عدم الإحساس بالأمن والراحة النفسية(سميحة كرم، مريم ماجد، ١٩٩٦: ١٢٤).

وقد تصل العلاقة بين الوالدين إلى درجة التوتر المزمن خاصة في حالة وجود ابن معوق،الأمر الذي يؤثر على قدرتهما على التكيف مع الحياة ومواجهة التحديات،مما يستقر الأمر بهما إلى الشعور بالإحباط والانسحاب من الكثير من مواقف الحياة،ويزداد هذا التأثير مع تقدم الابن المعوق في العمر وعدم مقدرة الأسرة على تلبية متطلباته وفهم احتياجاته والتواصل معه،مما يؤدي معه إلى شعور الابن المعوق بالاغتراب والضيق والتوتر وعدم الأمن النفسى (إبراهيم أمين وآخرون، ٢٠٠٣: ٤٥-٤٦).

٢- علاقة الوالدين بالأبناء

تشير نظرية الأنساق الأسرية،إلى أن الأسرة تتكون من عوامل مترابطة ومتشابكة تتفاعل مع بعضها البعض تفاعلاً ديناميًا،ويتم هذا التفاعل في اتجاهين،فيؤثر الوالدان في الأبناء،وكذلك يؤثر الأبناء في الوالدين(تغريد حسنين، ٢٠٠٧: ٣٣).فتبدأ علاقة الوالدين بالطفل منذ اللحظة الأولى لميلاده،حيث تتمثل علاقة الطفل بوالديه في هذه المرحلة في إشباع حاجاته البيولوجية الأساسية كالطعام والراحة،ثم يبدأ هذا الارتباط في التضاؤل تدريجيًا في المراحل التالية حيث تبدأ جهات أخرى في التدخل في تكوين هذه الشخصية،ولكن تبقى هذه المراحل الأولى للطفل من أهم المراحل فى تحديد خصائص شخصيته كراشد (جابر عبدالحميد، ١٩٩٠: ٤٠).

والأبناء الذين يعيشون في بيئة أسرية آمنة،ولديهم شعور بالقيمة الذاتية لديهم القدرة على الاضطلاع بالمسئولية المناسبة لأعمارهم ومهاراتهم،ولديهم القدرة على التغلب على الصعوبات والمعوقات والقدرة على المثابرة في حل المشكلات والشعور بالتفاؤل بشأن المستقبل(عماد محمد، ٢٠٠٣: ٦٢١). فالنفس ما لم تُربَ على الخير وهي غضة فما أسهل أن يجد الشر إليها سبيلاً،وهذا ما أوضحته بعض الدراسات في ارتباط السلوك الوالدي بسلوك الطفل مع أقرانه وتأثيره على اكتساب الأبناء للمهارات الاجتماعية(عبدالمجيد سيد، زكريا أحمد، ٢٠٠٣: ٣)، ولكن نجد على الجانب الآخر أن ردود الفعل الانفعالية التي تظهرها أسر المعوقين سمعيًا،تشبه إلى حد ما ردود أفعال الأشخاص الذين يفقدون شخصًا عزيزًا عليهم،ولكن يتمثل الفقدان هنا في فقدان الأمل والحلم والطموح في أن يكون شخصًا عاديًا،وهذا بدوره يؤثر على علاقة المعوق سمعيًا بوالديه ويؤدي إلى عزلته وانسحابه وعدم شعوره بالأمن والأمان والطمأنينة.فالحاجة إلى الشعور بالأمن والأمان تتكون من ثلاثة عناصر الحب والقبول والاستقرار وعلى قدر تضافر هذه العناصر يكون إحساس المعوق سمعيًا بالأمن والطمأنينة(نوال محمد، ٢٠٠١: ١٩-٢٠؛جمال محمد، ١٩٩٢: ١٧١).

والإعاقة السمعية إعاقة تواصلية،وإن امتلاك نظام التواصل هو بمثابة سلوك محوري أو مركزي Pivotal Behavior يؤثر على مظاهر النمو المختلفة للمعوق سمعيًا،فالنجاح في إقامة نظام تواصل مشترك معه في الأسرة يسهل من عملية نموه،والفشل في إقامة هذا النظام

يؤدي إلى إعاقة تطوره ونموه(إبراهيم عبدالله، محمد أحمد، ٢٠٠٥: ١٦١)،لذلك يجب على الآباء توفير جو نفسي اجتماعي للأبناء خال من الضغوط وإتاحة الفرص الكافية لأبنائهم لممارسة الأنشطة التي يرغبون فيها،وإشراك الأبناء في المسئولية وتحديد دور يقومون به،وتدريبهم على محاولة اكتشاف مايحيط بهم عن طريق التفكير والاستقصاء،ومساعدتهم على تقييم أفكارهم وتجاربهم دون الشعور بالذنب أو خيبة الأمل،وأن يزودوا أبنائهم بالحقائق والخبرات الثقافية والاجتماعية التي تشكل نوعاً من التحدي لقدراتهم العقلية،وتوجيههم إلى استخدام أفضل الوسائل والمعينات للتواصل مع الآخرين (مريم سليم، ٢٠٠٢: ١٣٥).

٣- العلاقة بين الإخوة:

بالرغم من أن علاقة الفرد بوالديه ذات تأثير قوي في تكوين شخصيته،إلا أنه للعلاقات بين الإخوة دور مهم في تكوين ونمو هذه الشخصية،وفي عملية النضج الاجتماعي للفرد معوقًا كان أو عاديًا،فمنهم يتعلم كيف يقييم سلوكه وتصرفاته فيدرك ما له وما عليه ومعاييرالصواب والخطأ لهذا السلوك،كما يتعلم منهم أساليب السلوك الاجتماعي المقبول وعن طريقهم يشعر بالحب والعطف والحنان،ويتمكن من تبادل نفس المشاعر معهم فيشعر بالطمأنينة والسعادة وراحة البال(إيمان فؤاد، هشام إبراهيم، ٢٠٠٦: ٥٣).

والمعوق سمعيًا يستطيع أن يكتسب أحاسيس عالية،عندما يستطيع السيطرة على بيئته المحيطة به من خلال تقليده للاستجابات السلوكية،ودفء معاملة الوالدين له وفعاليتها وكفايتها في تحقيق ذلك،كما أنه يستطيع تعلم السلوك الملائم من خلال مواقف التفاعل الاجتماعي بينه وبين أفراد أسرته(محمد فتحي، ٢٠٠١: ٨٦). لذلك فتحقيق التربية للأمن،إنما يستوجب من الأسرة منح الأفراد الإحساس بالثقة بالنفس ومعاملتهم دون تمييز،والعمل على إشباع حاجاتهم المادية والنفسية بقدر مايناسب إمكانات الأسرة،وتعويدهم على تحمل المسئوليات التي تتفق وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم(عبدالرحمن العيسوي، ١٩٩٨: ١٤٥).

ويشير جمال محمد إلى أنه يجب دعم الأصم وتشجيع محاولاته لتجريب خبرات جديدة،فتأديته للمهام التي تنطوي على شيء من التحدي والمغامرة تطور لديه حب الاستطلاع والإحساس بالأمن،وذلك بدوره يزيد من ثقته بنفسه ويمكنه من التعبير عن مشاعره دون تردد في الكشف عنها مهما كانت غريبة أو مستهجنة(جمال محمد،١٩٩٨: ٦٨-٧٠)،وتدريبه على تحمل الإحباطات وحل المشكلات يساعده على مواجهة تحديات الحياة اليومية،وينمى لديه الشعور بالكفاءة والاستقلال (شاكر عطية، ١٩٩٥: ١٥).

وبنـاءً علـى ماسـبق يتضـح أن الأسـرة بإمكانهـا تـدعيم سـمة الصـلابة النفسـية فـى أبنائها،وذلك بإشباع حاجات الأبناء من حب وأمن وتفاهم وعلاقات سوية بين أفرادها،وأن تجنبهم الشعور بالاحباط وعدم الأمن والاطمئنان،حيث أن الشعور بالإحباط وعدم الأمن ينعكس بالسلب على شخصية الأبناء ومن ثم يؤدى إلى ضعف صلابتهم النفسية .

ب- المدرســـة

تعتبر المدرسة الكيان المادى والمعنوى الذى يؤثر فى التلميذ تأثيرًا بالغًا ويسهم فى تحقيق الصحة النفسية له،فقد يكون هذا الكيان المادى للمدرسة محببًا للتلميذ أو منفرًا له،وكذلك يشكل الجو العام الذى يسود المدرسة ونوع العلاقات الاجتماعية السائدة فيها الإطار العام الذى ينمو فيه التلميذ فالمدرسة التى يسودها جو من الديمقراطية وإتاحة الحرية للتلميذ للتعبير عن آرائه وأفكاره،أدى ذلك إلى اشباع حاجات التلاميذ وإحساسهم بالأمن والطمأنينة،والعكس صحيح(محمد عبدالمؤمن،١٩٨٦ ب : ٢٦).

ويرى محمد أيوب(١٩٩٤) أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية،التي تأخذ بيد النشء من المنزل إلى المجتمع الأكبر،وتزودهم بالخبرات الاجتماعية وتنمي وتصقل مهاراتهم المختلفة،لذلك يشير حسيب محمد(٢٠٠٠) أيضًا إلى أن المدرسة حلقة وصل بين الأسرة والمجتمع تتمثل رسالتها في إتمام ما أعده البيت وإصلاح ما أفسده،وانتهاج منهج تربوي سليم يحقق للفرد ما يحققه جو المنزل من إشباع للعطف والتقدير(فى سحر عبدالعزيز،٢٠٠٥: ٦٢-٦٤)،فهي المؤسسة الاجتماعية التي يقضي فيها المراهقون جانبًا كبيرًا من أوقاتهم،لذلك فالمدرسة الصالحة هي التي تبث في نفوس أبنائها الطمأنينة والنجاح وإنماء المسئولية والولاء الاجتماعي (أمل محمد، ٢٠٠٤ :١٩٤).

لذلك يجب أن تكون المدرسة مكانًا أمينًا وآمنًا لجميع التلاميذ،بهدف إعدادهم للحياة من كافة الجوانب(Reyame, et al., 1998: 111)،وهذا يتطلب المزيد من الجهد والوقت لرعاية التلميذ والمحافظة عليه وإشعاره بالألفة مع المكان والعاملين فيه،وهذا لا يتأتى إلا من خلال إحساسه بالأمن داخل المدرسة.ولكن نتيجة لبعض العوامل،قد تحيد العلاقات بين المعلم والتلميذ عن مسارها الذي يجب أن تكون عليه،ويلجأ المعلم إما لجهله بالأساليب التربوية المناسبة أو لعدم إعداده الإعداد المناسب،أو لوجود خلل في شخصيته،أو لتوافر بعض العوامل لدى التلميذ قد تجعل المعلم يسئ إلى التلميذ جسميًا ونفسيًا،مما يتسبب في إحداث اضطرابات نفسية وسلوكية وشخصية واجتماعية وتربوية لدى التلميذ،وتجعله غير آمن على نفسه وجسمه ومستقبله بين جدران هذه المدرسة(السيد عبدالمجيد، ٢٠٠٤: ٢٣٩).

ويواجه الشباب في فترة المراهقة الكثير من المهام مثل البحث عن وظيفة،والتخطيط للزواج،ويصبح على الفرد أن يعطي ويستثمر في العطاء بدلاً من أن يأخذ فقط كما كان من قبل،ولكي يمكنه مواجهة مثل هذه المهام عليه أن يتخلص من حياة الطفولة بطريقة يستطيع من خلالها أن يقيم علاقة تبادلية مع المجتمع،لذلك لكي نفهم الشباب لابد أن نقترب منهم كثيرًا،ونعرف ما يدور داخل عقولهم وما احتياجاتهم النفسية،ومشاركتهم الرأى فى جو من الصداقة دون أن يصاحب ذلك فرض للرأي أو استخدام القسوة في التوجيه والإرشاد،فهم في حاجة إلى أشخاص آخرين لمساعدتهم والقيام بدور الوالدين – كالمدرسين- والتعامل معهم على أساس السمات النفسية والعقلية لهم،فالتطلع إلى إعداد جيل يمتلك مقومات العصر قادر على تحديث وتطوير المجتمع لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال شعوره بالأمن

النفسـي(عبدالعظيم عبدالسلام، ٢٠٠٤: ٣٣١ ؛ يوسف الأقصري، ٢٠٠٢: ٩-١٨؛ عادل عبدالله، ٢٠٠٠ أ :١٣).

فالإنسان يتحرك نحو الآخرين للحصول على الحب والحنان والرعاية والأمن،والذي يساعد بدوره على شعوره بجودة الحياة،بينما عندما ينعدم لديه هذا الشعور فقد يتحرك ضد الآخرين ويلجأ إلى العدوان انتقاماً لنفسه وردًا على من رفضوه،وقد يصبح مستسلمًا خنوعًا مستجديًا للحب الذي افتقده، وقد يهدد،وقد ينعزل فيتحرك بعيدًا عن الآخرين(عادل عبدالله، ٢٠٠٠ أ : ٩).وبالرغم من أن المدرسة غير متخصصة في منع الجريمة في المجتمع،إلا أنها تستطيع من خلال دورها النشط توفير البيئة التربوية المناسبة للتلاميذ من خلال إحساسهم بالأمن والطمأنينة،وتهيئة البيئة التربوية التي تساعد على النمو النفسي والاجتماعي الخالي من العقد والاضطرابات،واستخدام البرامج التربوية والتدريبية المناسبة التي يستطيع التلميذ من خلالها تنمية قدراته،وخلق مناخ مدرسي قائم على المعاملة الحسنة والعلاقات الإنسانية الحميمة بين الطلاب بعضهم البعض من ناحية وبينهم وبين معلميهم من ناحية أخرى،الأمر الذي يساعدهم على الانتقال التدريجي من الاعتماد على الأسرة إلى الاعتماد على الذات،وتحقيق قدر من الاستقلال النفسي لديهم وزيادة الثقة في النفس والآخرين(دعاء محمد، ٢٠٠٧: ٦٠ ؛ فيصل الراوي، حامد حمادة، ٢٠٠٦: ٨٦).

وكذلك تسهم التربية المدرسية في دعم الإحساس بالأمن النفسي لدى التلميذ،عن طريق مساعدتها له على اكتساب معلومات عما يحيط به في بيئته،وما قد يوجد فيها من أخطار،وما يمكن أن يفعله حيالها ليجنب نفسه ويجنب الآخرين تلك الأخطار،كما تسهم في إكسابه الاتجاهات الموجبة نحو التواصل والتفاهم،كذلك من خلال توفير الخدمات والمرافق التي تمكن الطالب من استمرار نموه بشكل إيجابي،والتفاعل الخلاق مع المواقف التعليمية، وتوفير أماكن لممارسة الأنشطة المختلفة لكي يعبر الطلاب عن ذواتهم بشكل مرضٍ،بحيث يتقبل الطلاب آراء الآخرين.ويجب أن تكون لغة الحوار هي اللغة السائدة فى المدرسة بشرط أن تعتمد على فكر واع وناقد،مع توفير مناخ الحرية الذى يسمح للتلميذ بأن يسلك سلوكًا خاصًا به ويتخذ القرارات المناسبة التي تحقق له الأمن،وتنمى لديه القدرة على تحمل المسئولية وذلك من خلال قيامه بالعديد من الأدوار التي سوف يتقلدها في المستقبل (كامل دسوقي، ١٩٩٩: ٥٥-٦٥).

وبناءً على ما سبق،فالمدرسة عامة والمعلم خاصة عليه مسئولية كبيرة تتجلى في دوره في توفير بيئة صفية قائمة على الإصغاء،وفهم جوانب الضعف والقوة للطلاب عاديين كانوا أو معوقين(إبراهيم فرج، محمد صالح، ٢٠٠٥: ١٦٤)،فالكفاءة الذاتية ترتبط بصورة الذات ولا ترتبط بحالة الإعاقة (Blake, Rust, 2002: 218).

فالقاعدة الذهبية للتعامل مع المعوقين،هي تقبلهم على ما هم عليه ومنحهم تقديرًا موجبًا غير مشروط،مما يجعلهم يدركون أن لكل منهم قيمة في ذاته،وأن النقص الذي أصابهم ليس لهم فيه ذنب،وأنهم بما لديهم من قدرات واستعدادات يستطيعون أن يتفوقوا على العاديين في مجالات معينة،مما ينعكس على إدراكهم للتقبل الاجتماعي من المحيطين بهم وشعورهم بالأمن النفسي (سحر عبدالعزيز، ٢٠٠٥: ٦٤-٦٥).

ج- الرفـــاق:

تعتبر مرحلة المراهقة بداية انفصال الطفل عن والديه،لذلك فهي تعد من الفترات الصعبة –بصفة خاصة- للحياة بالنسبة لكثير من ذوي الإعاقات عامة والمعوقين سمعيًا خاصة،حيث إن المراهق المعوق سمعيًا يواجه صعوبة كبيرة في تحديد دوره الشخصي داخل الجماعة،نظرًا لتغير أنماط العلاقات الاجتماعية لديه في هذه المرحلة (Marashka;Sligman, 1993, 185-213)،وبذلك تتجلى أهمية انتماء الفرد إلى جماعة معينة،لما تضفيه هذه الجماعة عليه من فرص التوحد بالأعضاء الأكثر نضجًا،وتوسيع المجال النفسي لديه وتنمية قدرته على تقييم الأمور،وعدم التصلب فى الرأى،مما ينمى لديه القدرة على التعبير التلقائي وشعوره بالأمن النفسي(أحمد خيري، مجدي حسن، ١٩٩٠: ٨٤).

فإذا كانت مرحلة المراهقة هي مرحلة الاستقلال،فإن جزءًا مهمًا من استقلالية المراهق يتحقق من خلال انتمائه إلى جماعة الأقران التي يتمكن من خلالها إشباع حاجته إلى الانتماء والاستقلال وإثبات ذاته.فالمراهق في حاجة إلى جماعة تستجيب لمستوى نموه، وتفهمه ويفهمها(أمينة مختار، ١٩٩٤: ١٢٥)،وتحقق لديه الشعور بالأمن والدفء،وذلك من خلال انتمائه لأفراد يعايشون مشاكله نفسها ويشاركونه مشاعره،ويسلكون على شاكلته في الملبس والمظهر.(Miz,Ladd,1990:330; Stienberg,1993:156)

ويشير جمال محمد أن المعوقين سمعيًا يتسمون بتجاهل مشاعر الآخرين،ويسيئون فهم تصرفاتهم،ويظهرون درجة عالية من التمركز حول الذات(جمال محمد، ١٩٩٨: ٩١)،بينما أشارت دراسات أخرى إلى أن المعوقين سمعيًا يندمجون مع بعضهم البعض كجماعة ذات مهارات اجتماعية واحدة،ولديها خصائص تفاعل اجتماعي متقاربة،بينما يكونوا بالنسبة لأقرانهم من العاديين أكثر نزوعًا للانسحاب،وميلاً للعزلة والانطواء(إيمان فؤاد، هشام إبراهيم، ٢٠٠٦: ٤٢)،لذلك يشير فاروق الروسان إلى أنهم يميلون إلى تكوين ما يسمى بالنوادي والتجمعات الخاصة بالصم،وإلى المهن التي لا تتطلب الكثير من الاتصال الاجتماعي كالرسم والخياطة والنجارة والحدادة(فاروق الروسان، ١٩٩٨: ١٤٩).

وعلى الجانب الآخر،أسفرت دراسة Lisa (١٩٩٣)عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات لدى الصم وضعاف السمع ومدى تقبل الأقران عادي السمع لهم،لذلك أوصت الباحثة بأهمية دعم عملية التقبل الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع(فى جمال الدين محمد، ٢٠٠٥: ٨٥).وكذلك تؤكد فوزية الأخضر(١٩٩٣)على ضرورة تشجيع المعوق سمعيًا على الاختلاط بأقرانه من المعوقين سمعيًا،فضلاً عن تشجيعه على

تكوين صداقات مع أقرانه العاديين،ولا يُحرم من تبادل الزيارات مع والديه والظهور في المجتمع حتى يندمج مع غيره من المحيطين به (فى سحر عبدالعزيز، ٢٠٠٥: ٦١).

د - التربية الأخلاقية والدينية:

تعتبر التربية الأخلاقية هدفًا لكل الأديان والفلسفات،لما تحققه من الخير والصلاح للمجتمع والفرد،وشعوره بالأمن النفسى داخل مجتمعه،فيقول الرسول(صلى الله عليه وسلم): **خيركم إسلامًا أحاسنكم أخلاقًا**،ويقول الشاعر في وصفها: **"إنما الأمم الأخلاق ما بقيت، فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا"** (جمال عبدالهادي وآخرون، ٢٠٠٣: ٩٨).

ويعتبر الجانب الديني– الذي تستمد منه الأخلاق– من أهم العوامل المؤثرة في تحقيق الأمن النفسي للفرد،فجوهره التحرر من الخوف والإحساس بالأمن الروحي،فالمؤمن الحق يجد الأمن والراحة النفسية في تقوى الله وخشيته حيث يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿**أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾ (سورة الرعد، من الآية: ٢٨)،ويزداد هذا الشعور بالأمن والرضا والطمأنينة كلما تذكر الفرد قوله تعالى﴿**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾ (سورة الحديد، الآية:٤) .لذلك فالتمسك بالعقيدة يضفي على الإنسان مزيدًا من الثقة واليقين،وينمي فيه روح التفاؤل والأمل والرضا بالقدر،مما يحقق لديه الشعور بالأمن والاطمئنان والراحة النفسية.وأكدت عدة دراسات على أهمية العقيدة باعتبارها ركيزة الأمن والباعث الأكبر على تحقيق العدل والسلام والاستقرار والتعاون والتوازن وتحقيق الانتماء (كامل دسوقي، ١٩٩٩: ٥٤).

هـ- المساندة الاجتماعية:

تعتبر المساندة الاجتماعية مصدرًا مهمًا من مصادر الدعم الاجتماعي الفعال الذي يحتاجه الإنسان في توافقه على المستوى الشخصي والاجتماعي،كما أنها تلعب دورًا مهمًا في إشباع حاجته إلى الأمن النفسي والذي يحتاجه الإنسان من عالمه الذي يعيش فيه بعد لجوئه إلى الله – سبحانه وتعالى- عندما يشعر أن هناك ما يهدده،وأن طاقته قد استنفذت،وأنه يحتاج إلى مدد وعون خارجي،فوجود الإنسان بمفرده في مواجهة الضغوط قد تؤثر على ثقته بنفسه وعلى شعوره بالأمن النفسى،وخاصة إذا كانت تفوق هذه الضغوط قدراته. كما يؤثر حجم المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الآخرين ودرجة رضاه عنها في كيفية إدراكه لضغوط الحياة المختلفة،وأساليب مواجهته وتعامله معها،لذلك فالتوافق مع الضغوط الحياتية بمساعدة الدعم الاجتماعي يساعد الفرد على الاستمرار في الحياة والتوافق معها دون الدخول في دوامة الاضطرابات النفسية(صفاء أحمد،٢٠٠٧: ٥٧؛ إيمان فؤاد، هشام إبراهيم، ٢٠٠٦: ١٩٨؛ حمدي سعد، ٢٠٠٢: ٣٩).

فالمساندة الاجتماعية هى تلك العلاقات القائمة بين الفرد والآخرين والتى يمكن أن يدركها على أنها تعاضده عندما يحتاج إليها(حسن مصطفى، ٢٠٠٥: ٦١)،فهي السند العاطفي الذي يساعده على التفاعل الإيجابي مع الأحداث الضاغطة ومع متطلبات البيئة التي يعيش فيها،وذلك عن طريق إشباع الحاجات الأساسية Basic Needs للفرد من(حب واحترام وتقدير وتواصل وتعاطف،ومشاركة الاهتمامات وتقديم النصيحة وتقديم المعلومات)،وذلك من خلال الأشخاص ذوي الأهمية لديه،خاصة في وقت حدوث الأزمات أو الضغوط(نهال صلاح الدين،هدى عبدالحميد، ٢٠٠٥: ٢١١؛على عبدالسلام، ٢٠٠٠: ٩).

ويضيف هشام عبدالله(١٩٩٥)أنه يمكن تقدير المساندة الاجتماعية – التي تعتبر مؤشرًا لمدى التوافق الاجتماعي للفرد المعوق – في ضوء شبكة العلاقات الاجتماعية Social Relationships Network،ومدى اعتقاد الفرد بأن تلك الشبكة من العلاقات تشمل أشخاصًا آخرين مقربين يقدرونه ويهتمون به،ويثقون فيه ويعتبرونه ذا قيمة،ويستند عليهم عند الحاجة (فى إيمان فؤاد، هشام إبراهيم، ٢٠٠٦: ١٩٨).

و- العلاقات المهنية الآمنة (جو البيئة الفيزيقية):

خروج الإنسان إلى مجال العمل يساعد على صقل شخصيته وإندماجه بين أفراد المجتمع واكتسابه مهارات التفاعل الاجتماعى ومعرفته بالعادات والتقاليد التى تحكم هذا التفاعل بين الأفراد،كما تنمى لديه المسئولية وتعوده الإفصاح عن ذاته والتعبير عن أفكاره بحرية،الأمر الذى يؤدى إلى زيادة ثقته بنفسه وشعوره بالأمن النفسي ومن ثم الرضا عن الحياة والشعور بجودتها،وعلى العكس من ذلك،نجد أن عدم السلامة وعدم الشعور بالراحة فى مجال العمل،بل وعدم توافر فرص العمل وإنخفاضها يؤدى إلى شعور الفرد بالخوف والتهديد فى حياته ومستقبله وعدم شعوره بالأمن النفسي والخوف من الآخرين والمستقبل.

ويعتبر ذوو الإعاقة السمعية من أكثر فئات المجتمع انخراطًا فى مجال العمل منذ الصغر،حيث إن المدارس الخاصة بهذه الفئة تتسم بأنها مهنية أكثر منها أكاديمية وذلك من خلال سعيها إلى تعليمهم المهن الحرفية اليدوية كالنجارة والنقاشة والخياطة من سن دخول المدرسة. ويذكر محمد النوبي أن أوندو تشارلز يرى أن الطلاب الصم يفضلون المهن والوظائف التى لاتتطلب وجود حاسة السمع،وأن اتجاهاتهم نحو العمل إيجابية وأنهم يقومون بالتخطيط لمستقبلهم من خلال تقييمهم لذواتهم ولقدراتهم وإمكاناتهم المهنية(محمد النوبى،٢٠٠٠: ٧١)،لذلك يجب على الأشخاص القائمين على رعاية المعوقين سمعيًا مراعاة التوجه المهنى لهذه الفئة،ومعاونتهم على تفهم أنفسهم بالكشف عن قدراتهم وبقية صفات شخصيتهم التى يمكن استغلالها بأقصى طاقة ممكنة فى عمل ما أو مهنة تناسبهم،ومتابعتهم لحين استقرارهم فى هذه المهنة(زينب محمود،٢٠٠٠:٣٦٠).بالإضافة إلى ضرورة مراعاة جانب الأمن الصناعى لهذه الفئة،نظرًا لطبيعة هذه الإعاقة وعدم قدرة هذه الفئة على إكتشاف الخطر أوسماع أجهزة الإنذار وقت وقوع هذا الخطر،فالإنسان يشعر بالأمن عند قيامه باختيار العمل الذى يناسبه،وحصوله على ناتج هذا العمل واستخدامه فى إشباع حاجاته المتعددة،أو عندما يدرك حرص المجتمع الذى يعيش فيه على توفير الخدمات المختلفة وتوفير الحماية له،فتحقيق المجتمع للأمن يكون بمساعدة الأفراد على المشاركة الإيجابية فى المجتمع لكى يشعروا بقيمتهم ودورهم فى خدمة المجتمع الذى يعيشون فيه،مما يجعل الفرد واثقًا من نفسه راضيًا عنها (avira,brian,1990: 3).

ز- الدمج :

تطرقت أبحاث ودراسات كثيرة إلى موضوع الدمج وقد أظهرت السلبيات والإيجابيات لعمليات الدمج،ومنها من أشارت إلى أن هذه العمليات تمت بطريقة شكلية والمتمثلة فى الدمج المكاني،والبعض الآخر أظهر عدم تقبل أي من الفئتين(العاديين _ الصم)لهذا الدمج،نظرًا لصعوبة التواصل بين الفئتين وخوف أولياء الأمور من تأثير أي من الفئتين على الآخر تأثيرًا سلبيًا.وعلى الرغم من السلبيات التى تمت فى عمليات الدمج،إلا أن الكثير من الدراسات تؤكد على أهمية هذه العملية فى عودة ذوى الإعاقة السمعية إلى المجتمع ثانية،وانخراطهم داخله والخروج من عزلتهم،فيذكر محمد النوبي أن الاندماج مع الآخرين

يجعل الصم يكتسبون بعض الخصائص والمهارات الاجتماعية المرغوبة،إذ يتمكنون من التفاعل بقدر متدرج الشدة مابين القوة والضعف مع عادى السمع،فالألفة التى قد نجدها فى هذا التفاعل بينهم وبين عادى السمع يساعد على تنمية الطموح الاجتماعى لديهم،ومن ثم شعورهم بالطمانينة وعدم الخوف والأمن(محمد النوبى،٢٠٠٠:٧١).ولكن أهم عامل فى مدى كفاءة الدمج هو الإحساس القوى بتقدير الذات والاستحقاق الاجتماعى من جانب المعوق سمعيًا،وبدون هذا الأمان الداخلى قد يعايش الأصم نوعًا من أنواع العزلة ويفشل الهدف من وراء عملية الدمج(إيمان فؤاد،عطية عطية ،٢٠٠٧:٢٣٨).

وبالرغم من أن اللغة الأساسية للمعوق سمعيًا هى لغة الإشارة _والتى لا يتقنها الكثير من أفراد المجتمع _ إلا أن هناك وسيلةً لتخطى هذا الحاجز،وجعل المعوق سمعيًا فردًا ضمن أفراد المجتمع السامع وهى الاتصال عن طريق القراءة والكتابة،وهذا يتطلب تدريبه منذ الصغر على هاتين المهارتين واتقانهما بشكل يجعله يسمع بالقراءة ويتكلم بالكتابة(زينب محمود،٢٠٠٠:٣٧٣).بالإضافة إلى العمل على تغيير ثقافة الآباء عن كون المعوق سمعيًا شخصٌ صاحب مرضٍ معدٍ قد ينقل هذا المرض عند اتصاله بأبنائهم،ولكنه إنسان عادى تمامًا لاينقصه إلا حرمانه من حاسه السمع،بل وإنه فى أمس الحاجة إلى أقرانه من العاديين ليشعر من خلالهم بالأمان والأمن وعدم الخوف .

ح_ قوة الأنا Ego:

الأنا هو الجزء من الشخصية المتصل بالواقع الخارجي والمسئول عن تنظيم السلوك وضبط الاندفاعات والتفكير والوجدان،فهى مرادفة لكلمة الإرادة تقوم بالرؤية واختيار الواقع،واختيار أو رفض أنماط السلوك،وتتكون بالتدريج عن طريق اتصال الفرد بالعالم الخارجى ويتكون من خلالها فكرة الفرد عن ذاته.فالفرد صاحب الأنا القوى لديه القدرة على التصرف بطرق سليمة تشبع حاجاته،وتتوافق فى نفس الوقت مع السلوك المقبول والأطر الاجتماعية،والتى يمكن الحكم عليها من خلال تحمل الضغط والإحباط والمرونة فى التفكير والسلوك(محمد عبدالمؤمن،١٩٩٠: ١١٨-١١٩)،فقوة الأنا تمثل عصب الحياة النفسية للإنسان ومحور اتزانه ومستقر إيجابيته ودافع حركته وتوجهه السوى نحو الحياة،فكلما ازداد نصيب الفرد من قوة الأنا إزداد معه إحساسه بالأمن النفسي،بينما ضعف الأنا يؤدى إلى غيبة الاتزان الانفعالى والشعور بالإجهاد بغير مجهود،وعدم الكفاية الاجتماعية والشعور بالقلق والتهديد وانعدام الأمن والطمأنينة(محمد إبراهيم،١٩٩٢:١٦٥).

وبناءً على ما سبق عرضه من العوامل السابقة المرتبطة بالأمن النفسي،تتجلى أهمية التنشئة الاجتماعية في تحقيق أو عدم تحقيق الأمن النفسي للفرد،لأن التنشئة الاجتماعية بجوانبها الأسرية والاجتماعية،والأخلاقية وغيرها تشكل المجال الحيوي الذي يعيش فيه الإنسان،مكتسبًا لوسائل حمايته النفسية ومقدمًا نفسه للآخرين على أنه شخصية فيها من الثبات النسبي من حيث السلوك ما يجعل عملية التنبؤ بردود أفعالها ممكنة إلى حد كبير(على سعد، ١٩٩٩: ٢٥).لذلك فالأمن النفسي يرتبط بحالة الفرد العضوية،وعلاقاته الاجتماعية،ومدى إشباعه لدوافعه الأولية وحاجاته الثانوية،ومن ثم فالأمن النفسى حالة من التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي ثابتة نسبيًا،تتأثر بكل ما يحيط بالفرد وما يقدم له من

خدمات كالأنشطة والتدريبات المدرسية،وما يمتلكه من مهارات وخبرات(جبر محمد، ١٩٩٦: ٨٩ ؛ Greenman, 1997:90).

ثانياً: الصلابة النفسية Psychological Hardiness

- تقديم

١- نشأة الصلابة النفسية.

٢- مفهوم الصلابة النفسية.

٣- أبعاد الصلابة النفسية:

- الالتزام.
- التحكم.
- التحدي.
- الثقة.

٤- النظريات المفسرة للصلابة النفسية.

٥- الصلابة النفسية ومفاهيم أخرى مشابهة.

٦- المضامين التطبيقية للصلابة النفسية.

٧- سمات الشخصية ذو الصلابة النفسية.

تقـــديم:

يواجِه الإنسان في حياته العديد من الأزمات والمواقف الضاغطة التي قد تكون عاملاً أساسيًا في تفجير بعض الاضطرابات النفسية لديه،والتي تهز كيانه البشري وتحد من إمكاناته وقدراته الانتاجية بشكل ملحوظ،إلا أن الإنسان لايستطيع تجنب هذه الضغوط أو الإحجام عنها،لأن ذلك يعني نقص في كفاءته وفعاليته،فكما قال سميث:"بأنه لا حياة بدون ضغوط وحيث توجد الحياة توجد الضغوط"،وأضاف هانزسيلاي بأن "الضغوط هي الحياة وغيابها يعني الموت"،لذلك فعلاج الضغوط ليس في التخلص منها أو تجنبها ولكن مقاومتها والتعامل معها بفاعلية(عبدالستار إبراهيم، رضوى إبراهيم، ٢٠٠٣: ٥٠٨؛ عماد محمد، ٢٠٠٢: ١؛ مصطفى حسين وآخرون، ٢٠٠٢: ٢٠٣).

ولقد اتجهت الدراسات الحديثة إلى التركيز على العوامل النفسية التي تساعد الأفراد على التوافق مع المواقف المختلفة والضغوط التي يتعرضون لها،وذلك بفحص مصادر المقاومة والمتغيرات النفسية والبيئية التي تمثل مصادر قوة تدعم الصحة النفسية للفرد كالصلابة النفسية والفاعلية الذاتية وتقدير الذات،والتي تجعل الفرد يشعر بالكفاية في مواجهة الضغوط فيتعرض للضغوط ويظل محتفظًا بصحته الجسمية وسلامة أدائه النفسي(تغريد حسنين، ٢٠٠٧: ٥٠١).

وتعد الصلابة النفسية Psychological Hardiness مفهومًا حديثًا نسبيًا يعمل على مقاومة الآثار السلبية للأحداث الضاغطة،ويرتبط بالجوانب الإيجابية في

الشخصــية ويعمــل علــى وقايــة الصــحة وتحفيــز الأداء الفعــال بــالرغم مــن الظــروف الضاغطة(Maddi,et al., 1998: 78-79).

وسوف تلقي الدراسة الحالية الضوء على هذا المفهوم من خلال الحديث عن نشأته وتعريفاته وأبعاده والنظريات التي تناولته بالدراسة والفرق بينه وبين المفاهيم الأخرى الشبيهة والمضامين التطبيقية لهذا المفهوم،وتختتم بسمات الشخصية ذى الصلابة النفسية وذلك كالتالى:

(١) نشأة الصلابة النفسية:

الصلابة النفسية من السمات الإيجابية للشخصية والتي ظهرت متزامنة مع مفاهيم علم النفس الإيجابي(جبر محمد ، ٢٠٠٤: ٨)،حيث إن طبيعة هذا العصر وزيادة معدلات التغير وانتشار الضغوط،أدى إلى تحويل نظر الباحثين إلى التركيز على الصحة وليس المرض في مجال الضغوط.

فالصلابة النفسية ليست مفهومًا حديثًا،ولكنه إعادة صياغة لسمة الشخصية العصابية Neuroticism،فالأفراد ذوو الدرجات المرتفعة على سمة الصلابة،منخفضو الدرجات على العصابية –فالعصابى هو الشخص الذي يصر على المعاناة لأنه لا يستطيع تحمل الواقع ومواجهته(حنفي محمود ، نور أحمد، ٢٠٠١: ٣٥٣)- والأفراد ذوو الدرجات المرتفعة في العصابية منخفضو الصلابة النفسية،لذلك فقد نالت الصلابة النفسية كأحد أنماط الشخصية قدرًا كبيرًا من الاهتمام البحثي كمتغير وسيط للضغوط(بشرى إسماعيل، ٢٠٠٤: ٨٩).

كما يعتبر مفهوم الصلابة من المفاهيم التي تم تداولها بيننا منذ القدم،ولكنها لم تظهر كمصدر للمقاومة إلا من خلال أبحاث علم النفس الإيجابي كما أشرنا سابقًا،فلقد تم تنظيم هذا المفهوم في مجال الزراعة حيث يشير إلى جودة المحصول القادر على مقاومة الظروف المناخية العكسية،وتم تبنيه بعد ذلك بواسطة باحثي الإدارة في فحص العلاقات بين الشخصية والضغط المرتبط بالعمل والصحة،ثم ظهر بعد ذلك في أبحاث الصحة والمرض (Low, 1996: 590).

لذلك أولى الباحثون اهتمامًا بمعرفة المتغيرات الشخصية والبيئية الإيجابية،التي تساعد الفرد على الوقاية من الأثر النفسي والجسمي عند التعرض للضغوط،والتي تزيد فاعليتها بقدر استخدام الفرد لها ومنها الصلابة النفسية(عماد محمد، ٢٠٠٢: ٣-٥).

وقد أثبتت كوبازا دور الصلابة في إدراك الأحداث الشاقة وتفسيرها على نحو إيجابي،وأنها تشارك فى ارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي وزيادة خبراته في مواجهة المشكلات الشاقة،وربما تساعدنا على تحويل متاعبنا إلى معنى بدلاً من اعتلال الصحة،حيث إنها تعمل كمنطقة عازلة تخفف من الآثار السلبية للضغوط(على عبدالله، ٢٠٠٠: ١٤٥؛ Maddi ،٢٠٠٢: ١٨٣؛ أحمد محمد،٢٠٠٧: ٢٩).

كما أعطى معظم الباحثين أهمية كبيرة للعوامل الخارجية بداية من الأسرة حتى الأقران في تكوين الصلابة النفسية ونموها عبر مراحل العمر المختلفة،فتحدث إريكسون(١٩٦٣)عن دور الوالدين الأساسي في تكوين الصلابة النفسية،وذلك من خلال

إشباع الحاجات الأساسية بالإضافة للحاجات الثانوية كالحاجة إلى الحب والحنان والشعور بالأمن والقيمة الذاتية والثقة بالنفس وبالآخرين(في عماد محمد، ١٩٩٦: ٢٧٨)،وأضاف لازاروس(١٩٦٦) وماكوبي(١٩٨٠) إلى ذلك احترام الوالدين لآراء ابنهما منذ الصغر،ووضع مستوى مناسب من التواصل معه،وتقدير إنجازاته،وتشجيعه على الاعتماد على نفسه،الأمر الذي يشعره بالأمان والقيمة والقدرة على تحمل المسئولية وتحديد أهدافه في مراحله العمرية،كما تعمل الأسرة على تنمية الاعتقاد لديه بأن خبرات النجاح ترجع لعمله ومجهوده ومدى مثابرته وتحديه للأحداث الشاقة من حوله. أما في حالة رفض الأسرة لآرائه وعدم الاهتمام به،فإن ذلك يشعره بالخوف ويجعله يتوقع حدوث الخطر باستمرار،ويفقده الثقة بنفسه وبالآخرين،مما يزيد لديه الشعور بالتهديد في أي موقف مع تقدمه في العمر(فى جيهان أحمد، ٢٠٠٢: ٣٢-٣٣).

وتؤكد أيضاً كوبازا على دور التعلم الاجتماعي من الأسرة والمجتمع في ظهور هذه السمة وكذلك دور القدوة أو النموذج في تكوين هذه السمة منذ الطفولة،فوجود نماذج والديه تتسم بالثقة بالنفس والصلابة النفسية تمثل أساسًا لارتقاء هذه السمة لدى الأبناء في المراحل العمرية التالية(Kobasa,Puccetti, 1983 : 840-841; Kobasa, 1979: 2-3)،ويؤكد ساندلر وإرون رأى كوبازا حيث انتهيا في دراستيهما إلى أن وجود نماذج والدية سلبية في حياة الطفل تتسم بالضعف في مقاومة الضغوط،ربما تساهم في تكوين الخصال الشخصية السلبية لديه فيما بعد(Sandler, Irwin, 1994 : 1744).

كما يوضح بولبي الدور الرئيسي الذي تلعبه المدرسة فى تنمية قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعى،وذلك من خلال مشاهدته لسلوكيات يؤديها المعلم أو الأقران فيبدأ بمحاكاتها فيكتسبها بسهولة،خاصة إذا كانت هذه السلوكيات مدعومة من قبل الآخرين وملائمة لميوله واتجاهاته وقدراته ومهاراته الاجتماعية،كالمبادأة والاعتماد على النفس،ومع تقدمه في العمر تمثل هذه السلوكيات الأساس لظهور القدرة على التحدي والالتزام والتحكم لديه (Sarafino, 1990: 123).

ويعتقد معظم الباحثين أنه يمكن التعرف على الصلابة النفسية على أنها نظام للشخصية يمكن تطويره لدى كل الأفراد،حيث أثبتت أنها مخففُ فعال للضغوط،وتساعد في استمرار وتعزيز الأداء،والقيادة والأخلاق والصحة. فهي مؤشر إيجابي لفعالية الأداء ولجودة الحياة لدى الذين يعانون من الأمراض الخطيرة،وتعتبر شيء أساسي كالتدين في تشجيع المسايرة الفعالة والتفاعلات المدعمة اجتماعيًا،والتي يمكن أن تساعد على خفض الضغط والإجهاد والاكتئاب والغضب (Maddi, et al., 2006: 149-156; Dion, et al., 1992: 530-535)، على أن يتضمن التدريب عليها جوانب معرفية وانفعالية وسلوكية حتى تكون المواءمة فعالة،فالتدريب على الصلابة النفسية يساعد على زيادة الصلابة الشخصية بوجه عام ونقص الاضطرابات الانفعالية والعضوية،الأمر الذى يؤدى إلى خفض إشارات الإجهاد الذاتية والموضوعية(ضغط الدم) (Khoshaba, Maddi, 1999: 107).

وبناءً على ما سبق،يتضح أن الصلابة النفسية سمة مكتسبة تساعد الأسرة كثيرًا في تكوينها،كما تساعد المؤسسات الخارجية الأخرى كالمدرسة والأقران وزملاء الجامعة والعمل والمؤسسات الدينية،على إنمائها وارتقائها عبر مراحل العمر المختلفة.

(٢) مفهوم الصلابة النفسية:

يعتبـر مفهـوم الصـلابة النفسـية مـن المفـاهيم التـى ظهـرت فـي إطـار الدراسـات التـى ركزت على مصادر المقاومة من أثر الضغوط،وحاولت هذه الدراسات تحديد هذا المفهوم والتوصـل لـرؤى عديـدة لـه ولأبعـاده،فمنهم مـن عرفـه كسـمة متكاملـة ورئيسـية فـي الشخصية،ومنهم من عرفه كخصلة عامة في الشخصية،وهذا ما سوف يوضحه العرض التالي عن تعريفات الصلابة النفسية.

تعرف كوبازا Kobasa الصلابة النفسية بأنها اعتقاد عام لدى الفرد بكفاءته وقدرته على استغلال كافة مصادره وإمكاناته النفسية والبيئية المتاحة،كي يدرك ويفسر بواقعية وموضوعية أحداث الحياة الضاغطة ويتعايش معها على نحو إيجابي (Kabasa,1979:9)،كما تشير كوبازا(١٩٨٦)أيضًا إلى أن الصلابة النفسية تمثل مجموعة متآلفة من السمات الشخصية،تقوم بالتصدي والمواجهة للأحداث الحياتية الصعبة(Florina, et al., 1995: 687).

وأكد كريستوفر على تعريف كوبازا للصلابة النفسية مع الإشارة إلى أهمية ما يرتبط بها من متغيرات أخرى كالوجهة الداخلية للضبط،والدافعية المرتفعة للإنجاز،والفعالية الذاتية،والثقة في النفس،والتي تعمل على تقوية البناء النفسي للفرد تجاه الأحداث الضاغطة(Kristopher, 1996: 3463).

ويشير عماد محمد أيضًا إلى تعريف كوبازا للصلابة النفسية مؤكدًا أبعادها المتضمنة وهي الالتزام والتحكم والتحدي،وأن هذه الأبعاد تؤدي إلى المحافظة على سلامة الأداء النفسي في حالة المواقف الشاقة (عماد محمد، ١٩٩٦: ٢٧٦).

ويعرفها كوزي بأنها أحد متغيرات الشخصية الإيجابية،يعبر عن نمط قوى وفعال في التحمل النفسي والاجتماعي حتى تستطيع الشخصية اجتياز ما يواجهها من عقبات،وتساعد البيئة الاجتماعية على دعمه وتعزيزه (Cozzi, 1991: 2339).

ويرى فنك أن الصلابة النفسية هي سمة عامة في الشخصية تساعد الخبرات البيئية المتنوعة على تكوينها وتنميتها لدى الفرد منذ الصغر (Funk, 1992: 336).

بينما قدمت ماكستين وجهة أخرى لهذا المفهوم،وذلك من خلال ارتباطه بالبيئة الأسرية،حيث عرفته بأنه قدرة الفرد على تحمل مسئولية الأحداث ومواجهة الظروف الضاغطة،وأن يكون على قدر من التحكم في التعامل معها،ولديه قدرة على التحدي خاصة في الظروف الحرجة (McSteen, 1997: 1603).

كما عرفتها جيهان أحمد بأنها مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية،وهي خصال فرعية تضم الالتزام والتحدي والتحكم ويراها الفرد على أنها خصال مهمة له فى التصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية وفي التعايش معها بنجاح (جيهان أحمد، ٢٠٠٢: ٣٥).

ويشير أيضًا جبر محمد إلى أن الصلابة النفسية إحدى السمات الإيجابية للشخصية،التي تساعد الفرد على تحمل أحداث الحياة الشاقة والتعايش معها ومواجهتها إيجابيًا وتخطي آثارها السلبية (جبر محمد ، ٢٠٠٥: ١٦٠).

ويتضح من خلال التعريفات السابقة أنها تؤكد على كون الصلابة النفسية إحدى المتغيرات الإيجابية في الشخصية تنشط فعالية الفرد ومقدرته الذاتية في تعامله مع أحداث الحياة الضاغطة،مستخدمًا ما لديه من مصادر ذاتية وبيئية في التغلب عليها،وتتكون من خلال تفاعل الفرد مع البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة.

وفي حين أن هذه التعريفات تتحدث عن كون الصلابة النفسية ومكوناتها اعتقاد،إلا أن جبر محمد يشير إلى أنها قدرة وليست اعتقاد،وذلك لأن الاعتقاد فكر قد يكون صوابًا أو خطأ،أما القدرة فهي إدراك وفهم وسلوك(جبر محمد،٢٠٠٤: ١٥).

وبناءً على التعريفات السابقة لمفهوم الصلابة النفسية،**ترى الباحثة** أنها تركز على كون الصلابة النفسية سمة ايجابية فى الشخصية تلعب البيئة الاجتماعية دورًا مهمًا فى تنميتها وتدعيمها وتعزيزها لدى الفرد منذ الصغر،وتساعد الفرد على استغلال كافة مصادره وامكاناته النفسية والبيئية المتاحة فى التصدى والمواجهة للأحداث الحياتية الصعبة،والتعايش معها بنجاح،ويتضح ذلك من خلال التعريف الاجرائى لمفهوم الصلابة النفسية والتى تعرفها **الباحثة** بأنها :

نظام مناعة جيد، يعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد،ويساهم في رفع مستوى قدرة الفرد على الإدراك والتقويم والمواجهة المباشرة للأحداث الضاغطة،مما يقود للوصول إلى الحل الناجح لخفض التوتر والصراع الذي تخلفه الظروف الضاغطة. وتتأصل الصلابة النفسية من خلال معايشة الفرد للخبرات المعززة التي تصقل الشخصية وتقوي دعائمها،وهذا يتضح من خلال مشاعر وسلوكيات الفرد التي تتصف بالالتزام والتحكم(الضبط) والتحدي والثقة واستخدام أسلوب المواجهة التحويلي في توجيه وتحويل الأحداث التي يمكن أن تحوي الضغوط إلى فرص إيجابية للنمو،مما يساعد الفرد على الاستمرار في إعادة التوافق.

(٣) مكونات (أبعاد) الصلابة النفسية:

توضح الدراسات التي أجريت في مجال الصلابة النفسية أنها تتكون من ثلاثة مكونات (الالتزام- التحكم "الضبط"- التحدي)،والتى تمثل وعاءًا كليًا لا يمكن الفصل بينهم،وتعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد،مما يعطي دافعًا وتشجيعًا للتغلب على هذه الأحداث (Maddi,2002:175).وأضاف جبر محمد الثقة بالنفس كبعد رابع من أبعاد الصلابة النفسية.

أ – الالتـزام **Commitment** :

يعتبر الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطًا بالدور الوقائي للصلابة النفسية،وذو أهمية لدى من يمارسون مهنًا شاقة كالمحاماة والتمريض وطب الأسنان(جيهان أحمد ،٢٠٠٢: ٣٥).

وتعرف كوبازا الالتزام بأنه نوع من التعاقد النفسي بين الفرد ونفسه يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه وقراراته والآخرين من حوله (Kobasa, 1979: 6).كما تعاملت فيبا مع مفهوم الالتزام على أنه تبني الفرد لقيم وأهداف محددة تجاه نشاطات الحياة المختلفة،وتحمل المسئولية تجاه هذه القيم والمبادئ والأهداف،والتعامل الإيجابي مع الأحداث الشاقة لجعلها أحداثًا هادفة ذات معنى (Wiebe, 1991: 89).

ويشير ليدون (١٩٩٦) أن الالتزام هو حالة نفسية داخلية يشعر فيها الفرد بمسئوليته وارتباطه بشخص ما أو بعمل ما (في جيهان أحمد، ٢٠٠٢: ٣٥).

وأضاف جبر محمد إلى أن الالتزام هو معرفة الفرد لذاته وتمسكه بالقيم والمبادئ والقوانين التي تحقق النفع له ولمجتمعه (جبر محمد ، ٢٠٠٤: ١٧).

وتعرف جيهان أحمد الالتزام بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته،وتحديده لأهدافه وقيمه في الحياة،وتحمله المسئولية تجاهها،كما يشير إلى اعتقاد الفرد بقيمة وفائدة العمل الذي يؤديه سواء لذاته أو للمجتمع (جيهان أحمد، ٢٠٠٢: ٣٩).

ويظهر الالتزام في كل مجالات الحياة(العمل، المؤسسات الاجتماعية، العلاقات الشخصية، الأسرة، الذات، ...)،ويتوقع من هؤلاء الأفراد ذوي الشعور القوي بالالتزام فعل أي شيء يبدو مهمًا وذى جدارة من خلال وفرة الموارد بدلاً من الشعور بالملل والفراغ (Kobasa, 1979: 9; Khoshaba, Maddi, 1999: 106). لذلك رأي كل من بريكمان(١٩٨٧)،وجونسون(١٩٩١) أن للالتزام مظاهر مختلفة فهناك الالتزام الشخص الذي يضم الالتزام تجاه الذات وتجاه العمل،وهناك الالتزام الاجتماعي،والالتزام الأخلاقي،والالتزام الديني والالتزام القانوني (في جيهان أحمد، ٢٠٠٢: ٣٦-٣٧).

وبناءً على ما سبق،يتضح أن الالتزام قد يكون مصدره من داخل الفرد نفسه،وقد يفرض عليه كالالتزام القانوني والأخلاقي،وسواء كان داخليًا أو خارجيًا،فإن كل هذه التعريفات تشير إلى مفهوم الالتزام والذي يعد أحد مكونات الصلابة النفسية.

وتعرف الباحثة الالتزام بأنه:

رؤية الفرد لذاته،والسعي بموجب هذه الرؤية لتبني قيم وأهداف ومبادئ محددة،تعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه ويلتزم بها ويتحمل مسئولية نتائجها.

ب- التحكم (الضبط) Control:

تعرف كوبازا التحكم بأنه تصور الفرد لمدى قدرته على إدارة ما يواجهه من أحداث وقدرته على تحمل المسئولية الشخصية عما يحدث له،ويتضمن التحكم القدرة على إتخاذ القرارات وتفسير الأحداث والمواجهة الفعالة للضغوط (Kobasa, 1979: 8).

ويبين مجدي حبيب أن التحكم هو اعتقاد الفرد بأنه يستطيع أن يقرر الأحداث الإيجابية أو السلبية في بيئته أو في عالمه الخاص حيث تكون هذه الأحداث نتيجة منطقية للأعمال التي يقوم بها،واعتقاده بالتمكن والفاعلية والسيطرة على بيئته من خلال علاقة الحب والتفاهم والوضوح التى تسود هذه البيئة،مما يجعله يقبل المسئولية عن هذه الأحداث(مجدي حبيب، ١٩٩٠: ٤).

ويشير سامى محمد إلى أن التحكم هو اعتقاد الفرد بحدوث الأحداث الضاغطة ومقدرته على التحكم الفعال فيها،وذلك من خلال القدرة على إتخاذ القرار المناسب والتحكم المعرفي والقدرة على المواجهة الفعالة (سامي محمد، ٢٠٠٠: ٣٨).

كما يرى عماد محمد أن التحكم هو اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يتلقاه من أحداث،ويتحمل المسئولية الشخصية عما يحدث له،ويتضمن التحكم القدرة على إتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل المتاحة وتفسير وتقدير الأحداث الضاغطة والمواجهة الفعالة لها والإنجاز (عماد محمد، ١٩٩٦: ٢٨٥).

ويحدد فونتانا(١٩٨٩) ثلاث خطوات أساسية متتالية للتحكم هي:

١- **المبادأة**: حيث يبدأ الفرد في التعامل مع الموقف أو الحدث الضاغط،بإتخاذ قرار محدد تجاهه،فإذا كان هذا القرار بهدف تغييره فإنه يمثل إتمامًا لخطوة المبادأة.

٢- **الإدراك (المعرفة بالموقف):** وتعني فهم الفرد للموقف الضاغط،وتحديده لمصادر الخطر والمعوقات التي تقف حائلاً دون التعامل معه،بجانب تحديد الفرد لقدراته ومصادره الذاتية التي سوف تحميه من الآثار السلبية لهذا الموقف.

٣- **الفعل**: وهي الخطوة المتممة لعملية التحكم تجاه الأحداث الضاغطة،ويعني أي فعل يصدر من الفرد تجاه الحدث سواء بمواجهته أو تجاهله(أحمد محمد، ٢٠٠٧: ٢٣).

وكذلك يشير كل من أفريل(١٩٧٣) وميللر(١٩٧٩)، وتومسون(١٩٨١)، وكوهن(١٩٨٦)،إلى أن هناك خمس صور رئيسية للتحكم موضحة كالتالي:

١- **التحكم المعرفي**: يختص بالقدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة،كالتفكير في الموقف وإدراكه وتفسيره بصورة منطقية وواقعية.

٢- **التحكم المعلوماتي**: يختص بقدرة الفرد على استخدام كافة المعلومات المتاحة عن الموقف الضاغط،والبحث عن معلومات أخرى عن طبيعة هذا الموقف،محاولة منه للسيطرة عليه.

٣- **التحكم باتخاذ القرار**: ويعني طريقة التعامل مع الموقف الضاغط سواء بإنهائه أو بتجنبه أو بمحاولة التعايش معه.

٤- **التحكم السلوكي**: ويعني القدرة على التعامل مع الموقف بصورة عيانية وملموسة.

٥- **التحكم الاسترجاعي**: ويرتبط بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف، وتكوين انطباع محدد عنه طبقًا لهذه المعتقدات (في جيهان أحمد، ٢٠٠٢: ٤٠-٤١).

وتعرف الباحثة التحكم بأنه:

قدرة الفرد على الضبط والسيطرة على الأحداث المفاجئة والمواقف الضاغطة،بتحديده لمصادر الخطر ولطاقاته وإمكاناته الذاتية،ثم اتخاذ القرار المناسب لمواجهة هذه الأحداث وخفض المواقف الضاغطة أو تجاهلها.

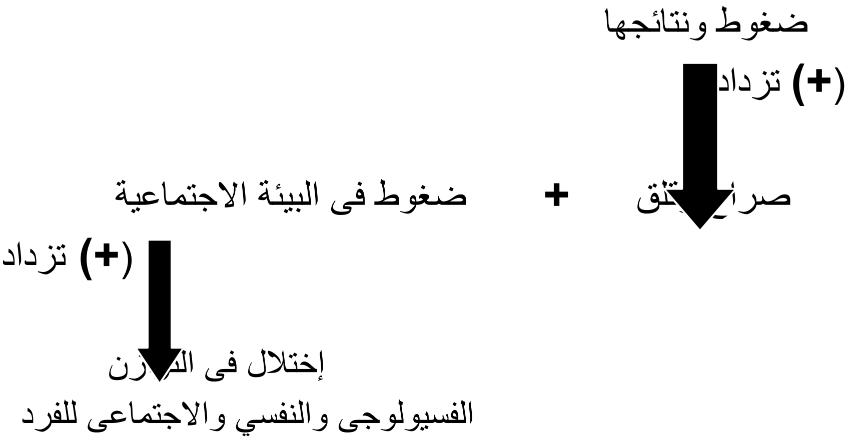
ج- التحـدي Challenge:

تعرف كوبازا التحدي بأنه اعتقاد الفرد بأن التغيير المستمر في أحداث الحياة ماهو إلا أمر طبيعي لابد منه لارتقائه أكثر من كونه أمرًا مهددًا لأمنه ولسلامته النفسية (Funk, 1992: 336).

ويؤكد عماد محمد على تعريف كوبازا،حيث يرى أن التحدي هو اعتقاد الفرد بأن تغيرات حياته أمر ضروري للنمو أكثر من اعتبارها تهديدًا لحياته،ويساعده هذا الاعتقاد على المبادأة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية مما يمكنه من المواجهة الفعالة للأحداث الضاغطة(عماد محمد، ١٩٩٦: ٢٨٥-٢٨٦).فالضغوط النفسية في جانب منها مهمة وضرورية لتنشيط الفرد ولوصوله إلى حالة اليقظة الذاتية Self-Awareness للمنبهات المختلفة الشدة،الأمر الذي يجعل الفرد قادرًا على إصدار استجابات وظيفية وتكيُفِية وديناميكية تؤدي إلى نضجه النفسى والاجتماعى،ولكن عندما يزداد الضغط عن حد معين وعن إمكانيات الفرد يتحول هذا الضغط إلى مصدر ضرر وقلق وخوف للفرد،مما يؤدى إلى حدوث إختلال في التوازن الفسيولوجي والنفسي والاجتماعي لهذا الفرد،ويوضح(شكل ٣)هذه العلاقة بين الضغوط ونتائجها(أماني سعيدة، ٢٠٠٦: ١٠٦).

شكل (٣)

العلاقة بين الضغوط ونتائجها



ويضيف جبر محمد على ذلك بأن التحدي هو قدرة الفرد على أداء دوره في الحياة بعزيمة وإرادة،من خلال مواجهة أحداث الحياة بفعالية،والعمل على تغيير البيئة الاجتماعية والطبيعية المحيطة بها(جبر محمد ، ٢٠٠٤: ١٨)،لذلك تشير الأبحاث الحديثة إلى أن التحدي يعتمد على الإدراك المعرفي للمهمة،وبعض خصال الشخصية وسماتها كتقدير الذات،والقدرة على التحكم فى الموقف الضاغط وطبيعة هذا الموقف ومتطلباته(جيهان أحمد، ٢٠٠٢: ٤٢).

وتعرف الباحثة التحدي بأنه:

قدرة الفرد على مقاومة ومواجهة المواقف الضاغطة والتغيرات والأزمات الحياتية بمرونة،من خلال المبادأة واستكشاف البيئة من حوله وتقيمها،وتوظيف قدراته وإمكاناته في مواجهة هذه الضغوط،والتغلب عليها بفعالية وإيجابية،واعتبارها أمرًا ضروريًا للنمو أكثر منها تهديدًا لحياته.

د - الثقة بالنفس:

وتعتبر الثقة بالنفس البعد الرابع من أبعاد الصلابة النفسية حسبما توصل إليها جبر محمد جبر(٢٠٠٤)،وأشار إليها كريستوفر(١٩٩٦)،في أنها أحد المتغيرات الإيجابية المرتبطة بالصلابة النفسية،وكذلك أشارت إليها كوباز(١٩٨٣) وهلاهان وموس(١٩٨٥) كأحد عوامل المقاومة الشخصية أو الاجتماعية فى التخفيف من أثار الاضطرابات النفسية والجسمية ومقاومة الضغوط الناتجة عنها.

ويشير يوسف ميخائيل إلى أن الثقة هى إحساس بالكفاءة في مواجهة المواقف الضاغطة،فهي ليست إذن مطلق بل هي ثقة نوعية تتعلق بالذات ولا تنسحب بإزاء جميع العمليات أو المواقف(يوسف ميخائيل،١٩٩٣: ٣٤٥)،وكذلك يرى شروجر Shrauger أنها إدراك الفرد لكفاءته أو مهاراته على التعامل بفعالية مع المواقف الضاغطة(عادل عبدالله، ٢٠٠٠ ب: ١٩٧).

ويرى جبر محمد الثقة بأنها قدرة المرء ومثابرته على أداء أدواره في الحياة بعزيمة قوية ونجاح وطموح دون خجل من الآخرين أو شعور بالنقص(جبر محمد،٢٠٠٤ : ٢٠).

وتعرف الباحثة الثقة بالنفس بأنها:

قدرة الفرد على تقبل ذاته وتقديرها تقديرًا إيجابيًا في ضوء الواقع،وتقبله لهذا الواقع والتوافق معه،والسعي بنشاط لتعديل ما يمكن تعديله والصبر على ما لايستطيع تغييره .

وبناءً على ما سبق،يتضح أن الصلابة النفسية تتكون من أربعة أبعاد هي "الالتزام والتحكم والتحدي والثقة"،ويرى كوليرك Cloerik أن هذه الأبعاد تكون في حالة نمو مستمر مع التقدم في العمر، فكلما تقدم الانسان في العمر زادت درجة صلابته النفسية وذلك من منطلق أن كبار السن نتيجة خبراتهم قد تعلموا كيفية التعامل مع أحداث الحياة من خلال محاولات النجاح والفشل،فضلاً عن تعلمهم لأنماط من السلوك تتراكم مدى الحياة،لذلك فهم لديهم القدرة على التحمل،وينظرون للأحداث نظرة إيجابية ويصبحون أكثر نشاطًا حينما يتوجهون لتقديم الخدمات الاجتماعية ويسعون لزيارة المتاحف والسفر (Sarafino, 1990: 123).

(٤) النظريات المفسرة للصلابة النفسية:

تعتبر سوزان كوبازا أول من تطرق للبحث فى متغير الصلابة النفسية،ودراسة ما يشابهه من متغيرات المقاومة للأحداث الضاغطة،وتوصلت لنظرية رائدة في هذا المجال

والتي انطلقت منها الدراسات والبحوث عن الصلابة النفسية،مستهدفة تحديد أكثر لجوانب هذا المفهوم،إلى أن قدم فنك Funk نموذجًا مطورًا لنظرية كوبازا وذلك من خلال دراستيه عام ١٩٩٢، ١٩٩٥عن الصلابة النفسية،وهذا ما ستوضحه الدراسة الحالية من خلال الحديث عن كلتا الدراستين.

أ - نظرية كوبازا:

استطاعت سوزان كوبازا أن تقدم نظريتها في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية،حيث قامت هذه النظرية على افتراض نفسي مخالف للناموس العضوي،وهو أن الخصائص الشخصية - وأهمها الصلابة النفسية – وليست العضوية هي التي تجعل الإنسان قادرًا على مقاومة الضغوط،معتمدة في ذلك على عدد من الأسس النظرية والتجريبية(فى جبر محمد ، ٢٠٠٥: ١٦١).

وتمثلت الأسس النظرية لهذه النظرية في تأثرها كثيرًا بآراء علماء النفس أمثال ماسلو، وروجزر،وفرانكل وأشار الأخير إلى أن وجود معنى أو هدف في حياة الفرد يجعله يتحمل الإحباطات والضغوط،وأن تحمله لهذه الإحباطات يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة. كما تأثرت كوبازا بالمنظور المعرفي للازاروس(١٩٦٦)،الذى أشار إلى أن تقييم الفرد المعرفي لخصائصه النفسية كالصلابة النفسية تؤثر في تقييمه المعرفي للحدث الضاغط ذاته وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه وصحته النفسية وتقديره لذاته،وفى تقييمه لأساليب مواجهة الضغوط(مواجهة المشكلات – الهروب – التجنب – تحمل المسئولية – البحث عن المساندة الاجتماعية) (فى عماد محمد، ٢٠٠٢: ٥؛ فى جيهان أحمد، ٢٠٠٢: ٩٢؛ Maddi, 2004: 281).

أما الأساس التجريبي لصياغة هذه النظرية فقد انطلق من خلال الأساس النظري لها،حيث قامت كوبازا بإجراء سلسلة من الدراسات التي أجرتها عام ١٩٧٩، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٥،لبرهنة الافتراض الأساسي لنظرياتها والذي ينص على "أن التعرض للأحداث الضاغطة يعد أمرًا ضروريًا بل أنه حتمي لابد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي"،مستهدفة من ذلك الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط(تغريد حسنين، ٢٠٠٧: ٤٣؛ أحمد محمد، ٢٠٠٧: ٣٢-٣٣).

وتحقيقًا للهدف الذي تسعى إليه كوبازا أجرت دراستها على عينات متباينة الأحجام والنوعيات من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا،ومن المحامين ورجال الأعمال،ممن تراوحت أعمارهم بين ٣٢ و٦٥ عامًا،وتم تطبيق عدد من الاختبارات عليهم كاختبار الصلابة بأبعادها الثلاثة لكوبازا،واختبار المرض الجسمي والنفسي لوايلر،واختبار أحداث الحياة الشاقة لهولمز وراهي،وتوصلت إلى عدد من النتائج ساعدها في صياغة هذه النظرية،ومن أهم هذه النتائج:

١- الكشف عن مصدر إيجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية وهو الصلابة النفسية.
٢- الصلابة النفسية أهم معوق للمرض،حيث تقدم حماية ملموسة ضد المرض في الوقت الحالي والمستقبل.

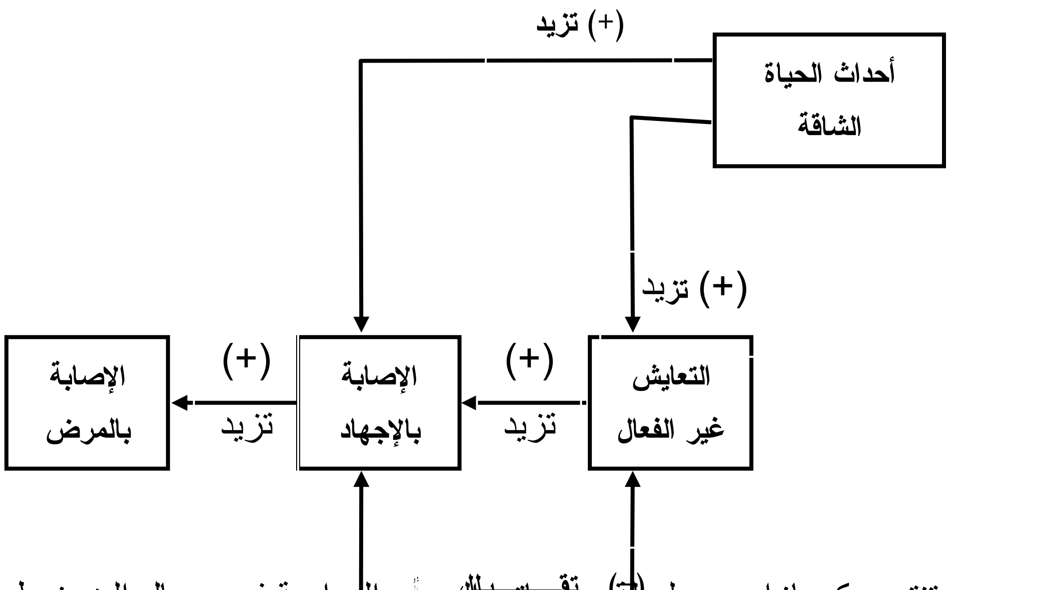
٣- الصلابة النفسية تؤدي إلى تحويل الأحداث الضاغطة إلى أحداث أقل ضغطًا.

٤- تعتبـر المسـاندة الاجتماعيـة والتمـارين الرياضـية مـن مصـادر المقاومـة،إلا أن تأثيرهما أقل نسبيًا مقارنة بالصلابة النفسية.فإذا كان لدى الانسان مصدر واحد للمقاومة فـإن الصـلابة النفسية هـي أفضـل مصـدر للمقاومـة (Kobasa, et al., 1985: 525-533).

وقـد فسـرت كوبـازا الارتبـاط القـائم بـين الصـلابة والوقايـة مـن الإصـابة بـالأمراض مـن خـلال تحديـد الخصـال المميـزة للأفـراد مرتفعـي الصـلابة،ومن خـلال توضـيحها لـلأدوار الفعالـة التـي يؤديهـا هـذا المفهـوم للتقليـل مـن آثـار التعـرض للأحـداث الضـاغطة (Kodasa; Puccetti, 1983: 840).ولفهم هذه الأدوار التي تؤديها الصلابة النفسية فى التقليل من آثار الضغوط التي يواجهها الفرد،يرى كل من مادي وكوبازا(١٩٨٤) فى ذلك أن الأحداث الضـاغطة تؤدي إلـى استثارة الجهاز العصبي الذاتي وبالإضـافة إلـى تعرضـه للضغط المزمن،فإن ذلك يؤدى فيما بعد إلى إصابته بالإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية،وهنا يأتي دور الصلابة النفسية فى تعديل هذه العملية الدائرية التى تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق،حيث تبدأ الصلابة النفسية فى التعديل من إدراك الفرد للأحـداث الضـاغطة وتجعلهـا تبـدو أقـل وطـأة،ثم تـؤدى بعـد ذلـك إلـى اسـتخدامه لأسـاليب مواجهة نشطة بحيث تنقله من حال إلى حال،ثم تعود الصلابة النفسية فتؤثر بطريقة غير مباشرة على أسلوب المواجهة وذلك من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعى،ثم تقود فى النهايـة إلـى التغييـر فـي الممارسـات الصـحية كإتبـاع الفـرد لنظـام غـذائي صـحي أوممارسـة الرياضـة. ويوضـح شـكل(٤) هـذا التـأثير المباشـر للصـلابة النفسـية علـى الأحـداث الضاغطة(لولوة حمادة، حسن عبداللطيف، ٢٠٠٢: ٢٣٦-٢٣٧).

شكل (٤)

التأثير المباشر للصلابة النفسية على الأحداث الحياتية الضاغطة



وتنتهـي كوبـازا مـن سلسلة دراساتها إلى أن الدراسـة فـي مجـال الضـغوط يجـب أن تتجاوز مجرد دراسة العلاقة بين الضغوط والأمراض إلى دراسة وتقوية متغيرات المقاومـة كالصـلابة النفسـية والفاعليـة الذاتيـة،حيث إن تعرضـنا للضـغوط أمـر حتمـي لابد منه،وأنها فرصة للنمو النفسي ولاختبار مدى فاعلية الفرد وقدراته على استخدام

مصادره النفسية والاجتماعية،كى يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية الأحداث الضاغطة(عماد محمد، ١٩٩٦: ٢٧٧-٢٧٨).

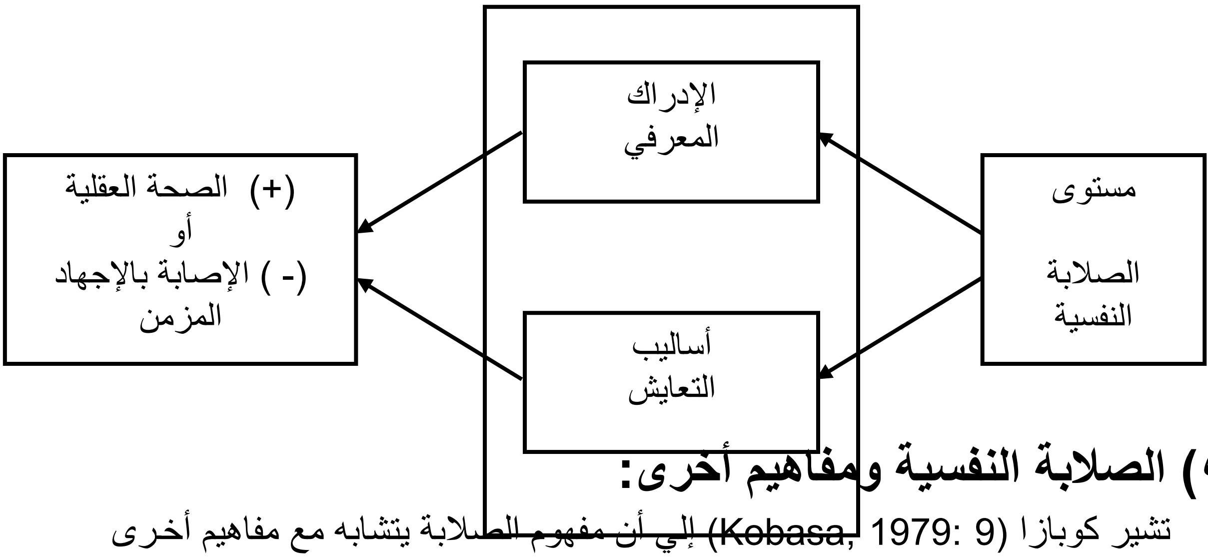
ب- نموذج فنك **Funk** المطور لنظرية كوبازا:

قدم فنك نموذجه المطور لنظرية كوبازا وذلك بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية،والصحة العقلية من ناحية أخرى،ولبحث هذه العلاقة أجرى فنك دراسته الأولى عام(١٩٩٢) على عينة قوامها (١٦٧)،ثم قام بقياس كل من متغير الصلابة النفسية والإدراك المعرفي للأحداث الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية العنيفة التي أعطاها للمشاركين - والتي بلغت ستة أشهر- وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية أسفرت النتائج عن ارتباط مكوني الصلابة "الالتزام والتحكم" فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد،وذلك من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال (Funk, 1992: 355-345).

ثم قام فنك بعد ذلك بإجراء دراسته الثانية عام (١٩٩٥) لتحقيق نفس هدف الدراسة الأولى،وقد أكدت هذه الدراسة نفس نتائج دراسته الأولى.ثم قام بعد الانتهاء من كلتا الدراستين بطرح نموذجه للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها وذلك من خلال تطوير نظرية كوبازا عن الصلابة النفسية،ويوضح شكل(٥) هذا النموذج (Florian, et al., 1995: 687-688).

شكل (٥)

نموذج فنك المطور لنظرية كوبازا



(٥) الصلابة النفسية ومفاهيم أخرى:

تشير كوبازا (Kobasa, 1979: 9) إلي أن مفهوم الصلابة يتشابه مع مفاهيم أخرى كتقدير الذات والفاعلية الذاتية.وكذلك يتشابه مع مفهوم التماسك والتفاؤل (Bernard,et al., 1996: 115-131)، ويمكن توضيح الفرق بين مفهوم الصلابة النفسية وهذه المفاهيم من خلال ما يلي:

أ - تقدير الذات **Self-Esteem**:

عرفه روزنبرج Rosenberg (١٩٧٨) بأنه الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه(سالبة أم موجبة)،فالتقدير المرتفع

للذات يعنـي اعتقـاد الفرد فـى قيمتـه وأهميتـه،بينما يعنـي تقدير الـذات المنخفض عدم رضـا الفرد عن نفسه ومن ثم رفضه لها واحتقارها (فى تغريد حسنين، ٢٠٠٧: ٥١).

وأوضح يسري أبو العنين أن الاختلاف بين تقدير الذات والصلابة النفسية يرجـع إلـى أن تقدير الـذات يـركن إلـى مـدى اعتـزاز الفـرد بنفسـه أو مسـتوى تقييمـه لهـا فـي المواقـف العادية، بينما مفهوم الصلابة النفسية يبـرز جليًا فـي مواقف الشدة ويتضـمن جزئيـات تقدير الذات والجدارة،والكفاءة والثقة فـي النفس،والقوة والمرونـة والإنجـاز والاستقلالية وجميعهـا سمات للشخصية ذات الصلابة النفسية المرتفعة،بينما لا نستطيع الجزم بوجودها عند ذوي التقدير المرتفع للذات،بمعنى آخر أن كل مرتفعي الصلابة النفسية لديهم تقدير مرتفع للذات ولكن لا يشترط أن يكون مرتفعو تقدير الذات لـديهم صلابة نفسية مرتفعة تجاه الظروف الضاغطة(يسرى محمد،٢٠٠٢: ٥٣).

ب- التماسك Coherence:

ويعتبـر أنتونفسكي (١٩٨٧) أول مـن نـادى بهذا المفهوم علـى أنـه يمثـل اتجاهًـا ثابتًـا نسبيًا فـي الشخصـية،يتكون مـن القدرة التصـورية والقـدرة علـى إعطـاء معنـى والقـدرة علـى التعايش (فى تغريد حسنين،٢٠٠٧: ٥٠).

وتشير جيهان أحمد أن الاختلاف بين مفهوم التماسك والصـلابة النفسية،يتمثل فـى أن الصلابة النفسية هـى إحدى السمات الايجابيـة فـى الشخصـية تمكن الفرد مـن تحمـل أحداث الحيـاة الشـاقة والتعـايش معهـا ومواجهتهـا بفعاليـة وتخطـى آثارهـا السلبية،بينما يشـير مفهـوم التماسك إلى اتجاه ثابت نسبياً فـى الشخصـية يحـاول الفرد مـن خلالـه التعـايش مـع الظـروف الضـاغطة ولكن بصورة جزئية مما قد يؤثر على الحالة الصحية للفرد،لذلك فمفهوم التماسك يتضمن المعـانى الجزئيـة للصـلابة النفسية ولكـن الصـلابة النفسية أعـم وأشـمل منـه (جيهـان أحمد ،٢٠٠٢: ٤٤).

ج- قوة الأنا Ego-Strength:

يبين فرج عبدالقادر أن قوة الأنا تعني قدرة الفرد على تحقيق التوافق وتحمل الظروف غيـر المواتية،ويتخـذها الفـرد دلـيلاً علـى الصـحة النفسـية وعلـى مهـارة الأنـا فـي عـلاج صراعاته الشخصية والتعامل معها ومع العالم الخارجي بحيث ينتهي بـه الأمر إلـى النجـاح (فرج عبدالقادر، ١٩٩٢: ٤١).

ويوضح يسري محمد تداخل كل من مفهومى قوة الأنـا والصـلابة النفسية،فقوة الأنـا تعمل على تدعيم سلامة الفرد النفسية تجاه الأحداث الضـاغطة،بينما تعمـل الصـلابة النفسية جاهدة على وقاية الفرد من وطأة الاضطراب النفسي والجسدي عند الأزمات والشـدة(يسـرى محمد،٢٠٠٢: ٥٢).

د- التفاؤل Optimism:

يتشابه كل من مفهومي الصـلابة النفسية والشـعور بالتفـاؤل فـي التـأثير الإيجـابي علـى الصحة بينما توجد عدة أمور مميزة بين هذين المفهومين،فالشـعور بالتفـاؤل يـرتبط بـالتكيف مع الأحداث الضـاغطة ولكن لايمكنـه التقليل من الإصـابة بـالأمراض الناتجـة عن التعرض لآثار هذه الأحداث الضـاغطة،بينما يعتبر مفهوم الصـلابة النفسية متغيرًا واقيًا من الإصـابة بالأمراض عند التعرض للأحداث الضاغطة (جيهان أحمد، ٢٠٠٢: ٤٦-٤٧).

هـ- الفاعلية الذاتية **Self-Efficacy**

ويشير هذا المفهوم إلى مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، والتي تعبر عن معتقداته حـول قدرتـه علـى القيـام بسـلوكيات معينة،ومرونتـه فـي التعامـل مـع المواقـف الصـعبة والمعقدة،وتحـدي الصـعاب،ومدى مثابرتـه للإنجاز،ويتضـمن الثقـة بـالنفس والمقـدرة علـى الـتحكم فـي ضـغوط الحياة،وتجنـب المواقـف التقليديـة والصـمود أمـام خبـرات الفشـل(عـلاء محمود، ٢٠٠٠: ٢٩٠).

وبالرغم من أن مفهوم الفاعلية الذاتية يحمل الثقة بـالنفس وإدراك القدرة علـى الـتحكم في الظروف الحياتية،وتزويد الأفراد ببعض المهارات الحياتية وظهوره فى جميع المواقف الحياتية التى لاتستدعى بالضرورة أن تكون لها صفة الضغط،إلا أنه لم يرق لمستوى السمة أو الخصلة الثابتة نسبيًا في الشخصية،ومن ثم فإنـه يختلف عن مفهوم الصـلابة التـى تمثـل سـمة أو خصـلة ثابتـة نسـبياً فـى الشخصـية والتـى تظهـر فـى المواقـف والأحـداث الضاغطة(جيهان أحمد، ٢٠٠٢: ٤٥).

(٦) المضامين التطبيقية للصلابة النفسية:

ومن منطلق أن الصلابة النفسية تعتبر أهم المتغيرات النفسية التي تساعد الفرد علـى الاحتفـاظ بصـحته الجسـمية والنفسـية فـي مواجهـة الضـغوط،فإنه يمكـن الاسـتفادة منهـا فـي المجالات التالية (عماد محمد، ٢٠٠٢: ١٤-١٦):

أ - في التنشئة الاجتماعية:

تمثل التنشئة الاجتماعية السوية التى تقوم علـى الحب والـدفء والتعاون قاعدة الأمـن والأمان للقدرة على الثقة بالنفس والقدرة على الـتحكم والتحدى ونمـو الصـلابة النفسـية،حيث أشـارت نتـائج دراسـة عمـاد مخيمـر(١٩٩٦) عـن إدراك القبـول/ الـرفض الوالـدي وعلاقتـه بالصلابة النفسية إلى أن نمو الصلابة النفسية يتوقف بصفة أساسية علـى طبيعـة العلاقـة بـين الوالدين وأبنائهم،فإدراك الأبناء للدفء والمحبة،وتشجيعهم على اتخاذ قرارتهم بأنفسهم وحل مشكلاتهم،وتشجيعهم على المبادأة والاستكشاف،والاقتحام والتحدى للظـروف الضـاغطة،فإن هذا من شأنه أن يجعلهم أكثر صلابة وشعورًا بالقيمة والكفاية والفاعلية.

ب- في البرامج الوقائية والإرشادية والعلاجية:

أثبتت الدراسات أن الصـلابة النفسية من المفاهيم التـى تلعب دورًا مهمًا فـى مواجهـة الصـعوبات والعقبـات وضـغوط العمـل وتحقيـق الإنجاز،كمـا أنهـا تلعـب دورًا ايجابيًـا فـى التصـــدى للمشـــكلات والنزاعـــات الزوجيـــة والســـلوك المرضـــي والضـــغوط (Lockner,1998:3700)،لـذلك يجـب أن تركـز البـرامج الإرشـادية والعلاجيـة علـى الخبرات التي من شـأنها أن تزيد من الصـلابة النفسية للأفراد،ومن ثـم تـدريبهم علـى كيفيـة مواجهة مشكلات وأعباء الحياة،وتنمية قدرتهم على تحمل المسئولية والقيام بالمهـام الموكلـة إليهم،وتقبل النقد أو الجزاء (محمد عبدالمؤمن،١٩٩٠: ٣٨) .

ج- في العلاقات مع الآخرين:

تلعب الصـلابة النفسـية دورًا مهمًـا وإيجابيًـا فـى تقويـة علاقـة الفـرد بالآخرين،حيث أشـارت نتـائج دراسـة عمـاد محمـد(١٩٩٧) وكوبـازا وآخـرون(١٩٨٣) إلـى أن الصـلابة النفسـية عنـدما تتفاعـل مـع المسـاندة الاجتماعيـة،فإنها تقلـل كثيـرًا مـن الآثـار السـلبية للضغوط،لذلك يجب أن نعلم أبناءنا طلب المساعد من الآخرين عند الحاجة،وتقديم المساعدة للآخرين،والالتزام الأخلاقي تجاه الذات والآخرين .

ويرى محمد عبدالمؤمن ضرورة إشراك الفرد فى أنشطة الجماعة،لإكسابه الشعور بالأمن والأمان والانتماء والحب والتقبل والتفاعل الاجتماعى القائم على التعاون والاحترام المتبادل. فمن خلال حب الفرد للآخرين وثقته فيهم واحترامه لهم وتقبلهم والانتماء إليهم وتحمل المسئولية تجاههم يتحقق للفرد الشعور بالسعادة مع الآخرين،وتزيد صلابتهم النفسية فى مواجهة المواقف والأحداث الضاغطة (محمد عبدالمؤمن،١٩٩٠: ٣٧-٣٨).

د- مجالات أخرى:

وتفيد الصـلابة النفسـية ومكوناتهـا فـي الكثيـر مـن مجـالات الحيـاة الأخـرى منهـا علـى سبيل المثال لا الحصر:

- التخلص من الوزن الزائد.
- مقاومة الأمراض الجسمية وسرعة الشفاء منها.
- النجاح الدراسي والتغلب على خبرات الفشل سواءً في العلاقات أو في الدراسة أو العمل.
- النجاح في الألعاب والمسابقات الرياضية والمنافسة فيها، حيث أكدت الدراسات على وجود علاقة بين الصلابة والتمارين الصحية الإيجابية والتمارين الرياضية (جبر محمد، ٢٠٠٥: ١٦٣).
- تدريبات القيادة والإدارة.
- في المهن التي تتطلب التعرض لضغوط مستمرة (كالأطباء – رجال الأعمال – المحامين).
- في مرحلة المراهقة والشباب، حيث تساعد المراهق في تخطي أزمة الهوية بصفة خاصة،من خلال تنمية قدرته على التحكم في الضغوط وتحديها وفهم نفسه جيدًا ومعرفة ماذا يريد وما الذي بإمكانه أن يفعله،مما يساعد على عبور هذه الأزمة بهدوء (تغريد حسنين، ٢٠٠٧: ٦٩-٧٠).
- فى بناء الشخصية السوية والمتوافقة ذاتيًا واجتماعيًا ومهنيًا،أى المتمتعة بالصحة النفسية والمحققة للتوازن النفسى،والقادرة على إشباع حاجتها الفسيولوجية والاجتماعية والنفسية،والقادرة على مقاومة الاحباطات،الأمر الذى يعمل على تقوية الذات فى مواجهة المشكلات الحياتية من ناحية،وتحقيق النضج النفسي والقدرة على أداء الوظائف المختلفة للشخصية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية،ومن ثم تحقيق حياة سعيدة متوافقة ذاتيًا واجتماعيًا من ناحية أخرى(محمد عبدالمؤمن،١٩٩٠: ٣٩-٤٢).

(٧) سمات الشخصية ذو الصلابة النفسية :

بناء على ماتم عرضه من التراث السيكولوجى حول نشأة الصلابة النفسية ومفهومها وأبعادها والنظريات المفسرة لها والمفاهيم المشابهه والمضامين التطبيقية لها والدراسات التى أكدت ذلك،ترى الباحثة أنه يمكن وضع مجموعة من السمات للأفراد ذوو الصلابة النفسية المرتفعة على سبيل المثال وليس الحصر وهى كالتالى :-

- يتسمون بالقيادة والأخلاق .
- لديهم حب استطلاع ومبادأة واستكشاف للبيئة من حولهم .
- يتسمون بجودة الأداء والفعالية .
- لديهم نقص فى الاضطرابات الانفعالية والعضوية .
- يستغلون امكاناتهم ومصادرهم المتاحة فى تحقيق أهدافهم .
- يتميزون بالواقعية والموضوعية .
- لديهم ثقة فى أنفسهم والآخرين ، ولديهم تقدير ذات مرتفع .
- أكثر نشاطاً ودافعية وقدرة على الإنجاز وتحقيق الذات .
- لديهم قيم ومبادئ محددة .
- يتحكمون فى الأحداث الضاغطة ويقمعونها لصالحهم،ويتخطون آثارها.
- لديهم قدرة على تفسير وتقييم الظروف الضاغطة وتحديها .
- يتمتعون بالقدرة على المواجهة المباشرة والفعالة للمواقف الضاغطة وعدم تجنبها .
- لايعممون خبرات الفشل بل يجعلونها دافعًا لهم فى إعادة توافقهم مع هذه المواقف .
- لديهم قدرة على تحمل المسئولية وإتخاذ القرارات الخاصة بشئون حياتهم .
- يضعون لأنفسهم أهداف محددة فى ضوء قدراتهم وامكاناتهم،ويسعون إلى تحقيقها .
- لديهم نظرة ايجابية نحو الذات والآخرين والمستقبل .
- لديهم التزام شخصى واجتماعى وأخلاقى ودينى وقانونى .
- يمكنهم الاختيار بين البدائل المتاحة،واستخدام استرتيجيات متعددة للوصول لحلول مناسبة للمشكلات التى تواجههم .
- يعتبرون الأحداث الضاغطة أمر طبيعى للنمو وليس تهديدًا لهم،بل يجعلونها أحداث هادفة وذات معنى .
- يتمتعون بالنضج الانفعالى ولاتؤثر الضغوط على توازنهم الفسيولوجى والنفسي والاجتماعى .
- تزداد صلابتهم النفسية مع التقدم فى العمر،فهى فى حالة نمو مستمرة .
- لديهم شعور بالرضا والأمن النفسي .
- يتبعون بعض الممارسات الصحية السليمة كاتباع نظام غذائي صحى وممارسة الرياضة .
- لديهم وجهة ضبط داخلية أكثر منها خارجية .

- لديهم اتجاه قوى نحو المشاركة الفعالة مع البيئة .
- لايشعرون بالغربة ولايتوقعون تهديدًا مستمرًا .
- لديهم قدرة على توقع الازمات والتمتع بالنظرة الثاقبة للأمور .
- يميلون إلى التجديد والارتقاء .
- يطلبون المساعدة وقت الحاجة ، ولديهم إيثار للآخرين .

ثالثًا: الإعاقة السمعية **Hearing Impairment**

- تقديـــــــم .

- **مفهوم الإعاقة السمعية.**
- **تصنيفات الإعاقة السمعية:**
  - العمر عند الإصابة.
  - شدة الإصابة.
  - موقع الإصابة.
- **خصائص المعوقين سمعيًا:**
  - الخصائص العقلية المعرفية:
    - الخصائص العقلية.
    - الخصائص اللغوية.
    - التحصيل الأكاديمي
  - الخصائص النفسية والانفعالية
  - الخصائص الاجتماعية
  - الخصائص النفسية والاجتماعية للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية.
- **طرق/ أساليب التواصل بالمعوقين سمعيًا:**
  - طريقة الاتصال اليدوي.
  - طريقة الاتصال الشفهي.
  - طريقة الاتصال الكلي.
- **الوقاية من الإعاقة السمعية.**

تقـديم:

تعتبر الإعاقة السمعية من الإعاقات التي لا تلفت أنظار الآخرين إليها،وذلك لأن المعوق سمعيًا يبدو في مظهره كشخص عادي،إلا أنه الحاضر الغائب،يعيش بين الناس وليس معهم،فاتصالاته مقطوعة ومشاعره حزينة تعيسة وانفعالاته مكبوتة،يحيطه جدار

سميك من الصمت،لذلك فهو في أمس الحاجة للأخذ بيده وفهمه،وانتشاله من محيط الصمت إلى قلب الحياة (خالد صلاح الدين، ٢٠٠٦: ١٢).

وسوف تحاول الباحثة إلقاء الضوء على هذه الإعاقة من خلال الصفحات القادمة التي تتضمن الحديث عن مفهوم الإعاقة السمعية وتصنيفاتها وخصائصها،وطرق الاتصال الخاصة بالمعوقين سمعيًا والوقاية منها،وذلك من منظور أدبيات البحث السيكولوجي.

(١) مفهوم الإعاقة السمعية:

ينظر إلى مفهوم الإعاقة السمعية من خلال أكثر من منظور واحد كالمنظور الوظيفي،والمنظور الفسيولوجي والمنظور الطبي والمنظور التربوي فمن الناحية التربوية يتم التركيز على الكم الذي يحتمل أن يؤثر به السمع على القدرة على التحدث وتطور اللغة (هالاهان، كوفمان، ٢٠٠٨: ٥٣٣-٥٣٥).

وتعرف أيضًا بأنها عدم قدرة الفرد على فهم اللغة المنطوقة نتيجة وجود خلل في الجهاز السمعي لديه،مما يؤدي إلى إنعدام فى قدرته على تعلم لغة الكلام الطبيعية،وفقدان القدرة على إجراء التواصل الكامل مع الآخرين،ويقاس هذا الخلل بوحدة قياس تسمى ديسبل Decibel (سامى عبدالحميد، ٢٠٠٧: ٢٦).

وتعرف بأنها فقدان القدرة على السمع كليًا أو جزئيًا سواء أكان هذا الفقد ولاديًا Cogenital أو مكتسبًا Acquired،الأمر الذي يستحيل معه على الفرد التفاعل والتواصل السمعي أو اللفظي مع أقرانه وبيئته،مما يتطلب معه احتياجات خاصة لرعايته ومساعدته في القدرة على التفاعل الوظيفي مع بيئته بأساليب تتناسب مع ظروفه (يسري محمد ، ٢٠٠٢: ٢٨).

كما تعني أنها عدم قدرة الفرد على استخدام حاسة السمع بشكل حاسي،وتتراوح في حدتها بين الفقد الكلي لحاسة السمع وهو مايعرف بالصمم،وبين الفقد الجزئي لها وهو ما يعرف بضعف أو ثقل السمع Hard of Hearing (عادل عبدالله، ٢٠٠٤: ٣٤).

ونظرًا لأن مصطلح الإعاقة السمعية يضم فئتين هما الصم وضعاف السمع فيمكن تعريفهما كلاً على حدة كالتالي:

الأصـــم Deaf:

يعرف محمد عبدالمؤمن الطفل الأصم بأنه الطفل الذى فقد حاسة السمع لأسباب وراثية أو مكتسبة،سواء منذ الولادة أو بعدها،الأمر الذى يحول بينه وبين متابعة الدراسة وتعلم خبرات الحياة مع أقرانه العاديين بالطرق العادية،ولذا فهو فى حاجة ماسة إلى تأهيل يناسب قصوره الحسى. فضلاً عن وجود فروقًا فردية شاسعة بين الصم،ففئة الصم غير متجانسة حيث يختلف أفرادها كثيرًا فيما بينهم وذلك يرجع إلى أسباب نفسية وفسيولوجية وتعليمية،منها درجة فقدان السمع والسن الذى حدث فيه الصمم والخبرات السابقة والتعليم الذى حصل عليه الطفل الأصم من قبل،الأمر الذى يؤثر على تكيفه فيما بعد وعلى علاقاته مع الآخرين من حوله (محمد عبدالمؤمن ،١٩٨٦ أ :٦٧).

ويرى عبدالمطلب القريطي أن الصم هم الأفراد الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية،سواء من ولدوا منهم فاقدين السمع تمامًا،أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على آذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة،أو من أصيبوا بالصمم بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن آثار التعلم قد تلاشت تمامًا،مما

يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد المقدرة على الكلام وتعلم اللغة(عبدالمطلب أمين، ٢٠٠٥: ٢٦). ويضاف إلى ذلك بأن الأصم يعاني من فقد في قوة السمع تنحصر بين (٧٠-٩٠) ديسبل،ولذلك فهو يحتاج إلى مدارس وفصول خاصة وخدمات سمعية ولغوية وتعليمية خاصة،حتى يستطيع أن يستجيب للأغراض التعليمية والاجتماعية(سحر منصور، ٢٠٠٧: ٨).

ضعيف السمع Hard Hearing:

يعرف بأنه الفرد الذي يعاني من قصور سمعي قد يتطلب معه استخدام المعينات السمعية،ولكنه لا يعوقه عن اكتساب اللغة والكلام من خلال حاسة السمع في وجود خدمات تدريبية وتعليمية خاصة (سامي عبدالحميد، ٢٠٠٧: ٢٣).

ويعرف بأنه الفرد الذي فقد جزءًا من قدرته السمعية ونتيجة لذلك فهو يسمع عند درجة معينة،ويتمكن من نطق اللغة وفق مستوى معين يتناسب مع درجة إعاقته السمعية (محمود محمد، ٢٠٠٢: ٢٩٣)،لذلك يرى ايسلديك والجوزين بأن ضعيف السمع تتراوح درجة فقدان السمع لديه مابين (٣٥-٦٥ ديسبل) (فى أيمن فوزى،٢٠٠٦: ٣٠).

(٢) تصنيفات الإعاقة السمعية:

تعتبر فئة المعوقين سمعيًا فئة غير متجانسة فيما بينهم،وذلك يرجع لعدة أسباب منها أسباب نفسية عضوية،وأسباب تعليمية،ودرجة فقدان السمع،والسن الذي حدثت فيه الإعاقة،والخبرات السابقة،والتعلم الذي حصل عليه المعوق سمعيًا الأمر الذي يؤثر في توافقه ومدى تقبله لعجزه ومحاولاته للتغلب على هذا العجز،ولذلك ذهب بعض العلماء لتقديم تصنيفات عديدة للإعاقة السمعية(يسري محمد ، ٢٠٠٢: ٢٨؛ سري محمد ، ٢٠٠١: ٦١).

فيصنف العلماء الإعاقة السمعية على أساس ثلاثة محاور هي:

- العمر عند الإصابة.
- شدة الإصابة (الخسارة السمعية).
- موقع الإصابة (مكان الإصابة) (خالد صلاح الدين، ٢٠٠٦: ٢٦-٢٩؛ شريفة رشاد، ٢٠٠٦: ٣٦-٣٧؛ عصام نمر، ٢٠٠٠: ١٩-٢٢).

أ - من حيث العمر عند الإصابة:

يعتمد هذا المحور على العمر الذي ظهرت فيه الإصابة بالإعاقة السمعية،وتنقسم تبعاً لذلك إلى قسمين هما:

- **إعاقة سمعية ولادية:** وتكون الإصابة منذ الولادة أو بعدها بقليل ويطلق على ذلك أيضاً الإصابة بالإعاقة السمعية قبل تعلم اللغة Pre Lingual،حيث تكون الإعاقة قبل تعلم اللغة واكتسابها،أي قبل سن الثالثة من العمر،ويتميز أفراد هذه الفئة بعدم القدرة على الكلام لأنهم لم يتمكنوا من سماع اللغة،ويطلق عليه أحيانًا صممً.
- **إعاقة سمعية مكتسبة:** وتشمل الأفراد الذين أصيبوا بها بعد تطور الكلام واللغة لديهم ويطلق على ذلك أيضاً الإصابة بالإعاقة السمعية بعد تعلم اللغة،أى بعد سن الثالثة من العمر، ويطلق عليهم صم فقط.

ب- من حيث شدة الإصابة (الخسارة السمعية):

يعتمد هذا المحور على مقدار ما فقده الفرد من القدرة السمعية،وتنقسم تبعًا لذلك إلى خمسة أنواع هي:

- **الإعاقــة الســمعية البســيطة جــدًا**: يتــراوح فقــدان الســمع فيهــا مــابين(٢٧-٤٠) ديسبل،وتتميز هذه الإعاقة بصعوبة سماع الكلام الخافت عن بعد أو تمييز بعض الأصوات.
- **الإعاقة السمعية البسيطة Mild Hearing Impaired:** يتراوح فقدان السمع مـابين (٤١-٥٥) ديسبل،وتتميز بفهم كـلام المحادثـة عـن بعد (٣-٥) أمتـار وجهًـا لوجه.
- **الإعاقـة السـمعية المتوسـطة Moderately Hearing Impaired:** يتـراوح فقـدان السـمع مـابين (٥٦-٧٠) ديسـبل،وتتميز بعـدم فهـم المحادثــة إلا بصــوت عالٍ،وبالتالي يستخدم معه المعينات السمعية.
- **الإعاقة السمعية الشديدة Severly Hearing Impaired:** يتراوح فقدان السمع مابين (٧١-٩٠) ديسبل،وتتميز هذه الإعاقة بسماع الأصوات العالية فقط.
- **الإعاقـة السـمعية الشـديدة جدًا (الحـادة) Profound Hearing Impaired:** يصـل فقـدان السـمع فيهـا إلـى مـا يزيـد عـن(٩٠) ديسبل،ولايسـتطيع الفـرد سـماع الأصـوات علـى الإطـلاق رغم أنـه قد يشـعر بالذبذبات ويشـعر بـاهتزازات الصـوت لكنه لا يسمعها،وبالتالي لا يستطيع فهم الكلام وتعلم اللغة سواء بالمعينـات أو بـدونها (خالد محمد ، ٢٠٠٤: ١٩؛ فتحي السيد، ١٩٩٠: ٢٤٠).

ج- من حيث موقع الإصابة (مكان الإصابة):

وتصنف الإعاقة السمعية تبعًا لذلك على حسب المكان الذي حدثت بـه الإصـابة سـواء في الأذن الداخلية أو الوسطى أو الخارجية إلى خمسة أنواع هي:

- الإعاقة السمعية التوصيلية Conductive Hearing Impaired:

تنتج هذه الإعاقة عن اضطراب في الأذن الخارجية أو الوسطى،يمنع أو يحد من نقل الموجات أو الطاقة الصوتية إلى الأذن الداخلية. وترجع أسباب هذه الإعاقة غالبًا إلـى وجـود صـمغ كثيـف فـي القنـاة السـمعية،أو أجسـام غريبـة أو خلـل فـي الارتباطـات الموجـودة بـين العظيمـات الثلاثـة (المطرقيـة – السـندان – الركـاب) وبالتـالي لا تنتقل الذبـذبات بفعاليـة مـن طبلـة الأذن إلـى القوقعـة، أونتيجـة وجـود التهابـات فـي قنـاة سـتاكيوس أونتيجـة عـدم وجـود صنوان.

ويتصف الأفراد الذين يعانون من هذا النوع بالآتي:

- كلامهم منخفض ويسمعون بشكل أفضل في الجو المزعج.
- شعور المصاب بوجود أصوات مزعجة ذات نغمات منخفضة.

ومن أهم أساليب العلاج المستخدمة مع هذا النوع:

تعتبر المعينـات السمعية مـن الأسـاليب المناسـبة لهم،وكذلك إصـلاح الارتباطـات بـين العظيمات الثلاثة عن طريق الجراحة من خلال أخصائي الأنف والأذن والحنجرة.

- الإعاقة السمعية الحس- عصبية Sensotienura Hearing Impaired:

تنتج هذه الإعاقة عن اضطراب أو تلف في الأذن الداخلية أو الجهاز العصبي المركزي،مما يمنع ترجمة الموجات الصوتية إلى نبضات عصبية سمعية،أو وصولها إلى مركز السمع بالمخ.

وترجع أسبابها غالبًا إلى أسباب وراثية عن الوالدين،أو إصابة الأم ببعض الأمراض أثناء الحمل،أونتيجة إصابة الطفل ببعض الحميات البكترية أو الفيروسية أونتيجة تعرضه للأصوات المرتفعة جدًا.

ويتصف الأفراد الذين يعانون من هذا النوع بالآتي:

- الحديث بصوت مرتفع.
- ضعف في تمييز الحروف والكلام.
- حساسية عالية للأصوات العالية.

وحيث أن هذا النوع يشير إلى خلل أو اضطراب في القوقعة أو بالخلايا الشعرية،فإن الإعاقة السمعية الحس – عصبية أكثر خطورة من الإعاقة السمعية التوصيلية،وبالتالي يصعب علاج هذا النوع نظرًا للتلف المباشر في الخلايا الحسية والعصبية.

- الإعاقة السمعية المختلطة (المركبة) Mixed Hearing Impaired

تنتج هذه الإعاقة عن إصابة في أجزاء من الأذن الخارجية والوسطى والداخلية،وهي إعاقة مختلطة من الإعاقة التوصيلية والإعاقة السمعية الحس- عصبية،ولذلك يصعب أحيانًا علاج هذا النوع من الإعاقة السمعية.

- الإعاقة السمعية المركزية Central Auditory Disorder

يحدث هذا النوع نتيجة إصابة المركز السمعى في المخ بخلل ما،لا يتمكن معه الفرد من تمييز المؤثرات السمعية أو تفسيرها،ويعتبر من الأنواع التي يصعب علاجها.

ويتميز الأفراد الذين يعانون من هذا النوع بالآتي:

- الاستجابة لكثير من الاختبارات السمعية.
- عدم القدرة على فهم وإدراك الأصوات.

ويمكن إضافة نوع آخر لهذه الأنواع وهو

- الإعاقة السمعية النفسية Psycho Hearing Impaired:

وتنتج عن الإصابة باضطرابات نفسية تحويلية،أو حالات هيستيرية مع وجود جهاز سمعي سليم.

ويمكن علاج هذه الحالات في العيادات النفسية وبإشراف متخصصين فى علم النفس والإرشاد (عصام نمر، ٢٠٠٠: ٢٢).

(٣) خصائص المعوقين سمعيًا:

السمع هي تلك النعمة التي منحها الله سبحانه وتعالى للإنسان؛ ليتصل ببيئته وبأصواتها ؛ويتصل ببني البشر من حوله،ومن ثم قدمه الله على البصر في المواضع التي جمع فيها بينهما،فهى حاسة رئيسية تقوم بعدد من الوظائف يقسمها العلماء إلى ثلاثة مستويات من الوظائف هى (محمد بن عبدالمحسن، ٢٠٠٠: ٣٤-٣٥):

أ - المستوى الاجتماعي أو مستوى اكتساب وتطور اللغة.
ب- المستوى التحذيري.
ج- المستوى الجمالي أو الحياتي.

كما أوضحت الكثير من الدراسات أن فقدان القدرة على الاتصال ليس هو الخسارة الوحيدة للشخص الأصم،ولكن الإعاقة الاجتماعية الناتجة عن هذا الفقدان تكون أكثر شدة وخسارة من هذا الفقدان نفسه لهذا الاتصال(خالد صلاح الدين، ٢٠٠٦: ١٢)،فهم لديهم القدرة على التواصل فيما بينهم ولكن ينقصهم الاندماج داخل المجتمع والانتماء إليه،والنظر إليهم على أنهم أعضاء فى جماعة ثقافية معينة لها محدداتها وعاداتها ولغتها الخاصة،ولهم حقوق وعليهم واجبات لايمكن إغفالها كباقى أفراد المجتمع (هالاهان، كوفمان، ٢٠٠٨: ٥٣٣).

وبناء على ذلك يمكن توضيح أهم الخصائص المميزة لفئة المعوقين سمعيًا من خلال الآتى :-

أ - الخصائص العقلية والمعرفية:

- الخصائص العقلية:

تتضارب آراء الكثير من الباحثين حول مدى تأثير الإعاقة السمعية على النمو العقلي،فهناك من يرى تأثيرًا سلبيًا لها،بينما يقرر آخرون أنه ليس لها تأثير واضح على النمو،فيرى شاكر عطية أن قدرات الأصم العقلية تتأثر سلبيًا بالصمم؛وذلك لنقص تفاعله مع المثيرات الحسية في البيئة،مما يؤدي إلى محدودية مجاله المعرفي وتأخر في نموه العقلي مقارنة بأقرانه العاديين (شاكر عطية، ١٩٩٥: ١٠).

وقد دلت بعض الدراسات على أن مستوى الذكاء لدى المعوقين سمعيًا يقل عن مستوى الذكاء لدى عادي السمع بحوالي عشرة إلى خمس عشرة نقطة(شريفة رشاد، ٢٠٠٦: ٤٥).ولكن يشير محمد عبدالمؤمن إلى أنه بالرغم من أن الصمم يؤدى إلى القصور فى الخبرات ونقصها،إلا أنه لاتوجد علاقة ارتباطية بين الصمم والذكاء(محمد عبدالمؤمن،١٩٨٦ أ : ٧٥).

وعلى الجانب الآخر،فقد أثبتت الدراسات الحديثة أن المعوقين سمعيًا رغم أن لديهم قصورًا في المفردات اللغوية إلا أنهم يقعون في نفس التوزيع العام في الذكاء كباقي الأفراد العاديين،وذلك إذا توافرت الظروف البيئية المناسبة،وإذا كانت هناك فروق بينهم وبين العاديين فإنها ترجع إلى عوامل بيئية.لذلك لا يجب أن نفترض أن أولئك الأفراد الذين لا يتمكنون من الكلام لكونهم صم لا توجد لديهم في الواقع لغة ونعني اللغة التي يستخدمها السامعون،فبرغم من عدم وجود لغة منطوقة لديهم إلا أنهم يستخدمون لغة الإشارة كلغة حقيقية بقواعدها النحوية وتراكيبها المختلفة،لذلك فعند تطبيق أي اختبار ذكاء على المعوقين سمعيًا تصبح اختبارات الأداء وليست الاختبارات اللفظية هي التي تقدم تقييمًا أكثر صدقًا عن نسبة ذكائهم (هالاهان، كوفمان، ٢٠٠٨: ٥٤٨).

ويؤكد ماسبق ماأسفرت عنه دراسة فيرنون ومندل(١٩٧٦) -حينما طبق الاختبارات العملية غير اللفظية على المعوقين سمعياً- أن نسبة ذكاء المعوقين سمعيًا الناتجة إعاقتهم بسبب الالتهاب السحائي ما يقرب من(٩٦) درجة،ونسبة ذكاء المعوقين سمعيًا الناتجة إعاقتهم عن الابتسار(٨٩) درجة،والناتج إعاقتهم عن الحصبة الألمانية(٩٥)درجة،وهذا

يؤكد على عدم اختلاف توزيع الذكاء لهم عن توزيع الذكاء في المجتمع الأشمل (فى شريفة رشاد، ٢٠٠٦: ٤٥)،وهذا ماأشار إليه فاروق الروسان من أن أداء هذه الفئة المتدني على اختبار الذكاء _بسبب تشبع تلك الإختبارات بالناحية اللفظية_ لايعتبر مؤشرًا على وجود إعاقة لغوية،ولكنه يجب تكييف اختبارات الذكاء لتكون أكثر دقة فى قياس ذكائهم من خلال وضع اختبارات ذكاء غير لفظية لهم وذلك إذا ماأريد قياس ذكائهم بشكل دقيق(فاروق الروسان ، ١٩٩٨: ١٤٧) .

كما توضح بعض الدراسات أيضًا أن الأفراد الصم قادرون على حل المشكلات المعقدة باستخدام التفكير المنطقي والقدرة على التفكير المجرد،فذكاء الصم ذكاء غير لفظى بينما يرجع اتجاه الصم إلى الجمود والتصلب لعدم كفاية التعلم واللغة وليس إلى نقص قدرتهم على التفكير المجرد. وهذا مايدعو إلى القول بأن الإعاقة السمعية لا تؤثر على القدرات الإدراكية والقدرات العقلية العامة ولكن تؤثر سطحيًا على القدرات العقلية الدقيقة(محمد فتحي، ٢٠٠١: ١٠٢)،وهذا ماأثبتته نتائج دراسة فاطمة أحمد إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين الصم والبكم وعادى السمع فى القدرة على التفكير الابتكارى لصالح الصم (فاطمة أحمد ، ١٩٩١: ٣٥).

وكذلك أوضحت نتائج دراسة محمد هويدي(١٩٩٤) عدم وجود فروق بين الأطفال العاديين والصم ليس فقط في الذكاء غير اللفظي،وإنما في القدرات العقلية أيضًا،وأن الصم أكثر اعتمادًا على المهارات الإدراكية الحسية مقارنة بالعاديين الذين يعتمدون بدرجة كبيرة على مهارات التفكير المجرد (فى رجاء شريف، ٢٠٠٥: ٨٤).

لذلك يرى موريس أنه لايمكن عزو نتائج الدراسات التى أشارت إلى تدنى ذكاء الصم إلى قدرات الصم العقلية وحدها،ذلك أن أغلب السيكولوجيين لم يكونوا على دراية كاملة بطرق التواصل مع الصم وضعاف السمع،فالصمم لايتضمن بالضرورة التخلف العقلي،ذلك المنطق الخطأ الذى ارتكز إما على التفكير الخاطئ بأن التعويق فى الكلام يعنى تعويقًا فى القدرات،أو على افتراض زائف بأن الأخطاء فى الكتابة لدى الصم ماهى إلا انعكاس لذكائهم (moores,1996:151).

- الخصائص اللغوية:

لا تقتصر وظيفة اللغة على إمداد الفرد بالأفكار والمعلومات ونقل الأحاسيس والمشاعر منه وإليه،إلا أنها تعمل على إثارة أفكار وانفعالات ومواقف جديدة لديه،وتدفعه إلى الحركة والتفكير،وتوحي إليه بما يساعد على تشغيل ذهنه وتوسيع آفاق خياله وتنمية قدراته الإبداعية (أحمد المعتوق، ١٩٩٦: ٣٦).

وبالرغم من أن ذكاء المعوقين سمعيًا لايختلف عن أقرانهم السامعين-كما أشارت الكثير من الدراسات- إلا أنهم يواجهون قصورًا واضحًا فيما يتعلق بفهم وإصدار اللغة والكلام واستخدامها،الأمر الذي يؤثر على النمو اللغوي لديهم خاصة وعلى التواصل عامة (هالاهان، كرفمان، ٢٠٠٨: ٥٤٩). فتتصف لغة هذه الفئة بفقرها البالغ قياسًا بلغة الآخرين ممن لايعانون من هذه الإعاقة،وتتسم ذخيرتهم اللغوية بالمحدودية وتدور ألفاظهم حول الملموس،وتتصف جملهم بالقصر والتعقيد،علاوة على بطء كلامهم وإتصافه بالنبرة غير العادية (عبدالمطلب أمين، ٢٠٠٥:٣٢٠ ؛ سعيد حسنى ،٢٠٠١:٤٩).

- التحصيل الأكاديمي:

تـؤثر الإعاقـة السـمعية بـدورها علـى التحصـيل الأكاديمي،حيـث إن حرمـان المعـوق سمعيًا من السمع يؤثر بشكل واضح على النمو اللغوي.ولما كانت جوانب التحصيل مرتبطـة بالنمو اللغوي فمن الطبيعي أن يتأثر التحصيل للمعوق سمعيًا تبعًـا لـذلك وخاصـة فـي مجـال القراءة والحساب (شريفة رشاد، ٢٠٠٦: ٤٨).

وعلـى الـرغم مـن أن ذكـاء المعـوقين سـمعيًا لـيس منخفضًـا،إلا أن تحصـيلهم العلمـي عمومًا منخفض بشكل ملحوظ،وغالبًا مايعانون وخاصة الصم منهم من مستويات مختلفة من التأخر أو التخلف في التحصيل الأكاديمي،فهم متأخرون بحوالي(٣-٥) سنوات عن أقرانهم العاديين وأن هذا المقدار يزداد مع السن (جمال محمد، ١٩٩٨: ٩١).

ويرى بورنشتاين وآخرون(١٩٩٩) أن الأطفـال الصـم الـذين يولـدون لآبـاء مـن الصـم يرتفـع مستوى تحصيلهم فـي القراءة،وتكـون مهـاراتهم اللغويـة أفضـل قياسًـا بـأقرانهم الصـم الذين يولدون لآباء يسمعون،لذلك فإن هناك العديد من العوامل المنزليـة التـى تـرتبط بارتفـاع مستوى التحصيل لديهم والتى تتمثل فى الآتى(فى هالاهان، كوفمان، ٢٠٠٨: ٥٥):-

١- أن تكون الأسرة أكثر انغماسًا ومشاركة في تعليم أبنائها.
٢- أن تسـعى الأسـرة فـي سـبيل الحصـول علـى معلومـات تتعلـق بحالـة ابـنهم، لتـوفير الإرشاد اللازم له.
٣- أن تتوقع منه تحصيلاً مرتفعًا وتشجعه على ذلك.
٤- ألا تعمل على إحاطته بالحماية الزائدة.
٥- أن تشترك معه في مجتمع الصم.

وعلـــى الجانـــب الآخر،فالأطفـــال الصـــم لا يختلفـــون عـــن العـــاديين فـــي قـــدراتهم الدراسية،والمشـكلة تكمـن فـي عـدم اسـتخدام الوسـائل غيـر اللفظيـة التـي تناسـبهم وتعكـس قدراتهم الحقيقية وتتيح الفرصـة لتوجيه هذه القدرات الوجهـة الصـحيحة،بجانب عدم مراعـاة دافعيتهم ودرجة إعاقتهم (نبيل السيد، ٢٠٠١: ٣١٩).

وبنـاءً علـى مـا سـبق عرضـه مـن الخصـائص العقليـة المعرفية،فقد أتضـح أن ذكـاء المعـوقين سـمعيًا لا يختلـف عـن أقـرانهم مـن العاديين،وبـالرغم مـن ذلـك فهـم يعـانون مـن انخفاض في الخصائص اللغوية وبالتالي إنخفاض في التحصيل الأكاديمي،وهذا ما يدعو إلى التسـاؤل عـن السـبب الرئيسـي وراء ذلـك،ألا وهـو الاعتمـاد علـى اللغـة المنطوقـة أو لغـة السامعين بشكل أساسي،وتجاهل لغة المعوقين سمعيًا،وتعليم المعـوقين سـمعيًا بـنفس المنـاهج الدراسية للعاديين،وعدم تـوفير المحتوى المناسـب لهـذه الجماعـة الثقافيـة. لذلك يجـب أن يـتم تصـميم البـرامج التعليميـة والمنـاهج بشـكل متوازن،بحيـث تراعـي احتياجـات المعـوقين سمعيًا،وتتيح لهم ممارسة الأنشطة التي تثير اهتمامهم وتفكيرهم،مع استخدام مثيرات حسية متعددة فهم يتعلمون بشكل أفضل حينما يتضمن الموقف التعليمى الحركة والألوان والألعـاب والانشـطة المتنوعة،ويوضـح جـدول (١) التـأثيرات المحتملـة لـدرجات فقـدان السـمع علـى العوامل الاجتماعية/ العاطفية والحاجات التربوية المحتملة.

جدول (١)

التأثيرات المحتملة لدرجات فقدان السمع على العوامل الاجتماعية/ العاطفية والحاجات التربوية المحتملة

م	درجة فقدان السمع	التـأثيرات الاجتماعيـة/ العاطفيـة	الحاجـات والبـرامج التربويـة

	Degree of Hearing Loss	المحتملـــــه Possible Social/Emotional Impact	المحتملـــة Potential Educational Needs and Programs
١	السمع الطبيعي 15-0 **NORMAL HEARING**	لا تـــأثيرات اجتماعيـــة/ عاطفيـــة ضارة، وإن وجد فهي قليلة.	لا يتطلب أي اعتبارات تربوية خاصة بسبب القدرة السمعية لديه.
٢	أقـــل مـــا يمكـــن **MINIMAL** الهامشــــــــــي **(Borderline)** 16-25 ديسبل	• قد يفشل في التفاعلات السريعة مـع الأقـران، **Fast Paced** ممـا يـؤثر سـلباً علـى التنشـئة الاجتماعية ومفهوم الذات. • قد يظهر بعض السلوكيات غير الناضجة **Immature**. • اصـابته بالاجهـاد بسـهولة أكثـر مـــن نظـــائره بســـبب الجهـــد المطلـــوب للاســـتماع إلـــى الآخرين.	• قد يستفيد من الإسـهاب في الكلام **Amplification**. • يحتـاج للجلـوس فـي مكـان مناسب. • قـد يحتـاج إلـى مزيـد مـن الانتبـــاه إلـــى المفـــردات **Vocabulary** أو الكـــلام خصوصاً إذا كان يعاني من التهاب متكرر في الأذن. • اســتفادته مـــن اســـتعمال سماعة الأذن.
٣	البسيط **MILD 39-25** ديسبل	• الاتجاهـــات الســلبية للبـــالغين، وتـــأثير الأقـــران علـــى تقـــدير الذات. • قد يظهـر علـيهم سـلوكيات مثـل الاسـتغراق فـي أحـلام اليقظـة **Daydreaming**، الإهمـــال **Inattentive**، والاســــتماع الانتقـــائي **Selective Hearing** • عـــدم القضـــاء علـــى مصـــادر الضوضـــاء، يـؤدي إلـى إيجـاد بيئة تعلم سمعية مُعيقَة. • يسبب الجهد المبذول للاستماع للآخـرين، اجهـاد مسـتمر لهـذه الفئة.	• يحتـاج للجلـوس والإضـاءة المناسبين. • يمكن أن يساعد معلم التربية الخاصـــة بتقيـــيم اللغـــة **Language Evaluation** والمتابعـــة التربوية. • يحتـاج إلـى بنـاء المهـارة السـمعية **Auditory Skill**، وتطـوير المفـردات **Vocabulary**، وقـــراءة الكـــلام **Speech Reading**. والــــدعم الخـاص فـي القـراءة وتقـدير الذات.
٤	المتوسط **MODERATE: 54-40** ديسبل	• هنـاك صـعوبة كبيـرة فـي عمليـة التنشـــــئة الاجتماعيـــــة **Socialization** مـع الأقـران العـــاديين، لصـــعوبة عمليـــة الاتصال. • يتـأثر تقـدير الـذات للطالـب بتقـديرات المعلمـين والأقـران. مما يولد عندهم اتجاهات سلبية نحـوه، بحيـث يـتم التعامـل مـع الطالب على أنه أقل قدرة علـى الـتعلم بسـبب اسـتعمال سـماعة الأذن والأجهـــزة الســـمعية المساعدة.	• يمكن أن يساعد معلم التربية الخـاص فـي عمليـة تقيـيم اللغة والمتابعة التربوية. • ضرورة الإسهاب في الكلام **Amplification**. • الحاجـة القصـوى لتطـوير اللغـــة الشـــفهية والقـــراءة واللغة المكتوبة. • يحتاج لخدمات قراءة الكلام **Speech Reading** وعلاج النطق **Speech Therapy**.

٥	المتوسط إلى الشديد **MODERATE To SEVERE:** **55-69** ديسبل	• انخفاض في مفهوم الذات، وعدم النضج الاجتماعي والإحساس بالرفض من الآخرين، وقد يتعرض للأحكام السلبية من قبل الآخرين خاصة الأقران والنظائر.	• يحتاج لمساعدة خاصة وبشكل دوري في: الكلام، والمصطلحات، والقواعد، والقراءة، والكتابة، ومهارة اللغة.
٦	الشديد **:SEVERE** **70-89** ديسبل	• قد يفضل هؤلاء الطلاب التواصل والتفاعل مع أقرانهم الذين يعانون من فقدان السمع، والذي قد يعزلهم عن أقرانهم العاديين، على الرغم من أن هذه العلاقات قد تحسن مفهوم الذات **Self Concept** والإحساس بالهوية **Sense of Identity** لديهم.	• يحتاج هؤلاء إلى مساعدة خاصة في الكلام **Speech** والاستماع **Hearing** واللغة **Language**. • المساعدة التربوية **Educational Assistance** ضرورية جداً لهذه الفئة. • إذا اقترب فقدان السمع من **(80-90)** ديسبل، فإن هذه الفئة تحتاج إلى خدمات الاتصال الكلي **Total Communication** أو لغة إشارة.
٧	الشديد جداً **PROFOUND** **90** ديسبل فأكثر	• الاعتماد على نحو متزايد على القدرة الأذنية/ الشفهية **Aural/Oral Competence** ومهارات لغة الإشارة	• يحتاج إلى مساعدة دورية في الكلام والاستماع واللغة والتربية. • يجب تخصيص البرامج التربوية وخدمات الإشراف والإسناد الشاملة، بحيث تشمل التقييم المستمر للاتصال وحاجات التعلم.

٨	أحـــادي الجانـــب **UNILATERAL** أذن طبيعيـة واحـدة والأخـرى مصـابة علـى الأقـل بفقـدان السمع الخفيف	• يكـون هـؤلاء الطـلاب أكثـر إرهاقاً في قاعة الدروس بسبب الجهد المتزايد لسماع الكلام. • قد يبدو عليهم ظاهرة السمع الانتقـائي **Selective Hearing**. • قد يبدو عليهن الإحباط وبعض المشاكل السلوكية. • قـد يعـانون مـن الارتبـاك والانزعـاج مـن فقـدان بعـض الكلام الذي يسمعونه. • ردود الأفعـال التعويضـية غيـر المرغوبة قد تكون مشابهة لتلك الموجـودة لـدى الطـلاب ثنـائي الإعاقة.	• قد يتعرض هؤلاء الطلاب لمخـاطر الصـعوبات التربويـة، لـذا فهـم بحاجـة لـدعم تربـوي حالمـا تظهـر الصعوبات لديهم. • قد تكون سماعة الأذن مفيدة لهم.

(أسامة محمد وآخرون، ٢٠٠٧: ٣٤٢-٣٤٣)

ب- الخصائص النفسية والانفعالية:

تناولت دراسات عديدة الخصائص النفسية والانفعالية للمعوقين سمعيًا بالدراسة،وتكاد تتفق هذه الدراسات على أن الإعاقة السمعية تؤثر على الوظائف النفسية لهم من خلال سلوكياتهم مع الأفراد السامعين في مواقف الاتصال.

ويشير محمد عبدالمؤمن إلى أن الدراسات السابقة التى تمت فى مجال شخصية الأصم أتت بنتائج متناقضة عن النواحى المزاجية والتكيف والنواحى الانفعالية الأخرى،ولكن يمكن حصر السمات البارزة فى شخصية الطفل الأصم من خلال الدراسات السابقة فيما يلى :-

١- الأطفال الصم يميلون إلى الانسحاب من المجتمع ، مما يؤثر على درجة نضجهم الاجتماعى .

٢- الأطفال الصم لديهم مشكلات خاصة بالسلوك مثل العدوان والسرقة والرغبة فى الكيد بالآخرين وتوقيع الإيذاء عليهم .

٣- يميل الأطفال الصم غالبًا إلى الاشباع المباشر لحاجتهم .

٤- يظهر الأطفال الصم عجزًا واضحًا فى قدرتهم على تحمل المسئولية ، وفى قدرتهم على التكيف الاجتماعى .

٦- تظهر المخاوف بصورة واضحة لدى البنات الصم ، وأكثر هذه المخاوف ظهورًا هو الخوف من المستقبل (محمد عبدالمؤمن، ١٩٨٦ أ :٧١-٧٢).

ويرى فورث(١٩٧٣) أن الأصم يعيش وسط مجتمع عادي وهو محروم من الوسائل التي تيسر له الاندماج،مما يجعله عرضة لأن يأتي بسلوكيات غير لفظيةNon Verbal التي هي في نظر العاديين دليل على عدم النضج الاجتماعي والانفعالي أو عدم القدرة

على مراعاة المعايير الاجتماعية وضوابط السلوك،على الرغم من أنها الوسيلة الوحيدة للتعبير عن نفسه،وأن من صفاتهم الشعور بالقصور والدونية والخوف من الفشل وفقدان الثقة بالنفس وفشل في إقامة علاقات مع الآخرين (في شريفة رشاد، ٢٠٠٦: ٤٤).

وبوجه عام يقل التوافق العام للأصم عن نظيره العادي،نظرًا لتأخر تكوين بعض المفاهيم الأساسية لديه،وذلك بسبب إعاقته السمعية وكذلك للتنشئة الاجتماعية التي تسهم في تكوين شخصيته،لذلك يشير عمرو رفعت إلى أن العوامل المؤثرة على النمو الانفعالي للأصم تتلخص فيما يلي:-

١- عدم القدرة على التعامل اللفظي فهو لا يستطيع التعبير عن نفسه إلا بالإشارة والحركة فقط.
٢- ازدواج الأدوار حيث يعيش في عالمين، عالم العاديين وعالم المعوقين.
٣- استغراقه في أحلام اليقظة بشكل مختلف عن العاديين(عمرو رفعت،١٩٩٧: ٥٢).

ج- الخصائص الاجتماعية:

يواجه المعوق سمعيًا العديد من المواقف في الحياة تعوزه فيها وسيلة التخاطب مع أفراد المجتمع،فيقف عاجزًا كما يقف محدثه أيضًا عاجزًا،ويبدأ شعور الإحباط يتسرب إلى نفسه،وقد يتولد عن هذا الإحباط الاتجاهات العدوانية تجاه مجتمع السامعين "العالم الأكبر" بالنسبة له (سامي عبدالحميد، ٢٠٠٧: ٥٨).

كما أوضح كل من عبدالعزيز الشخص وعبدالغفار الدمياطى أن الصم يعانون من صعوبة فى إقامة علاقات اجتماعية مع غيرهم من عادي السمع،وإن كانت حاجتهم إلى التفاعل والتقبل الاجتماعي غالبًا ما تدفعهم إلى التفاعل والاندماج مع بعضهم البعض والبعد عن العاديين،والميل إلى التماسك والتلاحم والتفاعل مع بعضهم أكثر منه مع العاديين(عبدالعزيز السيد، عبدالغفار الدمياطي، ١٩٩٢: ١٠٢٤).وكذلك يشعر الأصم بالحيرة أثناء محاولته الاختلاط بالناس،لأنه لا يعرف ما إذا كانوا سيفهمونه أم لا،فعدم وجود حلقة وصل بينهم تحد من تعاملاته ومعرفته بذاته التي تتطلب معرفته بمشاعر واتجاهات نظائره من العاديين،كما أنه لايعرف كيف يخضع رغبته لحاجات الجماعة ومن ثم لايستطيع أن يظهر مودته نحو الآخرين بسهولة،وبالتالى فنادرًا ما يسعى من أجل الآخرين (لبنى الطحان، ١٩٩٥: ٢١٤).

وحيث إن اللغة هي الوسيلة الأولى للاتصال الاجتماعي،فإن المعوق سمعيًا يعاني من فقدان الاتصال اللغوي،الأمر الذي يؤدي إلى معاناته من مشكلات عديدة في التعبير عن نفسه وفهم الآخرين،مما يؤدي إلى اضطرابات في النضج الاجتماعي والتي تتلخص في الآتي (سري محمد ، ٢٠٠١: ٧٦-٧٧؛ سامي عبدالحميد، ٢٠٠٧: ٥٩):

١- ميله للعزلة بسبب التشكك في المجتمع من حوله.
٢- الخوف من المستقبل.
٣- عدم القدرة على تحمل المسئولية.
٤- العجز عن التصرف في المواقف الصعبة، مما يولد لديه الإحباط وتنمية الاتجاهات العدوانية.
٥- الإشباع المباشر لحاجاته.

٦- الكيد بالآخرين وتوقيع الإيذاء.
٧- شعوره بعدم التوافق الشخصي والاجتماعي.
٨- التمركز حول ذاته وعدم الوعي بفردية الآخرين.
٩- محدودية الخبرة والارتباك في التفكير.

ولقد نظر معظم المختصين على أن العزلة من جانب العديد من الأفراد الصم عن مجتمع السامعين على أنها إشارة للأمراض الاجتماعية Social Pathology،أما في الوقت الراهن فإن العديد من المختصين يتفقون بضرورة أن تكون للصم ثقافة معينة خاصة بهم،والتي تتمثل في الاتفاق المشترك على لغة الإشارة(هالاهان، كرفمان، ٢٠٠٨: ٥٥١)، إلى جانب إشباع احتياجاتهم الاجتماعية والتي حددت في مجموعة من الاحتياجات هي (محمد صديق، ١٩٩٥: ٥٣):

- الحاجة إلى الحب والتقدير والتقبل من الآخرين.
- الحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة.
- الحاجة إلى العطف والحنان وإلى المشاركة مع الآخرين.
- الحاجة إلى تعديل السلوك والتأهيل تبعاً لحدة الإعاقة.
- الحاجة إلى المعرفة والتعلم من الآخرين.

ونستخلص من عرض خصائص المعوقين سمعيًا(العقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية) أن تأثير الإعاقة السمعية يختلف اختلافًا جوهريًا من فرد إلى آخر،وذلك نظرًا لتعدد وتنوع العوامل المحددة للبناء النفسى للفرد،بالإضافة إلى تأثير الإعاقة على صورة الفرد عن ذاته،وكذلك تنوع الأساليب الوالدية والتنشئة الاجتماعية للفرد. فالمعوق سمعيًا يعيش في عالمين،العالم الأكبر وهو عالم السامعين الذي يشبع احتياجاته المادية المهنية،وعالم الصم الذي يحقق من خلاله حاجاته إلى الانتماء والأمن والأمان والتواصل،لذلك فإنه يحتاج إلى توفير الأمان والطمأنينة والمشاركة الأسرية في كل مواقف الحياة والشعور بقيمته في المجتمع.

الخصائص النفسية والاجتماعية للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة فاصلة من الناحية النفسية والاجتماعية،يترتب عليها ظهور اهتمامات جديدة ودوافع وحاجات جسمية ونفسية لم تكن موجودة من قبل،إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسئوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع،كما أنهم يكونون أفكارهم عن الزواج والحياة الأسرية،ولذلك يرغب المراهق في هذه المرحلة في التشبث بوجوده الفردي مطالبًا بالاستقلال عن الأسرة،وشق طريق جديد ورسم خط جديد له في الحياة،وسعيه في تكوين هوية خاصة به،إلا أنه في نفس الوقت لا يستطيع الاستغناء

وجدانيًا واجتماعيًا عن الأسرة،وينطلق منها باستمرار إلى كل فكرة جديدة ونحو كل مشروع جديد يصبو إلى تنفيذه،لذلك تعتبر الأسرة وما بها من روابط حميمة واتصالات حارة عميقة وتفاعل مشحون هي مصدر الإشباع النفسي للأبناء(جيهان عيسى، ٢٠٠٦: ٨٨؛ محمد السيد، ٢٠٠١: ١٩؛ حامد عبدالسلام، ١٩٩٩: ٢٣٩؛ أحمد شعبان، ١٩٩٤: ١٠٨).

وتعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل صعوبة بالنسبة للمراهق الأصم،يُوَاجَه فيها بصعوبات كثيرة خاصة بتحديد دوره الشخصي في الأسرة والمجتمع حيث تغير لديه أنماط العلاقات الاجتماعية من الارتباط التام بالوالدين إلى الارتباط الشديد بأقرانه المعوقين سمعيًا،بالإضافة إلى المستوى العالِي من الصراع الذي يرجع إلى حاجته إلى التقبل الاجتماعي والاستقلال والإنجاز كغيره من أقرانه العاديين(جمال محمد، ١٩٩٨: ١٤٦؛ السيد محمد،٢٠٠٢: ٦٣).ولكن نظرًا لصعوبة الاتصال بين المعوقين سمعيًا وأقرانهم من العاديين،فإن ذلك يعود عليهم بالحزن والاكتئاب والانسحاب من الحياة الاجتماعية ومن الاتصال بالآخرين،إضافة إلى شعورهم بالخزي بسبب ارتباط الإعاقة لديهم بالعجز عن اتخاذ القرار وتحمل المسئولية(فوقية حسن، ٢٠٠٥: ١١٣)،لذلك يحتاج المعوق سمعيًا فى مرحلة المراهقة إلى إشباع حاجته إلى الأمن النفسي،والتى تعتبر من أكثر الحاجات إلحاحا له بصفة خاصة،فهو يحتاج إلى أن يكون آمنًا فى نفسه وداخل المجتمع الذى يعيش فيه (أيمن فوزى ،٢٠٠٦:١٤٦).

كما أشارت زينب محمود (٢٠٠٢: ١٠٨-١٠٩) أن من مظاهر النضج الاجتماعي والانفعالي لذوي الإعاقة السمعية ما يلي:

- ميل إلى العزلة عن المجتمع العادي، بسبب شعوره بالشك في المجتمع.
- قد يلجأ المعوق سمعيًا إلى التعويض عن مواقفه الإحباطية بالاهتمام بالمظهر والملبس، والاهتمام بالنواحي البدنية، كما قد يلجأ بعضهم إلى الانحراف ويلجأ البعض الآخر إلى ارتكاب السرقة أو بعض الجرائم تحقيقًا لانتصار يُخرِج بعض إحباطاته.
- قد يلجأ المعوق سمعيًا إلى الاستغراق في أحلام اليقظة، باعتبارها صمام أمن له ولأمنياته المكبوتة ودوافعه المحبطة، وإشباعًا لرغباته التي لا يستطيع تحقيقها في الواقع (سهير محمد، ١٩٩٧: ٢٠٣).
- تظهر لديهم بعض المخاوف، وخاصة الخوف من المستقبل والتي تظهر بصورة واضحة لدى الإناث أكثر من الذكور.
- عدم الخضوع للقواعد والأوامر من السلطة، وانخفاض مستوى الطموح لديهم، وتعرضهم لنوبات الاكتئاب نتيجة لعدم شعورهم بالأمن النفسي (Jones, 1993).

وبناءً على ما سبق،يوجه أحمد عزت(١٩٩٩) الوالدين خاصة والقائمين على رعاية المعوقين سمعيًا إلى أن يفسحوا صدورهم إلى ما يدور فى نفس المراهقين ذوي الإعاقة السمعية من شكوك وأسئلة محيرة(فى عادل عبدالسميع،٢٠٠٥: ٦٦)،وإعدادهم لتنمية المهارات التي يفتقرون إليها والتى تساعدهم على التمتع بخصائص الصحة النفسية

البناءة،وإشباع حاجاتهم للأمن النفسي،وتوفير فرص التشجيع والمساندة لهم،الأمر الذى تزداد معه ثقة المراهق المعوق سمعيًا بنفسه والآخرين،ومساعدته على تكوين أفكار صحيحة عن الحياة،وتشجيعه على الإفصاح عن ذاته وتقبل آراء الآخرين ومواجهة المواقف بصلابة وعدم تجنبها (جمال مختار، ٢٠٠٥: ١٨؛ على عبدالنبي، ١٩٩٦: ٣٢).

(٤) طرق/ أساليب التواصل بالمعوقين سمعيًا:

تنبع أهمية عملية التواصل مع الآخرين في نقل الخبرات والمعلومات عن طريق الكلام من المرسل ثم يتبعه فهم هذا الكلام وتحليله ومعالجته من خلال السمع لدى المستقبل،وبذلك تستمر الحضارات الإنسانية وتتطور ويحدث التفاعل الطبيعي بين البشر. ومن هنا تكمن مشكلة المعوق سمعيًا في عدم القدرة على إجراء ذلك التواصل مع الأفراد العاديين،مما يقف عائقًا كبيرًا أمام تعليمه وتربيته.

وحيث إن الاتصال لا يتوقف على الكلام فقط،فقد ظهرت عدة طرق للتواصل مع المعوقين سمعيًا وهي كالتالي (سامي عبدالحميد، ٢٠٠٧: ٣٥-٣٨؛ شريفة رشاد، ٢٠٠٦: ٤٠-٤٢):

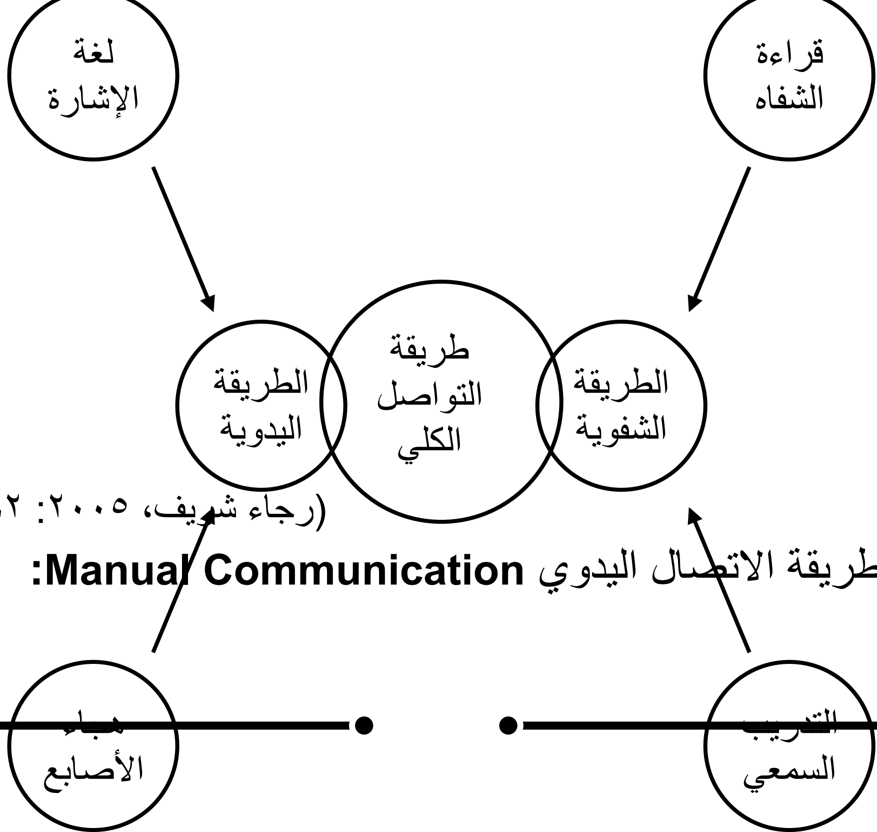
أ – طريقة الاتصال اليدوي.

ب- طريقة الاتصال الشفهي.

ج- طريقة الاتصال الكلي.

ولقد تناولت العديد من الدراسات هذه الطرق(شكل ٦) بالتفصيل،ودار الحديث والجدل ومازال حول أنسب هذه الطرق للتواصل مع المعوقين سمعيًا،والذى استقر بهم الأمر بعد هذا الجدل إلى الاقتصار على طريقة واحدة وإهمال باقِ الطرق برغم أهميتها وتكاملها مع بعضها البعض.وهذا ماستبرزه الدراسة الحالية من خلال عرضها لهذه الطرق ومفهوم كل طريقة،ومميزاتها،وعيوبها،والفئة التي تستهدفها وتتناسب معها.

شكل (٦)
طرق التواصل مع المعوقين سمعيًا



(رجاء شريف، ٢٠٠٥: ٨٢) .

أ - طريقة الاتصال اليدوي Manual Communication:

تعرف بأنها نظام يدوي يعتمد على استخدام رموز يدوية،تمثل بعض الكلمات أو المفاهيم أو الأفكار بغرض إيصالها للآخرين،وتعتمد اعتمادًا كليًا على حاسة الإبصار للربط بين الإشارة والمعنى،وتشمل هذه الطريقة على استخدام لغة الإشارة والتهجئة بالأصابع (هجاء الأصابع).

- فتعرف لغة الإشارة Sign Language بأنها وسيلة لاستقبال المعلومات والتعبير عنها،فهى خليط من الأوضاع والأشكال والحركات في اليد تمثل كلمات أو أفكار محددة للتعبير عن أفكار ومعلومات تدل على اللغة المسموعة،وتنقسم إلى إشارات وصفية وإشارات غير وصفية.
- ويعرف هجاء الأصابع Finger Spelling بأنه إشارات حسية مرئية يدوية للحروف الهجائية والاعداد بطريقة متفق عليها،وتستخدم كطريقة مساندة للغة الإشارة في حالة عدم معرفة المعوق سمعيًا لإشارة الكلمة المستخدمة أو عدم وجود إشارة لهذه الكلمة.

وتتميز طريقة الاتصال اليدوي بعدة مميزات منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- لغة الإشارة من أكثر أساليب الاتصال استخدامًا بين المعوقين سمعيًا.

٢- أصبحت لغة الإشارة جزءًا لا يتجزأ من مجتمع المعوقين سمعيًا.

٣- أصبحت لغة الإشارة أكثر صلاحية وتحكمها قواعد محددة.

٤- أن الإشارة والإيماءات تدخل في لغة المجتمع بشكل أو بأخر مما يسهل أمر تقبلها من أفراد المجتمع.

٥- تعتمد لغة الإشارة على أن الحركة تمثل كلمة أو جملة مما يقلل الجهد والحركة المبذولة فيها، لذلك فهي لغة مناسبة للأطفال الصغار.

٦- أنها تشبه في تركيبها ونظامها اللغة اللفظية.

٧- أثبتت الدراسات أن استخدام لغة الإشارة وهجاء الأصابع منذ الميلاد يساعد الأصم على إحراز درجات عالية من التفاهم والتواصل مع الآخرين،الأمر الذي ينعكس على تقبلهم لذواتهم.

٨- قد برهن الصم من خلال استخدامها على الواقعية في التحدث بها وتطويرها بالشكل الذي يحقق النمو الطبيعي لهم إلى حد كبير مقارنة باللغة اللفظية.

كما وجهت لطريقة الاتصال اليدوي نقدًا يتمثل في الآتي:

١- عدم وجود إشارات موحدة عالميًا، بل إنها ليست واحدة حتى في الدول الناطقة بلغة واحدة.

٢- صعوبة استخدام الأسلوبين (هجاء الأصابع ولغة الاشارة) معًا.

٣- اختلاف الإشارات الدالة على كلمة معينة من فصل لآخر باختلاف المعلم.

٤- التهجئة بالأصابع عملية قرائية وليست طريقة واقعية لتعليم اللغة للأطفال.

٥- يعتقد البعض أن الاعتماد على لغة الإشارة يحد من رغبة الصم على تعلم الكلام أو القراءة.

٦- قد تحمل الإشارة أكثر من معنى لايميز بينهم سوى سياق الموضوع.

- **وتستهدف طريقة الاتصال اليدوي التلاميذ الصم نظرًا لعدم اعتمادها على البقايا السمعية للمعوق سمعيًا.**

ب- طريقة الاتصال الشفهي **Oral Communication**

وهـي طريقـة للتواصـل تتخـذ مـن الكـلام وقـراءة الشـفاه المسـالك الأساسـية للاتصال،وتتعدى ملاحظة الفم إلى ملاحظة وفهم الإيماءات التي تظهر على وجه المتحدث لمعرفة ما يقال،وتفسيره بفك رموز الكلام الصادر من المتحدث وتشجيعه على استخدام البقايـا السـمعية لديـه.ويطلـق عليهـا أحيانـاً بالطريقـة السـمعية اللفظيـة أو قـراءة الكلام Speech Reading أو القراءة البصرية أو قراءة الشفاه Lip Reading (شريفة رشاد، ٢٠٠٦: ٤٠).

ويتميز الاتصال الشفهي بعدد من المميزات منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- تساعد الأصم على الخروج من صمته والمشاركة في الحياة الاجتماعية.

٢- تجعل المعوقين سمعيًا أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة.

٣- تتيح الفرصة أمام المعوقين سمعيًا لتعلم القراءة والكتابة.

٤- تجعل حديث المعوق سمعيًا أقرب إلى الأفراد السامعين من أي لغة أخرى مثل لغة الإشارة.

٥- تعطي درجة من التحدث الواضح والفعال لذوي الإعاقة السمعية.

٦- تساعد على تنمية البقايا السمعية لدى المعوقين سمعيًا.

٧- تساعد على إثراء تواصل المعوق سمعيًا مع الآخرين.

٨- يمكن تدريبه على طرق أخرى للتواصل بجانب هذه الطريقة.

٩- تمكن المعوق سمعيًا من شق طريقه فى الحياة العامة والعلمية والاجتماعية.

وقد وجهت لطريقة الاتصال الشفهي نقدًا يتمثل في الآتي:

١- قد تتضمن بعض التخمين، نظرًا لتشابه بعض الكلمات والحروف عند نطقها، وبعض الحروف لا شكل لها عند النطق.

٢- ليست عملية سهلة فهى لا تستخدم بمفردها.

٣- تتطلب وجود أساس لغوي مناسب ومعرفة كاملة بقواعد اللغة وثروة لغوية كبيرة.

٤- لا تكون بنفس المهارة عند جميع المعوقين سمعيًا،نظرًا لأنها تعتمد على درجة الإصابة بفقد السمع والعمر الذي حدثت فيه الإعاقة والخبرات التي اتيحت له، والعديد من العوامل البيئية.

٥- تصيب أحيانًا بالإحباط، نظرًا لأن المعوقين سمعيًا ليست لديهم موهبة قراءة الشفاه وكذلك بعض العاديين.

٦- تتطلب وجود بقايا سمعية لدى المعوقين سمعيًا.

٧- تتطلب مواجهة دائمة من المستمع للمتحدث.

- **وتستهدف طريقة الاتصال الشفهي الصم وضعاف السمع.**

ج- طريقة الاتصال الكلي:

وهـي أداة الاتصـال الشـامل،تجمع كـل الأشـكال الممكنـة للتواصـل وتهـدف إلـى كسـر عزلة الأصم عن بيئته وعما يدور حوله، مما يضمن له توافق اجتماعي انفعالي سليم،وبناء مفهوم إيجابى نحو الذات والآخرين،والاستفادة من أي بقايا وآثار سمعية قد يلغيها أسلوب تواصل آخر وتلافي عيوبها.

وتتميز طريقة الاتصال الكلي بعدد من المميزات منها على سبيل المثال لاالحصر:

١- تؤثر إيجابيًا على عمليات النمو المختلفة وتحسن مهارات الاتصال والتفاعل، حيث تساعد على النمو العقلي وتنمية القدرة على التحصيل الأكاديمي.

٢- تتضمن اللغة اللفظية وغير اللفظية في التواصل.

٣- تلافي عيوب طرق الاتصال الأخرى، وتزيد من كفاءة لغة الإشارة عند الأطفال.

٤- تتيح لهم التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم ومشاعرهم.

٥- تسهل عملية الاتصال اللفظي وتوفر بديل عملي للكلام.

٦- تساعد على استثارة الدافعية وزيادة مستوى الانتباه.

٧- فعالة ومؤثرة لدى ذوي الصمم الحاد.

٨- تساعد على ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى المعوقين سمعيًا، حيث إن هناك علاقة موجبة بين تقدير الذات وأساليب التواصل المستخدمة.

٩- تراعي الفروق الفردية بين المعوقين سمعيًا في درجة السمع، لذلك يميل إليها المعوقون سمعيًا فيما بينهم وبين بعضهم البعض وفيما بينهم وبين العاديين.

- ولا تواجه طريقة الاتصال الكلى نقدًا، لأنها تعتبر أفضل طرق التواصل مع المعوقين سمعيًا (Hardman, 1999: 415).
- وتستهدف هذه الطريقة الصم وضعاف السمع.

وبناءً على ما سبق فإن طريقة الاتصال الكلي هي أفضل الطرق للتواصل مع المعوقين سمعيًا،حيث أنها تلبي جميع احتياجات وقدرات كل معوق سمعيًا على حدة،وتعمل على تنمية ما لديه من قدرات لغوية،وتراعى الفروق الفردية بين المعوقين سمعيًا،وتتناسب وطبيعة كل موقف يتعرضون له.

(٥) الوقاية من الإعاقة السمعية:

عند الحديث عن الوقاية يحضرنا قول الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم) **"تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس"** صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبالرغم من أن الكثير من أسباب الإعاقة السمعية غير محددة شأنها في ذلك شأن الإعاقات الأخرى،إلا أن الأخذ بالأسباب مهم جدًا لتجنب حدوث الإعاقة بقدر الإمكان أو التقليل من آثار حدوثها وتحولها إلى إعاقة.

وتنقسم الوقاية (التدخل المبكر) إلى ثلاثة أقسام هي (عصام نمر، ٢٠٠٠: ٤٣-٤٤):

الأول: منع حدوث الإعاقة:

وهذا يكون من خلال الأخذ بالأسباب المؤدية للإعاقة السمعية والمعروفة،ومن أهمها الوراثة وإصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية وتناول العقاقير الطبية،والتدخين،والتعرض للأشعة السينية، وسوء التغذية وكبر عمر الأم...، وكذلك الأسباب المؤدية للإعاقة أثناء

وبعد الـولادة مثل نقص الأكسجين وارتفاع نسبة المادة الصفراء في الدم والنزيف أثناء الـولادة وتعرض الطفل للصدمات والأمراض الخطيرة والتسمم بالرصاص أو بغاز أول أكسيد الكربون.

الثاني: اكتشاف الإعاقة بشكل مبكر(الاكتشاف المبكر للإعاقة):

يساعد الاكتشاف المبكر للإعاقة السمعية على منع تفاقمها والتقليل من آثارها بشكل كبير،إضافة إلى ذلك أن بعض الحالات إذا ماتم اكتشفها مبكرًا فإنه يمكن علاجها والسيطرة عليها ومنع حدوث الإعاقة لها،لكن ذلك يتطلب العناية الطبية الجيدة والمتابعة المستمرة منذ الولادة،وحماية الأفراد من الأمراض التى من الممكن بتضاعفها حدوث الإعاقة السمعية.

الثالث: منع مضاعفات الإعاقة وتطويرها:

وذلك من خلال تقديم المساعدة للأفراد المصابين بالإعاقة؛لاستغلال قدراتهم؛والتكيف مع طبيعة هذه الإعاقة والتحدى لها،وتقديم برامج مكثفة لتعويضهم عن الخبرات والمفاهيم التي لم يستطيعوا الحصول عليها بسبب إعاقتهم.

رابعاً: العلاقة بين الشعوربالأمن النفسي والصلابة النفسية للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية

تتكون شخصية الإنسان من خلال البيئة التي يعيش فيها،والتي تتحدد من خلال سلوكياته وانفعالاته،فإحساس الفرد بتقدير الآخرين له يؤدي إلى ارتفاع ثقته بنفسه وتقديره لها،وبالتالي إحساسه بالأمن والأمان والطمأنينة النفسية.وعلى العكس من ذلك فإن حرمان الفرد من هذا التقدير والتقبل في المنزل أو المدرسة أو المجتمع فإنه قد ينشد جماعة أخرى يستمد منها هذا التقدير سواء كانت جماعة سوية أو منحرفة يسلك من خلالها بعض السلوكيات وذلك من أجل إشباع حاجته إلى التقدير والأمان.

وينطوي العصر الحالي الذي يعيش فيه الإنسان على الكثير من الأحداث المثيرة للاضطرابات النفسية والقلق والاكتئاب،الأمر الذي يشعر معه الإنسان بالتهديد لأمنه النفسي وفقدانه الثقة بالنفس،ويلجأ إلى العزلة واجتناب هذه المواقف الضاغطة،ولكنه في نفس الوقت يحتاج إلى من يركن إليه ليستمد منه هذا الشعور بالأمن النفسي،والذي يساعده في مقاومة هذه الأحداث الضاغطة. وعلى قدر ما تكون هذه القاعدة الآمنة من القوة تكون شخصية الفرد من القدرة على المبادأة واقتحام المجهول،والابتكار والشعور بالهوية،والرضا عن الذات والآخرين والإحساس بالتوازن النفسي،ومن منطلق هذا التوازن يشعر الفرد بالكفاية الشخصية،ويمضي إلى المستقبل بتفاؤل وثقة ودون خوف من المجهول ويقاوم المواقف الضاغطة بصلابة نفسية ويجعلها مواقف للنمو أكثر منها تهديدًا.

بينما عدم شعور الفرد بالأمن النفسي من حوله،يؤدي إلى تكوينه لنماذج سلبية عن ذاته والآخرين،فيفقد الثقة بنفسه ومن حوله ويشعر بالتهديد والشك في نفسه والآخرين،وينظر لنفسه على أنه عديم الفائدة ولاحق له في الحياة،لأنه لا يستطيع الدفاع عن نفسه ولا التوصل إلى قرار ذى جدوى، وتمتد هذه النظرة التشاؤمية إلى مستقبله فيشعر

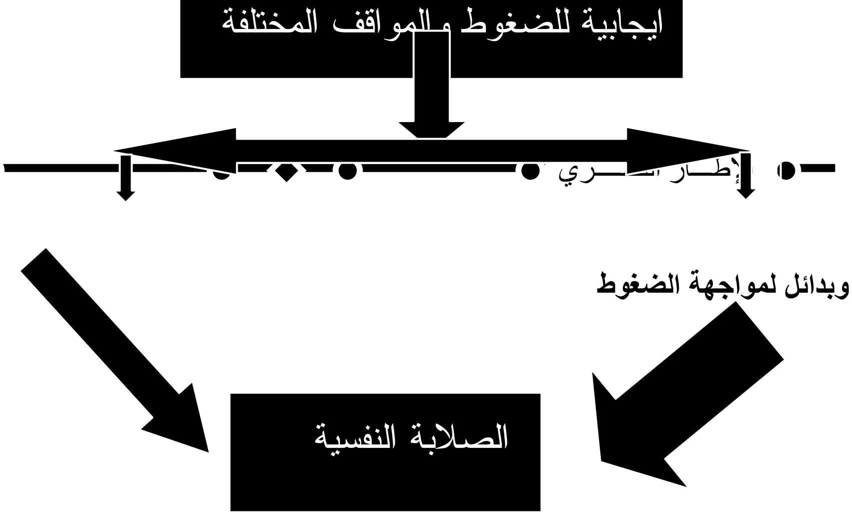
بالاكتئاب والعزوف عن الحياة وتمنى الموت،والدخول ضمن دوامة الضغوط،التي تستنزف بـدورها طاقاتـه وتجعلـه صـريع المـرض النفسـي. فالضـغوط النفسـية تفقـد الفـرد إحساسـه بالسعادة والتوازن وشعوره بالأمن النفسي، ولكن وجود المصادر الشخصية للفرد كالصلابة النفسـية تسـاعده علـى مسـايرة الأحـداث الضـاغطة والمثيـرة للمشـقة، والتـي تتكـون – هـذه المصادر – بدورها من خلال أفراد الجماعة التي ينتمي إليها.

وبناءً على ذلك، يتضح أن الصلابة النفسية يمكن أن يكتسبها الفرد من خلال وجوده فـي جماعـة سوية، تحـوي أفرادهـا بالحب والعطـف والتقدير والتفـاهم، وتعمـل علـى تـدعيم الخصـائص الإيجابيـة فـي نفـوس أفرادهـا – كالقـدرة علـى الصـمود والمقاومـة أمـام الضـغوط والالتزام والتحكم في هذه الظروف الضاغطة والتحدي لها والمبادأة والاستكشاف للبيئـة مـن حوله – وذلك من خلال إشباع حاجاته إلى الأمن النفسي في ظـل وجوده في هذه الجماعـة. وهذا يدعونا إلى تذكر قول المصطفى – صلى الله عليه وسلم – عندما سئل عن سلوكه فـي الحياة وأسلوبه في التعامل فقال: المعرفـة رأس مـالى، والعقل أصـل دينـي، والحـب أساسـي، وذكـر الله أنيسـي صـدق رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم، فالمصـادر النفسـية الاجتماعيـة كالأمن النفسي يؤدى إلى اكتساب الفرد لبعض الخصائص النفسية كالصلابة النفسية ، والتى تؤدى بـدورها إلـى تنميـة قدرة أكبـر علـى تقييم الضـغوط تقييمًـا واقعيًـا وتجعلـه أكثـر نجاحًـا وفاعلية فى مواجهتها ، فالأمن النفسى هو قاعدة الأمان للالتزام والتحكم والتحدى والثقة فـى الذات والآخرين ، ويعتبر شكل (٧) نموذج مقترح لتوضيح هذه العلاقة.

شكل (٧)

نموذج مقترح للعلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والصلابة النفسية





ولما كانت فترة المراهقة تمثل مرحلة متميزة من حيث خصائصها عن غيرها من المراحل،فهي فترة استيقاظ الانفعالات والحاجات المختلفة،وفترة ظهور ووضوح القدرات والإمكانات الجسمية والعقلية وغيرها،وكذلك تعتبر فترة الحماس والحيوية والاندفاع ونقص الخبرة،والصراع من أجل الاستقلال والشعور بالهوية،وكذلك فترة مواجهة الضغوط في سبيل سعيه إلى تحقيق هذا الاستقلال والهوية.لذلك فالمراهق في حاجة ماسة إلى إشباع حاجته إلى الأمن النفسي في ظل هذا الصراع الذي تتسم به أغلب مظاهر حياته،وكذلك في حاجة إلى تنمية صلابته النفسية في سبيل مقاومة هذه الصراعات والضغوط التي تواجهه،واعتبارها أمرًا ضروريًا للنمو وليس تهديدًا له.

وبالنسبة للمراهق المعوق سمعيًا،لا يختلف عن المراهق العادي من حيث التغيرات النمائية التي تطرأ على شخصية كل منهما في هذه المرحلة،ويعد إشباع حاجته إلى الأمن النفسي ومن ثم تنمية صلابته النفسية أهم مظهر نمائي في تلك المرحلة،بل إنها تعتبر من أكثر المظاهر أهمية بالنسبة للمعوق سمعيًا عن قرينه العادي،وذلك نظراً لما تفرضه عليه الإعاقة من محدودية التعامل وعدم القدرة على الانخراط التام في المجتمع واكتساب الخبرات التي تعينه على ممارسة أدواره الاجتماعية،لذلك فهو في حاجة إلى الانخراط في المجتمع بمشاعر الأمن النفسي دون خوف أو رهبة وتحقيق ذاته بصلابة نفسية وعدم الدخول في دوامة المرض النفسي عند مواجهة أي عقبة تقف حاجزًا في سبيل سعيه لتحقيق رغباته وأهدافه.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

تقديـــم

أولاً: عينة الدراســــــــــة .

ثانيًا: أدوات الدراســــــــــة.

ثالثًا: إجراءات التطبيـــــق .

رابعًا: أساليب المعالجة الاحصائية .

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة

تقديم

يتضمن هذا الفصل اجراءات الدراسة الحالية المتمثلة فى العينة التى أجريت عليها الدراسة وكيفية اختيارها،والأدوات المستخدمة فى الدراسة وكيفية إعدادها ثم خطوات الدراسة واجراءات التطبيق،بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها،وذلك كما يلي:-

أولاً: عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة من المراهقين المعوقين سمعيًا من الذكور والإناث بمدينتى الزقازيق وبلبيس بمحافظة الشرقية،وتمثلت هذه العينة فى ثلاث مجموعات هى العينة الاستطلاعية وعينة الدراسة السيكومترية وعينة الدراسة الكلينيكية، كالتالى :-

(أ) العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (٩٣)طالبًا وطالبة من المراهقين المعوقين سمعيًا (٥٠ إناث، ٤٣ ذكور) من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية من طلاب معهد الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق،تراوحت أعمارهم ما بين(١٥-٢١)عامًا بمتوسط عمر زمنى(١٨)عامًا وانحراف معيارى(٢.١٢)،حيث تراوحت درجة إعاقتهم مابين (إعاقة كلية وإعاقة جزئية)،واختلفت نوعية اقامتهم مابين إقامة داخلية و إقامة خارجية .

(ب) العينة السيكومترية :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من(١٨٠)طالبًا وطالبة من المراهقين المعوقين سمعيًا (٨٧ ذكور،٩٣ إناث)،تراوحت أعمارهم ما بين(١٥-٢١)سنة بمتوسط عمر زمنى(١٨)عامًا وانحراف معيارى(٢.١٢)،وتراوحت درجة إعاقتهم ما بين إعاقة كلية وعددهم(٧٩) وإعاقة جزئية وعددهم(١٠١) وتختلف نوعية إقامتهم مابين إقامة داخلية وإقامة خارجية،وقد تم اختيار العينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بمعهد الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق،ومدرسة الشهيد عاطف السادات للصم وضعاف السمع بمدينة بلبيس محافظة الشرقية.

وصف خصائص العينة

- من حيث العمر الزمنى : يتراوح العمر الزمنى لعينة الدراسة مابين(١٥ – ٢١) سنة وهم يمثلون مرحلة المراهقة .

_ من حيث مستوى الإعاقة : تم اختيار أفراد العينة من المراهقين المعوقين سمعيًا بحيث كانت درجة إعاقتهم مابين إعاقة كلية أكثر من ٩٠ديسبل،وإعاقة جزئية تتراوح مابين ٢٦-٨٩ ديسبل،واستبعاد الحالات التى تعانى من إعاقات أخرى بجانب الإعاقة السمعية.

مبررات اختيار العينة

_ تم اختيار عينة الدراسة من مرحلة المراهقة،حيث ترجع أهميتها إلى أنها مرحلة فاصلة من الناحية الاجتماعية،إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسئوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين فى المجتمع،كما أنها من أهم الفترات النمائية والتطورية فى حياة الانسان،إذ يتحدد فيها الطريق الذى يختاره الشباب فيما بعد وبالتالى تتبلور شخصيتهم وتأخذ ملامحها الثابتة.كما تعتبر فترة الانبثاق الوجدانى والنضج الاجتماعى والانتقال من الطفولة إلى الشباب تكتنفها العواصف والتوتر والشد والأزمات النفسية وتسودها المعاناة والاحباط والصراع والقلق والمشكلات من أجل تحقيق الاستقلال الذاتى والشعور بالهوية،وعدم الشعور بالأمن والتوافق النفسى نتيجة هذه الصراعات .

_ روعى اختيار أفراد هذه العينة من الجنسين ممن تتراوح درجة إعاقتهم مابين (كلية – جزئية) وتختلف نوعية إقامتهم(داخلية و خارجية) وذلك لبحث الفروق بينهما فى الأمن النفسى والصلابة النفسية .

(ج) العينة الكلينيكية :

احتوت عينة الدراسة الكلينيكية على حالتين طرفيتين(الحالة المنخفضة والحالة المرتفعة على مقياس الأمن النفسى)،وتم اختيارهما من العينة السيكومترية وفقًا لدرجاتهما على مقياس الأمن النفسى .

ثانياً: أدوات الدراسة :

تتمثل أدوات الدراسة الحالية فى الآتى :

_ أدوات الدراسة السيكومترية،وتتمثل فى :

١- استمارة بيانات عامة .

٢- مقياس الأمن النفسى للمراهقين ذوى الاعاقة السمعية (إعداد الباحثة) .

٣_ مقياس الصلابة النفسية للمراهقين ذوى الاعاقة السمعية (إعداد الباحثة) .

_ أدوات الدراسة الكلينيكية ، وتتمثل فى الآتى :

١_إستمارة دراسة الحالة (إعداد: إيهاب الببلاوى ١٩٩٥) .

٢- إستمارة المقابلة الشخصية (إعداد: حسن مصطفى،١٩٩٨).

٢_ اختبار تفهم الموضوع للكبار T.A.T (ترجمة محمد نجاتي ، أنور حمدي).

وسوف تعرض الباحثة لهذه الأدوات كل على حدة على النحو التالي:

- أدوات الدراسة السيكومترية ؛

(١) إستمارة بيانات عامة :

وهـى إسـتمارة بيانـات يملؤهـا الفـاحص بنـاءً علـى استجابة المفحـوص المعـوق سـمعيًا على بنود هذه الاستمارة بعد ترجمتها للغة الاشارة ، وتشمل علـى :-

- الاسم (اختيارى) .
- الجنس (ذكر) (أنثى) .
- تاريخ الميلاد .
- اسم المدرسة .
- درجة الإعاقة (أصم) (ضعيف سمع) .
- إعاقات أخرى (توجد) (لاتوجد) .
- نوع الإقامة (داخلية) (خارجية) .
- عدد أفراد الأسرة .
- الترتيب الميلادى .

(٢) مقياس الأمن النفسى للمراهقين ذوى الاعاقة السمعية

PSYCHOLOGICAL SECURITY QUASTIONNAIRE FOR HEARING IMPAIRED ADOLESCENTS

إعداد/ الباحثة

أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض قيـاس الأمـن النفسـى لـدى المـراهقين ذوي الإعاقـة السمعية،ولإعداد هذا المقياس اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

أ_ الاطلاع على بعض المقاييس التى أجريت فى مجال الأمن النفسى .

ب_ وضع الصورة المبدئية للمقياس .

ج_ التجريب المبدئى للمقياس .

د_ كفاءة المقياس (تقنين المقياس) .

هـ_ الصورة النهائية للمقياس .

أ- الاطلاع على بعض المقاييس التى هدفت إلى قياس الأمن النفسى ومنها :_

تنحصـر المصـادر التـى اعتمـدت عليهـا الباحثـة فـى تصـميم هـذا المقيـاس فـى ثلاثـة مصادر هى :

المصدر الأول : الاطـلاع علـى التـراث السيكولوجى والدراسـات المتاحـة فـى مجـال الأمـن النفسى :

حيث قامت الباحثة بالاطلاع على ماأمكن الوصول إليه من دراسات وبحـوث وتـراث سيكولوجى فى مجال الأمن النفسى،والاستفادة منه فى معرفة كل مايتصل بهذا المجال .

المصدر الثانى : الإطلاع على المقاييس الخاصـة بالحاجات النفسية لذوى الإعاقة السمعية ومشكلات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية :

قامت الباحثة بالاطلاع على المقاييس الخاصة بالحاجات النفسية ومشكلات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية للاستفادة منها فى وضع مقياس الأمن النفسى،حيث أنه _فى حدود علم الباحثة_ لايوجد مقياس يتناول الشعور بالأمن النفسى لذوى الإعاقة السمعية واقتصرت المقاييس التى اطلعت عليها الباحثة على تناول فئة العاديين .

ومن المقاييس التى تم الاطلاع عليها :-

(١)مقياس الحاجات النفسية لدى المراهق الأصم إعداد(أيمن سراج :٢٠٠٦)

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على الحاجات النفسية للمراهقين الصم الذين يمثلون فئة خاصة عن غيرهم من المعوقين،ويتكون هذا المقياس من أربعة أبعاد وهى الحاجة إلى التواصل،والحاجات الانفعالية(الحاجة للأمن، الحاجة للحب، الحاجة لتقدير الذات)،والحاجات الاجتماعية،والحاجات التعليمية التأهيلية. وتكون المقياس من(٣٦)عبارة بواقع [(٨) عبارات للبعد الأول،(٨) عبارات للبعد الثانى،(٩)عبارات للبعد الثالث،(١١)عبارة للبعد الرابع]،ورتبت هذه العبارات ترتيبًا دائريًا،وتم حساب صدق المقياس من خلال عدة طرق هى صدق المحتوى والصدق الظاهرى والاتساق الداخلى والصدق العاملى .

(٢)مقياس مشكلات الطلبة المعاقين سمعيًا

إعداد(إبراهيم فرج ، محمد صالح:٢٠٠٥)

يهدف هذا المقياس إلى بحث المشكلات الناتجة عن الإصابة بالإعاقة السمعية والتى تؤثر بدورها على الجوانب النفسية والإجتماعية لهم،وذلك بهدف الوصول إلى نتائج علمية تشكل حجر الأساس وقاعدة أولية لتقديم الخدمات المناسبة لهم،وتكون المقياس من(٤٣)عبارة موزعة على أربعة مجالات رئيسية هى المشكلات الأسرية وتتكون من(٧)عبارات،والمشكلات التواصلية وتتكون من(٩)عبارات،والمشكلات السلوكية والانفعالية وتتكون من(١١)عبارة،وتم حساب صدق هذا المقياس من خلال صدق المحكمين وثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ .

(٣) مقياس الحاجات النفسية للمعوقين حسيًا إعداد(السيد فرحات : ٢٠٠٢)

يهدف هذا المقياس إلى الكشف عن الحاجات النفسية للمعوقين سمعيًا وترتيبها من حيث الأهمية لهم،ويتكون هذا المقياس من(٨٨)عبارة روعى فى اختيارها أن تشمل جوانب عدة تدور حول الحاجات النفسية للمعوقين حسيًا(المكفوفين / الصم) ويطبق بطريقة فردية،وتم صياغة عبارات المقياس من خلال الإشارات التى استخدمتها معلمات الطلاب الصم والعبارات التى وردت على لسان الطلاب المكفوفين،وقد روعى فى إعداده سهولة اللغة وعدم التحيز فى العبارات وأن تضمن العبارة فكرة واحدة وأن تعبر كل عبارة عن حاجة من الحاجات النفسية .

وتضمن المقياس عشر حاجات نفسية للمعوقين حسيًا هى :

الحاجـــة للانجاز ،والحاجـــة للعطف،والحاجـــة للأمن،والحاجـــة للانتماء،والحاجـــة إلـــى المعاضـــدة،والحاجة للترويح،والحاجـــة للاســـتقلال،والحاجة للجنس،والحاجـــة إلـــى تجنـــب الدونية،والحاجة إلى الاستعراض .

وتـم تقـدير استجابات المفحوصـين بطريقـة ليكـرت Lekert بالتـدرج بالاستجابة مـن أقصـى درجـات الموافقة إلـى أقصـى درجـات الـرفض مـن خـلال مـدرج ثلاثـى دائمًا أحيانًا نـادرًا،وتم حسـاب الصـدق للمقيـاس مـن خـلال طريقـة صـدق المحتـوى(العـرض علـى المحكمين)،كذلك تم حساب الثبات لهذا المقياس من خـلال طريقـة التجزئـة النصـفية ومعادلـة سبيرمان والاتساق الداخلى للعبارات .

المصدر الثالث : الاطلاع على بعض المقاييس فى مجال الأمن النفسى

قامت الباحثة بالاطلاع على كل مـاأمكن الوصول إليه مـن مقـاييس الأمـن النفسـى،ومن هذه المقاييس التى تم الاطلاع عليها :-

(١) اختبار ماسلو Maslow للأمان – عدم الأمان

أعده للبيئة العربية(عبدالرحمن عيسوى : (د.ت))

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على الشعور بالأمن وقياسه لدى الأفراد والذى يعتبر واحدًا من أهم محددات الصحة النفسية،لذلك فهو ليس مقياسًا سلوكيًا بل مقياس للكشف عن المشاعر الداخلية للفرد،ويتكون هذا المقياس فـى صـورته النهائيـة مـن(٧٥)بندًا مقسـمة إلـى ثلاث صور متكافئة تعبر عن الأبعاد الأساسية(المتمثلة فى ثلاثة أبعاد هى شعور الفرد بأنـه محبـوب ومقبول،وشـعوره بالانتمـاء والألفـة مـع مجتمعه،وشـعوره بالطمأنينـة وإنخفـاض مستوى القلق لديه) والأبعاد الثانوية(المتمثلة فى أحد عشر بعداً منبثقة من الأبعاد الأساسية الثلاثـــة)،وقـــام ماســـلو بحســـاب ثبـــات الاختبـــار بطريقـــة التجزئـــة النصـــفية علـــى عينـــة قوامها(١٠٠)فردٍ وكان معامل الارتبـاط(٠.٨٦)وبلـغ ثبـات الاختبـار(٠.٨٤)،كمـا قـام ماسـلو بحسـاب صـدق الاختبـار مـن خـلال الصـدق التلازمـى بينـه وبـين اختبـار ترسـتون للعصـاب وكـــان معامـــل الارتبـــاط(٠.٦٨)،واختبـــار رينـــو للنزعـــة العصـــابية بمعامـــل ارتبـــاط قدره(٠.٨٥)،وكانت الدرجة العظمى لاختبار ماسلو ٧٥ درجة وتعنى الدرجة المرتفعة عدم الشعور بالأمن النفسى بينما تعنى الدرجة المنخفضة الشعور بالأمن النفسى .

(٢) مقياس فقدان الأمن إعداد(محمد عيد : ١٩٩٢)

يهـدف هـذا المقيـاس إلـى قيـاس فقـدان الأمـن لـدى المراهقين،ويتكـون هـذا المقيـاس مـن(٣٦)عبـارة تنـدرج الإجابـة علـى كـل عبـارة فـى استجابتين(نعـم ، لا)،وقـد روعـى فـى صياغة عبارات هذا المقياس أن تكون بسيطة وواضحة بذاتها ولاتحتمل أى لبس أو تأويل.

وتم حساب صدق مقياس فقدان الأمن من خـلال طريقتـى الصـدق المنطقـى(بـالعرض علـى خمسـة مـن خبـراء الصـحة النفسـية وعلـم الـنفس)وحسـاب معامـل الارتبـاط بينـه وبـين مقيـاس ماسـلو وكـان معامل الارتبـاط(٠.٦٧).وعـن ثبـات الاختبـار قـام الباحـث بحسـابه مـن خـلال طريقـة إعـادة التطبيـق علـى عينـة قوامهـا(١٠٠)تلميـذ مـن المرحلـة الثانويـة وبفاصـل زمنى ٣٠ يومًا وبلغ معامل الثبات(٠.٧٨) .

(٣) مقياس الأمن النفسى للأبناء إعداد (إيمان محمد:١٩٩٨).

يهدف هذا المقياس إلى قياس الشعور بـالأمن النفسـى لدى الأبنـاء فـى مرحلـة الطفولـة المتأخرة،ويتكون من(٤٥)عبارة موزعة على بعدين هما شعور الطفل بالأمن من خلال ذاته وشعور الطفل بـالأمن من خلال الآخرين،بواقـع(٢٠)عبـارة للبعد الأول و(٢٥)عبـارة للبعد الثانى،وتم تقدير استجابات المفحوصين بطريقة ليكرت من خلال مدرج ثلاثـى غالبًا أحيانًـا نادرًا،وتشير الدرجة المرتفعة إلـى إرتفـاع الاحسـاس بـالأمن النفسـى لدى الطفل بينمـا تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الاحساس بالأمن النفسى لدى الطفل.

وقامـت الباحثـة بحسـاب الصـدق لمقيـاس الأمـن النفسـى للأبنـاء مـن خـلال طريقتـى الاتساق الداخلى وطريقة الصدق العاملى وبلغت نسبة التباين(٠.٧٧)،بينما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية .

(٤) استبيان الأمن النفسى للأطفال لكاترين كيرنز وآخرون Kerns ,et.al

ترجمة(عماد مخيمر:٢٠٠٣)

يعتبر هذا المقياس أداة للتقرير الذاتى يقيس مدى إدراك الطفل للأمن النفسـى،أعدته كـاترين كيرنـز وآخـرون علـى أسـاس نظريـة بـولبى فـى التعلـق وتقيس مفـردات الاسـتبيان إدراك الطفل للأمن النفسى من الأب(صورة الأب) ومن الأم(صـورة الأم)،ويتكـون المقيـاس من(١٥)بندًا ويتكون كل بند من(أ ، ب)ويتم تصـحيح استجابات المفحوصـين وفـق مـدرج ثنائى أحيانًا دائمًا،وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة إدراك الطفل للأمن النفسى .

وقامـت كـاترين كيرنـز بحسـاب ثبـات المقيـاس علـى عينـة قوامهـا(١٧٢)طفـلاً وطفلـة وذلك باستخدام معامل ثبات ألفا كرونبـاخ حيث بلـغ معامل ثبـات ألفـا لصـورة الأب(٠.٩١) ولصورة الأم(٠.٨٧)،وبطريقة إعادة الاختبـار للمقيـاس ككل بفاصـل زمنـى أسـبوعين حيث بلغ معامل الارتباط(٠.٧٥)لصورة الأب و(٠.٧٩)لصـورة الأم،بينمـا قامت الباحثـة بحسـاب صدق الاختبار من خلال الصدق التلازمى للمقياس مع بروفيل إدراك الذات لـوزان هـارتر وبلغ معامل الارتباط(٠.٤٥) .

بينما قام عماد مخيمر(معد الاختبار للبيئـة العربيـة)بحسـاب صـدق الاختبـار مـن خـلال صـدق المحكمين،والصـدق التلازمـى مـن خـلال حسـاب معامـل الارتبـاط بينـه وبـين اسـتبيان القبول والرفض الوالدى لرونالد رونر وبلغ معامل الارتباط بين ادراك الأمن من الأب وبعد القبول(٠.٧٥)وبين ادراك الأمن من الأب والرفض الوالدى(٠.٧٩)،بينما بلغت قيمـة معامـل الارتباط بين ادراك الأمن مـن الأم وبعد القبـول الوالـدى(٠.٨٢)وبـين إدراك الأمـن مـن الأم وبعد الرفض الوالدى(٠.٨٠).

(٥) مقياس الشعور بالأمن النفسى لدى الأطفال إعداد(السيد عبدالمجيد:٢٠٠٤).

يهدف هذا المقياس إلى قياس الشعور بالأمن النفسى لدى الأطفال ممثلاً فى(٣٠)عبارة يـتم الاسـتجابة عليهـا فـى ضـوء تـدرج ثلاثـى(٣ دائمًـا ٢ أحيانًـا ١ نـادرًا)،وتـدل الدرجـة المرتفعة على ارتفاع درجة الأمن النفسى بينما تدل الدرجة المنخفضـة علـى انخفـاض الأمـن النفسى،وقام الباحث بحساب صدق المقيـاس مـن خـلال صـدق المحكمـين (المتخصصـين فـى مجال الصحة النفسية وعلم النفس)،وصدق المحك بحساب معامل الارتباط بينه وبين اختبـار الأمان – عدم الأمان لماسلو وبلـغ معامـل الارتبـاط(٠.٦٧٤)،فـى حين أنـه تم حسـاب ثبـات المقياس من خلال طريقتـى الاتسـاق الـداخلى بين درجـة كل عبـارة والدرجـة الكليـة للمقيـاس

وتراوحـت معـاملات الارتبـاط بـين(٠.٤٨ ــ ٠.٧٢)،وطريقـة إعـادة التطبيـق بفاصـل زمنى(٣)أسابيع وبلغ معامل الثبات(٠.٨٦٣) .

(٦) مقياس الأمن النفسى (الطمأنينة النفسية)   إعداد(زينب شقير : ٢٠٠٥).

يهدف إعداد هذا المقياس إلى استخدامه كأداة موضوعية مقننة فى تشخيص الأمن النفسى لدى عينة من الفئات الكلينيكية المتنوعة وذلك فى جميع المراحل العمرية للفرد،ويتكون المقياس من(٥٤)بندًا موزعة على أربعة محاور هى الأمن النفسى المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل،والأمن النفسى المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد،والأمن النفسى المرتبط بالحالة المزاجية للفرد،والأمن النفسى المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى للفرد،بواقع(١٤)بندًا للمحور الأول و(١٨)بندًا للمحور الثانى و(١٠)بنود للمحور الثالث و(١٢)بندًا للمحور الرابع،وصححت استجابات المفحوصين وفق تدرج رباعى بحيث تراوحت الدرجة الكلية للمقياس مابين(صفر ــ ١٦٢) درجة .

وقامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال أربعة طرق هى طريقة الصدق الظاهرى،وطريقة صدق المحك مع مقياس الطمأنينة النفسية(إعداد: مستشفى الطائف) وبلغ معامل الارتباط بين درجات المقياسين(٠.٨٠)،وطريقة التمييز،وطريقة صدق المفردات من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس على عينة قوامها(٢٠٠)طالبٍ وطالبةٍ.وكذلك تم حساب ثبات المقياس من خلال أربع طرق هى طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى اسبوعين وبلغ معامل الارتباط(٠.٧٥)،وطريقة ألفا كرونباخ،وطريقة ثبات الاتساق من خلال معادلة سبيرمان وتقسيم المقياس الى مجموعتين من البنود،وطريقة الاتساق الداخلى من خلال معامل الارتباط بين درجات المحاور الأربعة للمقياس وبين كل محور والدرجة الكلية للمقياس .

(٧) الأمن النفسى لطلبة جامعات غزة   إعداد (جميل الطهراوى : ٢٠٠٧) .

يهدف هذا المقياس إلى قياس مدى شعور الفرد بالأمن النفسى بعد الانسحاب الاسرائيلى من غزة،واحتوى المقياس فى صورته النهائية على(٣٨)عبارة تمثل بعدين أساسيين هما:-

- الأمن الذاتى للفرد   ويتضمن (٢٢) عبارة .
- الأمن الاجتماعى   ويتضمن (١٦) عبارة .

وقام الباحث بعدة خطوات لحساب صلاحية المقياس،حيث تم التأكد من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهرى والاتساق الداخلى،كما تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية،وطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى أسبوعان وكان معامل الارتباط(٠.٨٥) .

ومن الملاحظ على المقاييس السابق عرضها أنها تقيس الأمن النفسى للأطفال أو المراهقين من العاديين وفئات معينة من ذوى الاحتياجات الخاصة ، ولايوجد ــ فى حدود علم الباحثة ــ مقياس يقيس الأمن النفسى للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية الأمر الذى يجعل من إعداد

مقياس يناسب المراهقين ذوى الاعاقة السمعية غاية لابد من ادراكها والسعى حثيثًا نحوها والعمل على تحقيقها .

ب- وضع الصورة المبدئية للمقياس :

بعد اطلاع الباحثة على المقاييس السابقة،وكذلك الدراسات السابقة التى تناولت الأمن النفسى –فى حدود علم الباحثة– قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية للمقياس،وذلك من خلال القيام بالخطوات التالية :

١- تحديد أبعاد المقياس :

بناء على ماسبق استطاعت الباحثة وضع التعريف الإجرائى للأمن النفسى وأبعاده على النحو التالى :-

تعرف الباحثة **الأمن النفسى** إجرائيًا بأنه " شعور الفرد بالهدوء والسكينة والطمأنينة من داخله،والذى يستمد من خلال شعوره بالطمأنينة والاستقرار من حوله،وعدم شعوره بالخوف والتهديد الذى يعضده الشعور بالرضا،حيث يرى البيئة من حوله بيئة صديقة ودودة وأن الآخرين يحترمونه ويقبلونه ويقدرونه ويقدمون له السند والدعم داخل الجماعة،ويرى العالم من حوله مكانًا آمنًا للحياة واشباعًا للحاجات المادية والمعنوية وللافصاح عن الذات،الأمر الذى يساعده على مواجهة صعوبات الحياة ومعالجتها بطريقة فعالة،وذلك كما يقاس من خلال الدرجة الكلية لمجموع استجابات المراهق المعوق سمعيًا على أبعاد مقياس الأمن النفسى المستخدم فى الدراسة الحالية " .

وينقسم الشعور بالأمن النفسى إلى بعدين هما :

- **الأمن الداخلى** "هو شعور الفرد بالهدوء والاطمئنان والراحة النفسية وتحرره من الخوف،وعدم شعوره بالنقص وضعف النفس وشعوره بالقناعة والثقة بالذات والقدرة على الانجاز والتكيف مع التغيرات الحياتية ومواجهة الاحباطات بإيجابية .
- **الأمن الخارجى** " هو شعور الفرد بالانتماء والحماية والرعاية والاهتمام من الآخرين،وتلقى الدعم والسند والتشجيع منهم ، ومشاركتهم فى الأنشطة التى تحقق لديه هذا الاحساس بالانتماء .

٢- صياغة عبارات المقياس :

تكون مقياس الأمن النفسى للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى صورته المبدئية من(٧٥)عبارة ممثلة لبعدى المقياس[(٣٦) عبارة لبعد الأمن الداخلى،(٣٩)عبارة لبعد الأمن الخارجى] ،وقد راعت الباحثة عند إعداد وصياغة هذه العبارات مايلى :-

- أن تكون الألفاظ والعبارات سهلة وليست غريبة أو غامضة بالنسبة لأفراد العينة،حتى يسهل ترجمتها لذوى الإعاقة السمعية بلغة الاشارة .

- صياغة العبارات بصورة واضحة لاتحتمل أكثر من فكرة واحدة حتى لايحدث سوء فهم لدى المفحوص عند الاستجابة للمفردة .
- أن تكون العبارات قصيرة ليسهل فهمها مباشرة والتعبير عنها بلغة الاشارة .
- أن تتكون العبارات من شق موجب وشق سالب،وذلك للتقليل من اتخاذ المفحوص لنمط ثابت للاستجابات .

٣- العرض على المحكمين :

تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على(١٣)محكمًا من أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية بكليات التربية بجامعة الزقازيق وعين شمس وبنها وطنطا وقسم علم النفس بكليتى التربية والآداب بجامعة الزقازيق(ملحق ، أ)،وذلك للحكم على العبارات فى ضوء مايلى : -

- مدى انتماء العبارة للبعد الذى تنتمى اليه .
- تحديد اتجاه العبارة من حيث كونها ايجابية أم سلبية .
- الصياغة اللغوية الملائمة للعبارة .
- اضافة أى عبارات أخرى مقترحة .
- مدى مناسبة العبارات لعمر العينة وموضوع الدراسة وابداء ذلك فى الملاحظات .

وبعد العرض على السادة المحكمين وابداء آرائهم قامت الباحثة بحساب التقدير الكمى والكيفى لآراء السادة المحكمين حول أبعاد وعبارات المقياس،وذلك على النحو التالى : -

➢ التقدير الكمى للمفرادات :

حيث قامت الباحثة بتفريغ آراء السادة المحكمين واستبعاد العبارات التى قلت نسبة الاتفاق فيها عن(٨٥٪)،كما قامت الباحثة بحساب الخطأ المعيارى بإستخدام المعادلة التالية:-

ع خ = الجذر التربيعى [(أ × ب) ÷ ن]

حيث أن : أ نسبة الموافقة = عدد تكرارات الموافقة ÷ العدد الكلى للمحكمين

ب نسبة عدم الموافقة = ١- أ

ن العدد الكلى للمحكمين (فؤاد البهى ،١٩٧٩: ٣١٥)،ثم قامت الباحثة بحساب حد الدلالة الاحصائية للنسبة عند مستوى ٠.٠٥ = الخطأ المعيارى للنسبة × الدرجة المعيارية،أى أن حد الدلالة عند مستوى ٠.٠٥ = ع خ × ١.٩٦ ،ثم مقارنة حد الدلالة عند مستوى ٠.٠٥ بقيمة ب (نسبة عدم الموافقة) كالآتى :-

أ- إذا كانت قيمة ب أكبر من حد الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فإن هذه النسبة يكون لها دلالة احصائية،وبالتالى تحذف العبارة .

ب- إذا كانت قيمة ب أصغر من حد الدلالـة الاحصـائية عند مستوى ٠.٠٥ فـإن هذه النسبة تكون غير دالة احصائياً،وبالتالى تبقى هذه العبارة ضمن عبارات المقياس .

➢ التقدير الكيفى للمفردات :

أما فيما يتعلق بالتقدير الكيفى لآراء السادة المحكمين حول عبارات المقياس،فقد قامت الباحثـة بـإجراء كافـة التعـديلات التـى اتفـق عليهـا معظـم المحكمـين وإعـادة صـياغة بعـض العبارات بناء على ذلك،كما تم حذف العبارات التى أجمع غالبيـة المحكمين علـى حذفها من المقياس،ويوضـح جـدول(٢)التغيـرات التـى حـدثت فـى الصـورة الأوليـة مـن المقيـاس بعـد التحكيم .

جدول (٢)

التغيرات التي حدثت في الصورة الأولية لمقياس الأمن النفسى بعد التحكيم

م	أبعـــاد الأمـــن النفسى	عدد البنود قبل التغيير	نوعية التغير		عـدد البنـود بعـد التغيير
			حذف لعدم ملائمة العبارة للعينة	حذف لعدم انتماء العبارة للبعد	
١	الأمن الداخلى	٣٦	٦	٩	٢١
٢	الأمن الخارجي	٣٩	٥	٩	٢٥
٣	العدد الكلى للبنود	٧٥			٤٦

٤- اعداد الصورة المعدلة للمقياس :

بنـاء علـى الجـدول السـابق قامـت الباحثـة بإعـداد الصـورة المعدلـة للمقيـاس،وذلـك بعـد اجـراء التعـديلات فـى الصـياغة اللغويـة للعبـارات التـى أشـار اليهـا السـادة المحكمـين،حيـث أصبح عدد عبارات مقياس الأمن النفسى للمراهقين ذوى الاعاقة السمعية(٤٦)عبـارة وذلـك بعد حذف(٢٩)عبارة من العبـارات المكونـة للمقيـاس،وبالتـالى نجد أن المقيـاس بعد العـرض علـى المحكمـين تكـون مـن(٤٦)عبارة،انتظمـت فـى بعـدين وهمـا الأمـن الـداخلى والأمـن الخارجى،وقد رتبت الباحثة عبارات المقياس ترتيبًا دائريًا بحيث تكون العبـارة رقم(١)للبعد الأول والعبارة رقم(٢)للبعد الثانى والعبارة رقم(٣)للبعد الأول والعبـارة رقم(٤)للبعد الثـانى .... وهكذا،وذلك لتجنب معرفة المفحوص بإتجاه العبارات فى المقياس،ويوضـح جـدول(٣)توزيع العبارات الموجبة والسالبة لمقياس الأمن النفسى للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية على أبعاده .

جدول (٣)

توزيع العبارات الموجبة والسالبة لمقياس الأمن النفسي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية على أبعاده

م	أبعاد الأمن النفسي	العبارات	عدد العبارات
١	الأمن الداخلى	١*، ٣ ، ٥*، ٧ ، ٩ ، ١١*، ١٣*، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١*، ٢٣، ٢٥، ٢٧*، ٢٩*، ٣١، ٣٣*، ٣٥*، ٣٧*، ٣٩*، ٤١*.	**٢١**
٢	الأمن الخارجي	٢*، ٤، ٦، ٨، ١٠*، ١٢*، ١٤*، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦،	**٢٥**

		٢٨*، ٣٠*، ٣٢*، ٣٤، ٣٦، ٣٨*، ٤٠، ٤٢*، ٤٣*، ٤٤، ٤٥، ٤٦ .	
المجموع الكلي للعبارات			٤٦
* العبارات السالبة			

ج- التجريب المبدئى للمقياس :

قامت الباحثة بتجريب المقياس فى صورته الأولية على عينة من المراهقين المعوقين سمعيًا قوامها(٩٣)طالبًا وطالبة من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق،تراوحت أعمارهم الزمنية مابين(١٥-٢١)عامًا ودرجة إعاقتهم(جزئية و كلية) ممن يقيمون إقامة(داخلية و خارجية)،وذلك بغرض معرفة مدى فهم أفراد العينة لعبارات المقياس ولقياس كفاءة المقياس .

د- تقنين المقياس :

بعد اجراء التجريب المبدئى للمقياس قامت الباحثة بحساب صدق المقياس Validity وثبات المقياس Realiability من خلال الطرق التالية :-

- **صدق المقياس Validity**

يقصد بصدق أداة القياس النفسى أن تحقق الغرض الذى وضعت من أجله،وذلك من خلال قياس الأداة لكل قدرة أو سمة تدعى أنها تقيسها ولاتقيس شيئًا آخر مختلفًا عنها أو بالاضافة إليها(عبدالله سليمان، ١٩٩٤ :١٠٩)،فصدق المقياس يمدنا بدليل مباشر على صلاحية هذا المقياس لقياس أحد المتغيرات (بدر الانصارى ،٢٠٠٠ :٩٦) .

وللتأكد من صدق المقياس الحالى قامت الباحثة بالاعتماد على بعض الطرق الوصفية والاحصائية وهى كالتالى :-

(١) الصدق الظاهرى :-

يتمثل الصدق الظاهرى فى المظهر العام للاختبار كوسيلة من وسائل القياس،كما يعنى صدق الاختبار من وجهة نظر المفحوصين والفاحصين،وبالرغم من أن الصدق الظاهرى ليس صدقاً بالمعنى العلمى للكلمة لأنه يدل على مايقيسه الاختبار من الظاهر لا على مايقيسه الاختبار بالفعل،إلا أنه لابد وأن يتوفر فى الاختبار هذا النوع من الصدق حتى يكون الاختبار ذا فاعلية فى مواقف القياس(فؤاد أبوحطب،سيد عثمان،١٩٧٦ : ٩٨).

وفى سبيل تحقيق هذا النوع من الصدق اعتمدت الباحثة على رأى(١٣)محكمًا (الملحق أ)من أعضاء هيئة التدريس بأقسام الصحة النفسية بكليات التربية بجامعة الزقازيق وبنها وعين شمس وطنطا وقسم علم النفس بكليتى التربية والآداب جامعة الزقازيق،للتأكد من مدى ملاءمة الأبعاد لموضوع القياس ومدى انتماء كل عبارة للبعد الذى تنتمى اليه،وقد أظهرت آراء السادة المحكمين أن هذا النوع من الصدق يتوفر فى هذا المقياس،وكانت نسبة الاتفاق على جميع المفرادات مرتفعة وبحد أدنى ٨٥٪ وهذا وإن دل فيدل على ارتفاع صدق المحكمين لمقياس الأمن النفسى،إلى جانب ما أسفر عنه التجريب المبدئى للمقياس على عينة قوامها (٩٣)طالبًا وطالبة من معرفة مدى وضوح العبارات والتعليمات

للمفحوصـين،ومدى فهمهـم للعبـارات ومناسـبتها للعمـر الزمنـى للعينـة وأنسـب الاشـارات المعبرة عن العبارات ومعناها .

(٢) صدق المحتوى (المنطقى) :-

يهدف صدق المحتوى أو الصدق المنطقي إلى الحكم على مدى تمثيل الاختبار للميدان الذي يقيسـه،وتعتمد طريقـة صدق المحتـوى علـى تحليل المجـال،أو الميدان،أو الناحيـة التـي يُراد قياسها تحليلاً يكشف عن عناصرها المختلفة وأقسامها الرئيسية،ثم يفصل كل قسم إلى أجزائه المختلفة،وبذلك تصبح عملية صياغة الأسئلة عملية صحيحة وشاملة للمجال الذي يهدف المقياس إلى قياسه (فؤاد البهي، ١٩٧٩: ٥٥٢-٥٥٣).

وقد اعتمدت الباحثة على هذا النوع من الصدق في صياغة وإعداد المقياس علـى مـاتم جمعه من الإطار النظرى للمقياس والملاحظة والمقابلات التى قامت بها للطلاب المعوقين سـمعياً،كما استعرضـت الباحثــة الدراســات والمقــاييس الســابقة المرتبطــة بموضــوع المقياس،وبعـد ذلـك قامـت الباحثـة بعـرض المقيـاس والتعريـف الإجرائـي الخـاص بـه وبالأبعاد،والعبـارات الخاصـة بكل بعد علـى السـادة المحكمين مـن أعضـاء هيئـة التـدريس وبذلك نضمن أن المقياس شامل لكل المجالات التي يقيسها.

(٣) التجانس (الاتساق) الداخلى :-

يعتمد صدق المقياس اعتمادًا مباشـرًا علـى صـدق مفرداتـه،حيث أن الزيـادة فـى صـدق المفردات تـؤدى إلـى زيـادة فـى صـدق المقيـاس،ويقـاس صـدق المفـردات بحسـاب معـاملات ارتباطها بالميزان داخلياً وهو مايسمى بالاتساق الداخلى للمقيـاس لأنـه يقيس مـدى تماسك المفردات بمقياسها (أيمن فوزى ،٢٠٠٦ : ١٠٢).

وتـم التحقـق مـن الاتسـاق الـداخلي لمكونـى مقيـاس الأمـن النفسـى مـن خـلال معامـل ارتبـاط "بيرسـون" مـن خـلال البرنـامج الإحصـائي SPSS،حيـث تـم حسـاب معـاملات الارتباط بين مفردات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد وذلك بعد حذف درجة المفردة من درجة البعد باعتبار البعد محكاً لصدق المفردة،وكانت النتـائج كمـا فـى الجـدول رقم(٤):-

جدول (٤)

معاملات ارتباط مفردات مقياس الأمن النفسى بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد (ن= ٩٣)

الأمن الداخلى						الأمن الخارجى					
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٥٠	١٩	٠.٠٩	٣٧	٠.٦٩	٢	٠.٣١	٢٠	٠.٠٧	٣٨	٠.٣٠
٣	٠.٢٦	٢١	٠.٤٧	٣٩	٠.٦٢	٤	٠.٣٢	٢٢	٠.٢٧	٤٠	٠.٣٣
٥	٠.٣٣	٢٣	٠.٥٥	٤١	٠.٤٤	٦	٠.٣٢	٢٤	٠.٤٦	٤٢	٠.٠٣
٧	٠.١٦	٢٥	٠.٥٢			٨	٠.١٩	٢٦	٠.٣٢	٤٣	-٠.٢١
٩	-٠.٤٠	٢٧	٠.٥٤			١٠	٠.٤٨	٢٨	٠.٤٦	٤٤	٠.٠٠٣
١١	٠.٣٥	٢٩	٠.١٥			١٢	٠.٦٢	٣٠	٠.٣١	٤٥	٠.٤٢

١٣	٠.٦٠	٣١	٠.٥٧		١٤	٠.٥٠	٣٢	٠.٥٦	٤٦	٠.٥٤
١٥	٠.٤٦	٣٣	٠.٤٢		١٦	٠.٢٩	٣٤	٠.٣٤		
١٧	٠.١٦	٣٥	٠.٥٦		١٨	٠.٠٣-	٣٦	٠.٣٠		

من الجدول السابق يتضح أن معامل الارتباط بين المفردة رقم(٩) وبعد الأمن الداخلى منخفضة جداً ومعاملات الارتباط بين المفردات أرقام(١٨، ٢٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤) وبعد الأمن الخارجى منخفضة جداً مما يدل على عدم صدق هذه المفردات،بينما كانت معاملات الارتباط بين باقى المفردات والأبعاد التى تنتمى لها مرتفعة مما يدل على صدق هذه المفردات.

وقد قامت الباحثة بحذف العبارات التي أسفر حساب معاملات الصدق عن عدم ارتباطها بدلالة إحصائية بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه،ويوضح جدول(٥)العبارات المحذوفة،والبعد الذي حذفت منه العبارة.

جدول (٥)

العبارات التي تم حذفها من مقياس الأمن النفسى لعدم ارتباطها بدلالة إحصائية بالدرجةالكلية للبعد الذي تنتمي إليه

م	العبارات المحذوفة	البعد الذي حذفت منه
٩	**أشعر بأننى شخص مثالى .**	الأمن الداخلى
١٨	**أحب الثناء والتشجيع من الآخرين .**	الأمن الخارجى
٢٠	**أرفض العنف مع الآخرين .**	
٤٢	**أحب البقاء فى المدرسة .**	
٤٣	**أصدقائى يفهمونى عن أسرتى .**	
٤٤	**أساتذتى يفخرون بى ويحبوننى .**	

ومن ثم فقد تم استبعاد البنود التالية من المقياس بعد حساب الاتساق الداخلي(ارتباط البنود بالأبعاد): (٩-١٨-٢٠-٤٢-٤٣-٤٤)،ومن ثم يصبح عدد بنود المقياس(٤٠) بندًا ويتضح ذلك فى الصورة النهائية للمقياس .

- **ثبات المقياس Reliability**

استخدمت الباحثة في حساب الثبات،البرنامج الإحصائي(SPSS)،وقد تم حساب معامل الثبات بالطرق التالية:

(١) ثبات المفردات:-

تم حساب ثبات مفردات مقياس الأمن النفسى باستخدام معامل ألفا Cronbachs Alpha Coefficient(فى حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه)،وتعتمد هذه الطريقة على فحص أداء الأفراد على كل بند من بنود الاختبار على حدة،أي أن الثبات هنا يتعلق بمدى استقرار استجابات المفحوص على البنود واحدة بعد الأخرى،وبقدر شمول الاتساق بين هذه البنود بقدر ما نحصل على تقدير جيد لثبات الاختبار،ويتم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة من خلال تحليل التباين(ع٢)من خلال معادلات مثل: معادلة كودر-رتشاردسون،ومعادلة ألفا-كرونباخ (أحمد غنيم، نصر صبري،

٢٠٠٠: ٢٦١)،ويوضـح جـدول(٦)معـاملات ثبـات مقيـاس الأمـن النفسـى للمـراهقين ذوي الإعاقة السمعية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ .

جدول (٦)
معاملات ألفا لثبات مفردات مقياس الأمن النفسى
(فى حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه)- (ن= ٩٣)

الأمن الداخلى						الأمن الخارجى					
رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا
١	٠.٨٠	١٩	٠.٨٢	٣٧	٠.٧٩	٢	٠.٧٦	٢٠	٠.٧٧	٣٨	٠.٧٦
٣	٠.٨٢	٢١	٠.٨٠	٣٩	٠.٨٠	٤	٠.٧٦	٢٢	٠.٧٦	٤٠	٠.٧٦
٥	٠.٨١	٢٣	٠.٨٠	٤١	٠.٨١	٦	٠.٧٦	٢٤	٠.٧٥	٤٢	٠.٧٧
٧	٠.٨٢	٢٥	٠.٨٠			٨	٠.٧٦	٢٦	٠.٧٦	٤٣	٠.٧٩
٩	٠.٨٥	٢٧	٠.٨٠			١٠	٠.٧٥	٢٨	٠.٧٥	٤٤	٠.٧٨
١١	٠.٨١	٢٩	٠.٨٢			١٢	٠.٧٤	٣٠	٠.٧٦	٤٥	٠.٧٥
١٣	٠.٨٠	٣١	٠.٨٠			١٤	٠.٧٤	٣٢	٠.٧٤	٤٦	٠.٧٥
١٥	٠.٨١	٣٣	٠.٨١			١٦	٠.٧٦	٣٤	٠.٧٦		
١٧	٠.٨٢	٣٥	٠.٨٠			١٨	٠.٧٧	٣٦	٠.٧٦		
معامل ألفا للبعد = ٠.٨٢						معامل ألفا للبعد = ٠.٧٦					

من الجدول السـابق يتضـح أن المفردة رقـم(٩) يزيـد بحـذفها معامـل ألفـا لبعـد الأمـن الـداخلى كمـا أن المفـردات أرقـام(١٨، ٢٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤) يزيـد بحـذفها معامـل ألفـا لبعـد الأمن الخارجى،وهو ما أكدته الإجراءات السـابقة للصدق ولـذلك قامت الباحثـة بحذف هذه المفردات.

(٢) ثبات الأبعاد والمقياس ككل:

تـم حسـاب ثبـات مقيـاس الأمـن النفسـى ككـل وبعديـه بطـريقتين همـا: طريقـة معامـل ألفـا كرونباخ،وطريقة التجزئـة النصفية Split-half وذلك بعد حذف المفردات غير الصـادقة وغير الثابتة،وتعتمد طريقة التجزئـة النصـفية علـى حسـاب معامـل الارتبـاط بـين درجـات الأفـراد علـى نصـفي الاختبـار فنحصـل علـى معامـل ثبـات نصـف الأداة وباسـتخدام معـادلات رياضـية خاصـة يمكـن التنبـؤ بمعامـل الثبـات الكلـي لـلأداة مـع نفسـها(عبـد الله سـليمان، ١٩٩٤: ٩٤).وقـد اعتمـدت الباحثة في حساب معامل الثبات على معادلة سبيرمان- براون،جتمان Spearman-Brown & Guttman باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS والنتائج موضحة فى الجدول التالى:

جدول (٧)
معاملات الثبات بطريقتى معامل ألفا كرونباخ
والتجزئة النصفية لمقياس الأمن النفسى وبعديه

البعد - المقياس	معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

		"سبيرمان وبراون" Spearman-Brown	"جتمان" Guttman
الأمن الداخلى	٠.٨٥	٠.٧٣	٠.٧١
الأمن الخارجي	٠.٨٢	٠.٧٤	٠.٧٤
الأمن النفسى ككل	٠.٩١	٠.٨١	٠.٨٠

يتضح من الجدول رقم(٧) تقارب قيم معاملات الثبات باستخدام معادلتي سبيرمان – بروان،وجتمان مما يدل على ثبات المقياس،كما أن معامل الثبات الكلي للمقياس مرتفع إلى حد كبير،ومن هنا تأكد للباحثة صدق وثبات مقياس **الأمن النفسى** وأصبح المقياس فى صورته النهائية يتكون من(٤٠) مفردة .

هـ- الصورة النهائية للمقياس :-

بعد التأكد من كفاءة المقياس تم اعداد الصورة النهائية للمقياس(ملحق ب) وذلك بعد أن تم حذف العبارات التى اتفق المحكمون على عدم انتمائها للأبعاد التى وضعت لقياسها،وكذلك بعد حذف العبارات التى أسفر حساب معاملات الارتباط عن عدم انتمائها للأبعاد لإنخفاض ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد التى تنتمى إليه،وبذلك أصبح المقياس فى صورته النهائية يتضمن(٤٠) عبارة مقسمة على بعدين كالتالى :-

- البعد الأول : الأمن الداخلى ويتضمن (٢٠) عبارة .
- البعد الثانى : الأمن الخارجى ويتضمن (٢٠) عبارة .

ويوضح جدول(٨)بنود كل بعد من أبعاد مقياس الأمن النفسى وفقاً لما وصلت إليه الصورة النهائية.

جدول (٨)

أرقام البنود لكل بعد من أبعاد مقياس الأمن النفسى وفقاً للصورة النهائية

أبعاد الأمن النفسى	أرقام المفردات	عـــــدد المفردات
الأمن الداخلى	١-٣-٥-٧-٩-١١-١٣-١٥-١٧-١٩-٢١-٢٣-٢٥-٢٧-٢٩-٣١-٣٣-٣٥-٣٧-٣٩	٢٠
الأمن الخارجى	٢-٤-٦-٨-١٠-١٢-١٤-١٦-١٨-٢٠-٢٢-٢٤-٢٦-٢٨-٣٠-٣٢-٣٤-٣٦-٣٨-٤٠	٢٠
مجموع مفردات مقياس الأمن النفسى		٤٠

- <u>وصف المقياس:</u>

يتكون مقياس الأمن النفسى للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية من(٤٠)عبارة موزعة على بعدين هما الأمن الداخلى والأمن الخارجى،يتم الإجابة عليها بإختيار استجابة واحدة من ثلاثة استجابات هى(دائمًا- أحيانًا - نادرًا)،ويتم تطبيق المقياس على الأفراد من(١٥-

٢١)عامًـا مـن المـراهقين المعـوقين سـمعيًا وذلـك بطريقـة فرديـة ولـيس هنـاك زمـن محـدد للإجابة.

- تعليمات المقياس:

١- يجب الحصول على موافقة المراهق المعوق سمعيًا على إجراء المقياس،كما أن خلق مناخ من الألفة مع المفحوص ينعكس على صدقه في الإجابة.

٢- على القائم بتطبيق المقياس أن يوضح للمفحوص أنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة –وليس هناك زمن محدد للإجابة– وأن الإجابات ستبقى في سرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، حيث يقوم الفاحص بقراءة العبارات والاستجابات التي تشتمل عليها وترجمتها للغة الإشارة لكل مفحوص على حدة،مع مراعاة تكرار قراءة البنود أكثر من مرة قبل ترجمتها للغة الاشارة،وإعادة هذه الترجمة الاشارية في حالة عدم فهم المفحوص لها أو في حالة طلب المفحوص بإعادة العبارات مرة أخرى،حتى لا يختار الشخص محل الاختبار بعشوائية.

٤- التأكد من فهم المفحوص لبنود المقياس،والتأكد من اختياره لإستجابة واحدة فقط من الاستجابات الثلاثة الخاصة بكل بند،مع عدم ترك أي بند بدون إجابة.

- تصحيح المقياس:

تعتبر طريقة ليكرت Likert أنسب الطرق فى تقدير استجابات المفحوصين،حيث تتدرج فيها الاجابة من أقصى درجات الموافقة إلى أقصى درجات الرفض،وتتدرج طريقة ليكرت على خمس مستويات وقد استخدمت الباحثة ثلاثة مستويات فقط لتسهيل استجابة المفحوصين لها بما يتلائم مع طبيعة المعوقين سمعيًا حيث يسهل توصيل العبارات بالاشارة،لذلك تم تصحيح المقياس فى ضوء مدرج ثلاثى أمام كل مفردة(دائمًا – أحيانًا – نادرًا)بحيث تكون الدرجات على التوالى(٣-٢-١)فى حالة العبارات الموجبة و(١-٢-٣)فى حالة العبارات السالبة،ثم تجمع درجات البنود التى تعبر الدرجة الاجمالية لها عن درجة الفرد فى الأمن النفسى .

وبلغت الدرجة العظمى للمقياس(١٢٠) درجة والدرجة الصغرى للمقياس(٤٠)درجة،بحيث تعبرالدرجة المرتفعة على مقياس الأمن النفسى عن مستوى مرتفع من شعور الفرد بالأمن النفسى،بينما تعبرالدرجة المنخفضة على مقياس الأمن النفسى عن مستوى منخفض من شعور الفرد بالأمن النفسى،ويوضح جدول(٩)مفتاح تصحيح مقياس الأمن النفسى لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية وفقًا للصورة النهائية .

جدول (٩)

مفتاح تصحيح مقياس الأمن النفسى لدى المراهقين المعوقين سمعيًا

م	الأبعاد	عدد العبارات	درجات كل بعد
١	الأمن الداخلى	٢٠	→٢٠ - ٦٠←*
٢	الأمن الخارجى	٢٠	→٢٠ - ٦٠←*
* → أقل درجة للبعد ، ← أعلى درجة للبعد .			

(٣) مقياس الصلابة النفسية للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية

PSYCHOLOGICAL HARDINESS QUESTIONNAIRE FOR HEARING IMPAIRED ADOLESCENTS

إعداد/ الباحثة

أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض قياس الصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية،ولإعداد هذا المقياس اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

أ_ الاطلاع على بعض المقاييس التى أجريت فى مجال الصلابة النفسية .

ب_ وضع الصورة المبدئية للمقياس .

ج_ التجريب المبدئى للمقياس .

د_ كفاءة المقياس (تقنين المقياس) .

هـ_ الصورة النهائية للمقياس .

أ- الاطلاع على بعض المقاييس التى أجريت فى مجال الصلابة النفسية :-

أجرت الباحثة مسحًا للمقاييس-فى حدود علم الباحثة– التى هدفت إلى قياس الصلابة النفسية ومنها :

١- مقياس الصلابة النفسية للاعبى الأنشطة الرياضية ذوى الاحتياجات الخاصة إعداد (نهال سليمان، هدى عبدالوهاب: ٢٠٠٥) .

أعد هذا المقياس فى ضوء نظرية كوبازا عن الصلابة النفسية ومكوناتها،وذلك بهدف قياس الصلابة النفسية للفرد الرياضى(المعوق بدنيًا) ومدى قدرته على استخدام الجوانب النفسية والبيئية من حوله،ويتكون هذا المقياس من(٤٧) بندًا تغطى(٣)أبعاد تعتبر بمثابة مكونات الصلابة النفسية وهى الالتزام والتحكم والتحدى،بواقع(١٦) بندًا لبعد الالتزام و(١٥)بندًا لبعد التحكم و(١٦)بندًا لبعد التحدى،وتتم الاجابة على هذا المقياس وفق مدرج ثلاثى للاستجابة هى دائمًا،أحيانًا،نادرًا .

وفى سبيل ذلك قامت الباحثتان بحساب الصدق والثبات للمقياس على عينة استطلاعية قدرها(٢٠)لاعبًا من خلال طريقة الاتساق الداخلى لدرجة العبارة مع البعد الذى تنتمى إليه والاتساق الداخلى لدرجة العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس .

٢- مقياس الصلابة النفسية إعداد (جبر محمد : ٢٠٠٤) .

تكون المقياس فى صورته الأولية من ٥٦ بندًا وانتهى إلى ٣٢ بندًا تقيس أربعة أبعاد هى الالتزام(١٠ بنود)،والتحكم(٥ بنود)،والمواجهة(١١ بندًا)،والثقة بالنفس(٦ بنود)، وتم وضع رمز أمام كل عبارة يرمز إلى البعد الذى تنتمى إليه.وقدرت استجابات المفحوصين من خلال تدرج ثلاثى للاجابة،بحيث تراوحت الدرجة عليه من صفر إلى ٢ بالنسبة للعبارات السالبة ومن ٢ إلى صفر بالنسبة للعبارات الموجبة لذلك تراوحت الدرجة الكلية للمقياس من صفر إلى ٦٤ درجة .

وقام الباحث بحساب ثبات المقياس من خلال طريقتى الاتساق الداخلى للعبارات وحساب معامل ثبات المقاييس الفرعية والمقياس الكلى،بينما قام الباحث بحساب صدق المقياس من خلال ثلاث طرق هى طريقة صدق التكوين وطريقة صدق المحكمين وطريقة الصدق العاملى .

٣- اختبار الصلابة النفسية للراشدين من الجنسين فى سياق العمل
إعداد(جيهان حمزة : ٢٠٠٢) .

يعد هذا الاختبار من الأدوات التى تعطى تقديرًا كميًا لسمة الصلابة النفسية ومكوناتها،حيث يتكون من (٤٠)بندًا ممثلة فى ثلاثة مقاييس فرعية هى :-

- اختبار الالتزام : ويتكون من(١٥)بندًا ممثلة فى بعدين هما الالتزام تجاه الذات والالتزام تجاه العمل .
- اختبار التحكم (السيطرة) : ويتكون من (١٤) بندًا .
- اختبار التحدى : ويتكون من (١١) بندًا .

بحيث تراوحت الدرجة الكلية للاختبار بين ٤٠ – ٢٠٠ درجة،وقامت الباحثة بحساب ثبات هذا الاختبار من خلال طريقتى معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية،بينما قامت بحساب صدق الاختبار من خلال طريقة صدق المضمون وطريقة الصدق العاملى .

٤- مقياس الصلابة النفسية لطلاب وطالبات الدبلوم العام فى التربية
إعداد (فضل عبدالصمد : ٢٠٠٢) .

أعد هذا المقياس لإعطاء صورة متكاملة عن أبعاد الصلابة النفسية لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام وتقدير درجة الصلابة النفسية لديهم،ويتكون هذا المقياس من(٦٠)عبارة ممثلة فى ثلاثة أبعاد هى الالتزام والتحكم والتحدى،وتم تقدير استجابات المفحوصين من خلال تدرج رباعى هو دائمًا كثيرًا أحيانًا لامطلقًا،وقام الباحث بحساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين وطريقة الاتساق الداخلى حيث بلغت معاملات ارتباط المقاييس الفرعية (الأبعاد) بالدرجة الكلية للمقياس مابين ٠.٧٦ إلى ٠.٨٩ ،بينما قام الباحث بحساب ثبات المقياس من خلال طريقتى إعادة التطبيق وطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات(٠.٦٨١) لبعد الالتزام،و(٠.٥٩٣)لبعد التحكم،و(٠.٧٠٣)لبعد التحدى،و(٠.٨٨٣)للدرجة الكلية للصلابة النفسية .

٥- اختبار الصلابة النفسية للأطفال والمراهقين إعداد(يسرى محمد:٢٠٠٢) .

يهدف هذا الاختبار إلى قياس الصلابة النفسية من خلال الإجابة الجبرية بـ (نعم أو لا)على(٤٥)عبارة تمثل الصلابة النفسية ومكوناتها(الالتزام،الضبط،التحدى)،وذلك على عينة عشوائية تراوح العمر الزمنى لها مابين(١١ – ١٤)عامًا.وقام الباحث بحساب ثبات

الاختبار من خلال طريقة إعادة التطبيق بينما تم حساب صدق الاختبار من خلال طريقتى الاتساق مع التوقعات وطريقة صدق المجموعات المتناقضة .

٦- استبيان الصلابة النفسية لطلاب الجامعة إعداد (عماد مخيمر : ١٩٩٦) .

يعتبر هذا الاستبيان من الأدوات التى تعطى تقديرًا كميًا لصلابة الفرد النفسية من خلال(٤٧)عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد،ويتم تقدير استجابات المفحوصين على تدرج ثلاثى(دائمًا – أحيانًا – أبدًا)بحيث تتراوح الدرجة الكلية لكل عبارة مابين(٣- ١)درجة،بينما تتراوح الدرجة الكلية للاستبيان مابين(٤٧ – ١٤١)درجة بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية،مع وجود بعض العبارات التى تصحح بطريقة عكسية(وتم الاشارة اليها بعلامة*فى استمارة التصحيح)للتقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابة لذلك تشير الدرجة المعكوسة إلى الجانب السلبى للصلابة .

وقام الباحث بحساب ثبات الاستبيان على عينة من طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم الزمنية مابين(١٩-٢٤)عامًا من خلال طريقتى معامل ثبات ألفا وطريقة الاتساق الداخلى،بينما قام بحساب صدق الاستبيان من خلال طريقتى الصدق الظاهرى(صدق المحكمين)وطريقة الصدق التلازمى .

٧- مقياس يونكن وبتز للصلابة النفسية إعداد (Younkin & Betz : 1996) .

يشير هذا المقياس إلى الصلابة النفسية على أنها مفهوم أحادى البعد وليس متعدد الأبعاد كما يرى كوبازا وآخرون،لذلك صمم هذا المقياس ليعكس التعريف المباشر لمفهوم الصلابة من خلال الاستجابة على(٤٠)عبارة منها(١٨)عبارة موجبة فى الصياغة و(٢٢)عبارة سالبة فى الصياغة –والتى تعكس فى التصحيح– بحيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى عال من الصلابة النفسية بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى مستوى منخفض من الصلابة النفسية.وتقدر استجابات المفحوصين من خلال تدرج خماسى يمتد من أعارض بشدة(١)درجة إلى أوافق بشدة(٥)درجات .

وفى سبيل حساب كفاءة المقياس قام الباحثان بحساب ثبات المقياس من خلال طريقة معامل ثبات ألفا حيث بلغ قيمته(٠.٩٢)،بينما تم حساب صدق المقياس من خلال طريقة الصدق التلازمى .

ومن الملاحظ على المقاييس السابق عرضها أنها تقيس الصلابة النفسية للأطفال والمراهقين والراشدين من العاديين،ولايوجد –فى حدود علم الباحثة– مقياس يقيس الصلابة النفسية للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية بصفة خاصة وإن وجدت فإنها تقيس الصلابة النفسية لذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة،والتى يصعب معه ترجمة عبارات هذه المقاييس إلى لغة الاشارة للتعامل مع ذوى الإعاقة السمعية،وهذا مادعى الباحثة إلى إعداد مقياس يناسب عينة الدراسة ومراعاة الصياغة المناسبة للعبارات بحيث تقيس هذه السمة لدى عينة الدراسة .

ب- وضع الصورة المبدئية للمقياس :-

بعـد اطـلاع الباحثـة علـى المقـاييس السـابقة،وكذلك الدراسـات السـابقة التـى تناولـت الصــلابة النفسـية ــفـى حـدود علـم الباحثــةــ قامــت الباحثــة بإعــداد الصــورة الأوليــة للمقياس،وذلك من خلال القيام بالخطوات التالية :

١- تحديد أبعاد المقياس : -

بناء على ماسبق استطاعت الباحثة وضع التعريف الإجرائى للصلابة النفسية وأبعادها على النحو التالى :-

تعـرف الباحثــة **الصـلابة النفسـية** إجرائيًـا بأنهـا "نظـام مناعـة جيـد،يعمل كمتغيـر سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد،ويساهم فـي رفـع مسـتوى قـدرة الفـرد علـى الإدراك والتقـويم والمواجهـة المباشـرة للأحـداث الضاغطة،مما يقود للوصول إلى الحل الناجح لخفض التوتر والصراع الذي تخلفه الظروف الضاغطة.وتتأصل الصلابة النفسية من خلال معايشة الفرد للخبرات المعززة التـي تصـقل الشخصـية وتقـوي دعائمها،وهـذا يتضـح مـن خـلال مشـاعر وسـلوكيات الفـرد التـي تتصـف بالالتزام والتحكم(الضبط) والتحدي والثقة واستخدام أسلوب المواجهة التحـويلي فـي توجيـه وتحويل الأحداث التي يمكن أن تحوي الضـغوط إلـى فـرص إيجابيـة للنمو،ممـا يسـاعد الفـرد على الاستمرار في إعادة التوافق".

وتتكون الصلابة النفسية من أربعة أبعاد هى :-

- **الالتزام** : وعرفته الباحثة بأنه "رؤية الفرد لذاته،والسعي بموجب هذه الرؤيـة لتبنـي قيم وأهـداف ومبـادئ محـددة،تعود بـالنفع عليـه وعلـى مجتمعـه ويلتـزم بهـا ويتحمـل مسئولية نتائجها".
- **التحكم (الضبط)** : وعرفتـه الباحثـة بأنـه " قدرة الفرد على الضبط والسيطرة على الأحداث المفاجئة والمواقف الضاغطة، بتحديده لمصادر الخطر ولطاقاتـه وإمكاناتـه الذاتية،ثم إتخاذ القرار المناسب لمواجهـة هذه الأحداث وخفض المواقف الضـاغطة أو تجاهلها".
- **التحـدى** : وعرفتــه الباحثــة بأنــه " قـدرة الفـرد علـى مقاومـة ومواجهـة المواقـف الضاغطة والتغيرات والأزمات الحياتية بمرونة،من خلال المبادأة واستكشـاف البيئـة مـن حولـه وتقيمهـا،وتوظيف قدراتـه وإمكاناتـه فـي مواجهـة هـذه الضـغوط،والتغلب عليها بفعالية وإيجابية،واعتبارها أمر ضروري للنمو أكثر منها تهديداً لحياته".
- **الثقة** : وعرفتها الباحثة بأنها " قدرة الفرد على تقبل ذاته وتقديرها تقديرًا إيجابيًا فـي ضوء الواقع،وتقبله لهذا الواقع والتوافق معه،والسعى بنشاط لتعديل مـا يمكـن تعديلـه والصبر على ما لا يستطيع تغييره".

٢- صياغة عبارات المقياس :-

تكون مقياس الصـلابة النفسية للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية فـى صـورته المبدئيـة مـن(٧٥)عبـارة ممثلـة لأبعـاد المقيـاس[(٢٣) عبـارة لبعـد الالتـزام،(١٧)عبـارة لبعـد التحكم،(١٧)عبارة لبعد التحدى،(١٨)عبارة لبعد الثقة بالنفس]،وقد راعت الباحثة عند إعداد وصياغة هذه العبارات مايلى :-

- أن تكـون الألفـاظ والعبـارات سـهلة وليسـت غريبـة أو غامضـة بالنسـبة لأفـراد العينة،حتى يسهل ترجمتها لذوى الإعاقة السمعية بلغة الاشارة .
- صياغة العبارات بصورة واضحة لاتحتمل أكثر من فكرة واحدة حتى لايحدث سوء فهم لدى المفحوص عند الاستجابة للمفردة .
- أن تكون العبارات قصيرة ليسهل فهمها مباشرة والتعبير عنها بلغة الاشارة .
- أن تتكون العبارات من شق موجب وشق سالب،وذلك للتقليل من اتخاذ المفحوص لنمط ثابت للاستجابات .

٣- العرض على المحكمين :-

تم عرض المقياس فى صورته المبدئية علـى(١٤)محكمًا من أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية بكليات التربية بجامعة الزقازيق وعين شمس وبنها وطنطا وقسم علم النفس بكليتى التربية والآداب بجامعة الزقازيق(ملحق ، أ)،وذلك للحكم على العبارات فى ضوء مايلى : -

- مدى انتماء العبارة للبعد الذى تنتمى اليه .
- تحديد اتجاه العبارة من حيث كونها ايجابية أم سلبية .
- الصياغة اللغوية الملائمة للعبارة .
- اضافة أى عبارات أخرى مقترحة .
- مدى مناسبة العبارات لعمر العينة وموضوع الدراسة وابداء ذلك فى الملاحظات .

وبعد العرض على السادة المحكمين وابداء آرائهم قامت الباحثة بحساب التقدير الكمى والكيفى لآراء السادة المحكمين حول أبعاد وعبارات المقياس،وذلك على النحو التالى : -

➢ التقدير الكمى للمفرادات :

حيث قامت الباحثة بتفريغ آراء السادة المحكمين واستبعاد العبارات التى قلت نسبة الاتفاق فيها عن(٨٥٪)،كما قامت الباحثة بحساب الخطأ المعيارى بإستخدام المعادلة التالية :

ع خ = الجذر التربيعى [(أ × ب) ÷ ن]

حيث أن : أ نسبة الموافقة = عدد تكرارات الموافقة ÷ العدد الكلى للمحكمين

ب نسبة عدم الموافقة = ١- أ

ن العدد الكلى للمحكمين (فؤاد البهى ،١٩٧٩: ٣١٥).ثم قامت الباحثة بحساب حد الدلالة الاحصائية للنسبة عند مستوى ٠.٠٥ = الخطأ المعيارى للنسبة × الدرجة المعيارية،أى أن حد الدلالة عند مستوى ٠.٠٥ = ع خ × ١.٩٦،ثم مقارنة حد الدلالة عند مستوى ٠.٠٥ بقيمة ب (نسبة عدم الموافقة) كالآتى :-

أ- إذا كانت قيمة ب أكبر من حد الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فإن هذه النسبة يكون لها دلالة احصائية،وبالتالى تحذف العبارة .

ب- إذا كانت قيمة ب اصغر من حد الدلالـة الاحصـائية عند مستوى ٠.٠٥ فـإن هذه النسبة تكون غير دالة احصائيا،وبالتالى تبقى هذه العبارة ضمن عبارات المقياس .

- التقدير الكيفى للمفردات :

أما فيما يتعلق بالتقدير الكيفى لآراء السادة المحكمين حول عبارات المقياس،فقد قامت الباحثـة بـإجراء كافـة التعـديلات التـى اتفق عليهـا معظـم المحكمـين وإعـادة صـياغة بعـض العبارات بناء على ذلك،كما تم حذف العبارات التى أجمع غالبيـة المحكمين علـى حذفها من المقياس،ويوضـح جـدول(١٠)التغيـرات التـى حـدثت فـى الصـورة الأوليـة من المقيـاس بعد التحكيم .

جدول (١٠)

التغيرات التي حدثت في الصورة الأولية لمقياس الصلابة النفسية بعد التحكيم

م	أبعاد الصلابة النفسية	عدد البنود قبل التغيير	نوعية التغير		عدد البنود بعد التغيير
			حذف لعدم ملائمة العبارة للعينة	حذف لعدم انتماء العبارة للبعد	
١	الالتزام	٢٣	٤	٦	١٣
٢	التحكم	١٧	٢	٣	١٢
٣	التحدى	١٧	٢	٣	١٢
٤	الثقة	١٨	٢	٤	١٢
٥	العدد الكلى للبنود	٧٥	ـــــــــــ		٤٩

٤- إعداد الصورة المعدلة للمقياس :-

بنـاء علـى الجـدول السـابق قامت الباحثـة بإعداد الصـورة المعدلـة للمقياس،وذلك بعد اجـراء التعـديلات فـى الصـياغة اللغويـة للعبـارات التـى أشـار إليهـا السـادة المحكمـون،حيث أصـبح عـدد عبـارات مقيـاس الصـلابة النفسـية للمـراهقين ذوى الإعاقـة السـمعية(٤٩)عبـارة وذلك بعد حذف(٢٦)عبـارة مـن العبـارات المكونـة للمقياس،وبالتـالى نجد أن المقيـاس بعد العرض على المحكمين تكون من(٤٩)عبارة،انتظمت فى أربعة أبعاد هى الالتـزام – التحكم – التحـدى – الثقـة بـالنفس،وقد رتبـت الباحثـة عبـارات المقيـاس ترتيبًـا دائريًـا بحيث تكـون العبـارة رقـم(١) للبعد الأول والعبـارة رقـم(٢) للبعد الثـانى والعبـارة رقـم(٣) للبعد الثالـث والعبارة رقم(٤) للبعد الرابع .... وهكذا،وذلك لتجنب معرفة المفحوص بإتجاه العبارات فى المقياس،ويوضح جدول(١١) توزيع العبارات الموجبة والسالبة لمقياس الصلابة النفسية للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية على أبعاده .

جدول (١١)

توزيع العبارات الموجبة والسالبة لمقياس الصلابة النفسية للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية على أبعاده

م	أبعاد الصلابة النفسية	العبارات	عـــــــدد العبارات

١	الالتزام	ا، *٥، *٩، *١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧، ٤١، ٤٥، ٤٩ .	١٣
٢	التحكم	*٢، *٦، *١٠، *١٤، *١٨، ٢٢، *٢٦، *٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٦ .	١٢
٣	التحدى	٣، ٧، *١١، ١٥، *١٩، *٢٣، *٢٧، *٣١، *٣٥، ٣٩، ٤٣، ٤٧ .	١٢
٤	الثقة	*٤، ٨، *١٢، *١٦، *٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، *٤٠، ٤٤، ٤٨ .	١٢
المجموع الكلي للعبارات			٤٩
* العبارات السالبة			

ج- التجريب المبدئى للمقياس :-

قامت الباحثة بتجريب المقياس فى صورته الأولية على عينة من المراهقين المعوقين سمعيًا قوامها(٩٣) طالبًا وطالبة من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق،تراوحت أعمارهم الزمنية مابين(١٥-٢١)عامًا وتراوحت درجة إعاقتهم مابين (جزئية و كلية) واختلفت نوعية اقامتهم مابين إقامة(داخلية و خارجية)،وذلك بغرض معرفة مدى فهم افراد العينة لعبارات المقياس ولقياس كفاءة المقياس .

د- كفاءة (تقنين) المقياس :-

بعد اجراء التجريب المبدئى للمقياس قامت الباحثة بحساب صدق المقياس Validity وثبات المقياس Realiability من خلال الطرق التالية :-

- **صدق المقياس Validity**

يقال ان الاختبار صادق إذا كان يقيس يقيس السمة أو القدرة أو الاستعداد أو الميل أو الغرض الذى وضع من أجل قياسه،ويمكن تحديد درجة صدق المقياس عن طريق تطبيق المقياس المطلوب التأكد من صدقه على مجموعة من الأفراد،والحصول على سلسلة من الدرجات ثم حساب الصدق لهذه الدرجات بعدة طرق منها طريقة صدق المحتوى،وطريقة الاتساق الداخلى وطريقة التحليل العاملى وطريقة صدق المحك(عبدالرحمن العيسوى ،١٩٩٧ : ١٤٠)،وقامت الباحثة باستخدام الطرق التالية لحساب صدق المقياس :-

(١) الصدق الظاهرى :-

وفى سبيل تحقيق هذا النوع من الصدق اعتمدت الباحثة على رأى(١٤) محكمًا (الملحق أ) من أعضاء هيئة التدريس بأقسام الصحة النفسية بكليات التربية بجامعة الزقازيق وبنها وعين شمس وطنطا وقسم علم النفس بكليتى التربية والآداب جامعة الزقازيق،للتأكد من مدى ملاءمة الأبعاد لموضوع القياس ومدى انتماء كل عبارة للبعد الذى

تنتمـى اليه،وقد أظهـرت آراء السـادة المحكمـين أن هـذا النـوع مـن الصـدق يتـوافر فـى هـذا المقياس،وكانت نسبة الاتفاق على جميع المفرادات مرتفعة وبحد أدنـى ٨٥٪ وهذا وإن دل فيدل على ارتفاع صدق المحكمين لمقياس الصلابة النفسية،إلى جانب ما أسفر عنه التجريب المبدئى للمقياس علـى عينـة قوامهـا(٩٣) طالبًـا وطالبـة مـن معرفـة مدى وضـوح العبـارات والتعليمات للمفحوصين،ومدى فهمهم للعبارات ومدى مناسبة العبـارات لعمر العينـة وكذلك أنسب الاشارات المعبرة عن العبارات ومعناها .

(٢) صدق المحتوى (المنطقى) :-

وقد اعتمدت الباحثة على هذا النوع من الصدق في صياغة وإعداد المقياس علـى مـاتم جمعه من الإطار النظرى للمقياس والملاحظة والمقابلات التى قامت بهـا للطـلاب المعوقين ســمعيًا،كما استعرضـــت الباحثـــة الدراســـات والمقـــاييس الســـابقة المرتبطـــة بموضـــوع المقياس،وبعد ذلك قامت الباحثة بعرض المقياس والتعريف الإجرائي الخـاص بـه وبالأبعـاد، والعبارات الخاصة بكل بعد على السادة المحكمين من أعضـاء هيئـة التدريس وبـذلك نضـمن أن المقياس شامل لكل المجالات التي يقيسها.

(٣) الاتساق الداخلى :-

يــؤدى فحــص الاتســاق الــداخلى للاختبــار إلــى الحصــول علــى تقــدير لصــدقه التكوينى،وتجيب النتيجة التى نخرج بها عن كون التكوين الفردى يتطلب قياسًا نقيًا أو قياسًـا مركبًـا،ويؤدى الفحص المنطقـى بعنايـة بمكونـات الاختبـار ومـدى اتسـاقها فـى قيـاس السـمة نفسها،وارتباطها مع غيرها من المكونات والخصائص المعنية(صفوت فرج،١٩٨٩ :٢٧٠)
.

وفى سبيل ذلك تم حساب معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد من أبعـاد المقيـاس والدرجـة الكليـة للبعد وذلـك بعد حذف درجـة المفردة مـن درجـة البعد باعتبـار البعـد محكـاً لصـدق المفـردة،والجـدول الاتـى يبـين معـاملات ارتبـاط مفـردات مقيـاس الصـلابة النفسـية بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه بعد حذف درجة المفردة مـن الدرجـة الكليـة للبعـد،وذلك كما يتضح من الجدول التالى :

جدول (١٢)

معاملات ارتباط مفردات مقياس الصلابة النفسية بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد (ن= ٩٣)

الالتزام		التحكم		التحدى		الثقة	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٢٣	٢	٠.٤٢	٣	٠.٠٩	٤	٠.١٦
٥	٠.١٢	٦	٠.٢٩	٧	-٠.٢٠	٨	٠.٦٠
٩	٠.٣٩	١٠	٠.٥٧	١١	٠.٥٤	١٢	٠.٤٥
١٣	٠.٥٠	١٤	٠.٣١	١٥	٠.٠٩	١٦	٠.٥٩
١٧	٠.٢٢	١٨	٠.٣٤	١٩	٠.٣٠	٢٠	٠.١٧
٢١	٠.٢٩	٢٢	٠.٤٧	٢٣	٠.٤٩	٢٤	٠.٣٦

٢٥	٠.٤٢	٢٦	٠.١١	٢٧	٠.٣٦	٢٨	٠.٤٢
٢٩	٠.١٥	٣٠	٠.٤٩	٣١	٠.٤٤	٣٢	٠.٦٠
٣٣	٠.٥٧	٣٤	٠.٠٣	٣٥	٠.٣٣	٣٦	٠.٤٧
٣٧	٠.٤٨	٣٨	٠.٢٤	٣٩	٠.٠٧	٤٠	٠.٥٦
٤١	٠.٤٤	٤٢	٠.٣١	٤٣	٠.٢٢	٤٤	٠.٥٤
٤٥	٠.٤١	٤٦	٠.٣٣-	٤٧	٠.٤٤	٤٨	٠.٤٧
٤٩	٠.٥٢						

من الجدول السابق يتضح أن معاملى الارتباط بين المفردتين(٥، ٢٩) وبعد "الالتزام"،ومعاملات الارتباط بين المفردات(٢٦، ٣٤، ٤٦)وبعد "التحكم"،ومعاملات الارتباط بين المفردات(٣، ٧، ١٥، ٣٩)وبعد "التحدى"،ومعاملات الارتباط بين المفردتين(٤، ٢٠)وبعد "الثقة" منخفضة جدًا مما يدل على عدم صدق هذه المفرداتً.بينما كانت معاملات الارتباط بين باقى المفردات والأبعاد التى تنتمى لها مرتفعة مما يدل على صدق هذه المفرداتً.

وقد قامت الباحثة بحذف العبارات التي أسفر حساب معاملات الصدق عن عدم ارتباطها بدلالة إحصائية بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه،ويوضح جدول(١٣)العبارات المحذوفة،والبعد الذي حذفت منه العبارة.

جدول (١٣)

العبارات التي تم حذفها من مقياس الصلابة النفسية لعدم ارتباطها بدلالة إحصائية بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	العبارات المحذوفة	البعد الذي حذفت منه
٥	**تضطرنى الظروف للغش فى الامتحان**	التزام
٢٩	**أحرص على تحقيق اهدافى**	
٢٦	**أتمسك بقراراتى ولاأتراجع فيها**	تحكم
٣٤	**أستطيع تنفيذ خططى المستقبلية**	
٤٦	**فشلى يرجع لضعف قدراتى وإمكاناتى**	
٣	**أسعى لتحسين وضعى**	تحدى
٧	**أسعى للتفوق على زملائى**	
١٥	**أواجه الضغوط بمرونة**	
٣٩	**أسعى لحلول مبتكرة للمشكلات**	
٤	**ألوم نفسى كثيرًا**	ثقة
٢٠	**أميل للتظاهر أمام الآخرين**	

ومن ثم فقد تم استبعاد البنود التالية من المقياس بعد حساب الاتساق الداخلي(ارتباط البنود بالأبعاد): (٣، ٤، ٥، ٧، ١٥، ٢٠، ٢٦، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤٦)ومن ثم يصبح عدد بنود المقياس(٣٨)بندًا ويتضح ذلك فى الصورة النهائية للمقياس .

– **ثبات المقياس Realiability**

واستخدمت الباحثة في حساب الثبات،البرنامج الإحصائي (SPSS)،وقد تم حساب معامل الثبات بالطرق التالية:-

١- ثبات المفردات:- تم حساب ثبات مفردات مقياس الصلابة النفسية باستخدام معامل ألفا(فى حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه)،وكانت النتائج كما فى الجدول التالى:-

جدول (١٤)
معاملات ألفا لثبات مفردات مقياس الصلابة النفسية
(فى حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه)- (ن= ٩٣)

الالتزام		التحكم		التحدى		الثقة	
رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا
١	٠.٧٣	٢	٠.٥٥	٣	٠.٦٢	٤	٠.٨١
٥	٠.٧٥	٦	٠.٥٧	٧	٠.٦٧	٨	٠.٧٧
٩	٠.٧١	١٠	٠.٥١	١١	٠.٥٣	١٢	٠.٧٨
١٣	٠.٦٩	١٤	٠.٥٧	١٥	٠.٦٢	١٦	٠.٧٧
١٧	٠.٧٣	١٨	٠.٥٦	١٩	٠.٥٨	٢٠	٠.٨١
٢١	٠.٧٣	٢٢	٠.٥٣	٢٣	٠.٥٤	٢٤	٠.٧٩
٢٥	٠.٧١	٢٦	٠.٦١	٢٧	٠.٥٧	٢٨	٠.٧٨
٢٩	٠.٧٤	٣٠	٠.٥٣	٣١	٠.٥٥	٣٢	٠.٧٧
٣٣	٠.٦٩	٣٤	٠.٦٣	٣٥	٠.٥٧	٣٦	٠.٧٨
٣٧	٠.٧٠	٣٨	٠.٥٨	٣٩	٠.٦٢	٤٠	٠.٧٧
٤١	٠.٧١	٤٢	٠.٥٧	٤٣	٠.٦٠	٤٤	٠.٧٧
٤٥	٠.٧١	٤٦	٠.٦٩	٤٧	٠.٥٥	٤٨	٠.٧٨
٤٩	٠.٧٠						
معامل ألفا للبعد = ٠.٧٣		معامل ألفا للبعد = ٠.٦٠		معامل ألفا للبعد = ٠.٦١		معامل ألفا للبعد = ٠.٨٠	

من الجدول السابق يتضح أن المفردتين(٥، ٢٩) يزيد بحذفهما معامل ألفا لبعد "الالتزام"،والمفردات(٢٦، ٣٤، ٤٦) يزيد بحذفها معامل ألفا لبعد "التحكم"،والمفردات(٣، ٧، ١٥، ٣٩) يزيد بحذفها معامل ألفا لبعد "التحدى"،والمفردتين(٤، ٢٠) يزيد بحذفهما معامل ألفا لبعد "الثقة"،وهو ما أكدته الإجراءات السابقة للصدق ولذلك قامت الباحثة بحذف هذه المفردات.

٢- ثبات الأبعاد والمقياس ككل:

تم حساب ثبات مقياس الصلابة النفسية ككل وأبعاده بطريقتين هما: طريقة معامل ألفا كرونباخ،و طريقة التجزئة النصفية وذلك بعد حذف المفردات غير الصادقة وغير الثابتة والنتائج موضحة فى الجدول التالى:

جدول (١٥)
معاملات الثبات بطريقتى معامل ألفا كرونباخ
والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس الصلابة النفسية

أبعاد مقياس الصلابة النفسية	معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
		"سبيرمان وبراون"	"جتمان"

الالتزام	٠.٧٦	٠.٧٣	٠.٧٢
التحكم	٠.٧٤	٠.٦٤	٠.٦١
التحدى	٠.٧٦	٠.٦٩	٠.٦٩
الثقة	٠.٨٣	٠.٨٣	٠.٨٣

يتضح من الجدول رقم(١٥) تقارب قيم معاملات الثبات باستخدام معادلتي سبيرمان – براون،وجتمان مما يدل على ثبات المقياس،كما أن معامل الثبات الكلي للمقياس مرتفع إلى حد كبير،ومن هنا تأكد للباحثة صدق وثبات مقياس **الصلابة النفسية** وأصبح المقياس فى صورته النهائية* يتكون من (٣٨)مفردة .

هـ- الصورة النهائية للمقياس :-

بعد التأكد من كفاءة المقياس تم اعداد الصورة النهائية للمقياس(ملحق ج)،وذلك بعد أن تم حذف العبارات التى اتفق المحكمون على عدم انتمائها للأبعاد التى وضعت لقياسها،وكذلك بعد حذف العبارات التى أسفر حساب معاملات الارتباط عن عدم انتمائها للأبعاد لإنخفاض ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد التى تنتمى إليه،وبذلك أصبح المقياس فى صورته النهائية يتضمن(٣٨)عبارة مقسمة على أربعة أبعاد كالتالى :-

- البعد الأول : الالتزام ويتضمن (١١) عبارة .
- البعد الثانى : التحكم ويتضمن (٩) عبارات .
- البعد الثالث : التحدى ويتضمن (٨) عبارات .
- البعد الرابع : الثقة بالنفس ويتضمن (١٠) عبارات .

ويوضح جدول (١٦) بنود كل بعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية وفقاً لما وصلت إليه الصورة النهائية .

جدول (١٦)
أرقام البنود لكل بعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية
وفقاً للصورة النهائية

أبعاد مقياس الصلابة النفسية	أرقام المفردات	عدد المفردات
الالتزام	١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣-٣٦-٣٨	١١
التحكم	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٤	٩
التحدى	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١	٨
الثقة	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٥-٣٧	١٠
مجموع مفردات مقياس الصلابة النفسية		٣٨

- <u>وصف المقياس:</u>

يتكون مقياس الصلابة النفسية للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية من(٣٨)عبارة موزعة على أربعة أبعاد هم الالتزام – التحكم – التحدى – الثقة،يتم الإجابة عليها بإختيار استجابة واحدة من ثلاثة استجابات هى(دائمًا- أحيانًا - نادرًا)،ويتم تطبيق المقياس على الأفراد من(١٥-٢١)عامًا من المراهقين المعوقين سمعيًا وذلك بطريقة فردية وليس هناك زمن محدد للإجابة .

- تعليمات المقياس:

١- يجب الحصول على موافقة المراهق المعوق سمعيًا على إجراء المقياس،كما أن خلق مناخ من الألفة مع المفحوص ينعكس على صدقه في الإجابة.

٢- على القائم بتطبيق المقياس أن يوضح للمفحوص أنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة –وليس هناك زمن محدد للإجابة– وأن الإجابات ستبقى في سرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، حيث يقوم الفاحص بقراءة العبارات والاستجابات التي تشتمل عليها وترجمتها للغة الإشارة لكل مفحوص على حدة،مع مراعاة تكرار قراءة البنود من قبل الفاحص أكثر من مرة قبل ترجمتها للغة الاشارة،وإعادة هذه الترجمة الاشارية في حالة عدم فهم المفحوص لها أو في حالة طلب المفحوص بإعادة العبارات مرة أخرى،حتى لا يختار الشخص محل الاختبار بعشوائية.

٤- التأكد من فهم المفحوص لبنود المقياس،والتأكد من اختياره لإستجابة واحدة فقط من الاستجابات الثلاثة الخاصة بكل بند،مع عدم ترك أي بند بدون إجابة.

- تصحيح المقياس:

تعتبر طريقة ليكرت Likert أنسب الطرق فى تقدير استجابات المفحوصين،حيث تتدرج فيها الإجابة من أقصى درجات الموافقة إلى أقصى درجات الرفض،وتتدرج طريقة ليكرت على خمس مستويات،وقد استخدمت الباحثة ثلاثة مستويات فقط لتسهيل استجابة المفحوصين لها بما يتلائم مع طبيعة المعوقين سمعيًا حيث يسهل توصيل العبارات بلغة الاشارة،لذلك تم تصحيح المقياس فى ضوء مدرج ثلاثى أمام كل مفردة(دائمًا – أحيانًا – نادرًا)بحيث تكون الدرجات على التوالى(٣-٢-١)فى حالة العبارات الموجبة و(١-٢-٣) فى حالة العبارات السالبة،ثم تجمع درجات البنود التى تعبر الدرجة الاجمالية لها عن درجة الفرد فى الصلابة النفسية .

وبلغت الدرجة العظمى للمقياس(١١٤) درجة والدرجة الصغرى للمقياس(٣٨)درجة،بحيث تعبرالدرجة المرتفعة على مقياس الصلابة النفسية عن مستوى مرتفع من صلابة الفرد النفسية بينما تعبرالدرجة المنخفضة على مقياس الصلابة النفسية عن مستوى منخفض من صلابة الفرد النفسية،ويوضح جدول(١٧)مفتاح تصحيح مقياس الصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية وفقًا للصورة النهائية .

جدول (١٧)

مفتاح تصحيح مقياس الصلابة النفسية لدى المراهقين المعوقين سمعيًا

م	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات	درجات كل بعد
١	الالتزام	١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣-٣٦-٣٨.	١١	→ ١١ - ٣٣ ←*
٢	التحكم	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٤.	٩	→ ٩ - ٢٧ ←
٣	التحدى	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١.	٨	→ ٨ - ٢٤ ←
٤	الثقة	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٥-٣٧.	١٠	→ ١٠ - ٣٠ ←
* → أقل درجة للبعد ، ← أعلى درجة للبعد .				

- أدوات الدراسة الكلينيكية :

تتسم الدراسة الكلينيكية بأنها دراسة متعمقة للبناء النفسى للشخصية بأبعادها وديناميتها فى اضطرابها وسويتها من خلال الدوافع اللاشعورية والتى تقف وراء ذلك،والنظر للشخصية كوحدة كلية حالية ووحدة زمنية،وكذلك يمكن وصفها بأنها ذو نزعة انسانية من خلال اخراج المحتوى الداخلى غير الظاهر للشخصية إلى حيز الواقع الخارجى المعاش،والكشف عما يعترى هذه الشخصية من غموض يتمثل فى الصراعات ومواطن الضعف والقوة والقاء ظلاله على البيئة الفعلية الخارجية(محمد النوبى،٢٠٠٠:١١٩)،لذلك فهى تهتم بدراسة السلوك الكلى الذى يصف انسانًا معينًا فيجعل منه نمطًا فريدًا أو شخصية مميزة(هناء أبو شهبه ،١٩٩٠:٢) .

واستخدمت الباحثة الأدوات الكلينيكية التالية لتحقيق الغرض من هذه الدراسة،وتتمثل هذه الادوات فى الاتى :-

(١) استمارة المقابلة التشخيصية إعداد (حسن مصطفى : ١٩٩٨).

وهى مقابلة تتجه لدراسة التاريخ الاجتماعى للحالة ولاتركز على تشخيص الأعراض،بل تتجه للحصول على معلومات رئيسية عن حياة الفرد وظروفه الأسرية وعلاقاته بالأسرة والدراسة،وتشجيع الفرد على الحديث المفصل عن حياته الطفلية والخبرات السيئة أو الناجحة التى مر بها،وعلاقاته بوالدية وزملائه وحياته العملية،وهواياته وعلاقاته بزملائه فى الدراسة أو العمل(عبدالستار ابراهيم،عبدالله عسكر،١٩٩٩: ١٢٢) .

(٢) استمارة دراسة الحالة إعداد (ايهاب الببلاوى : ١٩٩٥) .

استعانت الباحثة بهذه الاستمارة بالاضافة الى استمارة المقابلة الشخصية السابقة وذلك لتغطية كافة الجوانب العامة والشخصية التى تتعلق بأفراد العينة واستيفاء كافة المعطيات التى تفيد فى الدراسة الكلينيكية والتفسير الكلينيكى للحالات المستهدفة،وتشمل استمارة دراسة الحالة بنودًا خاصة بالمعوقين سمعيًا كالأمراض التى تعرض لها الفرد المعوق سمعيًا وأسباب إصابته بالصمم ودرجته والانشطة التى يقوم بها .... وهكذا .

وتتكون هذه الاستمارة من البيانات التالية :-

- بيانات عن الحالة .
- * التاريخ المدرسى .

- بيانات عن الأم .
- بيانات عن الأب .
- الحالة السكنية .
- التاريخ الصحى .
- العلاقات الاجتماعية .

* العادات .
* النظام .
* اللعب .
* العلاقات بين أفراد الاسرة .

(٣) اختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test

(ترجمة: محمد نجاتى ، أنور حمدى)

يعتبر اختبار تفهم الموضوع من أكثر الاختبارات الاسقاطية شيوعًا،وهو الاختبار المعروف بشهرة إختبار T.A.T،وقد وضع هنرى موراى ومورجان هذا الاختبار عام ١٩٣٥ثم تطور الاختبار بعد تجارب قام بها موراى بالاتفاق مع عدد من زملائه من جامعة هارفارد وأخذ صورته الأخيرة عام ١٩٤٣،وأعد صورته للعربية محمد عثمان نجاتى(محمد عبدالمؤمن، ١٩٩٠ : ١٥٩)،وفيما يلى توضيح لبعض الملامح الأساسية عن هذا الاختبار كالتالى :-

➢ **أهداف الاختبار**

هو أسلوب يكشف عن الرغبات السائدة لدى الفرد والانفعالات والعقد والنزعات،والميول المكبوته والصراعات اللاشعورية(حسن مصطفى،راوية محمود،١٩٩٣: ١٥)،وتدور فكرة الاختبار حول تقديم عدد من الصور الغامضة التى تمثل عينة واسعة لمختلف المواقف الانسانية وغير الانسانية ، تتيح للمفحوص أن يمزج بين عالمه الداخلى وواقعه النفسى،وبين الخصائص المادية لهذه المدركات التى تمثلها بطاقات الاختبار.إلا أن الغموض وعدم الوضوح وإطلاق العنان للخيال إزاء هذه المثيرات وتكوين قصة عنها يجعل الوزن الأكبر هنا لعوامل البناء الداخلى،فالصورة التى يرسمها المفحوص لبطل القصة التى يحكيها ماهى إلا فى الواقع صورة تنطبق على نفسه وأشياء يمتنع عن الاعتراف بها عند الاستجابة لسؤال مباشر،لذلك فالاستجابة هنا تصبح بمثابة محصلة للالتقاء بين الواقع الخارجي والواقع الداخلى،غير أن فهمنا لهذه الاستجابة يجب أن يكون مستمدًا من فهمنا النظرى للعمليات الأولية،والميكانيزمات الدفاعية،ومراحل النمو النفسى والجنسى ....الخ (محمد عبدالظاهر، ١٩٩١: ٩٢-٩٣) .

وبناءً على ذلك تتمثل أهداف اختبار تفهم الموضوع فى وضع دراسة شاملة عن الشخصية وتفسير الاضطرابات السلوكية والأمراض العصابية والذهانية والسيكوسوماتية،كما يهدف إلى تفسير مكنونات النفس البشرية من مشاعر وانفعالات ودوافع ونزعات مكبوته وألوان الصراع المختلفة(حسن مصطفى، ١٩٩٨: ٢٦٣).

➢ **الاساس النظرى للاختبار**(الفكرة التى يقوم عليها الاختبار)

إن الأساس النظرى الذى يقوم عليه الاختبار هو تقديم الصور الغامضة إلى المفحوص ودعوته إلى أن يكون قصة عن كل صورة معروضة،تصف الاشخاص كما

يراهم والمواقف التـى جمعتهم والمشاعر والأفكـار التـى تسيطر علـى كل منهم،ومشـاعره الشخصية نحو كل منهم والنهاية أو الخاتمة التى سينتهون إليها،ثم يقوم الفاحص بدراسة هذه القصص والاستفادة منها فى التعرف على مالدى المفحوص من ميول ومايكمن وراء سلوكه من دوافع وحاجات وقوى بيئية مختلفة (مصطفى فهمى، ١٩٦٧: ٥٥٢) .

وبناءً على ماسبق تتمثل الفكرة التى يقوم عليها الاختبـار فـى أن القصـص تكشـف عن مكونات هامة فى شخصية المفحوص على أساس نزعتين :-

الأولـى : نزعـة النـاس إلـى تفسير المواقـف الانسـانية الغامضـة بمـا يتفـق وخبـراتهم الماضية ورغباتهم الحاضرة وآمالهم المستقبلية .

الثانية : نزعة كتاب القصص إلى أن يعترفوا بطريقة شعورية ولاشعورية عن الكثير مما يكتبون عن خبراتهم الشخصية،ويعبرون عما يدور بأنفسهم من مشاعر ورغبات (محمد عبدالظاهر، ١٩٩٤: ١٣٧) .

➢ **مادة الاختبار**

يتكون الاختبار من(٣١)بطاقة طبعت علـى كل منهـا(عدا بطاقة واحدة) صـورة علـى ورق أبيض مقوى،وتركت بطاقة واحدة بيضـاء خالية من الصـور،وقد أعطيت كل بطاقـة رمزًا ينتمى إلى إحدى الفئات التالية :-

- (BM) أو (ص.ر) وهى صور خاصة بجميع الذكور .
- (M) أو (ر) وهى صور خاصة بالذكور فوق (١٤) سنة .
- (B) أو (ص) وهى صور خاصة بالذكور تحت (١٤) سنة .
- (GF) او (ب.ن) وهى صور خاصة بجميع الاناث .
- (F) أو (ن) وهى صور خاصة بالاناث فوق (١٤) سنة .
- (G) أو (ب) وهى صور خاصة بالاناث تحت (١٤) سنة.
- (MF) أو (ر.ن) وهى صور خاصة بالذكور والاناث فوق (١٤) سنة .
- صـور أو لوحـات لاتحمـل أى رمـز وهـى صـور خاصـة للجنسـين (لـويس مليكـه، ١٩٨٥: ٤٣٠-٤٣١) .

وقامت الباحثة بإختيار البطاقات (3BM , 3GF , 9GF , 9BM , 11 , 13B , 13G , 14 ,15 ,16 , 17BM , 17GF , 18BM , 18GF , 19 , 20) لمناسبتها للعينة المختارة ولموضوع الدراسة الحاليـة،وذلك بنـاء علـى آراء بعض أسـاتذة قسم الصـحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق .

➢ **تفسير الاختبار**

تتعدد وتتنوع طرق تفسير اختبار T.A.T طبقًا لتدريب القائم بالتفسير والمدرسة التـى ينتمـى إليها،وكـذلك طبقًـا للغـرض مـن تطبيـق الاختبـار فـى الحالـة المعنيـة،وطبقًا للوقـت

المتـاح،ومن أشـهر الطـرق المسـتخدمة فـى التفسـير طريقـة مـوراى وطريقـة بـلاك وطريقـة شتيرين وطريقة ربابورت وغيرهم .

ونظرًا لتنوع هذه الطرق فى التفسير تنوعت طرق تقييم قصـص هذا الاختبار،وتنقسم هذه الطرق إلى الآتى(فيصل عباس، ١٩٨٢: ٣٦٠) :-

- طريقـة كميـة : تصـلح للبحـوث الاحصـائية والمقارنـة بـين مجمـوعتين أو أكثـر مثـل طريقة موراى .
- طريقة وصفية تحليلية : تخدم الأغراض الكلينيكية مثل طريقة ربابورت .
- طريقة تجمع بين مزايا الطريقة الأولى والثانية وتستخدم فى البحـوث التجريبيـة مثـل طريقة بلاك .

وقد استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية مستويين من التحليل هما :-

- **المستوى الكمى :**

حيـث لجـأت الباحثـة فـى التحليـل الكمـى إلـى طريقـة مـوراى التـى تقـوم علـى تحليـل استجابات المفحـوص علـى لوحـات الاختبـار وفقـا لـدوافع وحاجـات البطل،فضـلاً عن تقدير الحاجـات الرئيسـية مـن حيـث شـدتها أو اسـتمرارها وتواترهـا وأهميتهـا بالنسـبة للحاجـات الأخـرى فـى الشخصـية،والعوامل الانفعاليـة والوجدانيـة للبطل،والضـغوط والعوامـل البيئيـة المؤثرة على البطل (عبدالستار ابراهيم ، عبدالله عسكر، ١٩٩٩: ١٩٢) .

- **المستوى الكيفى :**

وهو تحليل أكثر عمقًا للحالة بالتعمق فى حـالات خاصـة بعينهـا وصـولاً لرسـم صـورة كلينكيـة لهم،ويكشـف هـذا التحليـل عـن الـديناميات اللاشـعورية والجوانـب الوجدانيـة والـدور الذى تلعبه العوامل اللاشعورية(كبت – توحد – ازاحة -........) فى تشكيل شخصـية بعض الحالات المختارة (فوقية حسن، ٢٠٠٠: ٢٩٥) .

وقد استندت الباحثة أيضًا فى تفسيرها لصـور الاختبـار علـى نظريـة الحاجـات النفسـية لماسلو ونظرية التعلق لبولبى،بالاضـافة الى الاعتماد على معطيات الحالة وتاريخها .

رابعًا: إجراءات التطبيق:

تضمنت الدراسة الحالية الخطوات التالية :-

١- قامـت الباحثـة بإعـداد مقيـاس الأمـن النفسـى وكـذلك مقيـاس الصـلابة النفسـية لـدى المراهقين المعوقين سمعيًا على النحو السابق عرضه فى خطوات إعداد المقياسين.

٢- تـم لقـاء الباحثـة بالأخصـائيين الاجتمـاعيين بمدرسـة الأمـل للصـم وضـعاف السـمع بمدينة الزقازيق ومدرسة الشهيد عاطف السادات بمدينـة بلبيس،وكـذلك تـم اللقـاء مـع مديري المدرستين وإعطائهما فكرة عن موضوع الدراسة ورغبة الباحثة فى تطبيـق هذه المقاييس بالمدرسة،فأبدا موافقتهما واستعدادهما لتقديم المساعدة .

٣- قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة على النحو السابق عرضـه فـى اجراءات اختيـار العينة،ثم قامت الباحثة بتطبيق المقاييس على هذه العينة بطريقة فردية،حتى تضـمن الباحثة فهم المفحوص لعبارات المقاييس وتعليماتها،وشرح ماقد يكون غامضًـا علـى البعض منهم،ولم يكن هناك زمن محدد للتطبيق،إنما يتوقف الزمن علـى قدرة كل مفحوص على فهم بنود المقاييس .

٤- قامت الباحثة بتفريغ البيانات فى جداول لمعالجتها إحصائيًا واستخراج النتائج .

٥- قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة الكلينيكية على الحالتين الطرفيتين علـى مقيـاس الأمـن النفسـى(الحالـة الأعلـى فـى الاسـتجابة علـى مقيـاس الأمـن النفسـى – الحالـة المنخفضة فى الاستجابة على مقياس الأمن النفسى) كالتالى :-

أ) تم تطبيق استمارة دراسة الحالـة وبعض البنـود المهمـة فـى استمارة المقابلـة التشخيصـية علـى الحـالات الكلينكية،وقـد تـم الاسـتعانة فـى بعـض الاحيـان بالبيانات المدونة بالسجلات(استمارة المتابعـة)التـى يحتفظ بهـا الاخصـائيون الاجتمـاعيون والنفسيون للحصـول منهـا علـى بعض البيانـات مثـل(التـاريخ المرضـــى – التـــاريخ الأســـرى – ســـير الدراســـة – المشـــكلات النفســـية والاجتماعية ....) .

ب) تم تطبيق الصـور المختـارة من اختبـار تفهم الموضـوع للكبـار T.A.T علـى الحالات الكلينكية بواقع جلستين لكل طـالب،كل جلسـة تضـم خمس بطاقات بالاضافة للبطاقة البيضاء،وقامت الباحثة باتباع الخطوات التاليـة فـى عرض هذه الصور على الحالات :-

<u>قبل عرض الصور</u>

تقيس هذه الصـور قدرتك علـى التخيل،أنظر إلـى الصـورة جيدًا وعبـر عن ماترى من خلال تخيلك للأحداث،مع مراعاة النقاط التالية فى سرد القصة:

- أن توضح القصة مايحدث فى كل صورة فى هذه اللحظة .
- ماالذى أدى الى ذلك (السبب) .
- مشاعر وأفكار شخصيات القصة .
- ماســوف تكــون عليــه النتيجــة أو ســلوك الاشــخاص نتيجةهــذه الاحداث.
- مراعاة التوقيت لكل قصة .

بعد الانتهاء من القصة

- ❖ تقديم التدعيم المناسب .
- ❖ تذكيره بالتعليمات السابقة فى حالة إغفال إحدها .
- ❖ مامشاعرك تجاه الشخصيات فى القصة وتقييمك لسلوكهم .
- ❖ أيا من الشخصيات أعجبتك ولماذا ؟ ومن هو بطل القصة فى نظرك؟ .
- ❖ ماذا تفعل لو كنت مكان البطل ؟
- ❖ هل هذه القصة من نسج خيالك أو حدث مثلها لأحد أصدقائك أو أقاربك أو رأيتها فى التليفزيون .
- ❖ ماهى أفضل صورة بالنسبة إليك من مجموعة الصور التى تم عرضها عليك ، ولماذا ؟

ج) استعانت الباحثة بعدد(٢)من المدرسين من ذوى الكفاءة العالية فى ترجمة الاشارات للحالات الكلينكية،كما استعانت بالاخصائية الاجتماعية بالمدرسة والاستفادة من علاقتها الطيبة بالطلبة المعوقين سمعيًا،ولتحرى الدقة فى ترجمة الاشارات استعانت الباحثة بعدد(٢)من الطلاب ضعاف السمع فى توصيل بعض التعليمات التى يصعب على الباحثة توصيلها الى الحالات .

خامسًا: أساليب المعالجة الاحصائية:-

فى ضوء أهداف وفروض الدراسة الحالية استخدمت الباحثة بعض الأساليب الاحصائية لمعالجة البيانات واختبار صحة الفروض –بإستخدام برنامج Spss(حزمة البرامج الاحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية)–والتى تمثلت فى الأتى :-

١. **معامل الارتباط البسيط لبيرسون** : لحساب العلاقة الارتباطية بين الشعور بالأمن النفسى والصلابة النفسية .
٢. **مقاييس الإحصاء الوصفى** (المتوسط – الانحراف المعيارى – معامل الالتواء – معامل التفرطح) للتحقق من اعتدالية التوزيع .
٣. **اختبار "ت" T-Test** لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات .
٤. **تحليل الانحدار متعدد الخطوات** (المتدرج) لحساب المعادلة التنبؤية .

وبعد أن انتهت الباحثة من عرض إجراءات الدراسة تنتقل الى الفصل الخامس،حيث تستعرض نتائج الدراسة وتفسيرها بشكل عام فى ضوء ماتقدم من فصول الدراسة .

الفصل الخامس
نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً : نتائج الدراسة السيكومترية

١) نتائج صحة الفرض الأول وتفسيرها
٢) نتائج صحة الفرض الثاني وتفسيرها
٣) نتائج صحة الفرض الثالث وتفسيرها
٤) نتائج صحة الفرض الرابع وتفسيرها

ثانيًا : نتائج الدراسة الكلينيكيـــــــة

٥) نتائج الفرض الخامس وتفسيرهـــا

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها

تقديم:

تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال ما كشفت عنه التحليلات الإحصائية التي استخدمت لاختبار صحة الفروض والتحقق منها،مع عرض النتائج الخاصة بكل فرض،ثم تفسير النتائج على النحو التالي:

أولاً: نتائج الدراسة السيكومترية:

(١) نتائج صحة الفرض الأول وتفسيرها

أ- نص الفرض :

وينص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه: "**لاتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الشعور بالأمن النفسى ودرجات الصلابة النفسية لدى المراهقين المعوقين سمعيًا**".

ب- عرض نتائج الفرض الأول:

وللتحقق من صحة هذا الفرض،تم حساب معامل ارتباط بيرسون لفحص اتجاه وقوة العلاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية وذلك من حيث:

١- العلاقة بين أبعاد الأمن النفسي وأبعاد الصلابة النفسية لدى المراهقين المعوقين سمعيًا.

٢ - العلاقة بين الدرجة الكلية للأمن النفسي والدرجة الكلية للصلابة النفسية لدى المراهقين المعوقين سمعيًا.

جدول (١٨)

معاملات الارتباط بين أبعاد الأمن النفسي وأبعاد الصلابة النفسية

والدرجة الكلية لكليهما (ن= ١٨٠)

الصلابة النفسية / الأمن النفسى	الالتزام	التحكم	التحدى	الثقة	الصلابة النفسية ككل
الأمن الداخلى	٠.٥٥**	٠.٦٤**	٠.٧٦**	٠.٧٤**	٠.٧٩**
الأمن الخارجى	٠.٦١**	٠.٥٥**	٠.٦١**	٠.٦٣**	٠.٧٠**
الأمن النفسى ككل	٠.٦٢**	٠.٦٤**	٠.٧٣**	٠.٧٤**	٠.٨٠**

عند مستوى دلالة *(٠.٠٥) =١.٩٧ **عند مستوى دلالة **(٠.٠١) =٢.٦٠**

يتضح من الجدول (١٨)مايلى:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات بعد الشعور بالأمن الداخلى ودرجات بعد الالتزام لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات بعد الشعور بالأمن الداخلى ودرجات بعد التحكم لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات بعد الشعور بالأمن الداخلى ودرجات بعد التحدى لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات بعد الشعور بالأمن الداخلى ودرجات بعد الثقة لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات بعد الشعور بالأمن الداخلى والدرجة الكلية للصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات بعد الشعور بالأمن الخارجى ودرجات بعد الالتـزام لـدى المـراهقين ذوى الإعاقـة السمعية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات بعد الشعور بالأمن الخارجى ودرجات بعد الـتحكم لـدى المـراهقين ذوى الإعاقـة السمعية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات بعد الشعور بالأمن الخارجى ودرجات بعد التحـدى لـدى المـراهقين ذوى الإعاقـة السمعية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات بعد الشعور بالأمن الخارجى ودرجات بعد الثقة لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات بعد الشعور بالأمن الخارجى والدرجة الكلية للصلابة النفسـية لـدى المـراهقين ذوى الإعاقة السمعية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسى ودرجات بعد الالتزام لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية .
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسى ودرجات بعد التحكم لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية .
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسى ودرجات بعد التحدى لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية .
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسى ودرجات بعد الثقة لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية .
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية للشعور بالأمن النفسى والدرجة الكلية للصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية .

يتضح من الجدول السابق عدم تحقق صحة الفرض الأول .

ج- مناقشة نتائج الفرض الأول

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين درجات الشعور بالأمن النفسي ودرجات الصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية،وهذا يؤكد أن أبعاد الأمن النفسي ترتبط ارتباطًا كليًا بالدرجة الكلية للصلابة النفسية وأبعادها،وأن الصلابة النفسية لاتتم إلا من خلال الشعور بالأمن النفسي وهما ضروريان ولهما تأثير على الصحة النفسية للفرد،**ويفسر ذلك** بأن فترة المراهقة فترة استيقاظ الانفعالات والحاجات المختلفة،وفترة الحماس والإندفاع والصراع من أجل الاستقلال والبحث عن الهوية،والسعى من أجل تكوين الشخصية ورسم حياة مستقلة عن الوالدين،ويواجه المراهق فى سعيه هذا بالكثير من الضغوط فى سبيل تحقيق هذه الأهداف،وانتقاله من مجتمعه الصغير المحدود المتمثل فى الوالدين إلى المجتمع الأكبر ذات العلاقات الاجتماعية اللامحدودة،لذلك فهو يسعى إلى إشباع حاجته إلى الأمن النفسى فى ظل هذا الصراع الذى تتسم به مظاهر حياته وتلقى السند والدعم والمساندة والتوجيه،الأمر الذى يؤدى إشباع حاجته للأمن النفسى إلى تحقيق الإتزان الإنفعالى والإجتماعى لديه،وشعوره بالثقة والإطمئنان،مما يتيح له استكشاف البيئة من حوله والإنطلاق فى المجتمع دون خوف أو شعور بالتهديد أو الشك فى نفسه والآخرين،وعدم التوجس والخوف من المنافسة والإقدام،مما ينمى لديه الإقدام والمغامرة والدفاع عن النفس والإلتزام بمبادئه وإتخاذ قرارات حاسمة فى حياته،وتحمل المسئولية الشخصية عن نتائج هذه القرارات والتحكم فى انفعالاته ومشاعره،وتحدى المواقف الضاغطة وعدم تجنبها،وبالتالى يصبح اشباع حاجته للأمن النفسي بيئة مواتية لتقوية صلابته النفسية ومواجهته للظروف والمواقف التى تعيق تحقيق أهدافه ونموه السليم.بينما عدم شعور المراهق بالأمن النفسى يجعله متوجسًا هيابًا لكل شئ ومترددًا ومنطويًا يهاب المنافسة والإقدام والإفصاح عن رأيه متجنبًا المواقف الضاغطة،ويشعر بالإنهزامية والدونية ويصبح فريسة للمخاوف والإضطرابات النفسية .

والمراهق المعوق سمعيًا لايختلف فى حاجته عن المراهق العادى،بل أن حاجته إلى الأمن النفسي تعتبر من أقوى الحاجات لديه كما أشارت دراسة أيمن سراج(٢٠٠٦)،حيث أنه يحتاج إلى أن يشعر بالأمن النفسى وذلك فى ظل شعوره بالوحدة النفسية نتيجة لإفتقاره للاتصال والتفاعل الإجتماعى،وعدم القدرة على فهم الآخرين من نظائره من

العاديين والخوف من المستقبل،فالمعوق سمعيًا يواجه بالكثير من الضغوط فـى مرحلـة المراهقة من التفكير فى العمل والزواج والأقران والامتحانات،لذلك يسعى إلـى إشـباع حاجته للأمن النفسي فى ظل هذا الصراع المميت،والإنطلاق من خلال هذا الإشباع _بثقة فى النفس والآخرين_ إلى استكشاف البيئة من حولها والتحكم فى الظروف الضاغطة التى تواجهه وتحديها بصلابة نفسية،واعتبارها مواقف تساعد على النمو وليست تهديدًا لحياته .

وتتفق هذه النتيجة مع مأأشارت إليه دراسة راتر(١٩٩٠) من أن العلاقة الآمنة التى يسودها الحب والدفء تؤدى إلى شعور الفرد بالكفاية والثقة والقـدرة علـى المواجهـة والتحدى للظروف الضاغطة،مما يكـون عـاملاً واقيًـا ضـد الضـغوط والاحباطـات واضطرابات الشخصية .

كما تتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة راما مورتى وكانان Ramamurti& Kannan (١٩٧٢) حيث أوضحا أن الأفرد الأكثر شعورًا بالأمن النفسي يكونون أكثـر مرونة فى مواجهة المواقف،بينما الأفراد الأقل شعورًا بالأمن النفسي يتسمون بالتصـلب وتجنب المواقف الضاغطة .

وتتفـق هـذه النتـائج أيضًـا مـع مأأشـار إليـه هولوهـان ومـوس Holahan&Moos(١٩٨٥) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين شـعور الفرد بالحب والدفء والأمن والصلابة والفاعلية،فالفرد الذى يشعر بالحب والأمن أكثـر صلابة وفاعلية وقدرة على المواجهة للمواقف الضاغطة وأقل اكتئابًا،لذلك يضيف خوشابا ومادى Khoshaba&Maddi(١٩٩٩) أن الظروف الضاغطة ليست وحدها فقط التـى تنمى الصلابة النفسية ولكن العلاقات الأسرية الآمنة والمساندة والتدعيم الذى يتلقاه الفـرد من الآخرين .

كما تتفق أيضًا نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عماد مخيمر(١٩٩٦)،حيث أشارت هذه الدراسة إلى أن شعور الفرد بعدم الأمن وعدم القيمة والكفاية يـؤثر علـى صـلابته

النفسية وقدرته على التحكم والتحدى للظروف الضاغطة،كما أشارا كل من بدرالدين كمال ومحمد حلاوة(١٩٩٩)إلى أن احساس الفرد بالأمن يساعده على تحقيق ذاته ويشجعه على تعلم أنماط جديدة من السلوك والأعمال التى تساهم فى استمرارية تكيفه مع البيئـــة مـــن حوله .

وبناءً على ماسبق من نتائج وتفسير يتضح عدم تحقق صحة الفرض الأول .

(٢) نتائج صحة الفرض الثانى وتفسيرها

أ- نص الفرض :

وينص الفرض الثانى من فروض الدراسة على أنه "**لاتوجــد فــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الأمن النفسي طبقًـا للجنس(ذكور–إناث)،ودرجة الإعاقة(كلية–جزئية)،ونوعية الإقامة(داخلية–خارجية) .**

ب- عرض نتائج الفرض الثانى :

وللتحقق من صحة هذا الفرض،تم حساب المتوسـطات والانحرافــات المعياريـــة للمراهقين المعوقين سمعيًا وفقًا للجنس(ذكور–إناث)وكذلك وفقًا لدرجة الإعاقـــة(جزئيـــة–كلية) ونوع الاقامة(داخلية–خارجية)،وذلك بالنسبة لأبعاد الأمن النفسي ودرجتـــه الكليـــة واستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق بين متوسطين،ويوضح جدول(١٩) دلالة الفروق بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الأمن النفسي طبقًا للجنس(ذكور–إناث)،كما يوضح جدول(٢٠)دلالة الفـــروق بـــين متوســـطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الأمن النفسي طبقًا لدرجـــة الإعاقـــة(كليـــة–جزئية)،وكذلك يوضح جدول(٢١)دلالة الفروق بين متوسطى درجـــات المـــراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الأمن النفسي طبقًا لنوع الإقامة(داخلية–خارجية) .

جدول (١٩)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الأمن النفسي طبقًا للجنس (ذكور– إناث).(ن=١٨٠)

الجنس / المكون	الإناث		الذكور		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)		
الأمن الداخلى	٥٢.٣٢	٥.٤٩	٥٢.٣٤	٤.٧٦	٠.٠٣	٠.٩٨ غير دالة
الأمن الخارجى	٥٣.٧٢	٤.٨٩	٥١.٩٠	٥.٠٠	٢.٤٧*	٠.٠٥ دالة
الدرجة الكلية للأمن النفسى	١٠٦.٠٤	٩.٧٩	١٠٤.٢٤	٩.٠٣	١.٢٨	٠.٢٠ غير دالة

عند مستوى دلالة *(٠.٠٥) =١.٩٧ **عند مستوى دلالة **(٠.٠١) =٢.٦٠**

– يتضح من الجدول (١٩) مايلى :-

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين درجات المراهقين ذوى الاعاقة السمعية فى بعد الأمن الخارجى طبقًا للجنس (ذكـور – إنـاث) لصـالح الإناث .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى بعد الأمن الداخلى والدرجة الكلية للأمن النفسي طبقًا للجنس (ذكور – إناث) .

يتضح من الجدول السابق تحقق صحة الفرض الثانى جزئيًا المتعلق بالفروق فـى الأمن النفسي طبقًا للجنس (ذكور – إناث) .

جدول (٢٠)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات لمراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الأمن النفسي طبقًا لدرجة الإعاقة (كلية _جزئية). (ن=١٨٠)

درجة الإعاقة / المكون	جزئية		كلية		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)		
الأمن الداخلى	٥٣.٠٢	٥.٠٧	٥١.٤٦	٥.١٢	٢.٠٥*	٠.٠٥ دالة
الأمن الخارجى	٥٣.٧٣	٤.٥٤	٥١.٧٠	٥.٣٨	٢.٧٥**	٠.٠١ دالة
الدرجة الكلية للأمن النفسى	١٠٦.٧٥	٨.٩٣	١٠٣.١٥	٩.٧٥	٢.٥٨*	٠.٠٥ دالة

عند مستوى دلالة *(٠.٠٥) =١.٩٧ **عند مستوى دلالة** **(٠.٠١) =٢.٦٠

- يتضح من الجدول (٢٠) مايلى :-

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى بعد الأمن الخارجى طبقًا لدرجة الإعاقة (كلية – جزئية) لصالح ذوى الإعاقة الجزئية .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى بعد الأمن الداخلى والدرجة الكلية للأمن النفسي طبقًا لدرجة الإعاقة(كلية–جزئية) لصالح ذوى الإعاقة الجزئية .

يتضح من الجدول السابق عدم تحقق صحة الفرض الثانى المتعلق بالفروق فى الأمـن النفسي طبقًا لدرجة الإعاقة(كلية–جزئية).

جدول (٢١)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات لمراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الأمن النفسي طبقًا لنوعية الإقامة (داخلية –خارجية). ن=١٨٠

نوع الإقامة المكون	داخلية		خارجية		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)		
الأمن الداخلى	٥١.٨٠	٤.٤٨	٥٢.٤٩	٥.٣٢	٠.٧٥	٠.٤٦ غير دالة
الأمن الخارجى	٥٢.٨٥	٤.٧٤	٥٢.٨٣	٥.١١	٠.٠٠٢	٠.٩٨ غير دالة
الدرجة الكلية للأمن النفسى	١٠٤.٦٦	٨.٦٠	١٠٥.٣٢	٩.٧١	٠.٤٠	٠.٦٩ غير دالة

عند مستوى دلالة *(٠.٠٥) =١.٩٧ **عند مستوى دلالة **(٠.٠١) =٢.٦٠**

– يتضح من الجدول (٢١) مايلى:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى بعد الأمن الداخلى طبقًا لنوع الإقامة (داخلية – خارجية) .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى بعد الأمن الخارجى طبقًا لنوع الإقامة (داخلية – خارجية) .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الدرجة الكلية للأمن النفسي طبقًا لنوع الإقامة (داخلية – خارجية) .

يتضح من الجدول السابق تحقق صحة الفرض الثانى المتعلق بالفروق فى الأمن النفسي طبقًا لنوع الإقامة(داخلية–خارجية).

ج- مناقشة نتائج الفرض الثانى

– **أشارت النتائج إلى** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى بعد الأمن الخارجى طبقًا للجنس(ذكور–إناث) لصالح الإناث،**ويمكن تفسير ذلك** بأن الشعور بالأمن الخارجى يرتبط بشعور الفرد بالانتماء

والحماية والرعاية والاهتمام من الآخرين،وتلقى السند والدعم والتشجيع منهم،ونظرًا لطبيعة الإعاقة السمعية وماتفرضه على الفرد من وحدة نفسية وضعف الثقة بالنفس وإنطواء وخوف من المستقبل والشعور بالدونية،فإنه يستمد أمنه من خلال الآخرين وانتمائه إليهم،فالمعوق سمعيًا لايشعر بالأمن الداخلى إلا من خلال شعوره بالأمن الخارجى، ويؤكد ذلك (Fall,1997) بأن الأمن النفسي منبعه العلاقات بين أفراد الجماعة والدفء الاجتماعى والمساندة الاجتماعية .

وبحكم طبيعة المجتمع الشرقى واهتمامه وخوفه على الإناث بصفة خاصة أكثر من الذكور بغض النظر عن الإعاقة من عدمها،لذلك نجد الاهتمام والعناية بالإناث من قبل المحيطين بهن والعمل على إحاطتهن بالرعاية والحماية ومساندتهن ودعمهن فى مواجهة المواقف الحياتية،الأمر الذى يزيد من شعورهن بالأمن الخارجى،بينما يميل المجتمع الشرقى إلى ترك الذكور يواجهون مشاكلهم بأنفسهم ورسم طريقهم فى الحياة دون تدخل من الآخرين وذلك من منطلق إعتقادهم بأنهم ذكور يمكنهم تحمل صعاب الحياة بأنفسهم،ولكن مع زيادة الصراعات التى تكتنف مرحلة المراهقة نتيجة السعى لتحقيق الهوية الذاتية وبين الخضوع لمتطلبات المجتمع،بالإضافة إلى إحباطات الإعاقة وشعورهم بعدم الأمن،فإن ذلك يقلل من شعور الذكور بالأمن الخارجى.**وتتفق** هذه النتيجة مع دراسة(إيمان محمد،١٩٩٨) حيث أشارت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى بعد الشعور بالأمن من خلال الآخرين لصالح الإناث عند مستوى(٠.٠٥)،**بينما** لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى بعد الأمن الداخلى والدرجة الكلية للأمن النفسي،لذلك أشارت دراسة(Eltienne,1991) إلى أن الذكور المعوقين سمعيًا كانوا أكثر ميلاً للعدوان وخاصة على إخوتهم ممن يصغرنهم سناً كما يميلون إلى التخريب عندما يحدث مايغضبهم من الأسرة .

كما أشارت النتائج أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين ذوى الاعاقة السمعية فى بعد الأمن الداخلى والدرجة الكلية للأمن النفسي طبقًا للجنس(ذكور–إناث)،**ويمكن تفسير ذلك** بأن الأمن النفسي حاجة أساسية للفرد سواء كان ذكرًا أم أنثى يسعى دائمًا إلى اشباع هذه الحاجة طوال مراحل حياته،فالفرد يستمد أمنه الداخلى من خلال شعوره بالثقة بالذات ووجوده فى بيئة تشبع حاجته إلى الإنجاز،وتساعده

على مواجهة الإحباطات وعدم الشعور بالعجز تجاه هذه الإحباطات،وتفهم حاجاته ومساندته واحترام رغباته وعدم اشعاره بالنقص والدونية،فالحاجة للأمن ملازمة للانسان فى جميع أطوار حياته لأن إشباعها قاعدة ارتكاز لما يمكن أن تكون عليه الشخصية من حيث الثقة بالذات والقدرة على المبادأة واقتحام المجهول والابتكار،والشعور المتين بالهوية والرضا عن الذات والآخرين وعدم التسلط فى الفكر والسلوك والمواقف والمعتقدات .

ومن منطلق خصائص المعوقين سمعيًا بغض النظر عن الجنس فهم يشعرون بالنقص نتيجة لإعاقتهم ولعدم تقبل المحيطين لهم وعدم مساندتهم وقت الأزمات ومساعدتهم على مواجهة الإحباطات التى يواجهونها وإشباع حاجتهم للأمن النفسي،بالإضافة إلى أساليب المعاملة غير السوية من المحيطين بهم كالحماية الزائدة والتسلط والرفض،مما يؤدى إلى انعدام الثقة بالنفس وانخفاض مفهوم الذات لديهم وشعورهم بأنهم غير مقبولين ومحبوبين من الآخرين والشعور بالتهديد والخوف وتوقع الأخطار دائمًا والشك بالآخرين،الأمر الذى ينتج عنه انعدام شعورهم بالأمن الداخلى والذى يؤدى بدوره إلى عدم شعورهم بالأمن النفسي .

ويتفق ذلك مع ماأشارت إليه دراسة محمود عطا(١٩٨٧) ودراسة صلاح حمدى(١٩٨٧) ودراسة أحمد شعبان(١٩٩٤) إلى أن الشعور بالأمن والأمان من أهم الحاجات التى يسعى إليها المراهقون والشباب من الجنسين بغية تحقيق الشعور بالسلام والتوافق النفسي،فالشعور المرتفع بالأمن النفسي لايأتى إلا من خلال تنمية مفهوم ذات إيجابي،لذلك أشارت دراسة علاء كفافى(١٩٨٩) إلى أن أساليب التنشئة السليمة تساعد على شعور الأبناء بالأمن النفسي،والذى رأت دراسة كابلان(١٩٧٦) أن فقدان هذا الشعور بالأمن النفسي يؤدى إلى اضطرابات سلوكية كثيرة وزيادة الشعور بقلق الموت،"فالمعوقين سمعيًا لايشعرون بالهدوء والإسترخاء بسبب خوفهم من أنهم إذا لم يكونوا مستعدين للموقف فسوف لايعرفون مايقوله الآخرون" (إيمان كاشف،عطية عطية،٢٠٠٧: ٨٣) .

وتتفق مع هذه النتيجة أيضًا بعض الدراسات السابقة كدراسة محمد عيد(١٩٩٢)، ودراسة جبر محمد(١٩٩٦)،ودراسة هشام عبدالله(١٩٩٦)،ودراسة عماد مخيمر(٢٠٠٣) حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الأمن النفسي،بينما تختلف بعض الدراسات السابقة مع هذه

النتائج كدراسة lijuan ,etal.,(٢٠٠٤)،ودراسة زينب شقير(٢٠٠٧) حيث أشارت نتائج هاتين الدراستين إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الأمن النفسي لصالح الذكور،وأشارت دراسة مشيرة اليوسيفى(٢٠٠٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الباحثين والباحثات فى الأمن النفسي لصالح الباحثات .

– **أشارت النتائج إلى** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الأمن النفسي طبقًا لدرجة الإعاقة (كلية–جزئية) لصالح ذوى الإعاقة الجزئية،**ويمكن تفسير** ذلك بأن ذوى الإعاقة الجزئية(ضعيف السمع) بما لديه من بقايا سمعية فإن تأثير الإعاقة عليه تكون أقل وطئًا من تأثيرها على ذوى الإعاقة الكلية(الصم)،فضعيف السمع تساعده بعض المعينات السمعية مع وجود البقايا السمعية لديه من التواصل مع الآخرين والتعامل مع أفراد المجتمع وممارسة بعض الجوانب الحياتية لنظائره من العاديين كتكوين صداقات جديده مع أفراد عاديين بالإضافة لأصدقائه من ذوى الإعاقة السمعية _وهذا مادل عليه ارتفاع مستوى الدلالة الإحصائية للفروق عند مستوى(٠.٠١) فى الأمن الخارجى طبقًا لدرجة الإعاقة– ويؤدى هذا بدوره إلى الانغماس فى الحياة الاجتماعية والشعور بالانتماء لأفراد المجتمع مما يساعد ذلك على زيادة ثقته بنفسه والتحرر من الخوف والقيود التى تفرضها عليه الالتزام بلغة الاشارة فى التعامل والحد من حركته وقدرته على التواصل مع باقى أفراد المجتمع مما يزيد من شعوره بالأمن الخارجى،كما يساعده هذا التفاعل على تنمية مفهوم إيجابى نحو ذاته والآخرين وبث الثقة فى النفس وتبنى نظرة إيجابية للمستقبل،وشعوره بأنه محبوب ومقبول من المحيطين به وشعوره بالأمن الداخلى،الأمر الذى يؤدى إلى شعوره بالأمن النفسي .

بينما يزيد تأثير الإعاقة الكلية على الجانب النفسى والإنفعالى للمعوقين سمعيًا وعلى علاقاتهم مع الآخرين عن أقرانهم ذوى الإعاقة الجزئية،وذلك لما تفرضه عليهم اللغة الإشارية من محدودية فى التعامل مع أشخاص بعينهم ممن يجيدون التعامل بهذه اللغة،وعدم القدرة على الانخراط فى الحياة الاجتماعية مع باق أفراد المجتمع واستكشاف البيئة من حوله،مما يؤدى إلى اعتزالهم الحياة مع أفراد المجتمع وتكوين تجمعات خاصة بهم والشك فى الآخرين والنظرة السلبية لهم ولمستقبلهم وعدم الشعور بالأمن

الخارجى،الأمر الذى يشعرهم بالعجز والنقص والخوف والتهديد وضعف الثقة بالنفس وتكوين مفهوم سلبي عن الذات وشعورهم بعدم الأمن النفسي،فيشير Soloman(١٩٤٣) إلى أن الصم يفتقرون إلى النضج الاجتماعى وأنهم اعتماديون وقلقون نتيجة الكبت فى التعبير عن مشاعرهم ويشعرون بعدم الأمن ويشكون فى الآخرين.كما أشارت نتائج دراسة Bennete (١٩٨٩) إلى أن الصم ذوي التعبير اللغوى المرتفع أكثر كفاءة اجتماعية من الصم ذوي التعبير المنخفض من خلال سلوكهم فى حل المشكلات الاجتماعية .

ويؤكد عبد الرحمن سليمان(٢٠٠١ ب : ١١٥)هذه النتيجة حيث أشار إلى أن درجة الإعاقة السمعية الشديدة لدى الفرد تؤدى بدورها إلى التباعد بينه وبين العاديين،وتتضاءل فرص التفاعل بينهم لافتقارهم إلى لغة تواصل مشتركة،لذلك يكون الأصم أكثر نزوعًا للانسحاب وميلاً للعزلة والانطواء وأقل توافقًا من الناحيتين النفسية والاجتماعية،وهذا يؤدى بدوره لتأخر نضجه الاجتماعى والنفسي .

كذلك **تتفق** هذه النتيجة مع التفسير السيكولوجى الذى أشار إليه عادل عبدالله(٢٠٠٤: ١٩٨) من أن الأصم نتيجة إعاقته السمعية يعانى من نقص المهارات الاجتماعية اللازمة كى يتمكن من الاندماج فى الحياة مع الآخرين ومجارتهم والتفاعل معهم،مما يجعله غير ناضج اجتماعيًا وبالتالى يؤثر العزلة،وقد يرجع ذلك نتيجة اتجاهات الآخرين السامعين نحوه .

– **أشارت النتائج إلى** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الأمن النفسى طبقًا لنوع الإقامة(داخلية–خارجية)، **ويمكن تفسير** ذلك بمدى تأثير الإعاقة السمعية على الفرد حيث يشعر معها بالوحدة النفسية والغربة والعزلة ودوره المهمش فى المجتمع سواء كان بين أهله أو بين أفراد المجتمع،وذلك لما تفرضه عليه هذه الإعاقة من محدودية فى التواصل مع فئات معينة فى المجتمع وعدم الشعور بالقيمة بين أفراد أسرته،وشعوره بأنه شخص عاجز مقارنة بإخوته ونظائره من أفراد المجتمع السامعيين .

ولايقف شعوره بهذه الوحدة وعدم الإطمئنان والراحة فقط داخل أسرته،ولكن يؤثر هذا الشعور على وجوده داخل مدرسته وبين أقرانه من المعوقين سمعيًا حيث أنه كأى شخص عادى يسعى دائمًا إلى تكوين صداقات وعلاقات مع أشخاص جدد ومن

طبقات مختلفة،ونظرًا لطبيعة إعاقته فإن علاقاته تظل محدودة مع زويه من المعوقين سمعيًا،بل أنه فى إقامته الداخلية بالمدرسة تزيد من شعوره بالنبذ والإهمال من قبل المحيطين به وتزيد من شعوره بأنه شخص غير مرغوب فيه بين أفراد أسرته،لذلك سعوا إلى إبعاده عنهم،أو قد يشعر بكره لنفسه ولإعاقته فى أنها سببًا لعزلته عن هذا العالم،مما يزيد من شعوره بالإكتئاب واليأس والخوف من نفسه والآخرين والمستقبل الأمر الذى يؤدى إلى فقدانه الشعور بالأمن النفسي سواء بين أصدقائه أو أفراد أسرته،فهو فى كلتا الحالتين سواء مقيمًا داخليًا أو خارجيًا شخص يعيش بين قضبان سجنه الصامت مقيد الحرية لايأمل فى أن يرى طريق النور أبدًا،بل إن بعض الأفراد ضعاف السمع المقيمين إقامة داخلية –من خلال الملاحظة المباشرة والغير مباشرة لهم فى مدارس الصم وضعاف السمع أثناء التطبيق الميدانى– يجبرون من قبل أصدقائهم الصم على نزع سماعة الأذن وعدم التعامل بها نهائيًا والإقتصار على التعامل بلغة الإشارة،مما أدى إلى إهدار ماتبقى لديهم من بقايا سمعية وخاصة أن هذه البقايا تشعرهم بالنقص والعجز بين أفراد أسرتهم نظرًا لعدم قدرتهم على مسايرة أفراد أسرتهم فى قدرتهم السمعية .

وأشارت دراسة محمد صديق(١٩٩٥) إلى أن المعوق سمعيًا يسعى دائمًا إلى اشباع حاجته إلى الشعور بأنه موضع حب وتقدير ممن حوله سواء فى المدرسة أو المنزل لذلك فهو يحتاج إلى الشعور بالأمن والحب حتى يتوافق مع نفسه. فالشخصيات العدوانية ماهى إلا شخصيات نشأت فى بيئات لاتجد فيها العطف والحب ويشعرون دائمًا بأنهم غير مرغوب فيهم،ولم يشعروا بالأمن والاطمئنان،لذلك فعدم إفساح المجال أمام الصم لبذل طاقاتهم والتعبير والتنفيس عن كبتهم وضيقهم وإحباطهم يدفعهم إلى اتخاذ المواقف العدائية والحاق الضرر بالآخرين بسبب نبذهم وانفصالهم عن المجتمع(عبدالعزيز الشخص،١٩٩٢ : ٤٢ ؛ سهير كامل،١٩٩٣ :١٨)،وحيث أن مرحلة المراهقة هى مرحلة الانفصال النفسي للمراهق عن والديه فإنه يسعى إلى تكوين صداقات يتمكن من خلالها تحقيق أمور كثيرة لايستطيع تحقيقها من خلال أسرته كالشعور بالاستقلالية والمعاملة بالند وليس كالطفل الصغير(عمر عبدالرحمن،١٩٩٣ :٤٧)،ولكن يكتشف المراهق الأصم فى هذه المرحلة مدى الصعوبة التى يعانيها فى التعبير عن مشاعره تجاه أقرانه وتأثير ذلك على صحبتهم ودرجة انتمائهم إليه،وكذلك شعوره بحيرة والديه تجاهه وصعوبة انتمائه إلى أقرانه،الأمر

الذى يجعله يتجه إلى العزلة ويفضل البقاء وحيدًا مما يؤثر على ثباته الانفعالى وشعوره بعدم الأمن (رمضان القذافى،١٩٩٤: ١٤٢) .

بينما تختلف مع النتيجة السابقة دراسة Eltienne(١٩٩١) حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن البيئة المدرسية أكثر تأثيرًا فى ضعاف السمع من البيئة المنزلية،ويرجع ذلك إلى أن البيئة المدرسية أكثر تفهماً لهم عن البيئة المنزلية .

وبناءً على ماسبق من نتائج يتضح تحقق الفرض الثانى جزئيًا .

(٣) نتائج صحة الفرض الثالث وتفسيرها

أ- نص الفرض :

وينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على أنه "**لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية طبقًا للجنس(ذكور – إناث)، ودرجة الإعاقة(كلية – جزئية)، ونوعية الإقامة(داخلية – خارجية)** .

ب- عرض نتائج الفرض الثالث :

وللتحقق من صحة هذا الفرض،تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمراهقين المعوقين سمعيًا وفقًا للجنس (ذكور – إناث) وكذلك وفقًا لدرجة الإعاقة(جزئية – كلية) ونوع الاقامة(داخلية – خارجية) وذلك بالنسبة لأبعاد الصلابة النفسية ودرجتها الكلية،واستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق بين متوسطين،ويوضح جدول(٢٢) دلالة الفروق بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية طبقًا للجنس (ذكور – إناث)،كما يوضح جدول(٢٣) دلالة الفروق بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية طبقًا لدرجة الإعاقة(كلية – جزئية)، ويوضح جدول(٢٤) دلالة الفروق بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية طبقًا لنوع الإقامة (داخلية – خارجية).

جدول (٢٢)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية ومكوناتها طبقًا للجنس (ذكور- إناث). ن=١٨٠

الجنس / المكون	إناث		ذكور		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)		
الالتزام	٣٠.٤٦	٢.٦١	٢٩.٢٤	٣.٢٧	٢.٧٦**	٠.٠١ دالة
التحكم	٢٢.٨٤	٢.٩٤	٢٢.٦٢	٢.٧٤	٠.٥١	٠.٦١ غير دالة
التحدى	٢٠.٣٣	٢.٥٣	٢٠.٢٨	٢.٤١	٠.١٦	٠.٨٨ غير دالة
الثقة	٢٦.١٣	٣.٣٣	٢٦.٩٠	٢.٩٩	١.٦٢	٠.١١ غير دالة
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	٩٩.٧٦	٩.٩٠	٩٩.٠٣	٩.٧٥	٠.٥٠	٠.٦٢ غير دالة

عند مستوى دلالة *(٠.٠٥) =١.٩٧ **عند مستوى دلالة** **(٠.٠١) =٢.٦٠

- يتضح من الجدول (٢٢) مايلى :-

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى بعد الالتزام طبقًا للجنس (ذكور – إناث) لصالح الإناث .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى كل من التحكم والتحدى والثقة والدرجة الكلية للصلابة النفسية طبقًا للجنس (ذكور – إناث) .

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الثانى جزئيًا والمتعلق بالفروق بين المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية طبقًا للجنس(ذكور – إناث)،إلا فى بعد الالتزام فقط.

جدول (٢٣)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية ومكوناتها طبقًا لدرجة الإعاقة

(كلية _جزئية). ن=١٨٠

درجة الإعاقة / المكون	جزئية		كلية		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)		
الالتزام	٣٠.٢٩	٢.٧٤	٢٩.٣٤	٣.٢٥	*٢.٠٧	٠.٠٠٥ دالة
التحكم	٢٢.٧٨	٣.١٠	٢٢.٦٧	٢.٤٨	٠.٢٦	٠.٨٠ غير دالة
التحدى	٢٠.٥٢	٢.٥٣	٢٠.٠٣	٢.٣٦	١.٣٥	٠.١٨ غير دالة
الثقة	٢٦.٥٩	٣.١١	٢٦.٣٨	٣.٤٠	٠.٤٥	٠.٦٦ غير دالة
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	١٠٠.١٩	٩.٨١	٩٨.٤٢	٩.٧٧	١.٢٠	٠.٢٣ غير دالة

عند مستوى دلالة *(٠.٠٥) =١.٩٧ **عند مستوى دلالة** **(٠.٠١) =٢.٦٠

– يتضح من الجدول (٢٣) مايلى :-

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٠٥) بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى بعد الالتزام طبقًا لدرجة الاعاقة (كلية – جزئية) لصالح ذوى الإعاقة الجزئية .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى كل من التحكم والتحدى والثقة والدرجة الكلية للصلابة النفسية طبقًا لدرجة الإعاقة (كلية – جزئية) .

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الثانى جزئيًا والمتعلق بالفروق بين المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية طبقًا لدرجة الإعاقة(كلية – جزئية)،إلا فى بعد الالتزام فقط.

جدول (٢٤)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية ومكوناتها طبقًا لنوع الإقامة (داخلية –خارجية). ن=١٨٠

نوع الإقامة / المكون	داخلية		خارجية		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)		
الالتزام	٢٩.٩٥	٣.١١	٢٩.٨٥	٢.٩٨	٠.١٩	٠.٨٥ غير دالة
التحكم	٢٢.٥٤	٢.٨٧	٢٢.٧٩	٢.٨٤	٠.٥٠	٠.٦٢ غير دالة
التحدى	٢٠.٠٠	٢.٤٣	٢٠.٤٠	٢.٤٨	٠.٩٠	٠.٣٧ غير دالة
الثقة	٢٥.٧٦	٣.١١	٢٦.٧٢	٣.١٩	١.٧١	٠.٠٩ غير دالة
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	٩٨.٢٤	٩.٦٣	٩٩.٧٦	٩.٨٦	٠.٨٧	٠.٣٩ غير دالة

عند مستوى دلالة *(٠.٠٥) =١.٩٧ عند مستوى دلالة **(٠.٠١) =٢.٦٠

– يتضح من الجدول (٢٤) مايلى :–

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى كل من الالتزام والتحكم والتحدى والثقة والدرجة الكلية للصلابة النفسية طبقًا لنوعية الإقامة (داخلية – خارجية) .

وبناء على ذلك يتضح تحقق الفرض الثالث والمتعلق بالفروق بين المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية طبقًا لنوع الإقامة (داخلية – خارجية) .

ج- مناقشة نتائج الفرض الثالث :

– **أشارت النتائج إلى** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى بعد الالتزام طبقًا للجنس(ذكور– إناث) لصالح الإناث،**ويمكن تفسير ذلك** بأن الطبيعة الأنثوية سواء كانت الأنثى معوقة أو غير معوقة فإنها تتسم بالسعى الدائم لإرضاء الآخرين،والالتزام بمبادئ وأهداف تضعها لنفسها وتلتزم بها أمام نفسها والآخرين،كما تسعى إلى الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع،وذلك على عكس الوضع عند الذكورحيث يتسم البعض بالجنوح والسعى الدائم لإثبات هويته الذاتية ولو على حساب الغير،وعدم الامتثال للعادات والتقاليد اعتقادًا منهم أنها تقيد حريتهم،لذلك يسعون دائمًا إلى التغيير والتنقل من مبدأ لآخر حسب الأهواء الشخصية وطبيعة الموقف،فكل مايهم الذكور تحقيق هويتهم وكيانهم المستقل حتى لو إضطرهم ذلك إلى التلون مع كل موقف دون التقيد بالتزامات معينة،**وتتفق** دراسة(Eltienne,1991) مع هذه النتيجة حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الذكور أكثر تخريبًا من الإناث فهم يميلون إلى العدوان والتخريب والغضب،كما أشارت دراسة(مشيرة اليوسيفى،٢٠٠٢) إلى أن الأناث أكثر من الذكور سعيًا لتحقيق الذات،وهذا بدوره ينطبق مع الواقع الملموس من سعى الإناث للالتزام أكثر من الذكور والتفوق بغية تحقيق الذات والإنجاز .

كما أشارت النتائج بصفة عامة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية ومكوناتها "التحكم والتحدى والثقة" طبقًا للجنس(ذكور–إناث)،**ويمكن تفسير** ذلك بطبيعة العصر الحالى الذى نعيش فيه وعدم التفرقة بين الذكور والإناث بصفة عامة فى المعاملة كالسابق،بل أنه فى بعض الأحيان تعامل الأنثى معاملة الذكر لحماية نفسها من الذئاب البشرية،ويتم تشجيعها على السلوك الاستقلالى وتحمل المسئولية واتخاذ قراراتها بنفسها،وذلك نظرًا لكثرة الضغوط والاحباطات التى تكتنف هذا العصر ويتعرض لها المراهقون بصفة عامة على حد سواء دون التفرقة بين جنس المراهق .

وكذلك الأمر بالنسبة للمعوقين سمعيًا لاتوجد فروق بين الجنسين فى الضغوط التى تفرضها عليهم ظروف وطبيعة الإعاقة،حيث يجدوا أنفسهم منذ الصغر مجبرين على الذهاب إلى مدارس داخلية تبعد أحيانًا لمسافات بعيدة عن منزلهم،فهم ليسوا كالطفل العادى

الذى يعامل منذ الصغر كطفل مدلل يذهب معه والده إلى المدرسة ذهابًا وإيابًا وفى أخـر اليوم يكون بين أفراد أسرته،وعلى العكس من ذلك،فالمعوق سمعيًا يمر منذ صغره بالانفصال النفسي عن أسرته،فيجد نفسه وحيدًا محدود الخبرة لايجد من يسانده فى وحدته ويعينه على تحمل الصعاب ومواجهة العقبات والتحكم فيها وتحديها،"فيدرك أنه لايستطيع القيام بما يقوم به غيره من الناس ولايستطيع مشاركتهم أعمالهم بنفس المهارة،وأنه غير قادر على النجاح فى الحياة العملية فيرثى نفسه وتضعف ثقته بها فيشعر بالإحباط من البيئة المحيطة وبالدونية وبسوء تقديره لذاته"(رشاد على ،١٩٨٩: ٢٨)،الأمر الذى يجعله مستسلمًا منهزمًا أمام الصعوبات والضغوط التى تواجهه،فتضعف صلابته النفسية ويبقى صريع الاضطرابات النفسية مؤثرًا للعزلة عن مواجهة مشكلاته بنفسه التى لايقوى على تحملها .**وتتفق** هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات كدراسة Callahan(٢٠٠٠)،ودراسة Soderstrom,etal.,(٢٠٠٠)،ودراسة عزة رفاعى(٢٠٠٣) حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الصلابة النفسية . بينما اختلفت مع هذه النتيجة دراسات أخرى كدراسة Roth,etal.,(١٩٨٩)،ودراسة Burger(١٩٩٢)،ودراسة عماد مخيمر(١٩٩٦)،ودراسة فضل إبراهيم(٢٠٠٢)،ودراسةRaz,Solomon(٢٠٠٦)،حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الصلابة النفسية .

- **وأشارت النتائج إلى** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى بعد الالتزام طبقًا لدرجة الإعاقة (كلية-جزئية) لصالح ذوى الإعاقة الجزئية،**ويفسر ذلك** بأن ذوى الإعاقة الجزئية "ضعيف السمع" طبقًا لنتيجة الفرض الثانى فهو أكثر شعورًا بالأمن من قرينه ذى الإعاقة السمعية الكلية "الأصم" لذلك فهو أكثر التزامًا من ذى الإعاقة الكلية،حيث أنه يمكنه الانخراط بين أفراد المجتمع والتواصل معهم بما لديه من امكانية السمع ولو بدرجة متدنية جدًا،فيكون على وعى ومعرفة بالقواعد السلوكية والمبادئ ومعايير الخطأ والصواب،الأمر الذى يؤدى إلى اتساع خبراته الحياتية ووعيه بأهدافه فى الحياة وبتقاليد وعادات المجتمع الذى يعيش فيه مقارنة بقرينه ذى الإعاقة الكلية .

كما يسعى ضعيف السمع مقارنةً بقرينه الأصم إلى الانتماء إلى نظائره من عادى السمع محاولة منه لإقناع نفسه أنه شخص عادى،لذلك نجده يسعى إلى تبنى أهداف وقيم محددة كغيره من العاديين يلتزم بها تجاه نفسه والآخرين ويتحمل المسئولية الشخصية عنها،محاولة منه لجذب أنظار العاديين إليه كشخص يختلف عن الصم بما يمتلك من بقايا سمعية تمكنه من التواصل معهم بنفس اللغة التى يتواصلون بها والاستغناء عن اللغة الاشارية،أما الأصم فإنه مهما انخرط بين أفراد المجتمع فإنه لايكون على نفس القدر الذى يمتلكه ضعيف السمع من معرفة بأهداف ومبادئ المجتمع،ولكن تعيقه إعاقته الشديدة عن إتساع دائرة خبراته الحياتية والالتزام بمبادئ وأهداف معينة تكون على نفس قدرة ضعيف السمع على الالتزام بها .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات كدراسة(Lyon,Pinter) ودراسة (Fusfold) حيث أشارت نتائج هاتين الدراستين إلى أنه بزيادة درجة الإعاقة السمعية تزداد شعور الفرد بالنقص والدونية،كما يعانى بدرجة كبيرة من القلق وثورات الغضب والشك بالآخرين والإنطواء وعدم الاتزان الانفعالى وعدم القدرة على إرجاء إشباع حاجاته،ولما كان الأصم يواجه الكثير من مواقف القلق ويعانى من الاضطراب الانفعالى فإن هذا ينعكس على علاقاته مع الآخرين،ويؤدى إلى الإنزواء النفسي والعيش فى عزلة عن مجتمعه وعدم التفاعل مع مكونات بيئته البشرية والمادية(فى أيمن سراج،٢٠٠٦: ٤٣).

كما أشارت دراسة محمد النوبي(٢٠٠٠) إلى أن اتسام الأصم بالنشاط الزائد يكون مرجعه إلى فشله فى تكوين علاقات اجتماعية أكثر منه إلى وجود خلل عصبى،فكل مايرغب فيه الأصم أن يخرج مشاعره الداخلية إلى حيز التفاعل الخارجى فى محيط الآخرين،فالتصلب وجمود الاتصال بالغير مرتفع الدرجة لديه،مما يشكل نافذة لدخول الإكتئاب والانطواء والعزلة وحجب الخبرات المكتسبة من الآخرين مما يؤدى إلى قصور اجتماعى لديه نتيجة عدم المشاركة بفاعلية مع الآخرين .

كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى "التحكم والتحدى والثقة" والدرجة الكلية للصلابة النفسية طبقًا لدرجة الإعاقة(كلية–جزئية)،ويمكن تفسير ذلك بأن المعوقين سمعيًا بصفة عامة طبقًا لخصائصهم النفسية والانفعالية يقل شعورهم بالأمن النفسي بغض النظر عن

درجة الإعاقة لديهم،الأمر الذى لايختلف معه درجة ثقتهم بأنفسهم وصلابتهم النفسية وقدرتهم على التحكم والتحدى للظروف التى تواجههم. "فالبرغم من أن ذوى الإعاقة الجزئية يتمتعون بلغة ناضجة وأكثر ثراءً من ذوى الإعاقة الكلية،إلا أنهم يمرون بتجربة العزلة والشعور بالعجز الذى يشعر بها ذوى الإعاقة الكلية وخاصة فى المواقف التى لايستطيعون فيها أن يكونوا مشاركين أو متفاعلين بصورة واضحة"(أيمن سراج،٢٠٠٦: ٤٠)،وبالرغم من وجود فروق بين المعوقين سمعيًا طبقًا لدرجة الإعاقة فى الأمن النفسي وعدم وجود هذه الفروق فى بعض أبعاد الصلابة النفسية فهذا يرجع بدوره إلى مرحلة المراهقة التى تكتنفها الكثير من الإحباطات والضغوط وخاصة الضغوط المستقبلية كالتطلع إلى الزواج والمهنة،فبرغم من شعور ذوى الإعاقة السمعية الجزئية بالأمن النفسي مقارنة بأقرانهم ذوى الإعاقة السمعية الكلية إلا أنهم يشعرون بالقلق على مستقبلهم وهل يمكن أن يتزوجوا أم لا ؟ وإذا تزوجوا هل يمكن أن ينجبوا ؟ وإذا أنجبوا أولادًا هل سيكونوا معوقين سمعيًا ؟ وإذا أنجبوا أولادًا عاديين هل يستطيعون التعامل معهم أم سيسخروا منهم ؟ وكيف يربون أولادهم؟ وهل يمكن أن يعملوا بعد الدراسة للإنفاق على أولادهم ؟ وماطبيعة هذا العمل ؟،كل هذه الضغوط المستقبلية تؤثر بدورها على صلابة المعوقين سمعياً ولاتتأثر بإشباع حاجتهم،**وتتفق** مع هذه النتيجة دراسة أيمن سراج(٢٠٠٦) حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين منخفضى إشباع الحاجات ومرتفعى إشباع الحاجات فى الضغوط المستقبلية،لأن هذه الضغوط موجودة ولاتتأثر بالإشباع لأنها مستقبلية وغير مضمونة ولايمكن توقعها .

ولقد أشارت سهير خيرى إلى أن المعوق سمعيًا بصفة عامة يعانى قصورًا كبيرًا فى التعبير عن الذات مما يعرضه للكثير من الإحباطات التى تولد لديه العديد من السمات الانفعالية غير المرغوبة كالعدوان والحساسية المفرطة لردود فعل الآخرين،والشك فى تصرفاتهم والشعور بالقلق والخوف من الفشل وسرعة الاستثارة والعصبية،وقد يلجأ أحياناً إلى الاستغراق فى أحلام اليقظة لإشباع رغباته التى لايستطيع تحقيقها فى الواقع واعتبارها صمام أمن له ولأمنياته المكبوته ودوافعه المحبطة(سهير خيرى،١٩٩٧: ٢٠٣).

وعلى الجانب الأخر فقد تكون إعاقة المعوقين سمعيًا دافعًا لهم للتغلب على حالة النقص والعجز التى يشعرون بها،فيسعون إلى التحكم والتحدى لظروف إعاقتهم وإستغلال

طاقاتهم الكامنه فى التغلب على مايواجهونه من إحباطـــات أثنـــاء التفاعـــل مـــع أفـــراد المجتمع،فلقد أشارت دراسة يسرى أبوالعينين(٢٠٠٢) إلى أن المعوقين ســـمعيًا يتمتعـــون بدرجة مرتفعة على بعد التحدى لمكون الصلابة النفسية عن الأسوياء،ويرجع ذلـــك إلـــى محاولتهم إثبات ذاتهم لأنفسهم ومواراة عجزهم عن الآخرين خشية من تحـــدى الآخـــرين والدخول فى منافسات معهم .

– **وأشارت النتائج إلى** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية ومكوناتها طبقًا لنوع الإقامة(داخلية– خارجية) وتأتى هذه النتيجة متمشية مع الفرض الثانى من عدم وجود فروق بين المعوقين سمعياً فى الأمن النفسي طبقًا لنوع الإقامة،**ويمكـــن تفســـير ذلـــك** بطبيعـــة الصـــراعات والضغوط والإحباطات التى تواجه المراهق بصفة عامة فى مرحلة المراهقة محاولة منه لإثبات هويته سواء داخل منزله أو إقامته داخل المدرســـة،فالمراهق يحـــاول أن يكـــون شخصًا إيجابيًا ومؤثرًا ومؤكداً لذاته المستقلة عن الآخرين،وذلك من خلال التناقض مـــع من حوله والإعتماد على إمكاناته وطاقته لاثبات كيانه المستقل،لذلك نجـــده ينطلـــق مـــن رؤيته لذاته فى وضع أهداف ومبادئ محددة يلتزم بها تجاه نفســـه والآخـــرين ويســـعى لتحقيقها ويتحمل المسئولية الشخصية عنها. ولكن فى محاولة المراهق هذه للانفصال عن التبعية للآخرين سواء فى المنزل أو المدرسة فإنه يواجه بالصعوبات والعقبات التى تعيق ذلك،وخاصة فى ظل سعيه المستمر لإثبات وجوده من أجل الحصول على مهنة معينة أو إقامة علاقات مع الجنس الآخر .... والكثير من إهتمامات هذه المرحلة،إلا أنـــه يحـــاول إنكار عجزه تجاه هذه الصعوبات ويحاول جاهداً من خلال ثقته بذاتـــه أن يـــتحكم فيهـــا ويتحدها ويقاومها من أجل إثبات ذاته للآخرين،الأمر الذى يقوى من صلابته النفسية تجاه المواقف التى تواجهه وتعيق سير حياته،**ويؤكد** صلاح مخيمر(١٩٨٦) على ذلـــك حيـــث يشير إلى أن فترة المراهقة تحكمها زيادة ثقة المراهق بذاته والإعتزاز بكل الآراء التـــى يقولها،لذلك يحاول تجريد الراشدين وآرائهم من كل ثقة،والاستقلال بشكل كبير عن الكبار المحيطين ويحاول أخذ موقف القيادة .

والمعوق سمعيًا بصفة خاصة يحاول كنظائره من المراهقين العاديين أن يثبت ذاتـــه سواء داخل منزله أو فى إقامته فى المدرسة،ويغير نظرة الآخرين له من كونـــه معـــوق يحتاج دائماً إلى الآخرين،ويتصف بالتبعية والعجزإلى إنسان كغيره من أفـــراد المجتمـــع

يسعى دائما لممارسة حقوقه،لذلك نجده يسعى دائمًا إلى وجود حجرة مستقلة له فى المنزل أو يسعى إلى اتخاذ دور الزعامة والقيادة لمجموعة من أصدقائه أثناء إقامته فى المدرسة،وذلك محاولة منه أن يخلع الماضى الذى عاشه من حيث كونه فردًا خاضعًا لآراء الآخرين مستجيب لأوامرهم،فيحاول المراهق المعوق سمعيًا حل مايواجهه من مشكلات بنفسه من خلال استكشافه الذاتى للبيئة من حوله ووضع مبادئ وأهداف يسعى لتحقيقها،واتخاذ القرارات الحاسمة فى الأمور التى تخص حياته،ووضع استراتيجيات معينة فى ضوء قدراته وتناسب إمكاناته ويستطيع من خلالها مواجهة المواقف التى تعيق تحقيق أهدافه وتجعل منه فردًا مستسلمًا عاجزًا .

لذلك أشار أحمد اللقانى وأمير القرشى إلى أن البيئة تلعب دورًا مهمًا فى تكوين مفهوم الذات لدى الأصم،فالفرد يرى نفسه كما يراه الآخرون الذين يشكلون لديه أهمية خاصة،ومن هنا تنشأ المشاكل بالنسبة للأصم حيث يراه الآخرون مجرد إنسان عاجز فيتبنى الأصم بناءً على ذلك هذا الإتجاه بالعجز ويرى نفسه عاجزًا،فيلتحق بالمدرسة مفتقدًا الثقة فى نفسه ويحمل تقديرًا سلبيًا لذاته(أحمد اللقانى،أمير القرشى،١٩٩٩: ١٨٣).ولكنه يواجه بالكثير من الضغوط والمواقف المدرسية كالتوافق مع الزملاء والعلاقة مع المدرسين والمشرفين والتى لايستطيع مواجهتها،فيؤثر العزلة والانطواء عن الآخرين الذين لايستطيع التواصل معهم بالسمع ولا بالكلام بمفرده مما يؤثر بدوره على الجانب النفسى والعاطفى لديه (السيد الفراتى،٢٠٠٠: ٤) .

(٤) نتائج صحة الفرض الرابع وتفسيرها

أ- نص الفرض :

وينص الفرض الرابع من فروض الدراسة على أنه" **تنبئ بعض أبعاد الأمن النفسي _ دون غيرها _ بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية**".

ب- عرض نتائج الفرض الرابع :

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة الانحدار الخطى بطريقة Stepwise لدراسة إمكانية التنبؤ بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية من أبعاد الأمن النفسي،على أساس أن الأمن الداخلى والأمن الخارجى متغيرات مستقلة والصلابة النفسية متغير تابع وذلك على عينة الدراسة الكلية ويوضح جدول(٢٥)نموذج

الانحدار لدراسة إمكانية التنبؤ بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية من بعدى الأمن النفسي .

جدول (٢٥)

نموذج الانحدار الخطى لدراسة إمكانية التنبؤ بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية من بعدى الأمن النفسى.

مكونات النموذج		المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية			قيمة ت ومستوى الدلالة
المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	قيمة (B)	الخطأ المعيارى	معامل الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة بيتا Beta	
الصلابة النفسية	الأمن الداخلى	١.١١	٠.١٢	٠.٧٨٥	٠.٦١٣	٠.٥٨	٨.٩٥** دالة
	الأمن الخارجي	٠.٥٤	٠.١٣	٠.٨٠٧	٠.٦٤٧	٠.٢٨	٤.٢٥** دالة
	قيمة الثابت العام = ١٢.٦٦						٢.٦٠** دالة

** دالة عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول (٢٥) أن أبعاد الأمن النفسي المنبئة للصلابة النفسية كما يلى :-

- ينبئ الأمن الداخلى بنسبة مساهمة مقدارها ٦١% .
- ينبئ الأمن الخارجى بنسبة مساهمة مقدارها ٤ % .

بحيث تكون نسبة مساهمة الأمن النفسى ككل ٦٥%

ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التى تعين على التنبؤ بالدرجة الكلية للصلابة النفسية من الدرجة الكلية لبعد الأمن الداخلى والأمن الخارجى لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية على الصورة التالية :-

الصلابة النفسية= 1.11× الأمن الداخلى + ٠.٥٤ ×الأمن الخارجى + ١٢.٦٦.

يتضح من الجدول السابق تحقق صحة الفرض الرابع،حيث أشارت النتائج إلى أنه تنبئ أبعاد الأمن النفسي بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية .

ج- مناقشة نتائج الفرض الرابع :

– **أشارت النتائج إلى** أن الأمن الداخلى ينبئ بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية،**ويمكن تفسير ذلك** بأن شعور المراهق المعوق سمعيًا بالأمن الداخلى فى ظل ماتفرضه عليه إعاقته من تأثيرات سلبية على الجانب النفسي والانفعالى له يؤدى إلى تغيير نظرته عن ذاته،وشعوره بالقناعة والثقة فى نفسه وتمتعه بقوة الأنا،وتغيير نظرتـــه للمستقبل والانطلاق من إمكاناته وقدراته للتكيف مع الصعوبات والضغوط التى تفرضـــها عليه إعاقته،والانطلاق للحياة بشخصية سوية محددة لنفسها أهدافًا تســـعى إلـــى تحقيقهـــا وتلتزم بها أمام النفس وتتحمل المسئولية عن قراراتها،ويتحكم فى الظروف الضاغطة التى تواجهه ويتحداها ويتكيف معها دون أن يجعلها تهزمه وتقهـــره وتجعلـــه صـــريع هـــذه الاحباطات،الأمر الذى يؤدى إلى تقوية صلابة المعوق سمعيًا النفسية ومســـاعدته علـــى تكملة حياته كفرد من أفراد المجتمع .

ويؤكد ذلك مأشارت إليه دراسة ميللر(Meller) من أن المعوقين سمعيًا يمكـــن أن يصلوا إلى مستوى مرتفع من دافعيـــة الإنجـــاز فـــى حالـــة تغلـــبهم علـــى مشـــكلاتهم الشخصية،فالصـــــلابة النفســــية مـــــن وجهـــــة نظـــــر عـــــدة دراســـــات كدراسة،.Hull,etal(١٩٨٧)،ودراسة Cozzi(١٩٩١)،ودراسة Dillard(١٩٩٠)،ودراســـة Sandra(١٩٩٢)، ودراسة .,Bernard,et al(١٩٩٦) ترتبط بالشخصية القـــادرة علـــى تحمل ضغوط الحياة وارتفاع قوة الأنا وتقدير الذات لديها .

– **كما أشارت النتائج إلى أن** الأمن الخارجى ينبئ بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية،**ويمكن تفسير ذلـــك** بأن شعور المراهق المعـــوق ســـمعيًا بـــالأمن الخارجى يؤدى إلى شعوره بالانتماء إلى جماعة معينة يتمكن من خلالها الحصول علـــى السند والدعم والتشجيع على سلوكياته فى ظل احباطـــات مرحلـــة المراهقـــة وضـــغوط الإعاقة،ممايساعده على تقويه الأنا لديه وتنمية مفهوم ايجابي نحو ذاته وإحساسه بـــالأمن الداخلى وزيادة ثقته فى نفسه وقدراته،الأمر الذى يؤدى إلى شعوره بالمسئولية والـــتمكن من وضع استراتيجيات مناسبة لمواجهة مشكلاته والتحكم فيها وتحديها مما يـــؤدى إلـــى تقوية صلابته النفسية ضد أيه احباطات تواجهه فى حياته المستقبلية .

فضعف قدرة المراهق الأصم على اشباع حاجاته من تقبل الآخرين لـــه وشـــعوره بالأمن والحب من الآخرين يمكن أن يفقده ثقته بنفسه وبقدراته على النجـــاح فـــى حياتـــه

المستقبلية سواء فى العمل أو تكوين أسرة،مما يؤثر سلبًا على نظرته للمستقبل ومايتطوى عليه من إحباط وقلق وتوتر وزيادة احساسه بالضغوط المستقبلية(أيمن سراج،٢٠٠٦: ١٦٨)،لذلك يشير لازاروس إلى أن شعور الفرد بعدم الأمن نتيجة الرفض والنكران من المحيطين يؤدى إلى انخفاض فى قيمة ذاته وينظر إلى العالم على أنه مكان غير آمن ويتوقع منه الشر والمخاطر،مما يؤثر على تقديره وإدراكه للأحداث الضاغطة ويقلل من قدرته على مواجهة تلك الأحداث (وحيد مصطفى، ٢٠٠٤: ٤٥) .

وتؤكد هذه النتيجة مأشارت إليه دراسة تغريد حفنى(٢٠٠٧) من أن الأسرة هى التى بإمكانها أن تجعل من ابنها إنسانًا قويًا وناجحًا ومتوازنًا أو إنسانًا ضعيفًا وفاشلاً وغير متوازن،وذلك من خلال الدور الذى يلعبه الجو الأسرى الآمن –غير الآمن فى تكوين شخصية الأبناء وتوازنهم النفسي والاجتماعى والانفعالى .

لذلك أشارت دراسة Ganellen , Blaney(١٩٨٤) إلى اهتمام الفرد المتزايد فى الحصول على المساندة الاجتماعية لتقوية صلابته النفسية ومن شعوره بقيمته وقدرته على التحدى للمواقف الضاغطة،وأضاف Morrissey , Hannah(١٩٨٦) أن ذلك يساعد المراهقين على مقاومة الضغوط والتكيف مع الأمراض المزمنة مقارنة بأصحاب الصلابة النفسية المنخفضة .

كما تؤكد دراسة Cozzi(١٩٨٧) ذلك حيث أشارت إلى أن توافر البيئة المناسبة والمشجعة للمعوق سمعيًا يؤدى إلى ازدياد صلابته النفسية مع مرور الوقت وقدرته على مواجهة الضغوط،وغالبًا مايكون أكثر توافقًا على المستويين الشخصى والاجتماعى .

ولما كانت الدراسة السيكومترية سالفة الذكر لاتستطيع الكشف عن الدوافع والانفعالات وأنواع الصراعات لدى المفحوص وخاصة النزعات المكبوتة التى لايرغب فى الكشف عنها أو يكون واعيًا بها،لذلك تتكاتف نتائج الدراسة الكلينيكية مع نتائج الدراسة السيكومترية فى رسم صورة تشخيصية للحالات والكشف عن الصراعات اللاشعورية أو غيرها التى تسهم فى تشكيل الشخصية لهذه الحالات.ومن هنا كان لابد من وضع فرض كلينيكى لتحقيق هذا الهدف، وفيما يلى نصه :

ثانيًا: نتائج الدراسة الكلينيكية:

(٥) نتائج الفرض الخامس :

وينص الفرض الكلينيكى على أنه ″ تتصف شخصية مرتفعى ومنخفضى الشعور بالأمن النفسي من المراهقين ذوى الإعاقة السمعية بديناميات شخصية مميزة لكل منهما″.

وتحقيقًا لهذا الهدف تم تحديد الحالات الطرفية التى ستجرى عليها الدراسة الكلينيكية ودراسة كل حالة على حدة،وتطبيق الأدوات الكلينيكية على هذه الحالات،والمتمثلة فى استمارة تاريخ الحالة،والمقابلة الشخصية،واختبار تفهم الموضوع T.A.T،مع إستخدام بعض عناصر ″استمارة بيلاك″ فى التحليل الكيفى لاستجابات الحالات على البطاقات،وذلك باتباع الخطوات التالية :-

١- بيانات أولية عن كل حالة .

٢- ملخص الحالة من خلال استمارة المقابلة الشخصية .

٣- استجابات الحالة على اختبار تفهم الموضوع T.A.T وتفسيرها .

٤- ملخص عام لكل حالة .

٥- المقارنة بين الحالات واستخلاص نوع الديناميات والعوامل اللاشعورية لدى الأفراد مرتفعى ومنخفضى الشعور بالأمن النفسي .

الحالة الأولى (مرتفعة الشعور بالأمن النفسى)

١- البيانات الأولية للحالة

الحالة :

العمر الزمنى : ١٩ سنة　　　　الجنس : ذكر .

مستوى التعليم : طالب بالصف الأول الثانوى بمعهد الأمل للصم وضعاف السمع .

الوالد :

العمر الزمنى : ٥١ سنة .

المستوى التعليمى : مؤهل عال .

الوظيفة : مدرس .

الدخل الشهرى : متوسط .

الحالة الصحية : متوسطة .

<u>الوالدة :</u>

العمر الزمنى : ٤٠ سنة .

المستوى التعليمى : مؤهل متوسط .

الوظيفة : مدرسة مساعدة .

الدخل الشهرى : متوسط .

الحالة الصحية : جيدة إلى حد ما .

<u>درجات الحالة على مقاييس الدراسة</u> :

درجة الحالة على مقياس الأمن النفسي ١٢٠/١١٩

درجة الحالة على مقياس الصلابة النفسية ١١٤/١١٢

٢- ملخص الحالة من خلال استمارة المقابلة الشخصية

* موقع الحالة من الأسرة :

الحالة هى الأولى فى الترتيب الميلادى لأسرة مكونة من خمسة أفراد،ويلى الحالة ولد عمره(١٦ سنة) وفى الصف الثالث الاعدادى وليس لديه إعاقة سمعية،وبنت عمرها(٥ سنوات) وليس لديها إعاقة سمعية .

* الحالة السكنية :

تسكن الحالة مع الأسرة فى منزل ريفى تمليك مكون من(٤)حجرات وصالة وبه الكثير من النوافذ ويقع فى منطقة نظيفة،كما يوجد حجرة مستقلة للحالة والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة متوسط .

* بيانات عن الحالة :-

- التاريخ الصحى :

كانت ولادة الحالة طبيعية والرضاعة طبيعية،وتذكر الحالة أن النمو البدنى كان طبيعيًا وتم فقدان السمع فى سن الثالثة بسبب حمى شديدة،ولايوجد أمراض وراثية بالأسرة والحالة الصحية جيدة إلى حد ما مع معاناة الحالة أحيانًا من التهابات فى الكلى نتيجة بعض الأملاح .

– التاريخ الدراسى :

تذكر الحالة أنها التحقت بإحدى مدارس الإعاقة السمعية فى مكان إقامتها فى سن الثامنة ولم تذكر أى مشاعر خوف عند التحاقها بالمدرسة،ثم انتقلت الحالة إلى مدرسة الأمل بالمدينة فى سن الخامسة عشر،وتتمتع الحالة بدرجة ذكاء عالية وتحصيل مرتفع حيث يقر المدرسون باتسامها بالأخلاق والالتزام بالمهام المكلفة بها،والتمتع بروح قيادية والتعاون،إلى جانب المواظبة على الصلوات ومساعدة الأصدقاء،ويستخدم المدرسون أسلوب اللوم فى حالة العقاب،وتفضل الحالة مادة الرياضيات كثيرًا لأنها مادة تشجع على التركيز والفهم .

– عادات وتقاليد :

تلتزم الحالة بميعاد للنوم والاستيقاظ نظرًا لطبيعة العمل،وتصل ساعات النوم من (٦ – ٧) ساعة يوميًا ويتسم النوم بالهدوء والراحة،ولاتوجد أية اضطرابات فى الأكل لدى الحالة ولاتميل لقضم الأظافر ولاتراودها كوابيس أو أحلام غريبة،وتحافظ على نظافتها الشخصية ونظافة ملابسها .

– النظام (أسلوب التربية ومعاملة الوالدين) :

يتبع الوالدان مع الحالة أسلوب المناقشة والحوار فى التربية وقد تستخدم القسوة باللوم والعتاب فى بعض الأمور التى تحيد عن الاستقامة،كما تربى الحالة على تحمل المسئولية ومواجهة المشكلات بنفسها واللجوء إلى المساندة وقت الحاجة .

– اللعب :

تمارس الحالة أحيانًا بعض التمرينات الرياضية فى الصباح،ولكن تفضل الجلوس على الكمبيوتر والخروج مع بعض الاصدقاء والالتزام بالعمل،وعدم تفضيل الرياضات التى تتسم بالعنف كالملاكمة .

* العلاقة بين الوالدين :

تتسم العلاقة بين الوالدين بأنها علاقة جيدة قائمة على التفاهم والود والاحترام،وبرغم شعورهما بالقلق عند ولادة الحالة إلا أنهما تمكنا من مؤازارة بعضهما وتخطى هذه الأزمة .

* علاقة الحالة بالوالدين والاخوة :

ذكرت الحالة أنها تعيش فى ظل أسرة سعيدة تتسم بالاستقرار العائلى والدفء والتعاون والتفاهم بين أفراد الأسرة وعدم التفرقة فى معاملة الأبناء وتعمل على إشباع حاجاتهم والاهتمام برغباتهم وطموحاتهم،وتدريبهم على تحمل المسئولية والالتزام الدينى،كما تتسم العلاقة بين الحالة والأب بأنها علاقة صداقة وتفاهم،فالحالة قريبة جداً من الأب وتستشيره فى الأمور التى يصعب عليها حلها،كما أن علاقتها بالأم علاقة طيبة قائمة على إشباع حاجتها لحنان الأم،فالأم تعمل على توفير الراحة لأبنائها برغم مرضها فى بعض الأحيان وعملها،كما تتسم العلاقة بين الحالة والإخوة بأنها علاقة محبة وتفاهم وخوف عليهم نظرًا لصغر سنهم ، فتعمل الحالة على شراء بعض متطلبات إخوتها .

* الاطار الاجتماعى :

تتسم الحالة بإتجاهها الايجابى نحو التفاعل مع الآخرين وإيثار الآخرين ومساعدتهم وقت الحاجة،كما تتسم علاقاتها مع الجيران بالود والمحبة والاحترام ويوجد لدى الحالة الكثير من الأصدقاء من المعوقين سمعيًا والعاديين .

* الأهداف والطموحات :

ذكرت الحالة أنها تطمح إلى أن تسعد أسرتها لتصبح ذات شأن فى الحياة،وترغب فى أن تعمل فى مجال تدريس الكمبيوتر أو أن تمتلك مزرعة كبيرة .

٣- تفسير استجابات الحالة على اختبار تفهم الموضوع T.A.T .

- **البطاقة (١١)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (١١) :

أرض فيها شجر كبير مفرع أوى وجنب الشجر مجموعة من الخشب لشاب اشتغل كتير وجمع فلوس من شغله وجاب الخشب دا عشان يبنى بيته بنفسه،بس هو تعب أوى على بال مالقى المكان الجميل دا لأنه عاوز يفرح زوجته وأبوه وأمه اللى هيسكنوا معاه،بس ياخسارة فلوسه مش كتير بس هو شاب قوى واتعلم ازاى يبنى البيوت فبكده هيوفر فلوس العمال ويكمل بيته بفلوسه .

ب- تفسير استجابات الحالة على البطاقة (١١) :

استخدم المفحوص ميكانيزم التوحد،حيث تقمص دور البطل الرئيسى للقصة الذى يعكس مشاعر إيجابية نحو المستقبل وميول ومشاعر تنم عن حالة نفسية جيدة،حيث يشعر بمعنى وجوده فى الحياة ولديه شعور واضح بقيمه وأهدافه،لذلك فهو يسعى إلى تحقيق أهدافه وإسعاد الآخرين من حوله،كما كشفت الاستجابات عن إشباع حاجات المفحوص من حب وتفاهم وإنجاز وتأكيد الذات والرضا والعطف والمساندة والثقة بالذات،وأظهرت الإستجابات العلاقة الإيجابية مع الوالدين وظهور لغة التفاهم والحوار بينهم والعمل على إرضائهم بجانب إرضاء الزوجة ومراعاة حقوقهم وإيثار الآخرين،كما كشفت الاستجابات عن مدى شعور المفحوص بالأمن النفسي الداخلى والخارجى وقدرته على إشباع حاجته إلى الاستقلالية والحرية والإتجاه الايجابى نحو المستقبل والزواج وتكوين أسرة،كما أظهرت القصة مدى قوة الأنا وقدرة المفحوص على توقع الأزمات والتغلب عليها والتحكم فيها وتحديها والانطلاق من إمكاناته المتاحة للتكيف مع الواقع وتحقيق أهدافه وإرضاء نفسه والآخرين .

- **البطاقة (١٤)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (١٤) :

راجل شاب رجع بيته بعد ماخلص شغله وكان فيه حاجات شغلاه بيفكر فيها وعاوز يلقيلها حل،فقام دخل أوضته وفتح الشباك وقفل نور الاوضة عشان يفكر بهدوء وفعلاً فضل يفكر يفكر وهو باصص للقمر وفى الأخر وصل لحل للحاجات اللى كانت شغلاه وارتاح باله وخرج من أوضته عشان يطمن على أسرته،وأنا بعمل زيه بس بشور بابا وماما والأكتر بابا عشان إحنا رجالة زى بعض ومتفاهمين ..

ب- تفسير استجابات الحالة على البطاقة (١٤) :

تستكمل هنا الاستجابات على هذه البطاقة إظهار سمات شخصية المفحوص الايجابية،حيث توحد المفحوص من البطل الرئيسى للقصة وهو الشاب متقمصاً دوره وإظهار مدى شعوره بالأمن من خلال ذاته والآخرين وعن مدى اشباع حاجاته النفسية،وقدرته على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وتقييمه لها وترتيب أولوياته،والتزامه بالقيام بعمله وتأجيل التفكير فى مشاكله الخاصة إلى أن ينتهى من عمله ويذهب إلى بيته

وبين أفراد أسرته بإعتبارهم قاعدة الأمن له كما أشار بولبى.كما أوضحت الاستجابات هنا كالاستجابات على البطاقة السابقة مدى قوة الأنا لدى المفحوص وثقته بنفسه والعلاقات الايجابية مع أفراد أسرته حيث ينتمى المفحوص إلى أسرة متعاونة وسعيدة وتربى أبنائها على الالتزام الدينى والحب والتعاون وتحمل المسئولية،وإظهار مدى التفاهم ولغة الحوار المتبعة بين المفحوص ووالده،كما كشفت الاستجابات أيضًا عن تبنى المفحوص وجهة الضبط الداخلية،ومدى قدرته على إتخاذ قرارات سليمة فى أموره الخاصة بحيث تمكنه من التوصل لحلول مناسبة للتغلب على مشكلاته والشعور بالطمأنينة .

- **البطاقة (١٥)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (١٥) :

واحد واقف بيقرأ قرآن على روح أبوه اللى مات من زمان لأنه كان تعبان أوى وكان بيحبه ومتفاهم معاه وحنون عليه،والولد رضى بأمر الله وكان بيزور أبوه بإستمرار وقرر أنه مايبكيش عشان لازم يتحمل الموقف ويعمل خير لأبوه عشان يكون صالح فزرع زرع عند قبره،وأنا هعمل زيه وكمان أقرا قرأن على قد مأعرف وأشغل فى البيت شريط قرأن عشان يكون بركة فى البيت .

ب- تفسير استجابات الحالة على البطاقة (١٥) :

كشفت الاستجابة عن توحد المفحوص مع البطل الرئيسى وهو الشاب،والذى تقمص دوره وعبر من خلاله عن مشاعره و انشغاله بمرض والده وقلقه عليه،والتفكير فى تصرفه فى حالة وفاة والده الذى أظهرت دراسة الحالة مدى الحب والتفاهم بينهما،وأنه مصدر الأمن والسند والراحة النفسية له فى أزماته وصديقه وقت الشدة،كما أظهرت الاستجابات أن شعور المفحوص بالأمن الذى ساعده على تقوية الأنا لديه كان عاملاً أساسيًا فى صلابته النفسية وقدرته على تحمل وفاة والده ومواجهة هذا الموقف الضاغطه والتغلب عليه بإرادة وعزيمة والتزامه بواجبه تجاه والده بقراءة القرآن له،وتوضح هذه الاستجابات أيضًا مدى ميل المفحوص إلى الأب وتجاهل الأم على الرغم من مشاعره الطيبة معها،ويفسر ذلك بطبيعة المراهقة وميل المراهقين الذكور إلى الأب أحياناً فى حالة العلاقات الطيبة معه والتحدث معه فى أمور شخصية يشعرون بالخزى من التحدث فيها مع الأم .

- **البطاقة رقم (١٩)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (١٩) :

بيت من الرمل ليه باب وشباكين وفوقه عمودين للغسيل وحوليه طريـق للعربيـات وعلى يمينه حشيش أو ميه عشان يغسل الناس فيها ويستحمى فيها الطيور،وسكان البيـت خمس أفراد منهم اللى نايم دلوقتى ومنهم اللى بيصلى ومنهم اللى بياكـل،وممكن يكونـوا بنوا البيت دا بعيد عن الجيران عشان يبعدوا عن أى مشاكل وتكـون علاقـتهم كويسـه معاهم، بس كان الأفضل مايبعدوش عن الجيران عشان كدا هيتجنبوهم الناس .

ب- تفسير استجابات الحالة على البطاقة (١٩) :

يستمر المفحوص فى تقمص دور البطل الرئيسى والذى يرمز إليه فى هذه البطاقـة بسكان هذا المنزل،ويعبر من خلال هذه البطاقة عن منزله حيث يصف بيته الريفى الـذى يعيش فيه مع أفراد أسرته الأب والأم والثلاثة إخوة،مبرزًا طبيعة الحياة الريفية ومظاهرها من تربية طيور واستقلال كل منزل بمكان منفصل عن الجيران،كما كشفت الاسـتجابات عن إشباع الحاجات الأساسية والثانوية للمفحوص وأفراد أسرته من طعام وشراب ونـوم وأمن وحب ورعاية وإهتمام وتفاهم بين أفراد الاسرة،وحرية كل فرد فى القيام بما يفضله وعدم تقييد حريته وذلك نتيجة الثقة التى منحها الوالدين للأبناء وشعورهم بالاستقلالية،كما كشفت الاستجابة عن العلاقات الإيجابية مع الآخرين ومدى التفاعل بينهم والبعد عن اثارة المشاكل مع الآخرين،وميل المفحوص للمشاركة الفعالة مع البيئة والآخرين بإستنكاره بناء هذا المنزل بعيدًا عن الآخرين،كما يضع أهمية كبرى للإندماج فى المجتمع والتعرف على جيرانه وعدم تجنبهم .

- **البطاقة رقم (٢٠)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (٢٠):

ولد واقف وساند على عمود نور ومربع ايده بيفكر فى البنت اللـى بيحبهـا وإزاى يجيب فلوس يتزوجها وإزاى يقنع أبوه لأنه أما شاره قاله لازم ماتتسرعش وتفكر بهـدوء وتشتغل عشان تقدر تتزوج،وأنا لو مكانه هعمل بنصيحة الأب وأكون أقوى من الولـد دا ومازعلش وأمشى بعيد وأحل مشاكلى .

ب- تفسير استجابات الحالة على البطاقة (٢٠) :

تكشف الاستجابات عن حاجات مرحلة المراهقة من التفكير بالجنس الآخر والزواج والعمل والحصول على المال،لذلك توحد المفحوص مع البطل الرئيسى للقصة وهو الشاب وعبر عن اهتماماته فى هذه المرحلة ومدى الصراعات التى تكتنف هذه المرحلة ومنها الصراع بين الامتثال للاهتمامات الشخصية وآراء الوالدين،ولكن مازال المفحوص يعبر عن احترامه لآراء والده والرجوع إليه وقت الأزمات واستشارته وعدم تجاهله معبرًا عن ذلك فى قوله(شار أبوه)،الأمر الذى يوضح العلاقة الايجابية بين المفحوص والوالدين وخاصة الأب وإهتمام الأب بمشاكل الإبن وظهور لغة التفاهم بينهما،كما كشفت الاستجابات أيضًا عن استنكاره للمرحلة التى وصل إليها بطل القصة وضعف الأنا لديه وعدم القدرة على حل مشاكله بطريقة صحيحة وتفضيل العزلة عن مواجهة هذه المشكلات.

- **البطاقة رقم (3BM)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (3BM):

ولد نايم على سلم بيتهم لأن أبوه ضربه وطرده بس هو مارضيش يمشى من البيت وقعد يبكى لأن الضرب كان شديد وكان بيفكر ينتحر بس هو أما قعد مع نفسه شوية فكر فى تصرفه ولقى أنه غلطان ولحظة غضب وعدت ولازم يصلح غلطه ويتأسف لوالده لأنه بيهمه مصلحته،أنا بعاتب على تصرفه الأول عشان فكر ينتحر ولازم يكون قوى وإيه يعنى أبوه يضربه،أبوه ولازم يحترمه ويكون مؤدب معاه ومايردش عليه .

ب- تفسير استجابات الحالة على البطاقة (3BM) :

تستمر الاستجابات فى إبراز حاجات مرحلة المراهقة من الحاجة إلى الاستقلالية فى الرأى والفكر وتمرد المراهق على والديه حتى ولو كانت آراءه خاطئة،ولكن نظرًا لإشباع هذه الحاجات لدى المفحوص فقد استنكر تصرفات بطل القصة التى تدل على شخصية انهزامية وعدوانية فى بادئ الأمر،حيث استنكر المفحوص سلوك البطل مع والده الذى أظهره فى صورة ايجابية حتى لو انتهج سلوك القسوة فى التعامل ففى النهاية هذا والده الذى يهتم بمصلحة ابنه الذى يحبه،كما استنكر على البطل ضعفه وتفكيره فى الانتحار وعدم القدرة على مواجهة مشكلاته. ونتيجة لسمات شخصية المفحوص الايجابية

وقدرته على مقاومة الضغوط والتكيف معها فقام بتغيير نهاية القصة وغير شخصية البطل من شخصية عدوانية إلى شخصية تفكر بطريقة سليمة وتتوصل لحل لمشكلاتها،كما كشفت الاستجابات عن استخدام المفحوص لميكانيزم التبرير لأفكار البطل نتيجة قسوة الأب عليه ولكنه قام باستنكار هذه الأفكار وعودت البطل إلى رشده،وهذا يـدل علـى قـوة الأنـا للمفحوص وثقته فى الوالدين وخاصة الأب وقـوة العلاقـة الأسـرية والتـى أظهرتهـا الاستجابات فى قوله (عدم مغادرة بطل القصة لمنزله) حتى مع قسوة أحد والديه .

- **البطاقة رقم (9BM)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (9BM):

مجموعة جنود سكرانين ونايمين فى الشارع فعدت عليهم بنت صغيرة راجعه مـن المدرسة فأما شفتهم كانت خايفة وقعدت تعيط وتنادى على أبوها بس للأسـف ماقـدرتش تهرب وخدوها بيت بعيد وعتدوا عليها،والبنت هى اللى غلطانة كانت لازم تبين أنها قوية وتصوت أو كانت تمشى من شارع تانى وكمـان دول مايسـتهلوش يبقـوا جنـود لأن المفروض يصلوا ويقروا قران مش يسكروا ويعتدوا على الناس .

ب- تفسير استجابات الحالة على البطاقة (9BM):

يستمر المفحوص فى استنكار السلوكيات السلبية لبعض الشخصيات،حيث يسـتنكر تصرف الجنود وإهمالهم وعدم التزامهم بواجبهم المتمثل فى حماية أفراد المجتمع بدلاً من إنتهاك أعراضهم،وبعدهم عن طريق الاسـتقامة بالسـكر والانحـراف واتبـاع طريـق الشيطان،كما توحد المفحوص مع الصورة الأنثوية لبطلة القصة وهى الفتاة واستنكر عليها سوء تصرفها وضعف شخصيتها وانهزامها أمام هذا الموقف وعدم استبصارها للأمـور وحكمتها فى التصرف وطلب الاستغاثة،كما كشفت الاستجابة عـن علاقـة المفحـوص الايجابية بالأب واعتباره مصدر القوة والأمان له وقت الشدائد حيث أبرز إستغاثة الفتـاة بوالدها وقت شدتها،وكذلك أبرزت الاستجابات تأثر المفحوص بنمط تربيته القائمة علـى الأخلاق والقيم والالتزام الدينى وقراءة القرآن وسمات شخصيته التـى تتسـم بالرجولـة وتحمل المسئولية .

- **البطاقة رقم (13B)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (13B):

ولد صغير قاعد على عتبة بيتهم بيشم الهوا فلقى طوبة فى وسط الشارع فحطها على جنب عشان ماتئذيش الناس وفضل يفكر مع نفسه شوية وأنه أما يكبر هيشتغل ويساعد أبوه التعبان ويتحمل مصاريف البيت وفضل مستنى أبوه أما يرجع من الشغل عشان يقوله على اللى كان بيفكر فيه بس أمه كانت بتحضرله الأكل وناديت عليه فقام ودخل البيت،وأنا حبيت الولد دا عشان تفكيره وحبه لأبوه بس كمان ماينساش أنه ولد صغير لازم يفكر انه يلعب مع أصحابه كمان .

ب- تفسير استجابات الحالة على البطاقة (13B) :

تستمر استجابات المفحوص فى الكشف عن الملامح الإيجابية فى شخصية المفحوص من خلال التوحد مع بطل القصة والمتمثل فى الولد الصغير،فكشفت الاستجابة عن اشباع حاجة المفحوص للإنجاز من خلال إشباع حاجته للأمن النفسى والجو الأسرى السوى الذى يعيش فيه وثقته بنفسه وتحمله للمسئولية وتأكيده لذاته،كما كشفت الاستجابات عن وعى المفحوص بدوره فى الحياة ووضع أهداف معينة يسعى إلى تحقيقها من خلال التزامه بقيم محددة والقيام بدور ايجابى فى المجتمع،كما استمرت الاستجابات فى الكشف عن طبيعة العلاقات الأسرية وإبراز دور الأمومة،وإشباع الأم للحاجات الأساسية للأبناء والعمل على راحتهم وتهيئة الجو الأسرى المناسب للنمو السليم،كما لم يغفل المفحوص الدور الأبوى الذى أكد عليه فى الاستجابات على البطاقات السابقة وإهتمام الأب بإشباع حاجات الأبناء وتوفير سبل الراحة لهم والحياة السعيدة الآمنة،كما كشفت الاستجابات عن النظرة الإيجابية للآخرين وتقديم الحب لهم وإبعاد مصادر الأذى عنهم،وأظهرت الاستجابات أيضًا قوة استبصار المفحوص ووعيه وإدراكه بحاجات كل مرحلة وعدم إهمالها،كالحاجة إلى اللعب مع الرفاق فى مرحلة الطفولة .

- **البطاقة رقم (17BM)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (17BM) :

ولد أبوه وأمه كانوا قاسيين عليه وبيضربوه لأنه كان سلوكه غلط وكان بيزعق ليهم ويشرب سجاير،وأما خلصت فلوسه قام طلع على حبل وسرق دهب أو ساعات من بيت

ناس نايمين، بس وهو نازل صاحب البيت صحى وشافه ونادى على الشرطة بس هو كان هرب وفى اليوم التانى الشرطة مسكته وصاحب البيت اتعرف عليه،وأنا زعلان عليه لأن أبوه كان السبب فى قسوته عليه فكان لازم يتفاهم معاه ويحسسه بالحب ويقوله أنك هتكون كويس ومتغلطش مرة تانية .

ب- تفسير استجابات الحالة على البطاقة (17BM):

كشفت الاستجابات عن استخدام المفحوص ميكانيزم التبرير لتصرف البطل الرئيسى للقصة وهو الحرامى،وألقى باللوم على قسوة الوالدين وخاصة الأب-الذى يعتبره مصـــدر الأمان- واعتبارها السبب الرئيسى فى الحالة التى انتهى إليها ابنه واتجاهه إلى الســـلوك العدوانى تجاه نفسه والآخرين،ويُفَسر تحامل المفحوص فى هذه القصة على الأب من سوء الخاتمة التى وصل إليها بطل القصة،كما كشفت الاستجابات عن بعض السلوكيات السلبية فى مرحلة المراهقة واتجاه الأبناء إلى الانحراف من أجل البحث عن الاستقلالية،كما أبرز المفحوص أيضًا الصورة المناقضة لأسرة بطل القصة وهى الأسرة التى تمــت ســـرقتها وإبرازه للدور الإيجابى لرب الأسرة وحمايته لأفراد أسرته من أية أخطار تتعرض لها .

- **البطاقة رقم (18BM)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (18BM) :

راجل بيتكبر على الناس وبيدارى ضعفه فى بدلته الجديدة اللى اشتراها وبتمظهـــر بيها على الناس،وقام متريق على واحد ماشى فى الشارع غلبان وبصله نظرة وحشه قـــام الراجل الغلبان مسكه من قفاه هو وناس كانوا فى الشارع وضربوه وقام وقع على الأرض وأغمى عليه،وأنا زعلان من تصرف الاتنين لأن اللى بيتكبر ليه ظروفه ومـــاكنش لازم يبهدلوه عشان الضرب غلط والتفاهم أحسن والراجل الغلبان كان عاتبه بهدوء ولـــو لقـــاه ماتفهمش يمشى ويسيبه .

ب- تفسير استجابات الحالة على البطاقة (18BM):

استخدم المفحوص ميكانيزم التبرير لتصرفات البطل الرئيسى للقصة الـــذى يُظهـــر الكبرياء والتعالى على الآخرين تعويضاً لضعف ثقته بنفسه،والتى تعتبر من أهم الحاجات التى يسعى لإشباعها المراهقون للتكيف مع الواقع والتى يعوضونها أحيانًـــا فـــى التكبـــر والملابس الملفتة للآخرين،كما أظهرت الاستجابات اتجـــاه المفحـــوص الايجـــابى نحـــو

الآخرين واستنكاره للقسوة والعنف فى التعامل مع المواقف،بل أبرز من خـــلال خاتمـــة القصة مدى قدرته على تقييم الأمور والتحكم فيها،فهو يرى أن التفاهم والمحبـــة أســـاس الشعور بالثقة بالنفس،والعنف لايساعد على حل المشكلات بل إنه مصدر للكثير من هـــذه المشكلات والعدوان تجاه الآخرين وهذا ماكشفت عنه دراسة الحالة من رفضه لممارســـة المهن التى تقوم على العنف والقسوة فى التعامل كالنجارة حيث يرى أن أصحاب العمـــل يتعاملوا مع عمالهم بالضرب .

- **البطاقة رقم (١٦)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (١٦) :

بيت فيه أسرة صغيرة أب وأم و٣ أولاد(ولدين وبنت) كانوا نـــايمين كلهـــم بالليـــل والصبح الأم صحيت وحضرت الفطار فقامت تصحى الأب لقته مات فالكل قعد يعيط بس الولد الكبير قعد يصبرهم وقالهم دا أمر ربنا وقرر أنه هيكون أب لإخواته .

ب-تفسير استجابات الحالة على البطاقة (١٦) :

تظهر الاستجابات على هذه البطاقة توحد المفحوص مع أبطال القصـــة وإســـقاط طبيعة حياته الأسرية على أبطال هذه القصة،فيعبر عن أسرته المكونه من خمسة أفـــراد موضحًا الدور الأمومى للأم وقيامها بدورها وإشباع حاجة أبنائها والعمل علـــى تـــوفير الراحة لهم وإشعارهم بالأمان والإطمئنان وعدم تقصيرها فى حقوق أبنائها،كمـــا تســـتمر الاستجابات فى الكشف عن إنشغال المفحوص بمرض والده وقلقه عليـــه وعـــدم إنكـــاره لحقيقة الموت وإعتبارها سنة الحياة ولابد أن يمر بها الانسان،وإظهار العلاقات بين أفراد الأسرة القائمة على الحب والتفاهم وإظهار الحزن الشديد الذى يشعر به أفراد الأسرة من موت الأب وارتباطهم به،كما ظهرت أيضًا من خلال الاستجابات قوة الأنا لدى المفحوص وتحمله للمسئولية وتوقعة للأزمات والتغلب عليها،عن طريـــق تقمـــص شخصـــية الأب وكمون الرغبة فى أن يكون أباً بديلاً يرعى إخوته ويقوم بمسئوليات الأب،حتـــى تســـتمر الحياة طبيعية عند فقدانه .

- **البطاقة المفضلة**

عبر المفحوص عن تفضيله لبطاقتين هما البطاقة رقم(15) والبطاقة رقـــم(13B)، ولكن كانت البطاقة رقم(15) هى القريبة إلى إختياره النهائى،ويفسر سبب هذا الإختيار فى

أنه يعتبر هذا الرجل شخص مثالى حيث إنه نتيجة شعوره بالحنان والحب والإطمئنان والأمن بين أفراد اسرته،فإن هذا كان هذا سندًا ودعمًا له فى حياته وقاعدة أمن لصلابته النفسية ولبث الثقة فى نفسه وتغيير نظرته للحياة،والتحكم فى مشكلاته وتحديها وعدم تعميم خبرات الفشل واعتبارها دافعًا له لتعلم خبرات جديدة وليست نهاية الحياة بقدر ماهى أمور طبيعية للنمو السليم للإنسان معبرًا عن ذلك بخاتمة القصة التى ذكرها سابقًا على هذه البطاقة برضى بطل القصة بقضاء الله واستمراره فى قراءة القرآن والعمل الصالح لوالده .

تعقيب على الحالة الأولى

من خلال تحليل استجابات المفحوص على إختبار تفهم الموضوع T.A.T يتضح إرتباط القصص بالصور وتوحد المفحوص مع معظم القصص وإسقاط مابداخله من مشاعر إيجابية تجاه الذات والآخرين،وكانت القصص مرتبطة ببعضها والمواقف التى تثيره،وشخصيات قصصه تكشف عن طبيعة البيئة المحيطة به،وتوافقه الاجتماعى والنظرة الإيجابية للمستقبل وارتفاع مستوى تقديره لذاته والرضا عنها وثقته بنفسه وبالآخرين،وأساليب مواجهته لأحداث الحياة الضاغطة التى تواجهه،ومدى إشباع حاجاته النفسية وشعوره بالأمن النفسي وقوة الأنا لديه وقدرته على تقييم الظروف والتحكم فيها وتحديها وقمع الواقع لصالحه،واتجاهه القوى نحو المشاركة الفعالة مع البيئة وإيثار الآخرين وعدم التمركز حول ذاته والبعد عن أحلام اليقظة الهدامة،والانطلاق من إمكاناته المتاحة مع وضع قيم معينة يلتزم بها منطلقًا فى ذلك بوجهة ضبط داخلية لتحقيق هذه الأهداف ومتحملاً المسئولية عن نتائج قراراته .

وتشكل الأسرة جانبًا مهمًا من قصص المفحوص،حيث أشارت الاستجابات إلى طبيعة هذه البيئة والتى تتفق مع الحقائق التى أظهرتها دراسة الحالة،فهى بيئة يسودها الحب والتعاون والتفاهم بين الوالدين والأبناء وقيام الوالدين بدورهما تجاه الأبناء وانتهاج أساليب معاملة سوية فى التعامل معهم،وبث روح التعاون والحب بين الأبناء والاهتمام بمعرفة مشاكل الأبناء وحثهم على الالتزام بالجانب الدينى وتحمل المسئولية والثقة بالنفس وبالآخرين والاندماج معهم،وإثبات هويتهم وتأكيد ذاتهم والمساندة المتبادلة مع الآخرين واعتبارها قاعدة للأمن النفسي ينطلقوا من خلالها بصلابة نفسية لتحدى الظروف والأحداث الضاغطة .

كما يتضح من خلال الاستجابات أن المفحوص يوجهه منطق العقل بالإضافة للنواحى الانفعالية والوجدانية،فأمور مثل الزواج والحب يقوم فيها بترتيب أولوياته أولاً وإمكاناته والانطلاق بموجب ذلك إلى إتخاذ قرار سليم تجاه هذه الأمور،والاستعانة بالآخرين عند الحاجة وخاصة الأب الذى أبرزت القصص ودراسة الحالة العلاقات الوثيقة بينهما ومدى تعلق المفحوص به،كما استخدم المفحوص بعض الميكانيزمات الدفاعية كالتبرير والتوحد والتقمص والإنكار من أجل التفاعل مع أحداث القصة والوصول لنهاية منطقية .

وأبرزت الاستجابات نظرة المفحوص الإيجابية للمستقبل والإلتزام بالعمل بدلاً من العزلة،وإنكاره لتبنى الأفراد لأفكار سوداوية نحو المستقبل نتيجة ضعف الأنا لديهم واعتبار الهروب هو الحل الأمثل للمشكلات،لذلك كشفت الاستجابات عن قوة الأنا وقدرة المفحوص على التوفيق بين حاجاته ومطالبه وبين الواقع ومطالب الأنا الأعلى من ناحية أخرى،كما كشفت الاستجابات عن قدرة المفحوص على توقع الأزمات والتغلب عليها حيث لديه شعور واضح بقيمه وأهدافه وقدراته التى توجهها وجهة ضبط داخلية أكثر منها خارجية .

الحالة الثانية (منخفضة الشعور بالأمن النفسى)

١ -البيانات الأولية للحالة

الحالة :

العمر الزمنى : ٢٠ سنة الجنس : أنثى .

مستوى التعليم : طالبة بالصف الثالث الثانوى بمعهد الأمل للصم وضعاف السمع .

الوالد :

العمر الزمنى : ٥٦ سنة .

المستوى التعليمى : مؤهل عال .

الوظيفة : عامل بأحد المصانع بالعاشر من رمضان .

الدخل الشهرى : متوسط .

الحالة الصحية : متوسطة .

الوالدة :

العمر الزمنى : ٥٠ سنة .

المستوى التعليمى : لاتجيد القراءة والكتابة .

الوظيفة : ربة منزل .

الدخل الشهرى : لايوجد .

الحالة الصحية : متوسطة .

درجات الحالة على مقاييس الدراسة :

درجة الحالة على مقياس الأمن النفسي ١٢٠/٨٣.

درجة الحالة على مقياس الصلابة النفسية ١١٤/٦٨.

٢-ملخص الحالة من خلال استمارة المقابلة الشخصية

* موقع الحالة من الأسرة :

الحالة هى الثالثة فى الترتيب الميلادى لأسرة مكونة من ستة أفراد،يسبقها ولدان ٣٠،٢٤ سنة حاصلان على مؤهل عال ولاتوجد لديهما إعاقة سمعية،ويلى الحالة بنت عمرها ١٠ سنوات وطالبة بالصف الخامس الإبتدائى بالمدارس العادية برغم معاناتها من ضعف فى السمع .

* الحالة السكنية :

تعيش الحالة مع الأسرة فى منزل ريفى تمليك مكون من(٦)حجرات وصالة وبه الكثير من النوافذ وجيد التهوية،ولايوجد لديها حجرة مستقلة وتنام مع أختها الصغرى فى حجرة واحدة،والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة متوسط .

* بيانات عن الحالة :-

- التاريخ الصحى :

تذكر الحالة أن ولادتها كانت غير طبيعية وعانت الأم آلامًا كثيرة فى الحمل،وتمت ولادتها ولديها مشاكل فى جهاز السمع والكلام،ولاترجع الإعاقة إلى عوامل وراثية،وتتمتع الحالة بحالة صحية جيدة ولكنها تشكو أحياناً من صداع مستمر ولاتعرف سببه .

- التاريخ الدراسى :

تذكر الحالة أنها التحقت بالمدرسة فى سن السابعة،وكانت تشعر بالخوف الشديد نظرًا لأنها لم تكن تختلط بالناس منذ ولادتها،ويقر المدرسون بأنها تتمتع بذكاء عال وتحصيل متوسط ويرجعون السبب فى ذلك إلى عزلتها والجو الأسرى التى تعيش فيه،فليس لديها أصدقاء ولاتميل للتعاون مع أحد،كما يميل المدرسون إلى استخدام أسلوب العتاب واللوم فى حالة العقاب نظرًا لعدم تركيزها وشرود ذهنها،كما أنها لاتهتم بالتعليم بصفة عامة .

- عادات وتقاليد :

تذكر الحالة بأنها لاتلتزم بميعاد نوم واستيقاظ محدد وتنام كثيرًا بحيث تتراوح عدد ساعات نومها من(٩ – ١٠)ساعات،ويتسم نومها بالقلق والكوابيس المزعجة وتستمتع بالاستغراق فى أحلام اليقظة،كما يوجد لديها فقدان مستمر للشهية وتميل لقضم الأظافر،وتهتم بنظافتها وملابسها وأن تكون هذه الملابس جذابة وجميلة،كما لاتفضل القيام بالأعمال المجهدة وتفضل النوم والجلوس فى الأراضى الزراعية عن القيام بأية أعمال .

- النظام (أسلوب التربية ومعاملة الوالدين) :

يتبع الوالدان أساليب غير سوية فى التربية حيث يتسم أسلوب التربية بالقسوة الشديدة وكثرة العقاب والمشاحنات بين الإخوة والوالدين،وانعدام لغة التفاهم مع الوالدين واستغراق كل فرد فى مشاكله والخوف من الإفصاح عنها .

- اللعب :

لاتمارس الحالة أيه رياضات ولاتحب القيام بأية تكليفات أو أعمال مدعية أن ذلك يتطلب مجهودًا،لذلك تختار أيسر الأعمال فى المدرسة وتقوم بها كأعمال السرفلة فى قسم الحياكة،وتقضى معظم وقتها فى الجلوس بمفردها شاردة الذهن .

* العلاقة بين الوالدين :

تتسم العلاقة بين الوالدين بكثرة المشاحنات وعدم وجود لغة تفاهم بينهما،فالأب كثير الانشغال ولايعلم شيئًا عن مشاكل أسرته،وهو يعامل الأم بقسوة قد تصل إلى الضرب،لذلك فالعلاقة بينهما تتسم بالتوتر والقلق والأم مستسلمة لذلك،ولاتجد من يساندها فى الحياة،كما أصيب الوالدان بالزعر عند ولادة الحالة ولم يستطيعا تقبل الأمر إلى الآن .

* علاقة الحالة بالوالدين والإخوة :

تتسم العلاقة بين الحالة والوالدين بأنها علاقة قائمة على الخوف والشـعور بالنبـذ والإهمال وأنها غير مقبولة من كل المحيطين بها،فالأب قاسي فى تعامله والأم مستسـلمة وتقسو أحياناً على الحالة،مما أدى إلى شعورها بالحرمان العاطفى وانعدام الأمن وخاصة فى ظل التفرقة فى المعالمة بينها وبين إخوتها،وتتسم علاقة الحالة مع الإخوة بأنها علاقة شك وترقب وتباعد والنظر إليها باعتبارها عبء على الأسرة .

* الاطار الاجتماعى :

تذكر الحالة أنها لاتميل للتفاعل مع الآخرين لذلك لاتحب أن يكون لديها أصدقاء أو علاقات مع الجيران،فهى تشعر بالراحة فى الجلوس بمفردها .

* أهدافها فى الحياة :

لم تستطع الحالة ذكر أية أهداف تسعى إلى تحقيقها معلله ذلك بأن ظـروف الحيـاة صعبة،ومهما حدد الانسان أهدافاً فلن يسـتطع تحقيقهـا نظـرًا للظـروف والامكانـات والمعوقات التى يتعرض لها الإنسان وتؤدى إلى شعوره بالاحباط،ولاتساعده على إنجـاز وتحقيق أهدافه .

٣- استجابات الحالة على بعض بطاقات اختبار تفهم الموضوع T.A.T .

- **البطاقة (١١)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (١١) :

عصفورة أو حمامة صغيرة أبوها وأمها سبوها لوحدها فـى العـش فهـى كانـت عطشانة أوى فهربت لمكان بعيد أوى وجميل فيه شجر وميه فقامت قربت من الميه مـش عشان تنتحر لاعشان تشرب،بس هى كانت زعلانه لأنها كانت وحيدة هنـاك وصـبرت نفسها إن ربنا معاها،وأنا زعلانه عشان الحمامة دى لوحدها وأن بحب أكون لوحدى زيها وأشوف المناظر الطبيعية وأسرح مع نفسى .

ب-تفسير استجابات الحالة على البطاقة (١١) :

أظهرت الاستجابات توحد المفحوصة مع بطلة القصة التى تخيلتها وهـى الحمامـة معبرة من خلالها عن مدى معاناتها من مشاعر الوحـدة وانعـدام الأمن،حيـث كشـفت الاستجابات عن أساليب معاملة والديه غير سوية(لامبالاة – إهمال – نبذ)،كما كشفت عن

عدم إشباع حاجات المفحوصة سواء الأساسية كالطعام والشراب والثانوية كالحاجة للحب والانتماء والتواجد النفسي والبدنى للوالدين،كما استخدمت المفحوصة ميكـانيزم التبريـر لسلوك الحمامة فى الهروب من العش وإلقاء اللوم على الوالدين فى هذا السـلوك حيـث تبحث من خلال ذلك عن مكان تشبع فيه حاجاتها وتتمكن من خلاله تأكيد ذاتهـا وإيجـاد مصدر للأمن النفسي والذى عبرت عنه بالمولى عـز وجل،كمـا اسـتخدمت ميكـانيزم الإنكار(الاستبعاد) حيث أنكرت رغبة الحمامة فى الانتحار برغم أنه قد تكون راودتها هذه الفكرة نتيجة لعدم قدرتها على مواجهه ظروفها الضاغطة وللتخلص من همومها ولكنهـا اكتفت بالإشارة إلى هذه الفكرة السوداوية بقولها (مش عشان تنتحر) الأمر الذى يدل على ضعف الأنا لدى المفحوصة وفقدها الثقة بنفسها والانشغال بالضغوط مما أثر ذلك علـى حالتها الصحية وسيطرة غريزة الهدم لديها ورغبتها فى الموت.

- **البطاقة رقم (١٤)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (١٤) :

بنت واقفة لوحدها زعلانه عشان أبوها وأمها بيتخانقوا على طول أو زعلانه عشان بتحب واحد ومش بإيدها حاجة تعملها فقامت قفله الأوضه عليها عشـان إخواتهـا مـش يشفوها بتعيط وفتحت الشباك لأنها كانت مخنوقة ومن كتر التفكير فكرت تنتحر وتخلص من مشاكلها وكدا تتحل كل الأمور،وأنا زعلانة عشانها لأنها ماتت وكانت مظلومـة فـى الحياة بس لو كنت مكانها ماكنتش هعرف أعمل إيه أو هعمل زيها ولا لأ بس ممكن كنت أمشى فى مكان بعيد عشان أختى ماتشوفنيش وتقول لبابا .

ب-تفسير استجابات الحالة على البطاقة (١٤) :

تستمر الاستجابات فى الكشف عن معاناة المفحوصة ونظرتهـا الاكتئابيـة للحيـاة وشعورها بالوحدة والحـزن واليـأس ورغبتهـا فـى الانتحـار وشـعورها بالتهديـد المستمر،واستخدامها لأسلوب المواجهة التراجعى والاستسلام لأحداث الحياة وعدم الرغبة فى الارتقاء والتجديد،كما كشفت الاستجابات عن انعدام التفـاهم بـين الوالـدين وكثـرة المشاحنات بينهما وترقب الإخوة لتصرفات بعضهم البعض فهى بيئة أسرية غيـر سـوية وكابته وغير مشبعة لحاجات أفرادها واهتماماتهم – والتى أظهرتها فـى ميلهـا للجـنس الآخر– وخاصة العطف والحب من الأب الذى أشارت الاستجابات ودراسة الحالـة إلـى

العلاقة السلبية بينهما،مما أدى بالأبناء إلى شعورهم بالضيق والاغتراب،كما استخدمت المفحوصة ميكانيزم التبرير لأفكار بطلة القصة السوداوية معبرة عن ضعف الأنا لديها واختيارها لأسهل الحلول لمشاكلها وهو الانتحار،وهذا ماكشفت عنه دراسة الحالة من الشخصية الانهزامية والمستسلمة للمفحوصة وفقدانها الثقة بنفسها والآخرين وانخفاض مفهوم الذات لديها .

- **البطاقة رقم (١٥)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (١٥) :

راجل شكله عفريت واقف فى جبانة بيزور ابنه اللى كان مسافر ومات من غير مايشوفه أو زوجته اللى حزن عليها أوى فمد إيده يتأسف لها على اللى كان بيعمله فيها،بس هى مش هتسامحه وكدا هيفضل ضميره يعذبه،وأنا مش زعلانه عشانه لأنه أب المفروض يكون حنين عليهم وأنا بخاف من العفاريت ومابحبش أروح الجبانات .

ب-تفسير استجابات الحالة على البطاقة (١٥) :

تستكمل الاستجابات إظهار العلاقات الوالديه غير السوية لأسرة المفحوصة،فاستخدمت المفحوصة لميكانيزم التحويل ونقلت مشاعرها تجاه الأب إلى تصويره عفريت تشعر بالخوف منه،كما استخدمت ميكانيزم الدفاع(التكوين العكسى) حيث أظهرت الأب فى صورة إنسان يعترف بأخطائه ويعتذر ويندم على أفعاله(وهذا عكس ماأظهرته دراسة الحالة)،ولكن نتيجة لمشاعر المفحوصة السلبية تجاه الأب فقد اختتمت القصة بنهاية قاسية للأب وجعلته يصارع تأنيب الضمير وعدم عفو أبنائه أو زوجته عنه،حتى بعد الموت.

- **البطاقة رقم (١٩)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (١٩) :

بيت قديم من الطين وعليه قش عشان فيه طيور فوقه والبيت شبابيكه وبابه عليه حديد عشان الناس ماتسرقوش وحواليه شجرة كبيرة قديمة والناس اللى فى البيت مشغولين فمش بقعدوا فيه كتير عشان كدا الميه اللى حوليه نشفت والرياح ملت المكان والجيران كرهوا المكان دا ومشيوا بعيد .

ب–تفسير استجابات الحالة على البطاقة (١٩) :

تستمر الاستجابات فى استكمال كشف المفحوصة عن بيئتها الأسرية غير الآمنه والتى تهدد حياة أفرادها،حيث توحدت المفحوصة مع أحداث القصة متأثرة بحياتها الأسرية الريفية فى ظل والدين فى سن الشيخوخة معبرة عن ذلك بكلمة قديمة،حيث عبرت عن الأبناء بالمنزل والوالدين بالشجرة الكبيرة التى تحيطهم،فكشفت الاستجابات عن ضعف الأبناء وعدم شعورهم بالأمن المتمثل فى كلمة(طين – قش)،كما أبرزت استخدام الوالدين لأساليب معاملة غير سوية متمثلة فى اللامبالاة والإهمال وعدم قدرة الوالدين على إشباع حاجات الأبناء للحب والأمان والحماية معبرة عن ذلك(بالحديد والريح وجفاف المياه) واعتبارهما مصدر تهديد لهم،كما عبرت الحالة عن سوء العلاقات مع الاخرين ونبذ الآخرين لهم مستخدمة فى ذلك ميكانيزم التبرير لوجود هذا المنزل بمفرده،مما أدى إلى عدم شعورهم بالأمن الخارجى ونبذ الآخرين لهم ولسلوكيات أفراد هذا المنزل .

- **البطاقة رقم (٢٠)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (٢٠) :

راجل أو ولد زعلان من البنت اللى سبته لوحده،فراح لمكان بعيد لغاية أما وصل لمكان فيه شجرة كبيرة فيها ورد صغير وكتير وجنبها عمود نور جامد أوى تعب عين الولد أما بصله،فحاول يلاقى مكان يطلع منه بس ياخسارة المكان كله حوليه حديد،وأنا زعلانه عشانه أوى لأنه حزين ولوحدة ومش هيعرف يطلع من المكان وربنا يعينه .

ب–تفسير استجابات الحالة على البطاقة (٢٠) :

توحدت المفحوصة مع البطل الرئيسى للقصة وهو الشاب معبرة عن بيئتها الأسرية بالشجرة الكبيرة وإخواتها بالورد الصغير الذى تحتوى عليه الشجرة،كما أبرزت المعاملة غير السوية للوالدين كالنبذ والقسوة والإهمال والشعور بعدم الأمان المتمثلة فى ضوء العمود الساطع الذى اعتقدت المفحوصة فى أنه قد يكون عوناً لها فى أزماتها،ولكنه كان مصدراً لايلامها وحجب الرؤية عنها،كما كان عائقًا لحريتها ولاستقلالها والذى عبرت عنه بسور الحديد المحيط بالمكان،كما استخدمت المفحوصة لميكانيزم التعويض واشباع

حاجتها للحب والأمان من طرف آخر وهو التفكير فى العلاقة مع الجنس الآخر،ولكنها أظهرت مشاعر عدم الثقة بالآخرين والخوف والقلق منهم واتسامهم بالخداع معبره عن ذلك قولها(سبِته)،كما كشفت الاستجابات عن أنا ضعيفة ومستسلمة وتلجأ للهروب من الواقع،ولكن لم تنجح محاولاتها وظلت مشاعر عدم الأمان بمثابة سور من حديد يقيد حريتها وإنطلاقها للحياة .

- **البطاقة رقم (3GF)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (3GF) :

بنت شكلها جميل وشعرها حلو زعلانه عشان أبوها وأمها ماتوا أو متخانقين أو يمكن زعلانه عشان شافت زوجها مع واحدة تانية فمقدرتش تتحمل وجريت على بيتها القديم وقعدت تعيط لغاية أما تعبت وحست بدوخه فقامت ماسكة فى الباب،وأنا زعلانة عشانها عشان هى وحيدة وإزاى زوجها يعمل كدا فيها دى بنت جميلة وطيبة وأنا لو مكانها هموت .

ب-تفسير استجابات الحالة على البطاقة (3GF) :

كشفت الاستجابات عن استخدام المفحوصة لميكانيزم التوحد وإسقاط صفاتها وملامح شخصيتها على بطلت القصة الرئيسية وهى الفتاة،حيث ركزت على الملامح الايجابية فى شخصيتها بأنها طيبة وجميلة الشكل والهيئة وتهتم بمظهرها،وقد يكون ذلك تعويضًا عن ضعف ثقتها فى نفسها وجذب أنظار الآخرين إليها،كما كشفت الاستجابات عن عدم اشباع حاجات المفحوصة وعدم شعورها بالأمن سواء مع أسرتها الدائمة الخلافات أو فى حياتها الزوجية،وذلك يعبر عن تعميم المفحوصة لخبرات الفشل التى مرت بها وتعميمها على نظرتها لحياتها الأسرية فى المستقبل،الأمر الذى يدل على النظرة السلبية للمفحوصة للمستقبل وفقدان الثقة فى الجنس الآخر وتفضيلها لثبات أحداث الحياة عن الارتقاء والتجديد،وضعف الأنا لديها وتأثر حالتها الصحية بالأحداث الضاغطة واستسلامها لها،وقد أكدت الاستجابات عن بعض اهتمامات مرحلة المراهقة من الميل للجنس الأخر والتفكير فى الزواج .

- **البطاقة (9GF)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (9GF) :

بنت حلوة وفى ايدها كتب راجعة من المدرسة أو الكلية ومشيت فى طريق فيه شجر وراها فقابلها الولد اللى بتحبه واللى كان مزعلها فبعدت عنه فقام زعل منها وقعد ينـادى عليها وهى ماتردش فبص للرمل الاسمر اللى بينهم والميه ومسك طوبة ورماها فى الميه فقامت بصتله ومشيت .

ب-تفسير استجابات الحالة على البطاقة (9GF) :

كشفت الاستجابات فى هذه البطاقة عن تجاهل المفحوصة للصورة الوالدية ولكنها لم تتجاهل مراقبة اخوتها لها بالتعبير عنهم بالشجر الذى يحيط الطريق،كما أبـرزت بعـض اهتمامات هذه المرحلة وهو الميل للجنس الأخر،فحصرت المفحوصة تفكيرها فى حاجتها للحب والعلاقات العاطفية مع الجنس الآخر وإظهار عدم الثقة فيهم،كما كشفت الاستجابات عن رغبة المفحوصة فى تأكيد الذات والتفـوق وإشـباع حاجتهـا للإنجـاز واسـتكمال دراستها،ولكن شعورها بعدم الأمن أدى إلى اخفاقها فى تحقيق ذاتها وفشلها فـى إقامـة علاقات ناجحة،كما ظهرت الاستجابات أيضًا المشاعر والأفكار السـوداوية للمفحوصـة معبرة عن ذلك ب(الرمال السوداء) مما ينم عن الصراعات والاحباطات التى تشعر بهـا ومدى المعاناة التى تعانيها فى حياتها،مما أدى إلى نظرتها السلبية للحياة والآخرين،كمـا استخدمت المفحوصة ميكانيزم التكوين العكسى حيث أبرزت قدرة بطلة القصة على أخـذ قرار تجاه مشكلاتها،وهذا عكس واقع المفحوصة مـن ضـعف الأنـا لـديها واتسـامها بالانهزامية والاستسلام .

- **البطاقة رقم (13G)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (13G) :

ولد صغير رجع بيته بعد أما صلى فى الجامع القريب من البيت فطلع علـى سـلم البيت اللى تعبه عشان طويل وقعد يبص للحيطة العالية اللى على شمال السلم والنور اللى على يمين ويتعجب من المنظر وفى الأخر أمه فتحت الباب وسلم عليهم وراح ينام،وأنـا عجبنى التزامه فى الصلاة بس حاسه أنه تعبان من حاجات كتير عشان كدا دخـل ينـام ومكلمش حد .

ب-تفسير استجابات الحالة على البطاقة (13G) :

تستمر الاستجابات فى إظهار المفحوصة للملامح الإيجابية فى شخصيتها من حيث التزامها بالصلاة والتقرب إلى الله بحثًا عن إشباع حاجتها للأمن النفسي والراحة والطمأنينة التى أظهرت معظم القصص انعدام هذه الحاجة لديها،كذلك كشفت الاستجابات عن مشاعر الكبت التى تعانى منها المفحوصة وعدم إشباع حاجتها للاستقرار والتفاهم وانعدام لغة الحوارمع الوالدين والجمود والتصلب فى المعاملة الوالدية وعدم التفاهم والذى أشارت إليه بقولها(سلم بيت طويل)،مما أدى إلى وجود جسور وحواجز بين الوالدين والأبناء والذى عبرت عنه بقولها(حيطة عالية على شماله)،كما كشفت الاستجابة عن تجاهل المفحوصة لدور الأب،مما يؤكد مشاعرها السلبية تجاهه مستخدمة لميكانيزم التكوين العكسى فى وصف صورة للأم التى تقوم بدورها وتنتظر أبناءها عند عودتهم وهذا عكس ماأظهرته دراسة الحالة من طبيعة الأم ودورها نظرًا لمرضها المستمر وكبر سنها،وأظهرت الاستجابات أيضًا ضعف الأنا لدى المفحوصة واستسلامها للاحباطات التى تعرقل سير حياتها والهروب منها بالاستسلام للنوم وأحلام اليقظة .

- **البطاقة رقم (17GF)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (17GF) :

ولد واقف ساعة الظهر والشمس حارة أوى فوق راسه فمشى على كوبرى عربيات حوليه بيوت وتحته ميه،وهو مابينتحرش لأن الكوبرى فيه حديد وهم بالنهار فراح يبص على الناس اللى بتشتغل تحت الكوبرى وبيحفروا بالفاس عشان نفسه يشتغل وبتمنى أنه مايكونش صعب عشان يجيب فلوس ويقدر يسكن لوحده .

ب-تفسير استجابات الحالة على البطاقة (17GF) :

توحدت المفحوصة مع صورة ذكرية وأظهرت مدى المعاناة التى تعانى منها من حيث كثرة المشكلات المحيطة بها معبرة عن ذلك بقولها(الشمس حارة أوى فوق راسه)،ونتيجة لضعف الأنا لديها وإنخفاض صلابتها النفسية توارد إليها بعض الأفكار السوداوية التى أظهرتها البطاقات الأخرى وتفكيرها فى الانتحار،ولكن منعها من الإقدام على ذلك السلوك تدينها التى أشارت إليه(بالحديد القوى) وخوفها من الله المتمثل فى

(النور) من القيام بذلك،ثم كشفت الاستجابة عن حاجة المفحوصة لتحقيق ذاتها والبحث عن إشباع لحاجتها للأمن فى مكان آخر،وذلك بالبحث عن عمل والاستقلال بعيدًا عن مصدر المشكلات والاحباطات لها .

- **البطاقة رقم (18GF)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (18GF) :

استغرقت المفحوصة فترة ليست قليلة من الصمت وهى تنظر للصورة بوجه عابث ثم قالت دى أم فى بيتها ومش عارفة مين معاها يمكن واحدة تقربلها أو بتشتغل عندها أو واحدة بتسرق فقامت بتخنقها أو بتواسيها،بس الأم شكلها زعلان جدا عشان البنت ماتت، وانا صعبان عليا البنت اللى ماتت لأنها ماعملتش حاجة والأم دى مفترية وعاوزة تموتها وبس وأنا لو مكانها هحاول أشيل ايدها من على رقبتى وأسألها ليه عاوزة تموتنى وأقولها أنا مابمشيش غلط عشان تعمل كدا .

ب- تفسير استجابات الحالة على البطاقة (18GF) :

تعكس الاستجابات على هذه البطاقة مشاعر التردد والشك لدى المفحوصة والمتمثلة فى قولها مش عارفة نظرًا لصعوبة المشهد الذى تعكسه البطاقة،فتقمصت المفحوصة مع بطلة القصة الرئيسية وهى الفتاة المقتولة حيث أظهرتها فى صورة إنسانة مظلومة،كما استنكرت تصرف الأم مبرزة مدى العدوانية الموجهة من الأم ضد الفتاة والتى أثرت على الجو العام للقصة وظهور الاضطراب الانفعالى للمفحوصة فى ذكر أحداث القصة،لذلك حاولت المفحوصة الخروج من هذا الجو العام بإظهار الأم مصدر الحنان فى ندمها على مافعلت بالفتاة حتى لو كانت لاتعرفها،ويدل ذلك على اضطراب علاقة المفحوصة بأمها وعدم التعلق بها وإبراز مدى حرمان المفحوصة من حنان الأم وحاجتها إليه،كما استخدمت المفحوصة ميكانيزم التكوين العكسى فى إظهار مدى قدرتها على الإفصاح عن ذاتها ومناقشة والدتها والتمسك بحقوقها،وهذا عكس ماأظهرته دراسة الحالة من سمات شخصية المفحوصة وعلاقاتها بأسرتها. ومن خلال استجابات المفحوصة على هذه القصة فإنها تعانى من صراع فى حاجتها لتأكيد ذاتها والامتثال والطاعة لأوامر الوالدين .

- **البطاقة رقم (١٦)**

أ- استجابات الحالة على البطاقة (١٦) :

بنت زعلانة أوى من أبوها وأمها عشان رفضوا العريس اللى اتقدملها عشان هو فقير زيهم،ومش سألوها عن رأيها وانشغلوا عنها فحست إنها مخنوقة أوى فقامت تتمشى فى طريق زراعى وقعدت عند ترعة صغيرة تعيط وأما هديت مسكت بطوبة ورمتها فى الميه وقعدت تسرح مع أفكارها واللى بتحلم بيه .

ب- تفسير استجابات الحالة على البطاقة (١٦) :

رسمت المفحوصة من خلال استجاباتها على هذه البطاقة وتقمصها لبطلة القصة الرئيسية وهى الفتاة صورة للواقع الذى تعيش فيه،معبرة عن حاجاتها غير المشبعة نتيجة المعاملة الوالديه غير السوية سواء من الأب المشغول والقاسي فى تعامله،والأم المريضة والتى لاتهتم بمشاكل أبنائها نظرًا لمرضها ولعدم قربها من أبنائها ودورها السلبي،كما كشفت الاستجابة عن حاجة المفحوصة إلى تحقيق هويتها وشعورها بالانتماء والحب والتفاهم وإشباع ذلك من خلال العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر والتفكير فى تكوين أسرة مشبعة لحاجات أفرادها بدلاً من أسرتها الفقيرة بالمشاعر،كما كشفت الاستجابة عن الوحدة التى تشعر بها المفحوصة وافتقادها للترابط والانتماء الاجتماعى والعلاقات الدافئة وعدم الرضا عن الذات والعزوف عن الحياة،ومن ثم لجأت إلى البحث عن مخرج لذلك بالعزلة مع النفس والاستغراق فى أحلام اليقظة .

- **البطاقة المفضلة**

عبرت المفحوصة عن تفضيلها لبطاقتين هما البطاقة رقم(14) والبطاقة رقم (9GF)،ولكن كانت البطاقة رقم(14) هى القريبة إلى إختيارها النهائى،وتُفَسر سبب هذا الاختيار فى أنها تشبه هذه الفتاة وتتبع نفس طريقتها عندما تشعر بالضيق فهى لاتحب الإفصاح عن مشاعرها لأحد،فأمها مريضة ووالدها لايمكن التفاهم معه وأخواتها يعتبرونها لاتفهم شيئًا،كما أنها لاتثق فى أى صديقة،فالوحدة والعزلة هما ملاذها الوحيد فى حياتها .

تعقيب على الحالة الثانية

من خلال تحليل استجابات المفحوصة على اختبار تفهم الموضوع T.A.T يتضح ارتباط القصص بالصور وتوحد المفحوصة مع معظم شخصيات القصص وإسقاط مابداخلها من مشاعر سلبية تجاه ذاتها والآخرين،فكانت القصص مرتبطة ببعضها وبالموقف الذى يثيرها وشخصيات قصصها تكشف عن مدى معاناتها وسوء توافقها الاجتماعى،وانخفاض تقديرها لذاتها وشعورها بالدونية وكثرة الاحباطات والصراعات لديها،مما ترتب عليه عدم شعورها بالأمن النفسي وضعف ثقتها بنفسها والآخرين وضعف الأنا لديها واستسلامها للمواقف الضاغطة التى تواجهها وانشغالها بها وتأثيرها على حالتها الصحية،ومن ثم تعميم خبرات الفشل على باق أمور حياتها،وعدم قدرتها على تقييم الأمور والتحكم فيها والتوافق معها،وتمركزها حول ذاتها واستغراقها فى أحلام اليقظة بطريقة تفصلها عن الواقع متوقعة للتهديد والعدوان الخارجى بصفة مستمرة ورافضة للتجديد والارتقاء .

وتشكل الأسرة جانبًا مهمًا من قصص المفحوصة،فأشارت استجاباتها إلى أنها تعيش فى بيئة محبطة وقاسية من جهة الأب ولامبالاة من جهة الأم،كما يوجد تباعد نفسي ومادى بين جميع أفراد الأسرة،كما كشفت الاستجابات أيضًا عن والديه غير سوية ومنخفضة المستوى المادى والعاطفى وغير مشبعة لحاجات المفحوصة كالحاجة للحب والثقة بالنفس وتأكيد الذات والإنجاز والتفاهم،وإبراز أهمية حاجة المفحوصة إلى الشعور بالأمن وخاصة من المحيطين بها فعلاقة الوالدين بالأبناء علاقة هشة ممزقة وتفتقد للمحبة والعطف والرحمة والتفاهم .

ويتضح من القصص أن الحالة توجهها النواحى الانفعالية والوجدانية أكثر من منطق العقل لذلك تشغلها أمور الحب والزواج بجانب كبير والتى ظهرت فى كثير من الاستجابات،وذلك تعويضًا عن العلاقات الأسرية الهشة،ولكن نظرًا للخبرات التى مرت بها المفحوصة فهى تتوقع دائمًا الفشل فى حياتها المستقبلية،كما أظهرت الاستجابات شخصية المفحوصة المضطربة والمتناقضة المشاعر والوجدان والتمزق والتشتت،وشعورها بالقلق الشديد من المستقبل والنظرة السلبية للحياة وعدم الرضا عنها،وشعورها بالوحدة النفسية وضعف الأنا لديها،لذلك تتبنى أفكارًا سوداوية كالانتحار والهروب والاستسلام للمرض والهزيمة،كما كشفت الاستجابات أيضًا ودراسة الحالة عن

اهتمامها بمظهرها الخارجى للفت أنظار الآخرين إليها تعويضًا عن انعدام ثقتها بنفسها،كما استخدمت المفحوصة ميكانيزمات متباينة(التبرير- الإنكار- التوحد- التكوين العكسى- لإسقاط- التعويض- أحلام اليقظة) محاولة منها للتوافق مع بيئتها واعتبارها وسيلة للهروب من مواجهة مشاكلها .

المقارنة بين نوع الديناميات والعوامل اللاشعورية للحالات المنخفضة والمرتفعة الشعور بالأمن النفسى :

م	أوجه المقارنة	الحالة مرتفعة الشعور بالأمن النفسى	الحالة منخفضة الشعور بالأمن النفسى
١	صورة الذات	كشفت الاستجابات عن تقدير ذات مرتفع،والرضا عن الذات،وذات كفء وغير مستسلمة للعدوان الخارجي وقوية وقادرة على التحكم والتحدى لمشكلاتها،ولديها ثقة بالذات، وقدرة على الافصاح عنها،والرغبة فى تأكيد الذات واثبات الهوية،وعدم التمركز حول الذات،وتفهم الواقع والتوافق مع الضغوط واتخاذ القرار السليم،وإنكار الذات لأية أفكار سوداوية محبطة،مما جعلها ذات متوافقة انفعاليًا ولديها قيم تلتزم بها وأهداف تسعى لتحقيقها.	كشفت الاستجابات عن انخفاض فى تقدير الذات مما جعلها غير متوافقة ومستسلمة للعدوان الخارجى،وعن ضعف الثقة بالنفس وضعف الأنا وتمركزها حول ذاتها وتبنى أفكارًا سوداوية،مما ترتب عليه استسلام الأنا لهذه الأفكار.كما كشفت الاستجابات عن ذات مضطربة انفعاليًا ومنهزمة ولايمكنها مواجهة الواقع مؤثرة للعزلة عن مواجة الواقع،لذلك تلجأ إلى استخدام ميكانيزمات دفاعية من أجل الهروب من مشكلاتها،كالانكار،والتكوين العكسى،والتعويض .
٢	المشاعر والوجدانيات	لديها مشاعر إيجابية كثيرة كالتعاون والمساندة والسعادة والايثار والثقة والعطف والحنان،ولديها ارتباط قوى	كشفت الاستجابات عن مشاعر سلبية كثيرة من(معاناة–إحباط–قسوة–إهمال–نبذ–تعاسة–قلق–

		مع أفراد اسرتها وتنتابهـا مشـاعر الخوف على أفـراد الأسـرة،ولديها ارتفاع فى الروح المعنوية وشـعور بالأمن النفسى من المحيطين بها .	وحدة–اكتئاب–انهزام–خوف–حزن نقص–لوم الذات–حرمـان)،كمـا كشفت الاستجابات عن شخصـية مضطربة تتوقع التهديد المسـتمر وتظل مهمومة بالضغوط ومشغولة بها ، ودائمة التفكير فى الانتحـار مفتقده الثقة فى الآخـرين ولـديها مشاعر سلبية نحو الجنس الآخر .
٣	**الـــدوافع والحاجات**	كشفت الاستجابات عن أن حاجـات المفحوصة مشبعة كالحاجة للأمـن الداخلى والخارجى والحاجة للحـب والانجـاز والعطـف والتفـاهم والحماية،وتأكيد الـذات والاهتمـام والاستقرار والمساندة وقت الأزمات والحاجة للاستقلالية والشعور بالهوية والسعادة.	تكشف الاستجابات عن عدم إشباع الحاجات النفسية للحالة مثل الحاجة الحب والثقـة بـالنفس والانجـاز والتفاهم والعطف،وتأكيـد الـذات والحمايـة والاهتمـام والمسـاندة والاستقرار،مما أدى إلى ظهـور الكثيـر مـن المشـكلات والاضـطرابات النفسـية للحالـة كالقلق والاكتئاب والعزوف عـن الحياة.
٤	**النظـــرة البيئية**	تكشف الاستجابات عن نظرة إيجابية نحو البيئة فهى بيئة آمنـة ومحققـة لطموحات ورغبات أفرادها ومشبعة لحاجاتهم ومشجعة على الانجاز،فهى بيئة غنية بالمشاعر والعطف والحب والتفاهم بين أفرادها،ومحققة للسعادة مع مراعاة حقوق أفرادها.	تكشف الاستجابات عـن النظـرة السلبية للبيئة فهى بيئة غير آمنـة مهددة لأفرادها ومحبطة لرغباتهم وغير محققة لطموحاتهم أو مشجعة على الإنجاز،فهى بيئة سلبية قاسية وعدوانية وفقيرة مـن المشـاعر ومؤدية إلى التعاسة،فهى المسئولة الرئيسية عن المشاكل التى تواجـه أفرادها.

٥	**العلاقات الأسرية**	كشفت الاستجابات عن علاقات إيجابية مع الوالدين وبين الأبناء،فهى علاقة قائمة على الحب والتعاون والتفاهم بين الوالدين والأبناء،وقيام الوالدين بدورهما تجاه الأبناء وبث روح الحب والتعاون بينهما،والاهتمام برغبات الأبناء ومعرفة مشكلاتهم ومساندتهم فيها،وحثهم على الالتزام بالجانب الدينى،وبث الثقة فى أنفسهم وتدريبهم على تحمل المسئولية واثبات هويتهم ، كما كشفت الاستجابات عن شعور الحالة بالرضا وتأنيب الضمير عند غضب الوالدين أو أحدهما وخاصة الأب،كما عبرت الحالة عن اعتقادها فى أن الأسرة هى المصدر الرئيسى فى شعور الأبناء بالأمن النفسي ومن ثم القدرة على التوافق مع الحياة.	كشفت الاستجابات عن علاقات أسرية سلبية وهشة وممزقة تفتقد الحب والعطف والتفاهم،وتتسم بضعف الترابط بين الوالدين وبينهما وبين الأبناء،فالعلاقة بين الوالدين تتسم بالتفكك والتوتر وكثرة المشاحنات بينهما واستخدامهما لأساليب معاملة غير سوية كالإهمال والنبذ والقسوة،وعدم الاهتمام بطموحات واهتمامات ومشاكل الأبناء وتأثير ذلك على الجانب النفسي والاجتماعى للأبناء،مما ترتب عليه ظهور مشاعر الإحباط واليأس والشعور بالنقص والوحدة النفسية والحرمان من المساندة الاجتماعية وقت الأزمات والانفصال الفكرى والنفسي بين جميع أفراد الأسرة.
٦	**العلاقات بالآخرين**	كشفت الاستجابات عن إتجاه قوى نحو المشاركة الفعالة مع الآخرين والثقة فيهم،والتفاعل والتواصل معهم والالتزام بواجبها تجاهم والافصاح عن مشاعرها نحوهم،وإيثار الآخرين وعدم التمركز حول الذات وطلب المساندة وقت الحاجة وإظهار مشاعر الحب والتفاهم معهم.	كشفت الاستجابات عن التفاعل غير الايجابى مع الآخرين وقد يصل إلى مرحلة الشك بالآخرين والحذر منهم،وفقدان الثقة فيهم وتجنب الاختلاط معهم،وتفضيل الوحدة والعزلة عن التفاعل والاختلاط وعدم الإفصاح عن الذات وتفضيل الهدوء والجلوس

			بمعزل عن الآخرين،كما أظهرت الاستجابات العدوان الموجه نحو الآخرين وإلقاء اللوم عليهم في شعورها بعدم الأمن والرضا عن الحياة .
٧	**طبيعة الصلابة النفسية**	كشفت الاستجابات عن ارتفاع الصلابة النفسية لدى الحالة وذلك من خلال ظهور بعض السمات الايجابية فى الشخصية،كقوة الأنا ومواجهة الأحداث الضاغطة والتكيف معها وتقيمها وتحديها،وعدم الاستغراق فى أحلام اليقظة،وترتيب الأولويات،والانطلاق من إمكاناته وقدراته لتحقيق أهدافه،فالحالة أكثر نشاطًا ومبادأة وقيادة واستخداماً لمنطق العقل والقلب معًا ويمكنها وضع استراتيجيات تتمركز حول المشكلة،وتوقع الازمات والتغلب عليها موجهة بوجهة ضبط داخلية.فهى أكثر ثقة والتزامًا وتحكمًا وتحديًا للضغوط.	كشفت الاستجابات عن ضعف وانخفاض فى صلابة الحالة النفسية،وذلك من خلال ظهور بعض السمات السلبية فى الشخصية كالاستسلام أمام الضغوط،وتعميم خبرات الفشل على جميع المواقف الحياتية،وضعف الأنا والانشغال بالأحداث الضاغطة وتأثيرها على الحالة الصحية،فهى أكثر مرضًا وعجزًا واكتئابًا وضبطًا خارجيًا،وتفضل ثبات الأحداث ولاتسعى إلى التجديد والارتقاء وتميل إلى استخدام أسلوب المواجهة التراجعى والنكوص والاستغراق فى أحلام اليقظة لتعويض مالاتستطع تحقيقه فى الواقع.لذلك فهى أقل ثقة والتزامًا وتحكمًا وتحديًا للضغوط.

وبناءً على ماسبق يتضح تحقق الفرض الخامس واتصاف كل من مرتفعى ومنخفضى الشعور بالأمن النفسى بديناميات شخصية مميزة لكل منهما .

خاتمة الدراسة

- توصيات الدراسة
- البحوث المقترحة
- ملخص الدراسة باللغة العربية
- ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

أولاً: توصيات ومقترحات الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسة يمكن طرح بعض التوصيات والمقترحات التالية :-

١- إشباع الوالدين لحاجات ابنائهم المعوقين سمعيًا إلى الأمن النفسى والتى تعتبر بمثابة جدار واقي لهم ضد الضغوط التى تفرضها عليهم طبيعة الإعاقة،وذلك بتقديم المساندة لهم والتفاهم والحوار المتبادل بينهم وبين أبنائهم وإشعارهم بقيمتهم وكفايتهم،وتشجيعهم على المثابرة وإتخاذ القرارت التى تناسب أعمارهم الزمنية وفى ضوء الإمكانات المتاحة لهم،وتنمية حب الاستطلاع والمبادأة والاستكشاف للبيئة من حولهم والاندماج مع أفراد المجتمع .

٢- ضرورة غرس القيم الدينية لدى الأبناء المعوقين سمعيًا والاهتمام بها،وجعلها القاعدة الأساسية التى تبنى عليها مختلف جوانب شخصياتهم،لما لهذا الجانب من دور هام فى شعور الفرد بالأمن النفسى،فالمهم هو أن ينمو الأبناء كما ينمو النبات ولايعلوا كما يعلو البناء.

٣- يجب أن يكون الوالدان والقائمون على رعاية المعوقين سمعيًا نماذج سلوكية تتسم بالصلابة النفسية،حتى يمكن للمعوقين سمعيًا أن يقلدوها ويحتذوا بها .

٤- البدء من إمكانات وقدرات المعوق سمعيًا وليس مما ينبغى أن يكون،وإتاحة الفرصة له للتعبير عن ذاته من خلال إشراكه فى برامج تدعم الاستقلال الذاتى لديه وإشباع حاجته إلى النجاح والتقدم،وتهيئة البيئة الأسرية والمدرسية لذلك.

٥- تبصير المراهق المعوق سمعيًا بجوانب القوة لديه،وغرس المعتقدات الإيجابية وإزالة المعتقدات السلبية لديه،وتشجيعه على أداء أنشطة بديلة تعويضًا عن الأنشطة التى يتعذر عليه القيام بها بسبب إعاقته،وتقديم التدعيم المناسب لإنجازاته وابتكاراته، ومساعدته على تكوين نسق قيمى وفلسفة للحياة تساعده على اختيار وتحديد أهدافه.

٦- إعادة تشكيل المناهج الدراسية المعدة للمعوقين سمعيًا بحيث تراعى خصائصهم واحتياجاتهم وميولهم،ويتمكن من خلالها الشعور بذاته والاستبصار بكيفية التعامل مع مواقف الحياة .

٧- وضع البرامج التأهيلية التى تؤهل المعوقين سمعيًا إلى ممارسة الحياة العادية ومواجهة الأحداث الضاغطة وإكسابهم قدرًا من المهارات فى حدود إمكاناتهم وقدراتهم بما يساعدهم على التعامل مع سوق العمل.

٨- وضع البرامج الإرشادية الوقائية العلاجية التى تركز على الخبرات التى من شأنها زيادة الصلابة النفسية لدى المعوقين سمعيًا ورفع كفاءتهم فى مواجهة الأحداث الضاغطة،وأن تتضمن هذه البرامج مجموعة من النماذج لشخصيات من المعوقين سمعيًا تتمتع بالصلابة النفسية .

ثانيًا: بحوث ودراسات مقترحة:

١. الصلابة النفسية وعلاقتها برتب الهوية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

٢. فعالية برنامج إرشادى لتنمية الالتزام لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية .

ثالثًا: ملخص الدراسة باللغة العربية

مقدمة:

يقضى الانسان رحلة عمره وبين يديه مجموعة من الحاجات التى يسعى إلى إشباعها من جسمية واقتصادية ونفسية وعقلية ودينية وغيرها،يطالب بها من حوله ويتوقع دائمًا استجابة الآخرين له وإلا أصيب بالاحباط.وتعتبر الحاجة إلى الأمن من أهم هذه الحاجات والتى تعتبر المقوم الأساسى للصحة النفسية وأساس التوازن النفسى للفرد،فيسعى الفرد إلى إشباعها فى جميع مراحل حياته ويكون فى أشد الحاجة إليها عند تعرضه لضغوط وإحباطات شديدة قد تؤدى إلى تهديد صحته النفسية وتوازنه النفسى .

ولما كانت مرحلة المراهقة تتميز بكثرة الصراعات والضغوط التى تواجه المراهقين – عاديين كانوا أو معوقين – فى السعى من أجل الاستقلال وإثبات الهوية،لذلك فهم فى حاجة إلى الشعور بالأمن النفسى داخل المجتمع المحيط بهم، تربطه بينه وبين أفراده صلات الولاء والانتماء والحب المتبادل،حينئذ يتولد لديهم الإحساس بالرضا والقناعة والثقة فى النفس والآخرين،الأمر الذى يساعدهم على التحكم فى الظروف الضاغطة وتحديها والتكيف معها وتقوية صلابتهم النفسية ضد أية اضطرابات تواجههم فى حياتهم .

(١)مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسى والصلابة النفسية للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية،نظرًا لندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين لدى المراهقين المعوقين سمعيًا – في حدود علم الباحثة- ، والكشف عن الديناميات الشخصية المميزة لكل من مرتفعى ومنخفضى الشعور بالأمن النفسى .

(٢)أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فى أهمية الجانب الذى تتصدى لدراسته،حيث يعد الشعور بالأمن النفسى من أهم الحاجات التى يسعى المراهق إلى إشباعها فى هذه المرحلة وخاصة المراهق المعوق سمعيًا،والتى تساعده على مواجهة الضغوط والاحباطات وتقوية مصادره الشخصية فى مواجهة هذه الضغوط، الأمر الذى يؤدى معه إشباع هذه الحاجة إلى زيادة صلابة المراهق النفسية وتوافقه النفسى والاجتماعى.

(٣)أهداف الدراسة:

أ- الكشف عن علاقة الأمن النفسى بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية .

ب- الكشف عن بعض أبعاد الأمن النفسى التى تنبئ بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية .

ج- معرفة ديناميات الشخصية المتميزة بالأمن النفسى من المراهقين المعوقين سمعيًا.

(٤)مصطلحات الدراسة الاجرائية:

١- الأمن النفسي Psychological Security .

٢- الصلابة النفسية Psychological Hardiness .

٣- المراهقون المعوقون سمعيًا Hearing Impaired Adolescents .

(٥)فروض الدراسة :

١- لاتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الشعور بالأمن النفسي ودرجات الصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

٢- لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في الأمن النفسي طبقًا للجنس (ذكور – إناث) ودرجة الإعاقة (كلية – جزئية)، ونوع الإقامة (داخلية – خارجية).

٣- لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في الصلابة النفسية طبقًا للجنس (ذكور – إناث)، ودرجة الإعاقة (كلية – جزئية)،ونوع الإقامة (داخلية – خارجية).

٤- تنبئ بعض أبعاد الأمن النفسى دون غيرها بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

٥- تتصف شخصية مرتفعى ومنخفضى الشعور بالأمن النفسي بديناميات شخصية مميزة لهما.

(٦)عينة الدراسة:

استخدمت الباحثة ثلاث عينات ممثلة للمراهقين المعوقين سمعيًا، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-٢١)سنة بمتوسط عمر زمنى(١٨)عامًا وانحراف معيارى(٢.١٢)،وتراوحت درجة إعاقتهم مابين إعاقة كلية وإعاقة جزئية،واختلفت نوعية إقامتهم مابين إقامة(داخلية وخارجية):

(أ) العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من(٩٣)طالبًا وطالبة من المراهقين المعوقين سمعيًا (٥٠ إناث،٤٣ ذكور) من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية من طلاب معهد الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق،تراوحت أعمارهم مابين(١٥-٢١)سنة بمتوسط عمر زمنى(١٨)عامًا وانحراف معيارى(٢.١٢)،وتراوحت درجة إعاقتهم ما بين (إعاقة كليةوإعاقة جزئية)،واختلفت نوعية إقامتهم مابين (داخلية و خارجية).

(ب) العينة السيكومترية :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من(١٨٠)طالبًا وطالبة من المراهقين المعوقين سمعيًا (٨٧ ذكور،٩٣إناث)،تراوحت أعمارهم ما بين(١٥-٢١)سنة بمتوسط عمر زمنى(١٨)عامًا وانحراف معيارى(٢.١٢)،وتراوحت درجة إعاقتهم ما بين إعاقة كلية وعددهم(٧٩) وإعاقة جزئية وعددهم (١٠١)،وقد تم اختيار عينة الدراسة الأساسية من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية من معهد الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق،ومدرسة الشهيد عاطف السادات للصم وضعاف السمع بمدينة بلبيس بمحافظة الشرقية.

(ج) العينة الكلينيكية:

تكونت العينة الكلينيكية من حالتين طرفيتين وفقاً لدرجاتهما على مقياس الأمن النفسى .

(٧)أدوات الدراسة:

- أدوات الدراسة السيكومترية:

١. استمارة بيانات عامة .
٢. مقياس الأمن النفسي للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية (إعداد: الباحثة) .
٣. مقياس الصلابة النفسية للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية (إعداد: الباحثة).
- أدوات الدراسة الكلينيكية:
١-استمارة دراسة الحالة (إعداد: ايهاب الببلاوى،١٩٩٥).
٢-استمارة المقابلة الشخصية (إعداد: حسن مصطفى،١٩٩٨) .
٣-اختبار تفهم الموضوع للكبار (ترجمة: محمد نجاتى،أنور حمدى).

(٨)الأساليب الإحصائية:

في ضوء أهداف وفروض الدراسة الحالية استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات واختبار صحة الفروض والتي تمثلت في الآتي:

١. مقاييس الإحصاء الوصفى للتحقق من اعتدالية التوزيع .
٢. معامل الارتباط البسيط لبيرسون.
٣. اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.
٤. تحليل الإنحدار متعدد الخطوات.

(٩)نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن :-

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠١) بين درجات الشعور بالأمن النفسى ودرجات الصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية .
٢- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الأمن النفسى طبقًا للجنس فيما عدا وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ فى الأمن الخارجى لصالح الاناث ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الأمن النفسى طبقًا لنوع الاقامة،بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠١)فى بعد الأمن الخارجى وعند مستوى (٠.٠٥)فى بعد الأمن الداخلى والدرجة الكلية للأمن النفسى طبقًا لدرجة الإعاقة لصالح ذوى الإعاقة الجزئية .
٣- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية طبقًا للجنس فيما عدا وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) فى بعد الالتزام لصالح الاناث،وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية طبقًا لدرجة الإعاقة فيما عدا وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى(٠.٠٥)فى بعد الالتزام لصالح الإعاقة الجزئية،وعدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية طبقًا لنوع الإقامة.
٤- تنبئ أبعاد الأمن النفسى بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية .
٥- تتصف شخصية مرتفعي ومنخفضي الأمن النفسي بديناميات شخصية مميزة لهما .

Summary

Introduction:

an spend his life journey with his needs between his hands, he wants to satisfy his physical, economic, psychological, mental, religious needs and etc. Demands from around him he expected response from others, otherwise disappointed, and the need for security one of the most important needs, which is the essential component of mental health and psychological basis of the balance of the individual, he seeks to satisfy it in all stages of life and it is the most in need when subjected to the pressures and frustrations that could lead to serious health threat and psychological imbalance.

Since adolescence is characterized by frequent conflicts and the pressures faced by adolescents - were normal or disabled- In his quest for independence and identity, therefore, they need sense of psychological security within the community around them with loyalty and belonging and mutual love, then generated a sense of satisfaction, confidence and belief in self and others and can control of the pressing and challenging circumstances, adapt and strengthen their stability against any mental disorders they may encounter in their lives.

The study problem:

The problem of the current lies in identifying the nature of the relationship between psychological sense of security and hardiness of adolescents with hearing disabilities, due to the scarcity of studies on the relationship between these variables among adolescents with hearing disabilities - in the researcher's knowledge - and the disclosure of the personal characteristics of the dynamics of both high and low sense of psychological security.

The study importance:

The importance of the current study, in addressing an important subject, a sense of security is one of the most important psychological needs of adolescents, which seeks to satisfy at this stage, adolescents with disabilities, especially hearing, which will help them to cope with the pressures, stress, frustrations and strengthening personal sources in the face of these pressures, which lead them to satisfy their need to increase the strength of the adolescent hardiness, psychological and social compatibility.

The study Objectives:

1- To identify the relationship between psychological sense of security and hardiness among hearing impaired adolescents.
2- To predict of hardiness among adolescents with hearing impairment through the psychological dimensions of security.

3- To identify the dynamics of personal and psychological construction of high and low sense of psychological security adolescents.

The study Terminology

1- Psychological Security
2- Psychological Hardiness
3- Hearing Impaired Adolescents

The study hypothesis:

1- There is no a statistical positive correlation between the degree of psychological sense of security and levels of hardiness among hearing impaired adolescents.
2-There are no significant statistically differences between hearing impaired adolescents in the psychological security according to sex (male - female), and the degree of disability (total - partial), and type of placement (residential– external).
3- There are no significant statistically differences between hearing impaired adolescents in the hardiness according to sex (male - female), and the degree of disability (total - partial), and type of placement (residential – external).
4- Some of the psychological dimensions of security predict hardiness among adolescents with hearing impairment.
5- High and low sense of psychological security adolescents has specific personality dynamic.

Study sample:

The current researcher used three representative samples of adolescents with hearing impairment, aged (15-21) years, their disability degree ranged (partial – total), and type of placement (residential – external) were selected at random.

- *The psychometric sample :*

(180) male and female hearing impaired adolescents (87 males, 93 females), aged between (15-21) years, and ranged in the degree of disability (partial (101) and the total (79)) participated in the study as a primary sample from middle and secondary students of the AL AMAL Institute for the Deaf and Hard of Hearing in Zagazig, and Atef Al Sadat school for the deaf and hard of hearing in the eastern province of Belbeas, Al sharkia governorate randomly.

-*The clinical sample:*

The clinical sample consisted of two terminals in accordance with the results on the scale of psychological security.

The study tools:

-Psychometric tools:

1- General data form.
2- The scale of psychological security for hearing impaired adolescents (Researcher made).
3- The scale of hardiness for hearing impaired adolescents (Researcher made).

-*Clinical tools*:

1- Case study form (by Ehab Elbeblawy, 1995).
2- Personal interview form (by Hassan Mustafa. 1998).
3- Thematic Aperception Test (Henry, Morgan, 1943).

Static styles:

In the light of the objectives and hypothesis of the current study the researcher used statistical methods to address the data and test the validity of assumptions, which were represented in the following:

1- Measures of descriptive statistics to verify the distribution moderation.
2- The simple correlation coefficient of Pearson.
3- (T) Test as an indication of the significant differences between the means.
4- Multi-steps Regression analysis.

The study results:

1- There is a statistical positive correlation (0, 01) between the degrees of psychological sense of security and levels of hardiness among hearing impaired adolescents.
2- There are no significant statistically differences between hearing impaired adolescents in the psychological security according to sex (except, there is a significant statistically difference (0,05) in external security in favor of females) , and the type of placement (residential– external) and found a significant statistically difference in external security(0,01) and (0,05) in internal security and the total degree of psychological security according to the type of disability in favor of those with partial hearing impairment.
3- There are no significant statistically differences between hearing impaired adolescents in the hardiness according to sex (except, there is a significant statistically difference (0, 01)) in female commitment, and the degree of disability (except there is a significant statistically difference (0, 05) in commitment in favor of those with partial hearing impairment), and type of placement.
4- Some of the psychological dimensions of security predict hardiness among adolescents with hearing impairment.
5- High and low sense of psychological security adolescents has specific personality dynamics.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجـع العـربية

ثانياً: المراجع الأجنبية

أولاً: المراجع العربية

١. إبراهيم أحمد السيد(١٩٩٢):دراسة العلاقة بين القبول/الرفض الوالدى وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين،**مجلة علم النفس،الهيئة المصرية العامة للكتاب،العدد(١٠)، ص ص ١- ٣٠.**

٢. إبراهيم أمين القريوتى،فريد مصطفى الخطيب،غانم جاسر البسطامى(٢٠٠٣):معوقات اندماج الأفراد ذوى الاعاقة السمعية فى أسرهم فى دولة الامارات العربية المتحدة،**مجلة أكاديمية التربية الخاصة،الرياض،العدد(٢)،ص ص٤١ – ٦٨ .**

٣. إبراهيم عبدالله فرج،محمد أحمد صالح(٢٠٠٥):مشكلات الطلبة المعاقين سمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات،**مجلة كلية التربية،جامعة المنصورة،العدد(٥٨)،الجزء(٢)،ص ص ١٥٣-١٨١.**

٤. أحمد الرفاعي غنيم،نصر محمود صبري(٢٠٠٠):**التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS** ، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٥. أحمد بن محمد بن على(١٩٩٧):**المصباح المنير**،(تحقيق) عبدالعظيم النشاوى،القاهرة، دار المعارف .

٦. أحمد حسين اللقانى،أمير القرشى(١٩٩٩):**مناهج الصم"التخطيط والبناء والتنفيذ"**، القاهرة،عالم الكتب .

٧. أحمد خيرى حافظ،مجدى حسن محمود(١٩٩٠):أثر العلاج النفسى الجماعى فى ازدياد تأكيد الذات وتقديرها وانخفاض الشعور بالذنب وانعدام الطمأنينة الانفعالية لدى جماعة عصابية،**مجلة علم النفس،الهيئة المصرية العامة للكتاب،العدد(١٤)،ص ص ٨٤-٩٥.**

٨. أحمد شعبان محمد(١٩٩٤):الحاجات النفسية ومصادر اشباعها لدى طلاب المرحلة الثانوية،**مجلة كلية التربية،جامعة طنطا،العدد(٢٠)،ص ص ٩٦ – ١٣٦ .**

٩. أحمد عبدالفتاح الزكى(٢٠٠٣):استراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومى"دراسة مستقبلية"،**رسالة دكتوراة(غير منشورة)،كلية التربية،جامعة المنصورة .**

١٠. أحمد كامل الرشيدى،وجدى الانصارى(١٩٩٤):دور الشرطة فى التربية الأمنية،**مجلة العلوم التربوية،جامعة جنوب الوادى،العدد(٦)،ص ص١٨٠ – ٢١١ .**

١١. أحمد محمد المعتوق(١٩٩٦):**الحصيلة اللغوية"أهميتها،مصادرها،وسائل تقنيتها"**،سلسلة عالم المعرفة،الكويت،المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآباء .

١٢. أحمد محمد محمود(٢٠٠٧):مستويات الصلابة النفسية ومدى فعالية برنامج لتنميتها لدى المعاقين بصرياً،**رسالة دكتوراة(غير منشورة)،كلية الآداب،جامعة المنوفية** .

١٣. أحمد يوسف(د.ت):**أثر العقيدة فى تحقيق الأمن النفسى**،القاهرة،دار الثقافة .

١٤. أسامة محمد البطاينة،عبدالناصر دياب الجراح،مأمون محمود غوانمة(٢٠٠٧):**علم نفس الطفل غير العادى**،عمان،دار المسيرة .

١٥. السيد أحمد سعيد(١٩٩٦):الانتماء للوطن وعلاقته بالترابط الأسرى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى،**رسالة ماجستير(غير منشورة)،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس** .

١٦. السيد محمد عبدالمجيد(١٩٩٥):مدى فاعلية الغناء الجماعى فى خفض الخجل لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى،**مجلة كلية التربية،دمياط،العدد(٢٤)،الجزء(١)، ص ص ٣١٩ – ٣٤٠** .

١٧. السيد محمد عبدالمجيد(٢٠٠٤):إساءة المعاملة والأمن النفسى لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية،**مجلة دراسات نفسية،رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية،مجلد (١٤)،العدد(٢)،ص ص ٢٣٧-٢٧٤.**

١٨. السيد محمد فرحات(٢٠٠٢):الحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين المعوقين حسياً "المكفوفين والصم"،**مجلة البحوث النفسية والتربوية،السنة(١٧)،العدد(٢)،ص ص٦١ – ١١٣** .

١٩. السيد نور الدين الفراتى(٢٠٠٠):**مراحل التأهيل واعداد المعوقين سمعياً للحياة المهنية "ندوة الاتجاهات المعاصرة للتعليم والتأهيل المهنى للمعوقين سمعياً"**،الجلسة الخامسة،الرياض .

٢٠. المعجم الوجيز(١٩٨٠):**معجم اللغة العربية**،القاهرة،دار التحرير .

٢١.آمال عبدالسميع مليجى(٢٠٠٢):**النمو النفسى للأطفال والمراهقين**،القاهرة،الأنجلو المصرية .

٢٢. أمانى سعيده سيد(٢٠٠٦):فاعلية برنامج لتنمية التفكير الايجابى لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية فى ضوء النموذج المعرفى،**مجلة كلية التربية،الاسماعيلية، العدد(١٤)،ص ص ١٠٥ – ١٦٩.**

٢٣. أمانى عبدالمقصود عبدالوهاب(١٩٩٩):الشعور بالأمن النفسى وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية،**المؤتمر الدولى السادس لمركز الارشاد النفسى،جامعة عين شمس،ص ص ٦٩١ – ٧٦٠.**

٢٤. أمل محمد حسونة(٢٠٠٤):**علم نفس النمو**،القاهرة،الدار العالمية .

٢٥. أمينة مختار(١٩٩٤):العلاقة بين المساندة الاجتماعية والعصابية لدى المراهقين،**مجلة كلية التربية للبحوث النفسية والتربوية،جامعة المنوفية،العدد(١)،السنة(١٠)،ص ص ١٢٥ – ١٣٦ .**

٢٦.إيمان فؤاد كاشف،عطية عطية محمد(٢٠٠٧):**القياس النفسى والمرشد التعليمى للاعاقة السمعية**،القاهرة،دار الكتاب الحديث .

٢٧.إيمان فؤاد كاشف،هشام ابراهيم عبدالله(٢٠٠٦):**تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة "دليل الآباء والمعالجين"**،القاهرة،دار الكتاب الحديث .

٢٨.إيمان محمد السيد(١٩٩٨):أساليب المعاملة الزواجية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسى لديهم،**رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية،جامعة الزقازيق.**

٢٩. أيمن فوزى سراج(٢٠٠٦):الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغوط لدى المراهق الأصم،**رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية،جامعة الزقازيق .**

٣٠.إيهاب عبدالعزيز الببلاوى(١٩٩٥):العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدوانى لدى ذوى الاعاقة السمعية،**رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية،جامعة الزقازيق .**

٣١. بدر الدين كمال عبده،محمد السيد حلاوة(١٩٩٩):**رعاية المعاقين سمعياً وحركياً**،الجزء الأول،الاسكندرية،المكتب العلمى .

٣٢. بدر محمد الأنصارى(٢٠٠٠):**قياس الشخصية**،القاهرة،دار الكتاب الحديث .

٣٣. بشرى اسماعيل(٢٠٠٤):**ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية**،القاهرة،الانجلو المصرية .

٣٤. تغريد حسنين حفنى(٢٠٠٧):المناخ الأسرى وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين من الجنسين،**رسالة ماجستير(غير منشورة)،معهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة .**

٣٥. جابر عبدالحميد(١٩٩٠): **نظريات الشخصية**،القاهرة، دار النهضة العربية.

٣٦. جابر عبدالحميد،علاء الدين كفافى(١٩٩٠):**معجم علم النفس والطب النفسى**،الجزء الثالث،القاهرة،دار النهضة العربية .

٣٧. جبر محمد جبر(١٩٩٣):أنماط القيادة الادارية وعلاقتها بالأمن النفسى للعاملين،**مجلة كلية الآداب،جامعة المنوفية،يناير،ص ص ١٨١– ٢٠٣.**

٣٨. جبر محمد جبر(١٩٩٦):بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفسى،**مجلة علم النفس،الهيئة المصرية العامة للكتاب،العدد(٣٩)،ص ص ٨٠–٩٣.**

٣٩. جبر محمد جبر(٢٠٠٤):علاقة مفهوم الذات بالصلابة النفسية لدى المعاقين بصرياً مقارنة بالمبصرين فى ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية،**المؤتمر العلمى لكلية الآداب،فرع بنى سويف،جامعة القاهرة ص ص ٣–٢٠.**

٤٠. جبر محمد جبر(٢٠٠٥):مدى فعالية ثلاثة أساليب للتوجيه والارشاد النفسى لتنمية مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى المكفوفين،**مؤتمر الارشاد الاجتماعى النفسى ودوره فى العملية التعليمية،سوريا،المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية،الجزء الثانى،ص ص ١٥٣ – ٢٢٠ .**

٤١. جمال الدين محمد أحمد(٢٠٠٥):المكانة السوسيومترية للمراهقين الصم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية – الاجتماعية،**رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة الزقازيق .**

٤٢. جمال عبدالهادى،على أحمد لبن،سمية على لبن(٢٠٠٣):**المهام التربوية للآباء بين الهدى النبوى وتجارب علم النفس فى مجال بناء الشخصية المتكاملة وتحقيق الصحة النفسية للآبناء**،القاهرة،دار التوزيع والنشر الاسلامية .

٤٣. جمال محمد الخطيب(١٩٩٢):**تعديل سلوك الأطفال المعوقين "دليل الآباء والمعلمين"**، عمان،مكتبة إشراق .

٤٤. جمال محمد الخطيب (١٩٩٨):**مقدمة فى الاعاقة السمعية**،عمان،دار الفكر .

٤٥. جمال محمد الخطيب،منى الحديدى(١٩٩٦):الخصائص السيكولوجية للأطفال المعوقين سمعياً فى الأردن،**حولية كلية التربية،قطر،العدد(١٣)،السنة(١٣)،ص ص٤٠٢ -٤٤١.**

٤٦. جمال مختار حمزة(١٩٩٦):التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان،**مجلة علم النفس،الهيئة المصرية العامة للكتاب،السنة(١٠)،ص ص١٣٨-١٤٨.**

٤٧. جمال مختار حمزة(٢٠٠١):سلوك الوالدين الايذائى للطفل وأثره على الأمن النفسى له،**مجلة علم النفس،الهيئة المصرية العامة للكتاب،العدد(٥٨)،ص ص١٢٨ – ١٤٣.**

٤٨. جمال مختار حمزة(٢٠٠٥):بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسى لذاتهم،**مجلة العلوم التربوية،معهد الدرسات والبحوث النفسية والتربوية، جامعة القاهرة،العدد(٣)،ص ص٣ – ٢١ .**

٤٩. جميل حسن الطهراوى(٢٠٠٧):الأمن النفسى لدى طالبة الجامعات فى محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الاسرائيلى،**مجلة الجامعة الاسلامية،غزة،مجلد(١٥)، العدد(٢)،ص ص ٩٧٩ – ١٠١٣ .**

٥٠. جيهان أحمد حمزة(٢٠٠٢):دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات فى ادراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين فى سياق العمل،**رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب،جامعة القاهرة .**

٥١. جيهان عيسى أبو راشد(٢٠٠٦):أساليب التوافق النفسى إزاء المواقف الضاغطة لدى المراهقين والمراهقات فى المجتمع البحرينى،**مجلة العلوم التربوية،جامعة قطر،ص ص ٨٧ – ١٢٥ .**

٥٢. جيهان عيسى أبو راشد ، فاروق السيد عثمان(١٩٩٤):أساليب التنشئة الاسرية من خلال الاتجاهات الوالدية لعينة من الآباء والأمهات فى المجتمع البحرينى،**مجلة كلية التربية،جامعة المنصورة،الجزء(٢)،العدد(٢٥)،ص ص ٤٦٩ – ٥٠٣ .**

٥٣. حامد عبدالسلام زهران(١٩٨٩):الأمن النفسى دعامة أساسية للأمن القومى العربى،**مجلة دراسات تربوية،القاهرة،المجلد(٤)،الجزء(١٩)،ص ص٢٩٣-٣٢٠.**

٥٤. حامد عبدالسلام زهران(١٩٩٨):**التوجه والارشاد النفسى**،ط٣،القاهرة،عالم الكتب .

٥٥. حامد عبدالسلام زهران(١٩٩٩):**علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"**،ط٥،القاهرة،عالم الكتب.

٥٦. حسن مصطفى عبد المعطى(١٩٩٨):**علم النفس الاكلينيكى**،موسوعة علم النفس العيادى(٤)،القاهرة،دار قباء .

٥٧. حسن مصطفى عبد المعطى(٢٠٠٥):**ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها**،القاهرة،زهراء الشرق .

٥٨. حسن مصطفى عبدالمعطى،راوية محمود حسين(١٩٩٣):التوافق الزواجى وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب،**مجلة علم النفس،الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد(٢٨)،السنة(٧)،ص ص ٦-٣٢** .

٥٩. حسنى الجبالى(٢٠٠٣):**علم النفس الاجتماعى بين النظرية والتطبيق**،القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية .

٦٠. حمدى سعد محمد(٢٠٠٢):برنامج ارشادى قائم على المساندة الاجتماعية لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال المكفوفين،**رسالة ماجستير(غير منشورة)،معهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة** .

٦١. حنان محمد برنس(٢٠٠١):تعلق طفل ماقبل المدرسة بالأم وعلاقته بالأمن النفسى للأم وتوافقها الزواجى،**رسالة ماجستير(غير منشورة)،معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة** .

٦٢. حنفى محمود إمام،نور أحمد الرمادى(٢٠٠١):**الصحة النفسية والاضطرابات النفسية** ، القاهرة ، عالم الكتب .

٦٣. خالد ابراهيم الفخرانى ، مسعد نجاح الرفاعى (٢٠٠٧) : انعكاس تباين المكونات العاملية لاضطراب الهوية بتباين الأمن النفسى والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعى ، **المؤتمر السنوى الرابع لقسم علم النفس بكلية الآداب ، جامعة طنطا، ص ص ٤٣ – ٧٤** .

٦٤. خالد صلاح الدين البسيونى (٢٠٠٦) : فاعلية استخدام اختبار تفهم الموضوع للأطفال فى تشخيص الاكتئاب لدى الأطفال الصم والعاديين ، **رسالة ماجستير(غير منشورة)** ، **كلية التربية ، جامعة المنصورة** .

٦٥. خالد محمد حسن (٢٠٠٤) : تطوير مناهج العلوم بالمرحلة الثانوية الفنية للصم وضعاف السمع ، **رسالة دكتوراة (غير منشورة)** ، **معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة** .

٦٦. خيرى أحمد حسين ، حسن أحمد علام (١٩٩٨) : معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية والتحصيل الدراسى لطلاب الفرقة الأولى والرابعة بكلية التربية بأسوان ، **مجلة كلية التربية ، أسوان ، العدد(١٠) ، ص ص ٦–٣٨.**

٦٧. دعاء محمد حسن (٢٠٠٧) : أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالاستقلال النفسى لدى المراهقين ذوى الاعاقة البصرية ، **رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق** .

٦٨. راندا إمام (١٩٩٩) : تطوير المهارات الاجتماعية للمعاقين سمعياً، **المؤتمر الثامن للاتحاد العربى للهيئات العامة فى رعاية الصم "تأهيل الصم والقرن الحادى والعشرين" ، الشارقة ، ٢٨–٣٠ نوفمبر، ص ص ٨–١٥** .

٦٩. رجاء شريف عواد (٢٠٠٥) : برنامج مقترح لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعى الايجابى للطفل الأصم ، **رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، معهد الدراسات والبحوث النفسية والتربوية ، جامعة القاهرة** .

٧٠. رسمية حنون (٢٠٠٣) : استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى امهات الشهداء والسجناء الفلسطنين فى السجون الاسرائيلية ، **مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مجلد(١٩) ، العدد(١) ، ص ص ٣٤١ – ٣٦٩** .

٧١. رشاد على عبدالعزيز (١٩٨٩) : الفروق فى بعض القدرات المعرفية بين عينة من الأطفال الصم وأخرى من عادى السمع ، **مجلة معوقات الطفولة ، جامعة الأزهر ، العدد(١) ، ص ص ٢٣٥ – ٢٥٩** .

٧٢. رمضان محمد القذافى (١٩٩٤) : **سيكولوجية الاعاقة** ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى.

٧٣. روبرت واطسون ، هنرى كلاى (٢٠٠٤) : **سيكولوجية الطفل والمراهق** ، (ترجمة) داليا عزت مؤمن ، القاهرة ، مكتبة مدبولى .

٧٤. زينب محمود شقير (٢٠٠٠) : **سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين "الخصائص– صعوبات التعلم– التأهيل– الدمج"** ، القاهرة ، النهضة المصرية .

٧٥. زينب محمود شقير (٢٠٠٢) : **أسرتى مدرستى أنا ابنكم المعاق "ذهنياً – سمعياً – بصرياً"** ، **سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين** ، المجلد الثانى ، القاهرة ، النهضة المصرية .

٧٦. زينب محمود شقير (٢٠٠٥) : **كراسة التعليمات لمقياس الأمن النفسى (الطمأنينة الانفعالية)** ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

٧٧. زينب محمود شقير (٢٠٠٧ أ) : الأمن النفسى لدى الشباب المصرى ، **المؤتمر السنوى الرابع لقسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ص ص ٢٨٥-٢٩٦.**

٧٨. زينب محمود شقير (٢٠٠٧ ب) : الأمن النفسى لدى الكفيف، **المؤتمر العلمى لقسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة بنها ، ص ص ٧٧-٨٥.**

٧٩. سامى سعيد جميل (١٩٩٤): نحو حياة أفضل للصم، **المؤتمر السادس لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين "نحو مستقبل أفضل للمعوقين من ٢٩-٣١ مارس" ، القاهرة ، ص ص ٣١٦-٣٢٤.**

٨٠. سامى عبدالحميد محمد(٢٠٠٧): فعالية برنامج تعليمى ذكى فى تنمية مهارة حل المشكلات لدى المعوقين سمعياً، **رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .**

٨١. سامى محمد زيدان (٢٠٠٠) : فاعلية الذات ودور الجنس لدى التلاميذ الأيتام والعاديين فى مرحلة الطفولة المتأخرة ، **رسالة ماجستير (غيرمنشورة) ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.**

٨٢. سامى محمد موسى (٢٠٠١) : جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة ، **مجلة الارشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، العدد (١٣) ، ص ص ١٢٧ – ١٩٩ .**

٨٣. سحر عبدالعزيز محمد (٢٠٠٥) : دراسة بعض العوامل المرتبطة بالابتكار لدى الأطفال المعاقين سمعياً ، **رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.**

٨٤. سحر منصور أحمد (٢٠٠٧) : فعالية برنامج ارشادى أسرى لتنمية الاستقلال النفسى لدى المراهقين الصم ، **رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.**

٨٥. سرى محمد رشدى (٢٠٠١) : دافعية الانجاز وبعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين ذوى الاعاقة السمعية ، **رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المنوفية .**

٨٦. سعد جلال (١٩٩٢) : **التوجه النفسى والتربوى والمهنى مع مقدمة عن التربية للاستثمار** ، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

٨٧. سعد عبدالرحمن (١٩٨٣) : **السلوك الانسانى** ، الكويت ،مكتبة الفلاح .

٨٨. سعيد حسني العزة (٢٠٠١): **الاعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة،** عمان، الدار العلمية الدولية .

٨٩. سميحة كرم توفيق ،مريم ماجد البوفلاسة (١٩٩٦): دراسة لمسؤوليات الأب فى تربية الأبناء لدى عينة من الآباء القطريين، **مجلة علم النفس،الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة (١٠) ،ص ص ١٢٠-١٣٧.**

٩٠. سهير كامل أحمد (١٩٩٣) : السلوك الانسانى بين الحب والعدوان ، **مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد(٢٧) ، ص ص ١٨-٢٧ .**

٩١. سهير كامل أحمد (٢٠٠٣) : **سيكولوجية الشخصية** ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب .

٩٢. سهير محمد خيرى (١٩٩٧) : فئة المعوقين سمعياً (فى رعاية الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية)، **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ .**

٩٣. سيد عثمان (٢٠٠٢) : **الاثراء النفسى** ، ط٢ ، القاهرة ، الانجلو المصرية.

٩٤. سيد محمود الطواب (١٩٩٣) : **سيكولوجية النمو الانسانى** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

٩٥. شاكر عطية قنديل (١٩٩٥): سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده ، **المؤتمر الدولى الثانى لمركز الارشاد النفسى ، ٢٥-٢٧ ديسمبر ، جامعة عين شمس ، ص ص ٥-٢٣.**

٩٦. شاكر عطية قنديل (٢٠٠٠): أساليب رعاية وتنمية الطفل الأصم تربوياً ونفسياً، **المؤتمر الدولى السابع لمركز الارشاد النفسى "بناء الانسان لمجتمع أفضل" ، جامعة عين شمس، ٥-٧ نوفمبر، ص ص ٤٩٧-٥١٨ .**

٩٧. شريفة رشاد عبداللطيف (٢٠٠٦) : الاتجاه نحو التعلم الذاتى وبعض متغيرات الشخصية لدى الصم ، **رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.**

٩٨. صالح محمد على (٢٠٠٤) : **علم النفس التطورى "الطفولة والمراهقة"** ، القاهرة ، الانجلو المصرية .

٩٩. صفاء أحمد أحمد (٢٠٠٧) : النموذج السببى للعلاقة بين الذكاء الوجدانى وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة ، **رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ،**

١٠٠.صفوت فرج (١٩٨٩) : **القياس النفسى** ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

١٠١.صفية فتح الباب محمد (٢٠٠٤) : أبعاد الثقة بين الأصدقاء وعلاقتها بالإيثار والافصاح عن الذات ، **رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .**

١٠٢.صلاح الدين العباسى (١٩٩٩) : **رسائل إلى الآباء** ، القاهرة ، دار غريب .

١٠٣.صلاح حمدى محمد (١٩٨٧): دراسة لبعض الحاجات النفسية لدى الشباب الجامعى وعلاقتها بتوافقه النفسى ، **رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.**

١٠٤.صلاح مخيمر (١٩٨٦) : **تناول جديد للمراهقة** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

١٠٥.صلاح مخيمر (١٩٩٦) : **المدخل إلى الصحة النفسية** ، ط٤ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

١٠٦. عادل عبدالسميع أحمد (٢٠٠٥) : الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء الصم وعلاقتها بالقدرة على التواصل وتحقيق الذات لديهم ، **رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، فرع بنها .**

١٠٧. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٠ أ) : بعض أنماط الأداء السلوكى الاجتماعى للأطفال التوحديين وأقرانهم المعاقين عقلياً ، **مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (٣٥)، ص ص ٩ – ٣٥ .**

١٠٨. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٠ ب): **دراسات فى الصحة النفسية "الهوية –الاغتراب– الاضطرابات السلوكية"** ، القاهرة ، دار الرشاد.

١٠٩. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤) : **الاعاقات الحسية** ، القاهرة ، دار الرشاد .

١١٠. عاطف أحمد سعيد (١٩٩٤) : حقوق الانسان فى مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم الاساسى فى مصر "دراسة تقويمية" ، **رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .**

١١١. عبدالحميد بن عبدالمجيد حكيم (٢٠٠٨) : دور الأسرة فى تحقيق الأمن ، **مجلة البحوث الأمنية ، كلية الملك فهد الأمنية ، مجلد (١٦) ، ص ص ٨٢–١٤٣ .**

١١٢. عبدالرحمن العيسوى (١٩٩٧) : **أصول البحث السيكولوجى علمياً ومهنياً** ، موسوعة كتب علم النفس الحديثة ، بيروت ، دار الراتب الجامعية .

١١٣. عبدالرحمن العيسوى (١٩٩٨) : **دراسات فى تطور الفكر الانسانى وتاريخ علم النفس الحديث** ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

١١٤. عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠١ أ): **سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة "الخصائص والسمات"** ، الجزء الثالث ، القاهرة ، زهراء الشرق .

١١٥. عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠١ب): **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة "المفهوم والفئات"**، الجزء الأول، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

١١٦. عبدالرحيم الشراح (٢٠٠١) : **الهندسة الداخلية لذوى الاحتياجات الخاصة** ، القاهرة، زهراء الشرق .

١١٧. عبدالستار ابراهيم ، رضوى ابراهيم (٢٠٠٣) : **علم النفس "أسسه ومعالم دراساته"**، ط٣ ، الرياض ، دار العلوم .

١١٨. عبدالستار ابراهيم ، عبدالله عسكر (١٩٩٩): **علم النفس الاكلينيكى فى ميدان الطب النفسى**،ط٢، القاهرة ، الانجلو المصرية.

١١٩. عبدالعزيز السيد الشخص (١٩٩٢) : دراسة لكل من السلوك التكيفى والنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعياً وعلاقتهما بأسلوب رعاية هؤلاء الأطفال ، **المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى ، القاهرة ، مجلد(٢) ، ص ص ٣٠-٤٥.**

١٢٠. عبدالعزيز السيد الشخص ، عبدالغفار الدمياطى (١٩٩٢) : **قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين ، القاهرة ، الانجلو المصرية .**

١٢١. عبدالعظيم عبدالسلام ابراهيم (٢٠٠٤) : تربية الأطفال المعوقين سمعياً فى ضوء مبدأ تكافؤ الفرص التربوية ، **المؤتمر العلمى الثانى لمركز رعاية وتنمية الطفولة ، جامعة المنصورة ، ص ص ٣٣١ – ٤٠٤ .**

١٢٢. عبدالمجيد سيد أحمد منصور ، زكريا أحمد الشربينى (٢٠٠٣) : **سلوك الانسان بين الجريمة – العدوان– الارهاب** ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

١٢٣. عبدالمطلب أمين القريطى (١٩٩٧) : **فى الصحة النفسية** ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

١٢٤. عبدالمطلب أمين القريطى (٢٠٠٥): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط٤، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٢٥. عبدالمنعم الحفنى (١٩٩٤) : **موسوعة علم النفس والتحليل النفسى** ، القاهرة ، مكتبة مدبولى .

١٢٦. عبد الله سليمان إبراهيم (١٩٩٤): **في الذكاء الإنساني وقياسه**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢٧. عزة محمد رفاعى (٢٠٠٣) : الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين ادراك الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها ، **رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة حلوان .**

١٢٨. عصام حمدى الصفدى (٢٠٠٣) : **الاعاقة السمعية** ، الأردن ، دار البازورى .

١٢٩. عصام نمر يوسف (٢٠٠٠) : **دليل العمل مع الأصم** ، عمان ، دار المسيرة .

١٣٠. عفاف عبدالفادى دانيال (١٩٩٧) : تطبيق برنامج لتنمية مهارات العمل الاستقلالى والنضج الاجتماعى لدى الاطفال المتخلفين عقلياً ، **رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .**

١٣١. علاء الدين كفافى (١٩٨٩) :تقدير الذات فى علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسى – دراسة فى علية تقدير الذات ، **مجلة العلوم الانسانية ، الكويت ، مجلد(٩) ، العدد(٣٥) ، ص ص ١٠١–١٢٨ .**

١٣٢. علاء الدين كفافى(١٩٩٩): **الارشاد والعلاج النفسى الأسرى "المنظور النسقى الاتصالى"** ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

١٣٣. علاء محمود شعراوى (٢٠٠٠): فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة،العدد(٤٤) ، ص ص ٢٨٧–٣٢٥.**

١٣٤. على سعد (١٩٩٩) : مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعى ، **مجلة الآداب والعلوم الانسانية والتربوية، دمشق ، مجلد (١٥) ، العدد (١) ، ص ص ٩–٥٢.**

١٣٥. على عبدالسلام على (٢٠٠٠): المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين فى المدن الجامعية ،**مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،العدد(٥٣)،ص ص ٦–٢٢.**

١٣٦. على عبدالله عسكر (٢٠٠٠) : **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها "الصحة النفسية والبدنية فى عصر التوتر والقلق"** ، ط٢ ، الكويت ، دار الكتاب الحديث .

١٣٧. على عبدالنبى محمد (١٩٩٦) : دراسة مقارنة للتقبل الاجتماعى لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين ، **رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، فرع بنها ، جامعة الزقازيق .**

١٣٨. عماد محمد مخيمر (١٩٩٦) : ادراك القبول/ الرفض الوالدى وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة ، **مجلة دراسات نفسية ، رابطة الاخصائيين النفسين ، القاهرة ، مجلد (٦) ، العدد(٢)، ص ص ٢٧٥ – ٢٩٩.**

١٣٩. عماد محمد مخيمر (١٩٩٧):الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة فى العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعى ، **مجلة دراسات نفسية ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ، مجلد(٧) ، العدد(١٧) ، ص ص ١٠٣-١٣٨ .**

١٤٠. عماد محمد مخيمر(٢٠٠٢): **استبيان الصلابة النفسية "دليل الاستبيان"** ، القاهرة،الانجلو المصرية.

١٤١. عماد محمد مخيمر (٢٠٠٣): إدراك الأطفال للأمن النفسى من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس ، **مجلة دراسات نفسية ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ، مجلد(١٣) ، العدد(١٤) ، ص ص ٦١٣ – ٦٧٧ .**

١٤٢. عمر عبدالرحمن المفدى (١٩٩٣) : **الحاجات النفسية للشباب ودور التربية فى تلبيتها** ، الرياض مكتبة التربية العربية لدول الخليج .

١٤٣. عمرو رفعت عمر (١٩٩٧) : فاعلية برنامج ارشادى فى تحسين بعض جوانب الصحة النفسية لدى الطلاب الصم فى المرحلة الثانوية ، **رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة عين شمس .**

١٤٤. عواطف حسين صالح (١٩٩٤) : البيئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك الاستقلالى والاجتماعى فى مرحلة المراهقة المبكرة ، **مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ،العدد (٢٠)، ص ص ٢٥٢ – ٣٠٣ .**

١٤٥. فاروق الروسان (١٩٩٨) : **سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة فى التربية الخاصة)** ، ط٣ ، عمان ، الجامعة الاردنية .

١٤٦.فاروق السيد عثمان (٢٠٠١) : **القلق وأدارة الضغوط النفسية ، سلسلة المراجع فى التربية وعلم النفس** ، الكتاب السادس عشر ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

١٤٧.فائقة محمد بدر (٢٠٠٨) : علاقة الخبرات الانفعالية المرتبطة بمواقف الغضب بالصلابة النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة ، **المؤتمر السنوى الرابع والعشرون لعلم النفس فى مصر والسادس عشر العربى للجمعية المصرية للدراسات النفسية،الفترة من٤-٦فبراير،كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ص ص ٥٥-٥٦ .**

١٤٨.فتحى السيد عبدالرحيم (١٩٩٠) : **سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة** ، ط٤ ، الكويت ، دار القلم .

١٤٩.فرج عبدالقادر طه (١٩٩٢): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسى** ،القاهرة، دار سعاد الصباح.

١٥٠.فضل إبراهيم عبدالصمد (٢٠٠٢) : الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعى الدينى ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية ، **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، جامعة المنيا ، مجلد(١٧) ، العدد(٢) ، ص ص ٢٢٩-٢٨٣ .**

١٥١.فوقية حسن عبد الحميد (١٩٩٨) : علاقة بعض المتغيرات الأسرية وسلوك التعلق بالاستقلال النفسى عن الوالدين لدى طلاب الجامعة ، **مجلة الارشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، العدد** (٨) ، **ص ص ١-٥٩.**

١٥٢.فوقية حسن عبد الحميد (٢٠٠٠) : علاقة بعض المتغيرات المرتبطة بالتعلق فى مرحلتى المراهقة والرشد (دراسة امبريقية – كلينيكية) ، **مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مجلد(١٦) ، العدد(٢) ، ص ص ٢٥١-٣٢٩ .**

١٥٣.فوقية حسن عبد الحميد (٢٠٠٥) : **الاعاقة الصحية** ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .

١٥٤.فيصل الراوى طايع ، حامد حمادة أبوجبل (٢٠٠٦) : التربية وتحقيق الأمن الاجتماعى للطفل ، **مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (٢٤) ، ص ص ٧٤ – ١٣٦ .**

١٥٥.فيصل عباس (١٩٨٢) : **الشخصية فى ضوء التحليل النفسى** ، بيروت ، دار المسيرة.

١٥٦.فؤاد أبو حطب، سيد عثمان (١٩٧٦): **التقويم النفسي**، ط٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥٧.فؤاد البهي السيد (١٩٧٩): **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٥٨.كامل دسوقى محمود (١٩٩٩) : تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية فى ضوء مفهوم الأمن ، **رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، فرع بنها .**

١٥٩.لبنى الطحان محمد (١٩٩٥) : تقدير الذات وعلاقته ببعض المخاوف لدى الطفل الأصم ، **رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .**

١٦٠.لولوة حمادة ، حسن عبداللطيف (٢٠٠٢) : الصلابة النفسية والرغبة فى التحكم لدى طلاب الجامعة ،**مجلة دراسات نفسية،رابطة الاخصائيين النفسيين،القاهرة،المجلد (١٢)، العدد (٢) ، ص ص ٢٢٩-٢٧٢.**

١٦١.لويس كامل مليكة (١٩٨٥) : **علم النفس الاكلينيكى، الجزء الأول "التشخيص والتنبؤ فى الطريقة الاكلينيكية"** ، ط٣، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١٦٢.ماسلو (د.ت) : **اختبار الأمان – عدم الأمان** ، (أعده للعربية) عبدالرحمن العيسوى ، القاهرة ، النهضة العربية .

١٦٣.مجدى أحمد عبدالله (١٩٩٦) : **النمو النفسى بين السواء والمرض** ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

١٦٤.مجدى حبيب (١٩٩٠) : **اختبار مركز التحكم عند الاطفال والمراهقين "كراسة تعليمات"** ، القاهرة ، دار النهضة المصرية .

١٦٥.مجدى محمد الدسوقى (٢٠٠٣) : **سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة** ، القاهرة، الانجلو المصرية .

١٦٦.محمد ابراهيم عيد (١٩٩٢) : فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا لدى المراهقين ، **مجلة كلية التربية وعلم النفس ، جامعة عين شمس ، العدد(١٦) ، ص ص ١٦٣ – ١٩٠ .**

١٦٧.محمد الجزار (٢٠٠١) : **قدر الانسان بين الصراع والسعادة** ، القاهرة ، مركز الكتاب.

١٦٨.محمد السيد عبدالرحمن (٢٠٠١) : **نظريات النمو "علم نفس النمو المتقدم"** ، القاهرة ، زهراء الشرق .

١٦٩.محمد النوبى محمد (٢٠٠٠) : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأطفال الصم ، **رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .**

١٧٠.محمد بن عبدالمحسن التويجرى (٢٠٠٠) : اتجاهات حديثة فى تأهيل المعوقين سمعياً ، **مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (٣٦) ، ص ص ١ – ٤١ .**

١٧١.محمد بيومى (٢٠٠٠) : المناخ الأسرى وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين ، **رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .**

١٧٢.محمد حسين لاما (٢٠٠٧) : فعالية برنامج للأنشطة المدرسية فى تنمية تقدير الذات لدى عينة من المراهقين ذوى الاعاقة السمعية ، **رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .**

١٧٣.محمد صديق محمد (١٩٩٥) : المعاقون والاندماج فى المجتمع ، **مجلة كلية التربية ، جامعة المنيا ، العدد (١١) ، السنة (٢٤) ، ص ص ٤٦ – ٥٥ .**

١٧٤.محمد عبدالظاهر الطيب (١٩٩١) : **الوسواس القهرى – تشخيصه** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

١٧٥.محمد عبدالظاهر الطيب (١٩٩٤) : **مبادئ الصحة النفسية** ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

١٧٦.محمد عبدالمؤمن حسين (١٩٨٦ أ) : **سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم** ، دار الفكر الجامعى ، الاسكندرية .

١٧٧.محمد عبدالمؤمن حسين(١٩٨٦ ب): **مشكلات الطفل النفسية** ، دار الفكر الجامعى ، الاسكندرية .

١٧٨.محمد عبدالمؤمن حسين(١٩٩٠): **الشخصية والأمراض النفسية والعقلية** ، الاسكندرية ، دار المطبوعات الجديدة .

١٧٩.محمد عمارة (١٩٩٨) : **الاسلام والأمن الاجتماعى** ، القاهرة ، دار الشروق .

١٨٠.محمد فتحى عبد الحى (٢٠٠١) : **الاعاقة السمعية وبرنامج اعادة التأهيل** ، الامارات، دار الكتاب الجامعى.

١٨١.محمد نيازى (١٩٦٧) : معيار الأمن العام فى المجتمع الحديث ، **مجلة الأمن العام ، الرياض** ، العدد (٣٨) ، ص ص ٣-٤٠.

١٨٢.محمود حسين عطا (١٩٨٧) : دراسة عن مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية ، **مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، مجلد(١٥) ، العدد(٣) ، ص ص ١٠٣- ١٢٨ .**

١٨٣.محمود حسين عطا(١٩٩٣) : **الشعور بالأمن النفسى فى ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض "فى النمو الانسانى الطفولة والمراهقة"** ، جدة ، دار الخريجى .

١٨٤.محمود محمد ميلاد (٢٠٠٢) : زواج الأقارب وعلاقته بالتحصيل الدراسى وتقبل الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوى الاحتياجات الخاصة بمدينة دمشق ، **مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد (١٨) ، العدد (٢) ، ص ص ٢٨٣ – ٣٠٧ .**

١٨٥.مريم سليم (٢٠٠٢) : **علم نفس النمو** ، بيروت ، دار النهضة العربية .

١٨٦.مشيرة عبدالحميد اليوسيفى (٢٠٠٢) : تحقيق الذات والشعور بالأمن النفسى لدى عينة من المعيدين والباحثين بجامعة المنيا ، **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، جامعة المنيا ، مجلد (١٥) ، العدد (٣) ، ص ص ٣٥٧ – ٣٩٣ .**

١٨٧.مصطفى حسين باهى ، حسين أحمد حشمت ، نبيل السيد حسن (٢٠٠٢) : **المرجع فى علم النفس الفسيولوجى "نظريات – تحليلات – تطبيقات"** ، القاهرة ، الانجلو المصرية .

١٨٨.مصطفى فهمى (١٩٦٧) : **علم النفس الاكلينيكى** ، القاهرة ، مكتبة مصر .

١٨٩.نادية جمال الدين (١٩٩٨) : التسامح والتعليم والأمن البشرى ، **مجلة التربية والتعليم، المركز القومى للبحوث التربوية ، العدد(٣) ، ص ص ٣ – ٣٠ .**

١٩٠.نبيل السيد حسن (٢٠٠١) : دافعية الاستكشاف البيئى كمنبئ للاستعداد المدرسى لدى الأطفال العاديين والصم ، **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، جامعة المنيا ، مجلد (١٤) ، العدد (٣) ، ص ص ٣١٩ – ٣٤٠ .**

١٩١.نبيل عبدالفتاح حافظ ، عبدالرحمن سيد سليمان ، سميرة محمد سند (١٩٩٧) : **مقدمة فى علم النفس الاجتماعى** ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

١٩٢.نهال صلاح الدين سليمان ، هدى عبدالحميد عبدالوهاب (٢٠٠٥) : العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وادراك النجاح للاعبى الانشطة الرياضية ذوى الاحتياجات الخاصة ، **مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، العدد(٣) ، ص ص ٢٠٥-٢٥٦ .**

١٩٣.نوال محمد عطية (٢٠٠١) : **علم النفس والتكيف النفسى والاجتماعى** ، القاهرة ، دار القاهرة للكتاب .

١٩٤.هالاهان ، كوفمان، (٢٠٠٨): **سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم** ،(ترجمة) عادل عبدالله محمد ، عمان ، دار الفكر.

١٩٥.هشام إبراهيم عبدالله (١٩٩٦): الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسى لدى عينة من العاملين وغير العاملين ، **مجلة الارشاد النفسى، جامعة عين شمس ، العدد(٥) ، ص ص٢١-٨٧.**

١٩٦.هناء يحيى أبوشهبة (١٩٩٠) : دينامية شخصية مدمن الهيروين ، **مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد(١١) ، السنة(٥) ، ص ص ٣٥٥ – ٣٧٤ .**

١٩٧.وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٤) : علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعى لدى الاطفال ضعاف السمع ، **مجلة دراسات نفسية ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ، مجلد (١٤) ، ص ص ٣١ – ٦٨ .**

١٩٨.وليم.و.لامبرت ، ولاس.إ.لامبرت ، (١٩٩٣) : **علم النفس الاجتماعى** ، (ترجمة) سلوى الملا ، ط٢ ، القاهرة ، دار الشروق .

١٩٩.يسرى محمد أبوالعنين (٢٠٠٢) : تأثير نوعية الاعاقة – السواء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى الذكور ، **رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الأداب ، جامعة المنوفية .**

٢٠٠.يوسف الأقصرى (٢٠٠٢) : **كيف نفهم الشباب ونتعامل معهم ؟**،القاهرة ، دار اللطائف .

٢٠١.يوسف عبدالفتاح (١٩٩٢) : ديناميات العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم،**مجلة علم النفس،الهيئة المصرية العامة للكتاب،العدد(٢٤)،السنة(٦)، ص ص ٣- ٣٥ .**

٢٠٢.يوسف ميخائيل أسعد (١٩٩٣) : **الحرية النفسية** ، القاهرة ، مكتبة دار غريب .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

203.Adamis, J.W.(1987): Reading the stress levels of parents of hearing impaied children, A parents Education Program, **Dissertation Abstracts International,Vol.47, No.07, P:78.**

204.Allen, J.P.;McElhaney , K.B.; Land , D.J. ; Kuperminc, G.P.;Moore,C.W.;Obeirne,K.H.& Kilmer,S.L. (2003): Asecure base in

adolescence: Markers of attachment Security in the mother – adolescent relationship, **child development**, **Vol 74(1), PP292-307**.

205.Avira, R. & Brian, A.S. (1990): **Health insurance in developing countries the social security approach** , first published , Geneva International Lobour Organization .

206.Baalbaki , M.(1998) : **Almawrid Amodren English Arabic** , 32 Editition , Beirut , Darelilm Lilmalayen .

207.Bartone , P.T. (1999) : Hardiness protects against war-related stress in Army reserve forces , **Consulting Psychology Journal** : **Practice and Research, Vol.51, No.2, PP.72-82 .**

208.Bennet, A.T. (1989) : A naturalistic observation study of social problems, Solving in hearing impaired preschoolers, **Dissertation Abstracts International ,Vol.50, p.245.**

209.Bernard , L. ; Hutchison , S. ; Laving , A. & Pennington , P. (1996) : Ego – strength , Hardiness , Self – esteem , Self – efficacy , Optimisim and maladjustments : health related personality constructs and Big five modle of personality **, Journal of Assessment** , **Vol.(3) , No.(2) , PP.115-131** .

210.Black ,K.A. & McCarthey , k. (1997) : Adolescent female s security with parents predicts the quality of peer interactions , **Social Development** , **Vol.(6) , No.(1) , PP. 91-110 .**

211.Blake, T.R. & Rust, J.O.(2002): Self-esteem and self-efficacy of college students with disabilities, **College Student Journal**, **Vol.36, No.2, PP.214-221.**

212.Burger , J.M. (1992) : **Desire for control : Personality , social , and clinical perspectives** , New Yourk , Plenum Press .

213.Callahan, C.D. (2000) : Stress, coping , and personality hardiness in patients with temporomandibular disorders **, Rehabilitation Psychology**, **`Vol.45, PP.38-48.**

214.Chan,D.W. (2000) : Demensionality of hardiness and its role in the stree – distree relationship among Chinese adolescents in hong kong , **Journal of Youth and Adolescence** , **Vol.29, No.2, PP.147-162.**

215.Clark , L.M. & Hartman , M. (1996) : Effects of hardiness and appraisal on the psychological distress and physical health of cargivers to eldery relatives , **Research on Aging , Vol.18, PP.379-402** .

216.Clarke , D.E. (1995) **:** Vulnerability to stress as afunction of age , sex, locus of control , hardiness and type apersonality , **Social Behavior and Personality** , **Vol.23, No.3 , PP.285-286 .**

217.Cozzi , L.(1987) : A comparison of IO and locus of with adjustment disability and progress in revabilitation in blind adults, **Dissertation Abstracts International, Vol.48, No.8725485, P.423**.

218.Cozzi , L.(1991): The influence of hardiness stress and social support an academic achievement among urban commuter students , **Dissertation Abstracts International** , **Vol.52 , P.2339**.

219.Crowley, B.J ; et al., (2003) : Psychological hardiness and adjustment to life events in adulthood , **Journal of Aduth Development** , **Vol.10, No.4, PP.237-248 .**

220.Dages, J.R.(1995): Aspect of control and psychological hardiness among adult children of alcoholics , **Dissertation Abstracts International**, **Vol.56-11B, P: 6441**.

221.Dillard , N. (1990) : Hardiness and academic achievement , **Dissertation Abstracts International , Vol.52 , P.4121**.

222.Dion , K.L; Dion , K.K. & Wang-ping pak,A. (1992) : Personality – Based hardiness as abuffer discrimination-related stress in members of Toronto s Chinese community , **Canadian Journal of Behavioural Science** , **Vol.(24) , No.(4) , PP. 517-536** .

223.Eltienne , J.E. (1991) : School and family life satisfaction of hearing impaired elderly person , **Dissertation Abstracts International , Vol.(52), No.(38) , PP. 216-236 .**

224.Fall , K.A. (1997) : The characteristics of psychologically safety in group counseling , **Diss Abstr 58 , (3-A) 0751** .

225.Florian , V.; Mikulincer ,M.& Taubman ,O. (1995) : Does hardiness contribute to mental health during astressful real life situation ? the role of appraisal and coping **, Journal of Personality and Social Psychology,Vol.(68) , No. (4) , PP. 687 – 695** .

226.Forman , E.M. & Davies , P.T.(2003) : Family instability and young adolescent maladjustment : the mediating effects of parenting quality and adolescent appraisals of family security , **Clinical Child and Adolescent Psychology** , **Vol.(32) , No.(1) , PP.94-105**.

227.Fowler, H.W.(1984):**The concise oxford of current english** ,4th ed.,London,Oxford University Press.

228.Funk , S.C. (1992) : Hardiness : Areview of theory and research , **Journal of Health Psychology** , **Vol.(11) , No(5) , PP. 335-345 .**

229.Ganellen , R.J. & Blaney ,P.H.(1984) : Hardiness and social support as moderators of the effects of life stress , **Journal of Personality and Social Psychological , Vol.(47) , pp.105-120.**

230.Greenman , J.(1997) : Beyond family friendly center , **Child Care Information Exchange** , **Vol.(114) , PP. 66-96** .

231.Hardman, M.L.(1999): **Human exceptionality society ,school and family**, 6th ed., Boston, Allyn and Bacon.

232.Hegg , M. ; Melcher, P. & Williams,S. (1999) : Hardiness , help-seeking behavior , and social support of baccalaureate nursing student **, Journal of Nursing Education** , **Vol.38 , No.4, PP.179-182**.

233.Heiman, T. (2002): Parents of children with disabilities: resilience, coping, and future expectations, **Journal of Developmental and Physical Disabilities** , **Vol.14, No.2, PP.159-171**.

234.Holahan , C.J. & Moos , R.H. (1985) : Life stress and health : Personality, coping , and family support in stress resistance , **Journal of Personality and Social Psychology , Vol.(49) , No.(3) , PP.739-747 .**

235.Hull , J.G. ; Van Teruren , R.R. & Virnelli , S. (1987) : Hardiness and health : A critique and an alternative approach **, Journal of Personality and Social Psychology , Vol.53, No. 3, PP. 518-530.**

236.Jones, L.A (1993) : **Education and deaf and hard of hearing adults**, A Hand book, Leicester , England, National Institute of Adult Continuing Education (NIACE) .

237.Kaplan, D., (1976): The relationship of death concern and ego- strength , security- insecurity and repression- sensitization, **Dissertation Abstracts International, Vol.48, No.03, PP.4685-86.**

238.Kashubeck , S. & Christensen , S.A. (1992) : Differences in distress among adult children of alcoholics **, Journal of Counselting Psychology** , **Vol.39, No.3 , PP. 356-362**.

239.Kerns , K.; Aspelmeier, J.; Gentzler & Grabill , C. (2001) : Parent – child attachment and in middle childhood , **Journal of Family Psychology** , **Vol.(15) ,No.(1) , PP. 69-81** .

240.Khoshaba , D.M. & Maddi , S.R.(1999) : Early experiences in hardiness development , **Consulting Psychology Journal : Practice and Research , Vol.(51) , No.(2) , PP. 106-116 .**

241.Kobasa , S.C. (1979) : Stressful life events , personality and health : An inquiry into hardiness **. Journal of Personality and Social Psychology** , **Vol.(37) , No.(1) , PP. 1-11 .**

242.Kobasa , S.C. & Puccetti , M.C. (1983) : Personality and social resources in stress resistance , **Journal of Personality & Social Psychology , Vol.(45), No.(4) , PP. 839-850 .**

243.Kobasa , S.C. ; Maddi , S.R.; Puccatte , M.C. & Zola , M. (1985) : Effectiveness of hardiness, exercise and social support as resources against illness , **Journal of Psychosomatic Research ,Vol.(29) , No.(5), PP.525-533 .**

244.Kristopher , S.L.(1996) : The relationship of hardiness efficacy and locus of control to the work motivation of student teachers , **Dissertation Abstract International , Vol.(53) , No.(8) , P.3463 .**

245.Lijuan, An ; Zhong, C. & Xin, W. (2004) Researh of high school students, security and the related factors,**Chines mental health**,**Vol. 18(10), PP. 717-719.**

246.Lockner, J.A.(1998): Social support, personal hardiness and psychological development associated with successful aging, **Dissertation Abstracts International, Vol.59-07B, P:3700**.

247.Louise , T.W. (1995) : Young adult friendships and the relationship of social support and psychological hardiness , **Dissertation Abstracts International , Vol.57-08B, P:5369 .**

248.Low , J .Ma. (1996) : The concept of hardiness : abriefbut critical commentary , **Journal of Advanced Nursing** . **Vol.(24) , PP.588-590** .

249.Lussier, R.N.(2000): Need satisfaction of deaf and hearing employees**, The Mid- Atlantic Journal of Business, Vol.36, PP.43-60**.

250.Lva- solcova (1995): Relationship between psychological hardiness and psychological response , **Dissertation Abstracts International, Vol.57-08B, PP.5380.**

251.Maddi , S.R. (2002) : The story of hardiness:.Twenty years of theorizing , **Reasearch and Practice, Consulting Psychology Journal**, **Vol. (54) , PP. 173-185.**

252.Maddi , S.R.(2004): Hardiness : an operationalization of Existential courage , **Journal of Hnumanistic Psychology** , **Vol.(44) , No.(3) , PP. 279-298 .**

253.Maddi , S.R.; Kahn , S. & Maddi , K.L. (1998) : The effectiveness of hardiness traning , **Consulting Psychology Journal** : **Practice and Research , Vol.50,No.(2) , PP.78 – 86 .**

254.Maddi , S.R.; Brow , M. ; Khoshaba , D. M. & Vaitkus , M. (2006) : Relationship of hardiness and realigiousness to depression and anger , **Consulting Psychology Journa**l: **Practice and Research , Vol. (58) , No.(3) , PP. 148-161** .

255.Marashka, L.E. & Seligman, M.(1993): **Counseling persons with disabilites: Theoretical and clinical perspectives**, Austin, Tx.Proed.

256.Martin, J.C. ; Engle, V.F. & Graney, M.J. (1999) : Determinants of health related hardiness among urbon older african – American woman with chronic illinesses , **Holistic Nursing Practice** , **Vol.13, No.3, PP.62-70** .

257.Mcsteen , E. (1997) : An investigation of the relationship between dispositional optimisim and family environment, psychological hardiness and locus of control**, Dissertation Abstracts International** , **Vol. (58) , P. 1603 .**

258.Michelle, M.L (1999) **:** Hardiness and college adjustment identifying students in need of servies , **Journal of College Student Development**, **Vol.40, No.3, PP.305-309**.

259.Minner, J.B.(1990): **Theories of organizational behavior** , New York, Dryden Press .

260.Miz, J. & Ladd, G. (1990): **Toward the development of successful social skills training for pre-school children**. (in): Asher, S. & Coie,J. (Eds.), **Peer Rejection in childhood** (PP. 308-338), New York, Cambridge University Press.

261.Moores, D.F. (1996): **Educating The Deaf . Psychology, principles , and practices** , Boston, Houghton Mifflin Company , 4 th .ed.

262.Morris, D.B.(1998): The hardiness characteristic of adults with diabetes, **Dissertation Abstracts International, Vol.35, P.592**

263.Morrissey ,C. & Hannah , T.E. (1987) : Measurement of psychological hardiness in adolescents , **Journal of Genetic Psychology** , **Vol.148 , No.3, PP.393-395.**

264.Navuluri, R.B. (1998): The relationship between health- related hardiness, attitude, and self-care behavior among adults with diabetes, **Dissertation Abstracts International,Vol.37-02, P.592.**

265.Newton, S.E.(1999) : Relationship of hardiness and sense of coherence to post – liver transplant retum to work **, Holistic Nursing Practice , Vol.13, No.3, PP.71-80.**

266.Porter , L.L. (1998) : Hardiness : Its relationship to stress in graduate nursing students , **Dissertation Abstracts International , Vol.36-06 , P1590.**

267.Ramamurti, P. & Kannan, G.(1972): Regality flexibility characteristics of secure- insecure individuals, **Journal of Psychological Researches**, **Vol.16, No.2, PP.54-55.**

268.Raz, Y.H & Solomon, Z. (2006) : Psychological adjustment of melanonma survivor : the contribution of hardiness , attachment , and cognitive appraisal**, Journal of Individual Differences , Vol.27, No.3, PP.172-182.**

269.Reyame, N. ; Nancy, D. & Gaeddert, W.(1998): Teachers awareness of child and adolescent maltreatment, **Child Study Journal , Vol.28, No.2, PP.111-122.**

270.Ross , A.T. (1997) : Sensitivity and security : New Questions to ponder , **Child Development** , **Vol.(4) , No.(4) , PP. 595-597** .

271.Roth , D.L. ; Wiebe , D.J ; Fillingim , R.B. & Shay , K.A. (1989) : Life events , fitness , hardiness , and health : A simultaneous analysis of proposed stress – resistance effects **, Journal of Personality and Social Psychology** , **Vol.157, No.1, PP.136-142.**

272.Rowe , M.M. (1998) : Hardiness as astress mediating factor of burnout among healthcare providers , **American Journal of Health Studies** , **Vol.14, PP.16-21.**

273.Rush , M.et al.,(1995) : Psychological Resiliency in the public sector : "Hardiness" and pressure for change **, Journal of Vocational Behavior** , **Vol.46 , No.1, PP.17-39.**

274.Rutter, M.(1990): **Psychological reilience and mechanisms**. In J.Rolf., A. Masten, D.Cicchetti, K.Nuechterlein.,&S.,Weintraub.,(Eds) Risk and protective factors in the development of psychopathology, **Cambridge University Press**, **PP.181-214.**

275.Ruttin , E. (1996) : Relationships among rolestrain hardiness and academic achievement , **Dissertation Abstracts International** , **Vol.34 , P.1932.**

276.Sandler , L. & Irwin , N.(1994) : Coping stress and the psychological symptoms of children of divorce : Across sectional and long itudinal study**, Child Development , Vol.(65) , No.(6) , PP. 1744-63** .

277.Sandra , M.D. (1992) : Hardiness and student status as anon cognitive predictor of acadimec success and achievement for generic baccalaveate musing students , **Dissertation Abstracts International , Vol.53 , P.4593**.

278.Sarafino , E.P.,(1990) :**Health Psychology . biopsychosocial interaction** , John Wiley & Sons . p. 123 .

279.Shepperd , J.A. & Kashani , J.H. (1991) : The relationship of hardiness , gender , and stress to health outcomes in adolescents , **Journal of Personality** , **Vol.59 , No.4 , PP.747-68** .

280.Soderstrom, M. ; Dolbier, C. ; Leiferman, J. & Steinhardt, M. (2000) : The relation of hardiness , coping stategies , and perceived stress to symptoms of illiness **, Journal of Behavioral Medicine** , **Vol.23, NO.3, pp.311-328.**

281.Sorter , J.P. & Banks , S.R. (1996) : Hardiness , job stress and health in nurses **, Hospital topics** , **Vol.74 , PP.28-34** .

282.Stephenson , N.S. (1990) : Realationship between coping style and hardiness of males and females employed as attorneys and bankers , **Dissertation Abstracts International** , Vol.50, p.4262 .

283.Stienberg,L.(1993):**Adolescence (3rd Ed)**, New York,Mc Graw- Hill, Inc.

284.Thomas , S.J. (1998) : Disaster workers : Coping and hardiness , **Dissertation Abstracts International , Vol.59-11B , P.6108.**

285.Victoria , N.R. (1998) : The relationships among hardiness , stress ,and health – promoting behaviors in undergraduate nursing students , **Dissertation Abstracts International , Vol.59-09B , P.4730.**

286.Wiebe , D.J. (1991) : Hardiness and stress moderation : A test of proposed mechanisms **, Journal of Personality and Social Psychology** , **Vol. (60) , No.(1) , pp. 89-99 .**

287.Williams , P.G. ; Wiebe, D.J. & Smith , T.W. (1992) : Coping processes as mediators of the relationship between hardiness and health **, Journal of Behavioral Medicine , Vol.15, No.3, PP.237-255**.

288.Younkin , S.L. & Betz , N.E. (1996) : **Psychological hardiness : A reconceptualization and measurement,**in,Miller,Thomas,W(Ed): Theory and assessment of stressful life events(pp.161-178)**,Madison,CT,us: international universities press,Inc.**

مـلاحــق الدراســـة

ملحـــــق (أ)

(قائمة بأسماء السادة المحكمين)

ملحـق (أ)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

م	الاســـــم	الوظيـــــــفة	جهـــة العـــمل
١	أ.د/ أحمد عبدالرحمن	أستاذ علم النفس التربوى	كلية التربية جامعة الزقازيق
٢	أ.د/ إسماعيل بدر	أستاذ الصحة النفسية	كلية التربية جامعة بنها
٣	أ.د/ حسام عزب	أستاذ الصحة النفسية	كلية التربية جامعةعين شمس
٤	أ.د/ زينب شقير	أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية	كلية التربية جامعة طنطا
٥	أ.د/ عادل عبدالله	أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية	كلية التربية جامعة الزقازيق
٦	أ.د/ عبدالباسط خضر	أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية لشئون البيئة وخدمة المجتمع	كلية التربية جامعة الزقازيق
٧	أ.د/ عماد مخيمر	أستاذ ورئيس قسم علم النفس	كلية الآداب جامعة الزقازيق
٨	أ.د/ فاطمة حلمى	أستاذ علم النفس التربوى ورئيس قسم علم النفس التربوى الاسبق	كلية التربية جامعة الزقازيق
٩	أ.د/ محمد دسوقى	أستاذ علم النفس التربوى وعميد كلية التربية الأسبق	كلية التربية جامعة الزقازيق
١٠	أ.د/ محمد سعفان	أستاذ الصحة النفسية	كلية التربية جامعة الزقازيق

١١	أ.د/ محمد عبدالرحمن	**أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية الأسبق**	**كلية التربية جامعة الزقازيق**
١٢	د/ منى خليفة	**أستاذ الصحة النفسية المساعد**	**كلية التربية جامعة الزقازيق**
١٣	د/ نعمات عبد الخالق	**أستاذ الصحة النفسية المساعد**	**كلية التربية جامعة الزقازيق**
١٤	أ.د/ هشام الخولى	**أستاذ الصحة النفسية**	**كلية التربية جامعة بنها**

ملحوظة: تم ترتيب أسماء السادة المحكمين ترتيبًا هجائيًا

ملحـــــــق (ب)

(الصورة النهائية لمقياس الأمن النفسى للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية)

إعداد: الباحثة

ملحق (ب)

الصورة النهائية لمقياس الأمن النفسي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية

إعداد: الباحثة

بيانات الطالب:

الاســـــــــم:

الســــــــن:

المدرســـــــة:

الجـــــــنس:	**ذكر( )**	**أنثـــى ( )**
درجـــــة الإعاقـــــة:	**كلية ( )**	**جزئية ( )**
نـــوع الاقـــــــامة :	**داخلية( )**	**خارجية ( )**

يتكـــون المقيـــاس الحـــالي مـــن (٤٠) عبـــارة لقيـــاس جوانـــب مختلفـــة تمثـــل شخصيتك وعلاقتك بوالديك وبالآخرين والمطلوب منك بعد فهم العبارة أن تبدي رأيك باختيـــار إجابة واحدة من خلال مدرج ثلاثي للإجابة يشمل الإجابات التالية (دائمًا – أحيانًـــا – نـــادرًا). وستقوم الباحثة بوضع علامة (✓) أسفل الإجابة التي تختارها وأمام كل عبارة.

تعليمات المقياس:

- أنظر جيدًا إلى الترجمة الإشارية للعبارات ، ثم قم بإختيار الاستجابة التي تتفق معك بعد فهمك لها.
- في حالة عدم فهمك لأي عبارة من عبارات المقياس يمكنك الاستفسار عنه لتوضيحه أو طلب تكراره مرة أخرى.
- لا تختار إجابتين للعبارة الواحدة ولا تترك عبارة دون أن تختار استجابة له.
- عبر عن مشاعرك وأحاسيسك كما تلمسها ،فلا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وليس هناك إجابة أفضل من غيرها، ولكن أجب بما يتفق مع رأيك ويتناسب مع شخصيتك.
- ليس هناك زمن محدد للإجابة ولكن أنظر جيد للترجمة الإشارية لكل عبارة باهتمام ولا تتردد عند الإجابة.
- جميع إجاباتك سوف تكون سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

م	العبـــــــــــــــــــــــــارات	دائماً	أحياناً	نادراً
١	أنا غير راض عن نفسى			
٢	أشعر بالوحدة حتى مع الناس			
٣	أشعر بمحبة الله لي			
٤	اهتم بآلام الغير			
٥	أقرض أظافرى دون شعور			
٦	أحب الاندماج مع الآخرين			
٧	أشعر بالراحة أثناء النوم			
٨	إعاقتى تشعرنى بأننى أقل من الآخرين			
٩	تفتر همتى بسهولة			
١٠	الناس يحترموني ويحبوني			
١١	أتجنب الأعمال المجهدة			
١٢	ينقصنى الحب ممن حولى			
١٣	أعتمد على نفسى فى حل مشكلاتى			
١٤	الآخرون من العاديين ينظرون إلي نظرات غريبة			
١٥	أستطيع حماية نفسى			
١٦	أطلب المساعدة عند الحاجة			
١٧	أختار حاجاتى بنفسى			
١٨	أساهم فى حل مشكلات الآخرين			
١٩	قرارتى لاأثق بها			
٢٠	يأخذ والديَّ بآرائى			
٢١	أستطيع تحمل المسئولية			
٢٢	يشجعنى والديَّ على تنفيذ قراراتى			
٢٣	أستطيع تدبر شئونى			

م	العبـــــــــــــــــــــارات	دائماً	أحياناً	نادراً
٢٤	يفضل والديَّ إخوتى السامعين علي			
٢٥	أكره الاعتراف بخطئى			
٢٦	أتشاجر كثيراً مع إخوتى			
٢٧	أثور لأتفه الأسباب			
٢٨	أسرتى لاتثق فى قدراتى			
٢٩	أتعلم من أخطائى وأصححها			
٣٠	أشعر بالسعادة عندما يحدثنى السامعون بلغة الإشارة			
٣١	أنا مظلوم فى الحياة			
٣٢	أصدقائى يحترمون رأيي			
٣٣	أشعر أن مستقبلى مظلم وغير واضح			
٣٤	يراقب والديَّ تحركاتى			
٣٥	أخاف من التغيرات السريعة			
٣٦	يهتم والديَّ بمعرفة أصدقائى من الصم وضعاف السمع			
٣٧	أشعر بأن حياتى مهددة			
٣٨	أعطف على الفقراء والمحتاجين			
٣٩	التشاؤم يلازمنى			
٤٠	أحاول مساندة المظلوم			

ملحـــــق (ج)

(الصورة النهائية لمقياس الصلابة النفسية للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية)

إعـداد: الباحثـة

ملحـق (ج)

الصورة النهائية لمقياس الصلابة النفسية للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية

إعداد: الباحثة

بيانات الطالب:

الاســـــــــــــم:

الســـــــــــن:

الكليـــة / المدرســـة:

الجـــــــــــنس: ذكـر( ) أنثـــى ( )

درجــــة الإعاقـــة: كلية ( ) جزئية ( )

نوع الاقـــــــــــامة : داخلية( ) خارجية ( )

يتكون المقياس الحالي من (٣٨) عبارة تمثل رؤيتك لذاتك فى مواجهة عدد من المواقف، والمطلـــوب منـــك بعـــد فهـــم العبـــارة أن تبـــدي رأيـــك باختيـــار إجابـــة واحدة من خلال مدرج ثلاثي للإجابة يشمل الإجابـــات التاليـــة (دائمًـــا – أحيانًـــا – نـــادرًا). وستقوم الباحثة بوضع علامة (✓) أسفل الإجابة التي تختارها وأمام كل عبارة.

تعليمات المقياس:

- أنظر جيدًا للترجمة الإشارية للعبارات الآتية، ثم قم باختيار الإجابة التي تتفق معك بعد فهمك للعبارة.
- في حالة عدم فهمك لأي عبارة من عبارات المقياس يمكنك الاستفسار عنها لتوضيحها أو طلب تكرارها مرة أخرى.
- لا تختار إجابتين للعبارة الواحدة ولا تترك عبارة دون أن تختار إجابة لها.
- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وليس هناك إجابة أفضل من غيرها، ولكن أجب بما يتفق مع رأيك ويتناسب مع شخصيتك.
- ليس هناك زمن محدد للإجابة ولكن أنظر إلى الترجمة الإشارية لكل عبارة باهتمام ولا تتردد عند الإجابة.
- جميع إجاباتك سوف تكون سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

م	العبـــــــــــــــــــــــارات	دائماً	أحياناً	نادراً
١	أصلى الفروض فى أوقاتها			
٢	أعجز عن ضبط مشاعرى			
٣	أستسلم للهزيمة بسهولة			
٤	أنا عبء على الآخرين			
٥	الكذب مباح طالما لايضر			
٦	أبكى لأبسط الأسباب			
٧	أتهور عند مواجهة الأمور			
٨	أثق فى نفسى رغم إعاقتى			
٩	أتبع منهج الغاية تبرر الوسيلة			
١٠	أنا سريع الغضب والانفعال			
١١	أخاف من المستجدات			
١٢	أتجنب الآخرين الذين لايستخدمون لغة الإشارة			
١٣	التزم بمراعاة آداب الطعام			
١٤	أكره مخالفة الآخرين لرأيي			
١٥	أتوقع حدوث مشكلات كثيرة لى بسبب اعاقتى			
١٦	أحضر مناسبات الآخرين			
١٧	أداوم على ممارسة التمارين الرياضية			
١٨	أتجنب المواقف الضاغطة			
١٩	أحبط من المواقف المؤدية للفشل			
٢٠	أستطيع تحقيق طموحاتى ولاتعقنى اعاقتى			
٢١	أنفذ مايطلب مني بجد			
٢٢	أتخذ قراراتى فى الوقت المناسب			
٢٣	المهام الشاقة تمرضنى			

م	العبـــــــــــــــــــــــــــارات	دائماً	أحياناً	نادراً
٢٤	أتحمل مسئولية أعمالى وسلوكياتى			
٢٥	التزم بالصدق فى كل تصرفاتى			
٢٦	أنا متردد فى تصرفاتى			
٢٧	متعة الحياة فى تحديها			
٢٨	أعتمد على نفسى فى إنجاز أمورى			
٢٩	أتحمل مسئولية قراراتى الشخصية			
٣٠	نجاحى يعتمد على مجهودى			
٣١	أحب تعلم الأشياء الجديدة			
٣٢	أضطرب عند أى مواجهة مع السامعين			
٣٣	أسعى للنجاح لاسعاد أسرتى			
٣٤	تنبع قراراتى من داخلى			
٣٥	لدى عزيمة وإرادة قوية رغم إعاقتى			
٣٦	أساعد أصدقائى فى حل مشكلاتهم			
٣٧	يسعدنى تخفيف آلام الآخرين			
٣٨	يمكننى تحمل الصعاب والاحباطات			

Summary

Introduction:

an spend his life journey with his needs between his hands, he wants to satisfy his physical, economic, psychological, mental, religious needs and etc. Demands from around him he expected response from others, otherwise disappointed, and the need for security one of the most important needs, which is the essential component of mental health and psychological basis of the balance of the individual, he seeks to satisfy it in all stages of life and it is the most in need when subjected to the pressures and frustrations that could lead to serious health threat and psychological imbalance.

Since adolescence is characterized by frequent conflicts and the pressures faced by adolescents - were normal or disabled- In his quest for independence and identity, therefore, they need sense of psychological security within the community around them with loyalty and belonging and mutual love, then generated a sense of satisfaction, confidence and belief in self and others and can control of the pressing and challenging circumstances, adapt and strengthen their stability against any mental disorders they may encounter in their lives.

The study problem:

The problem of the current lies in identifying the nature of the relationship between psychological sense of security and hardiness of adolescents with hearing disabilities, due to the scarcity of studies on the relationship between these variables among adolescents with hearing disabilities - in the researcher's knowledge - and the disclosure of the personal characteristics of the dynamics of both high and low sense of psychological security.

The study importance:

The importance of the current study, in addressing an important subject, a sense of security is one of the most important psychological needs of adolescents, which seeks to satisfy at this stage, adolescents with disabilities, especially hearing, which will help them to cope with the pressures, stress, frustrations and strengthening personal sources in the face of these pressures, which lead them to satisfy their need to increase the strength of the adolescent hardiness, psychological and social compatibility.

The study Objectives:

1- To identify the relationship between psychological sense of security and hardiness among hearing impaired adolescents.
2- To predict of hardiness among adolescents with hearing impairment through the psychological dimensions of security.

3- To identify the dynamics of personal and psychological construction of high and low sense of psychological security adolescents.

The study Terminology

1- Psychological Security
2- Psychological Hardiness
3- Hearing Impaired Adolescents

The study hypothesis:

1- There is no a statistical positive correlation between the degree of psychological sense of security and levels of hardiness among hearing impaired adolescents.
2-There are no significant statistically differences between hearing impaired adolescents in the psychological security according to sex (male - female), and the degree of disability (total - partial), and type of placement (residential– external).
3- There are no significant statistically differences between hearing impaired adolescents in the hardiness according to sex (male - female), and the degree of disability (total - partial), and type of placement (residential – external).
4- Some of the psychological dimensions of security predict hardiness among adolescents with hearing impairment.
5- High and low sense of psychological security adolescents has specific personality dynamic.

Study sample:

The current researcher used three representative samples of adolescents with hearing impairment, aged (15-21) years, their disability degree ranged (partial – total), and type of placement (residential – external) were selected at random.

- The psychometric sample :

(180) male and female hearing impaired adolescents (87 males, 93 females), aged between (15-21) years, and ranged in the degree of disability (partial (101) and the total (79)) participated in the study as a primary sample from middle and secondary students of the AL AMAL Institute for the Deaf and Hard of Hearing in Zagazig, and Atef Al Sadat school for the deaf and hard of hearing in the eastern province of Belbeas, Al sharkia governorate randomly.

-The clinical sample:

The clinical sample consisted of two terminals in accordance with the results on the scale of psychological security.

The study tools:

-Psychometric tools:

1- General data form.
2- The scale of psychological security for hearing impaired adolescents (Researcher made).
3- The scale of hardiness for hearing impaired adolescents (Researcher made).

-Clinical tools:

1- Case study form (by Ehab Elbeblawy, 1995).
2- Personal interview form (by Hassan Mustafa. 1998).
3- Thematic Aperception Test (Henry, Morgan, 1943).

Static styles:

In the light of the objectives and hypothesis of the current study the researcher used statistical methods to address the data and test the validity of assumptions, which were represented in the following:

1- Measures of descriptive statistics to verify the distribution moderation.
2- The simple correlation coefficient of Pearson.
3- (T) Test as an indication of the significant differences between the means.
4- Multi-steps Regression analysis.

The study results:

1- There is a statistical positive correlation (0, 01) between the degrees of psychological sense of security and levels of hardiness among hearing impaired adolescents.
2- There are no significant statistically differences between hearing impaired adolescents in the psychological security according to sex (except, there is a significant statistically difference (0,05) in external security in favor of females) , and the type of placement (residential–external) and found a significant statistically difference in external security(0,01) and (0,05) in internal security and the total degree of psychological security according to the type of disability in favor of those with partial hearing impairment.
3- There are no significant statistically differences between hearing impaired adolescents in the hardiness according to sex (except, there is a significant statistically difference (0, 01)) in female commitment, and the degree of disability (except there is a significant statistically difference (0, 05) in commitment in favor of those with partial hearing impairment), and type of placement.
4- Some of the psychological dimensions of security predict hardiness among adolescents with hearing impairment.
5- High and low sense of psychological security adolescents has specific personality dynamics.

ملخص الدراسة باللغة العربية

مقدمة:

يقضى الانسان رحلة عمره وبين يديه مجموعة من الحاجات التى يسعى إلى إشباعها من جسمية واقتصادية ونفسية وعقلية ودينية وغيرها،يطالب بها من حوله ويتوقع دائمًا استجابة الآخرين له وإلا أصيب بالاحباط.وتعتبر الحاجة إلى الأمن من أهم هذه الحاجات والتى تعتبر المقوم الأساسى للصحة النفسية وأساس التوازن النفسى للفرد،فيسعى الفرد إلى إشباعها فى جميع مراحل حياته ويكون فى أشد الحاجة إليها عند تعرضه لضغوط وإحباطات شديدة قد تؤدى إلى تهديد صحته النفسية وتوازنه النفسى .

ولما كانت مرحلة المراهقة تتميز بكثرة الصراعات والضغوط التى تواجه المراهقين – عاديين كانوا أو معوقين – فى السعى من أجل الاستقلال وإثبات الهوية،لذلك فهم فى حاجة إلى الشعور بالأمن النفسى داخل المجتمع المحيط بهم، تربطه بينه وبين أفراده صلات الولاء والانتماء والحب المتبادل،حينئذ يتولد لديهم الإحساس بالرضا والقناعة والثقة فى النفس والآخرين،الأمر الذى يساعدهم على التحكم فى الظروف الضاغطة وتحديها والتكيف معها وتقوية صلابتهم النفسية ضد أية اضطرابات تواجههم فى حياتهم .

(١)مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسى والصلابة النفسية للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية،نظرًا لندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين لدى المراهقين المعوقين سمعيًا – في حدود علم الباحثة- ، والكشف عن الديناميات الشخصية المميزة لكل من مرتفعى ومنخفضى الشعور بالأمن النفسى .

(٢)أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فى أهمية الجانب الذى تتصدى لدراسته،حيث يعد الشعور بالأمن النفسى من أهم الحاجات التى يسعى المراهق إلى إشباعها فى هذه المرحلة وخاصة المراهق المعوق سمعيًا،والتى تساعده على مواجهة الضغوط والاحباطات وتقوية مصادره الشخصية فى مواجهة هذه الضغوط، الأمر الذى يؤدى معه إشباع هذه الحاجة إلى زيادة صلابة المراهق النفسية وتوافقه النفسى والاجتماعى.

(٣)أهداف الدراسة:

أ- الكشف عن علاقة الأمن النفسى بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية .

ب- الكشف عن بعض أبعاد الأمن النفسى التى تنبئ بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية .

ج- معرفة ديناميات الشخصية المتميزة بالأمن النفسى من المراهقين المعوقين سمعيًا.

(٤)مصطلحات الدراسة الاجرائية:

١- الأمن النفسي Psychological Security .

٢- الصلابة النفسية Psychological Hardiness .

٣- المراهقون المعوقون سمعيًا Hearing Impaired Adolescents .

(٥)فروض الدراسة :

١- لاتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الشعور بالأمن النفسي ودرجات الصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

٢- لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في الأمن النفسي طبقًا للجنس (ذكور – إناث) ودرجة الإعاقة (كلية – جزئية)، ونوع الإقامة (داخلية – خارجية).

٣- لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في الصلابة النفسية طبقًا للجنس (ذكور – إناث)، ودرجة الإعاقة (كلية – جزئية)،ونوع الإقامة (داخلية – خارجية).

٤- تنبئ بعض أبعاد الأمن النفسى دون غيرها بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

٥- تتصف شخصية مرتفعى ومنخفضى الشعور بالأمن النفسي بديناميات شخصية مميزة لهما.

(٦)عينة الدراسة:

استخدمت الباحثة ثلاث عينات ممثلة للمراهقين المعوقين سمعيًا، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-٢١)سنة بمتوسط عمر زمنى(١٨)عامًا وانحراف معيارى(٢.١٢)،وتراوحت درجة إعاقتهم مابين إعاقة كلية وإعاقة جزئية،واختلفت نوعية إقامتهم مابين إقامة(داخلية وخارجية):

(أ) العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من(٩٣)طالبًا وطالبة من المراهقين المعوقين سمعيًا (٥٠ إناث،٤٣ ذكور) من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية من طلاب معهد الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق،تراوحت أعمارهم مابين(١٥-٢١)سنة بمتوسط عمر زمنى(١٨)عامًا وانحراف معيارى(٢.١٢)،وتراوحت درجة إعاقتهم ما بين (إعاقة كليةوإعاقة جزئية)،واختلفت نوعية إقامتهم مابين (داخلية و خارجية).

(ب) العينة السيكومترية :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من(١٨٠)طالبًا وطالبة من المراهقين المعوقين سمعيًا (٨٧ ذكور،٩٣إناث)،تراوحت أعمارهم ما بين(١٥-٢١)سنة بمتوسط عمر زمنى(١٨)عامًا وانحراف معيارى(٢.١٢)،وتراوحت درجة إعاقتهم ما بين إعاقة كلية وعددهم(٧٩) وإعاقة جزئية وعددهم (١٠١)،وقد تم اختيار عينة الدراسة الأساسية من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية من معهد الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق،ومدرسة الشهيد عاطف السادات للصم وضعاف السمع بمدينة بلبيس بمحافظة الشرقية.

(ج) العينة الكلينيكية:

تكونت العينة الكلينيكية من حالتين طرفيتين وفقاً لدرجاتهما على مقياس الأمن النفسى .

(٧)أدوات الدراسة:

- أدوات الدراسة السيكومترية:

١. استمارة بيانات عامة .
٢. مقياس الأمن النفسي للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية (إعداد: الباحثة) .
٣. مقياس الصلابة النفسية للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية (إعداد: الباحثة).

- أدوات الدراسة الكلينيكية:

١-استمارة دراسة الحالة (إعداد: ايهاب الببلاوى،١٩٩٥).
٢-استمارة المقابلة الشخصية (إعداد: حسن مصطفى،١٩٩٨) .
٣-اختبار تفهم الموضوع للكبار (ترجمة: محمد نجاتى،أنور حمدى).

(٨)الأساليب الإحصائية:

في ضوء أهداف وفروض الدراسة الحالية استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات واختبار صحة الفروض والتي تمثلت في الآتي:

١. مقاييس الإحصاء الوصفى للتحقق من اعتدالية التوزيع .
٢. معامل الارتباط البسيط لبيرسون.
٣. اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.
٤. تحليل الإنحدار متعدد الخطوات.

(٩)نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن :-

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠١) بين درجات الشعور بالأمن النفسى ودرجات الصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية .

٢- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الأمن النفسى طبقًا للجنس فيما عدا وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ فى الأمن الخارجى لصالح الاناث ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الأمن النفسى طبقًا لنوع الاقامة،بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠١)فى بعد الأمن الخارجى وعند مستوى (٠.٠٥)فى بعد الأمن الداخلى والدرجة الكلية للأمن النفسى طبقًا لدرجة الإعاقة لصالح ذوى الإعاقة الجزئية .

٣- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية طبقًا للجنس فيما عدا وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) فى بعد الالتزام لصالح الاناث،وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية طبقًا لدرجة الإعاقة فيما عدا وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى(٠.٠٥)فى بعد الالتزام لصالح الإعاقة الجزئية،وعدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين ذوى الإعاقة السمعية فى الصلابة النفسية طبقًا لنوع الإقامة.

٤- تنبئ أبعاد الأمن النفسى بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية .

٥- تتصف شخصية مرتفعي ومنخفضي الأمن النفسي بديناميات شخصية مميزة لهما .

جامعة الزقازيق
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

الأمن النفسى وعلاقته بالصلابة النفسية
لدي المراهقين ذوي الإعاقة السمعية

دراسة سيكومترية–كلينيكية

رسالة مقدمة من الباحثة

مروة السيد على الهادى
معيدة بقسم الصحة النفسية

لنيل درجة الماجستير في التربية

(تخصص صحة نفسية)

إشــراف

الأستاذة الدكتورة
فوقية حسن رضوان
أستاذ الصحة النفسية ومدير مركز
المعلومات النفسية والتربوية
كلية التربية ـ جامعة الزقازيق

الدكتـــور
محمد عبدالمؤمن حسين
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية ـ جامعة الزقازيق

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

Zagazig university
Faculty of Education
Mental Health Department

Psychological Security in relation to Psychological Hardiness in Hearing Impaired Adolescents

Apsychometric – Clinical study

THESIS

Submitted in Fulfillment of Requirement of
M.A. in Education
(Mental Health)

By

Marwa Elsaid Ali Elhady

(Demonstrator of Mental Health)

Supervised By

Dr.
Fawkia Hassan Abd Elhameed
Prof. of Mental Heath and Director of Psychological and Educational information Center
Faculty of Education
Zagazig University

Dr.
Mohamed Abd Elmoamen Hussien
Assit. Prof. of Mental Health
Faculty of Education
Zagazig University

2009